

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك

قائد مسيرة التنمية الحضارية فى مصرنا الغالية



البنية الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق العشوائية

دراسة ميدانية لبعض المناطق العشوائية بمحافظة أسيوط

تحت إشراف

أ.د.بدرية شوقي عبدالوهاب

عميد كلية الخدمة الاجتماعية

ورئيس وحدة بحوث المرأة والسكان

بمركز دراسات والمستقبل

تقديم

دكتور محمد رأفت محمود

رئيس جامعة أسيوط

مراجعة

دكتور محمد ابراهيم منصور

مدير مركز دراسات المستقبل

١٩٩٨

الفهرس

الصفحة

تقديم

دكتور محمد رأفت محمود*

لقد تابعت العمل فى هذه الدراسة الميدانية منذ اللحظة الأولى التى كانت فيها مجرد فكرة طرحت للبحث فى مجلس إدارة مركز دراسات المستقبل عندما طُلب من مقررى الوحدات أن يتقدموا بمشاريع أبحاثهم إلى مجلس الإدارة . وقد أحسنت وحدة أبحاث المرأة والسكان صنعاً باختيار هذه الدراسة وعرضها على المجلس الذى وافق عليها دون تردد نظراً للأهمية البالغة التى يعطيها المجتمع لقضية المناطق العشوائية وانتشارها والآثار الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة المرتبطة بها بعد أن قدّمت أحداث الإرهاب وتصاعدها منذ مطلع التسعينيات مبرراً جديداً للاهتمام بهذه المناطق التى كانت بؤراً ومَصدراً لتفريخ جماعات العنف والجريمة المنظمة على النحو الذى رأيناه فى المناطق العشوائية بحى إمبابة بالقاهرة ، وفى منطقة الوليدية بأسيوط وهذه المنطقة الأخيرة كانت موضع اهتمام هذه الدراسة الميدانية التى قامت بها وحدة المرأة والسكان بمركز دراسات المستقبل بالجامعة .

وقد سعدت كثيراً بقراءة هذا العمل بعد إنجازه وأحسست بالجهد الذى بذله الفريق البحثى الذى قام بتجميع بياناته وتحليلها وبالنتائج المفيدة التى توصل إليها الباحثون والتى لا أشك فى أهميتها لصانعى القرارات فى دوائر التنمية المحلية والقومية الذين يساورهم القلق من جراء الانتشار غير العادى لهذه الأحياء العشوائية ، وتفجر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية على نحو لا يهدد فقط سكان هذه المناطق ، وإنما صارت مصدر تهديد للمجتمع بأكمله .

وإذا كان لابد لنا أن نتقدم بكلمة فى هذه المقدمة ، فإننا نتوجه بها وبهذه الدراسة إلى المهتمين بأمر هذا البلد والساهرين على أمنه واستقراره لكى يستفيدوا بالنتائج التى انتهت إليها هذه الدراسة . وأن يضعوا – ما أمكن – التوصيات والمقترحات التى تقدم بها الباحثون موضع التنفيذ من أجل رد الاعتبار لهذه المناطق التى هى فى النهاية جزء لا يتجزأ من هذا الوطن ، وسكانها مواطنون قادتهم ظروف معنية إلى الإيواء والتوطن فى هذه المناطق .

والجامعة التى أعطت ومازالت تعطى عصارة عقلها وفكرها وجهدها للمجتمع الذى وجدت فيه لا يفوتها أن تنوه عن استعدادها للمساهمة فى أى جهد عملى تضطلع به الدولة أو المنظمات غير

* رئيس الجامعة

الحكومية لتنفيذ توصيات هذه الدراسة حتى يكون لها شرف المشاركة فى هذا العمل الوطنى الكبير الذى ينتظر جهود كل المخلصين فى بلادنا ، مدركين بأن الاهتمام الحكومى الكبير بتطوير المناطق والأحياء العشوائية سوف يزدهر ويؤتى ثماره فى إنعاش تلك المناطق بالمشاركة الشعبية ، وبالدور الذى يمكن أن تقوم به المنظمات الأهلية الوطنية والدولية ، والجامعات ومراكز البحوث .

وأخيراً فإننى أقدر لمركز دراسات المستقبل هذا العمل الجديد الذى يضاف إلى سجل إنجازاته التى كرسها لخدمة القضايا الوطنية والقومية والالتزام بالأهداف والقيم العليا التى تتمسك بها مصر بقيادة ابنها البار الرئيس محمد حسنى مبارك .

والله من وراء القصد

وهو يهدى إلى سواء السبيل

كلمة المركز

د.محمد ابراهيم منصور *

أثارت أحداث العنف التى فجرتها الجماعات الإرهابية فى محافظات الصعيد – حيث نشأت وانتشرت – اهتماماً غير مسبوق بدور العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى تفسير السلوك الاجرامى لهذه الجماعات ، ودراسة المكونات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبيئة التى تكاثرت وانتشرت بها الأفكار المتطرفة والثقافة السياسية المحافظة للجماعات الإرهابية، وهى بطبيعتها ثقافة تتعارض مع الثقافة الوطنية التى يعتنقها سائر المصريين وترسخت جذورها ومفاهيمها عبر تجارب تاريخية طويلة.

وقد كانت المناطق العشوائية المتناثرة على حواف المدن فى الصعيد أو فى الريف نفسه مصدراً لقلق سياسى واجتماعى ، يعكس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتخلفة نسبياً فى هذه المناطق قياساً إلى غيرها من المناطق المخططة حضرياً والمتمتعة بقدر كبير من المرافق والخدمات الحكومية، وتستند فى تطورها المادى إلى القطاع الحديث من الاقتصاد ، خلافاً للمناطق العشوائية غير المخططة ، وتضم الجانب الأكبر من القطاع غير المنظم إدارياً أو رسمياً وتعيش على الناتج المتولد من القطاع التقليدى ، ويعمل غالبية سكانها فى إطار ما يسمى بالاقتصاد السرى فى نشاطات لا تخضع لسلطان لقانون ، ولا تتعامل – إلا فى الحد الأدنى – مع مؤسسات المجتمع وتنظيماته الرسمية ولوائحه المنظمة لحركة النشاط الاقتصادى والعمرانى.

ونحن – بالطبع – فى غنى عن التنويه بأن العوامل الاقتصادية لا تكفى وحدها لتفسير نشأة وانتشار الجماعات الإرهابية ، لكنها – على الأقل – وجه مهم من وجوه متعددة تشكلت منها هذه الظاهرة ، حيث كانت المتاعب الاقتصادية فى بعض المناطق ينبوعاً يصب زيتاً تتوهج به جذوة العنف والتطرف . وتقدم المناطق العشوائية فى محافظات الصعيد نموذجاً لتلك المناطق التى يتعانق فيها الفقر والعنف ويتجاور الإرهاب والتخلف ، وتزدهر بيئة مثلى لاستنبات بذور التطرف وشتل ثقافته المعادية للحقوق المدنية للمجتمع.

وقد تراوحت السياسات التى اقترحت لتطوير المناطق العشوائية وإعادة دمجها بشرياً وحضارياً فى دائرة التطور الطبيعى للمجتمع بين اتجاهين : اتجاه يتجاهل هذه المناطق تجاهلاً تاماً

---

* مدير مركز دراسات المستقبل

واتجاه يرمى إلى إزالة هذه المناطق إزالة تامة . وبين هذين الاتجاهين تحاول هـذه الدراسـة أن تتلمس طريقاً واقعياً لتطوير هذه المناطق تطويراً يزيل التفاوتات القائمة بينـها وبيـن المنـاطق الحضرية الأسرع نمواً والمخططة عمرانياً ، ويقترح السياسات اللازمة لإعادة دمج هؤلاء السكان فى بنية مجتمع عصرى منظم إقتصادياً واجتماعياً وثقافيـاً، تـتراجع فيـه تدريجيـاً الازدواجيـة الاقتصادية والثقافية عن طريق تكامله مع الاقتصاد الحديث ومؤسسات المجتمع المدنى ، وتوفـير الاستقرار وفرص العمل لسكانه وتأهيلهم لمتطلبات وشروط الاندمـاج القومـى وتنميـة المـرأة، والارتقاء بمستواها المادى والأدبى .

وقد طبقت الدراسة على منطقتين عشوائيتين فى محافظة أسيوط وهما منطقة الوليدية ومنطقة عرب المدابغ . وهما منطقتان مختلفتان فى بنيتهما الاقتصادية وتركيبتهما الاجتماعيـة، لكنـهما متفقتان فى بعض المظاهر التى تشكل السمات العامة للمناطق العشوائية .

وقد نجحت الدراسة فى استخلاص نتائج جديرة بالاهتمام والتطبيـق ، ورصـدت عـدداً مـن الظواهر الاجتماعية السائدة فى تلك المناطق كحالة الاضطراب القيمى لدى الشباب الـذى تظـهر تجلياته فى التفسير الخاطىء والفهم غير الصحيح للنصوص الدينية وغياب قيمة التسامح مع الآخر وشيوع النظرة الدونية للمرأة وتبرير العقاب البدنى والعدوان على الآخرين وكما رجحت الدراسـة فإن هذه القيم السلبية تشكل بيئة خصبة لنمو ثقافة العنف السياسى وتشجيع الانخراط فى صفـوف الجماعات الإرهابية وتبرير الإجرام والخروج على القانون والشرعية. وتتغذى هذه القيـم علـى عوامل أخرى كالأمية والبطالة وتخلف أوضاع المرأة والضغوط الاقتصادية الناجمة عن انخفـاض مستويات المعيشة وتردى الخدمات والمرافق، وعدم وجود مصادر دائمة للدخل.

وبعد فإن هذه الدراسة – التى عكفت على إعدادها وإنجازها وحدة بحوث المـرأة والسـكان بمركز دراسات المستقبل ، إنما هى محاولة للاقتراب من المشاكل التى تهدد الاستقرار الاجتمـاعى فى جنوب مصر إسهاماً من المركز فى الجهد القومى لتنمية الصعيد الذى وضعته الدولـة علـى عاتقها وصار على رأس أولوياتها القومية.

ونحن إذ نضع الدراسة – بكل نتائجها – بين يدى المهتمين بها وبأمر الصعيـد، فإننـا نفتـح صدورنا لملاحظاتهم وآرائهم مرحبين بكل نقد أو تعقيب ، متحملين وحدنا أى خطأ أو تقصير.

وأخيراً فإن عملاً كهذا قمين بأن نحيى فريق العمل الذى قام على إنجازه وأن نقدر غاليـاً مـا تجشموه من جهد..

والله ولى التوفيق

مقـدمــة

د.بدرية شوقي عبدالوهاب *

يسعدنى أن أضع بين يدى الدارسين والمعنيين بشئون المجتمع وتنميته هـذه الدراسـة التـى اضطلعت بها وحدة بحوث المرأة والسكان بمركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط . وهى دراسـة تطبيقية قام بها فريق عمل من الباحثين والباحثات .

وقد كان نصب أعيننا ونحن نعد لهذه الدراسة ونقوم بتجميع بياناتها هدف محدد وهو أن نصل إلى نتائج حاسمة تحدد لنا الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق العشوائية وصـولاً إلى توصيات تفيد صانعى القرارات فى اتخاذ خطوات وإجراءات لحل المشكلات المستعصية لـهذه المناطق. ونحمد الله أننا نجحنا فى تحقيق هذا الهدف ، وإن كان الحكم عليه سيظل فى يد غيرنا.

وليس هناك شك أن الطريق الصحيح لحل مشاكلنا المحلية والقومية يبـدأ بتشـخيص الواقـع ومعرفة الأسباب والظواهر التى تضافرت لصنع هذه المشكلة أو تلك. وهذا هو جوهر مـا فعلنـاه بالضبط عند دراسة المناطق العشوائية فى محافظة أسيوط. وإذا كان عملنا قد أقتصر فـى هـذه الدراسة على منطقتين فقط من المناطق العشوائية فى محافظة أسيوط، فإننا نستطيع أن نؤكد على أن هاتين العينتين تمثلان أصدق تمثيل مجتمع العشوائيات وتعبران عنه تعبيراً دقيقاً. وتقدم فرصـة لصانعى السياسات لاقتراح حلـول وسياسات حاسمة قابلة للتطبيق فى مناطق ومحافظات عديـدة وليس فى أسيوط وحدها.

إن المركز إنما يقدم بهذه الدراسة إسهاماً فى الجهد القومى الكبير الموجـه لتنميـة الصعيـد وتحقيق رخائه واستقراره وتأمين مستقبل واعد لأبنائه ومواطنيه جنباً إلى جنب مع إخوانهم فـى محافظات مصر المختلفة.

والحقيقة فإن الفريق البحثى مدين بإنجازه هذا للكثيرين الذين لم يدخروا جـهداً فـى سـبيل مساعدة الباحثين وتوفير كل متطلبات العمل فى مناطق الدراسة ومقابلة عينـات مـن المواطنيـن والأسر فيها. وشكر واجب لابد أن يوجه إلى هؤلاء وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور محمـد رأفـت محمود رئيس الجامعة الذى كان لتشجيعه ورعايته ودعمه أبلغ الأثر فى نفوس الباحثين.

---

* مقرر وحدة بحوث المرأة والسكان بمركز دراسات المستقبل – جامعة أسيوط

أما واجب العرفان فإنه يجب أن يتجه إلى كل يد تقدمت للمساعدة فى إعداد هذه الدراسة وعلى رأس هؤلاء الأستاذ الدكتور عبد الرؤوف على حسن والمهندس نادى مصطفى عبد الكريم بكلية الهندسة جامعة أسيوط وإلى المعيدات والمعيدين والمدرسين المساعدين بكلية الخدمة الاجتماعية الذين لم يتوانوا فى المشاركة فى هذا العمل العلمى الذى نهديه إلى كل المخلصين فى بلادنا.

والله ولى التوفيق ،،،،

الباب الأول

"الإطار النظرى للدراسة "

الفصل الأول

المناطق العشوائية: رؤية تحليلية

مشكلة العشوائيـــــات :

العشوائيات . مشكلتنا .. ومشكلة كثير من دول العالم وبخاصة النامية حيث انتشـــرت بشكل سرطانى خطير وأدت إلى نتائج لا يمكن إغفالها . وأصبحت قضية من أخطر القضايا التى تواجه المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة ، وحالها مثل حال كافة المشاكل– فـــهى تبدأ صغيرة ومحدودة. ولكنها مع التأجيل والتهوين والتراخى تتسع وتزداد وتنتشر حتـــى تصبح خطراً داهماً يهدد الأمن الاقتصادى والاجتماعى والسياسى للدولة. (١)

وترجع خطورة مشكلة العشوائيات إلى كونها مشكلة متعددة الجوانب فهى ذات جوانــب عمرانية واجتماعية واقتصادية .

وهى مشكلة لها جذور عميقة ، وتطورت تطورا كبيراً خلال القرن العشرين . ورغـــم أنها مشكلة موجودة فى معظم بلدان العالم أنها أكثر انتشاراً فى العالم الثالث.

وتعتبر مشكلة العشوائيات من أكثر المشاكل انتشاراً فى الوقت الحالى . فقد أوضحـــت إحدى الدراسات أن ما بين (٤٠ - ٦٠% من سكان العالم يعيشون فى المناطق المتخلفـــة ومناطق وضع اليد) (٢) ، أى المناطق العشوائية .

وقد ارتبط نمو المناطق العشوائية فى بلدان العالم النامى ارتباطـــاً واضحـــاً بالـــهجرة الريفية الحضرية التى ارتبطت بدورها بقوة طرد من الريف إلى الحضر. وعلى الرغم مـــن مرور أربعة عقود من التنمية فى بلدان العالم النامى، إلا أن برامج التنمية الريفية مازالت قاصرة عن مواجهة مشاكل الريف المترتبة على هجرة أعداد متزايدة إلى المدن . على هذا النحو تصبح المناطق العشوائية أوعية لاستقبال القادمين من الريف أو المـــهاجرين مـــن المناطق المختلفة والباحثين عن مسكن بعد أن فقدوا الأمل داخل المناطق المدنية. (٣)

وقد استرعت مشكلة العشوائيات انتباه علماء الاجتماع خلال الفترة الأخيرة لما لاحظوه من وجود نمط قيمى مختلف عن النمط العام للمجتمع. وقد أدت هذه الملاحظة إلى محاولـة دراسة ثقافة المجتمعات العشوائية ومحاولة فهمها. ويعتبر نصيب مصر من هذا النوع من الدراسات ضئيلاً للغاية مما دفع إلى التفكير فى دراسة هذه المشكلة لتأخذ دورها فى إطـار البحث الجاد والوصول إلى حلول لهـــا . كما حاول بعض المتخصصين فى مجالات أخرى إلقاء الضوء على هذه المناطـق . هذا إلى جانب إقامة الندوات المتعددة التى تركز علـــى مشكلة العشوائيات.

فمن الناحية المعمارية ركزت معظم الدراسات التى تمت على بيان الشكل العام للمناطق العشوائية ومواد البناء المستخدمة ، وارتفاع المبانى وعرض الشوارع... الخ .

أما من الوجهة الاقتصادية فقد ركزت الأبحاث على طبيعة عمل السكان ومعدل البطالة، ومتوسط الدخل ... الخ .

وبالنسبة للنواحى الاجتماعية فقد كان التركيز على حجم الأسرة والكثافـــة الســكانية وسلوكيات الأفراد وغيرها .

ويمكن القول بـــأن الدراسات التى تناولت العشوائيات فى مصـــر معظمـــها دراســـات وصفية ، وسطحية لم تصل إلى العمق الذى يكشف الأبعاد من أجل إيجاد الحلول الجذريـة، مما حدا بنا إلى التفكير فى القيام بهذه الدراسة لاسيما وأن مثل هذه الدراسة للعشــوائيات فى محافظة أسيوط لم تأخذ بعد طريقها الجاد وما زالت فى حاجة إلى جهود كثيرة.

وخطورة المناطق العشوائية فى الوقت الحالى أسهمت فى التفكير فـــى القيـــام بـــهذه الدراسة العلمية المتكاملة والشاملة للجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمعمارية إلى جانب دراسة النمط الثقافى لسكان المناطق العشوائية للأسباب الآتية :-

١- إنها تُعد أول دراسة علمية متكاملة لبعض المناطق العشوائية بمحافظة أسيوط.

٢- أن الدراسة تركز على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمعمارية فى نفس الوقت .

٣- أن الدراسة تكشف النسق القيمى لسكان هذه المناطق وعلاقتها ببعض السلوكيات .

٤- تحاول الدراسة إلقاء الضوء على بعض السلوكيات الإيجابية والسلبية بهذه المناطق.

٥- التعرف على المشاكل المختلفة الموجودة بالمناطق العشوائية المختارة .

٦- التعرف على الخدمات المتاحة ومدى كفايتها لقاطنى المناطق العشوائية المدروسة .

٧- بيان الخدمات المطلوبة واحتياجات الأهالى .

٨- وضع تخطيط متكامل للنهوض بالمناطق العشوائية المدروسة .

مفهوم المناطق العشوائية :

تعددت تعريفات العشوائيات وسنذكر بعض الأمثلة لها من وجهات النظر المختلفة:

١- يقصد بالعشوائيات الإسكان المشوه فى أطراف المدن ، الذى يضم سكان الخيام والعشش المكونة من الصفيح أو الكرتون أوالخشب الحبيبى أو الأبلكاش . (٤)

٢- تعنى العشوائيات النمو السكانى غير المخطط ، ولم تتوفر له المساندة القانونية . وتعتبر عدم المراقبة الفنية الكاملة من قبل أجهزة الدولة السبب الأساسى فى نشأتها.(٥)

٣- وهناك تعريف آخر يركز على الشكل العام للمناطق العشوائية . فهى تضم ما يبنيه الأهالى بدون تخطيط ، وتتسم بالشوارع غير الممهدة والضيقة ، وهى منتشرة على أطراف المدن، وتدخلها المرافق بالتدريج على نفقة السكان . أو يحصلون عليها خلال مواسم الانتخابات . (٦)

٤- ومن التعريفات الشاملة للعشوائيات أنها تشتمل المبانى السكنية التى أنشئت على نفقة الأشخاص ، فى أرض خاصة بهم ، أو أرضٍ مغتصبة من أملاك الدولة والتى تقام خارج الكتلة السكنية ، دون تخطيط أو ترخيص بذلك ، ولايطابق ذلك قوانين المبانى وتفتقر للعديد من الخدمات والمرافق . (٧)

٥- ومن الناحية الهندسية تعتبر العشوائيات المناطق التى يتدنى فيها المستوى الحيوى والراحة البيولوجية والنفسية والروحية للإنسان ، ويتم إنشاؤها بدون تخطيط وبطرق غير قانونية وسيئة من ناحيتى التصميم والتنفيذ .(٨)

٦- ومن التعريفات الهامة التى وضعتها المجالس القومية المتخصصة التعريـــف الـذى يوضح أن منطقة السكن العشوائى تضم الإسكان القائم على تقسيمات غـير معتمـدة وبدون ترخيص بناء على الأراضى الزراعية. وبعضه أقيم بالمناطق الصحراويــة ، على مواقع تم الاستيلاء عليها بوضع اليد ويتم هذا البناء على مراحل دون الاستعانة بمهندس فى التصميم والأشراف على التنفيذ . (٩)

٧- ومن التعريفات الأخرى ذلك التعريف الذى قدم فى مؤتمر "الأمم المتحدة للمســتوطنات البشرية" والذى عقد فى فان كوتـير عـام ١٩٧٦ ، والـذى يوضـح أن المنـاطق العشوائية تضم التجمعات البشرية التى تبنى بصورة تدريجية على أطـراف المـدن سواء على مناطق زراعية أو جبلية تكون فى أغلب الأحيان مملوكة للدولة ومقسـمة بطريقة غير قانونية ، وهى غاية فـى التواضـع ، لا تختلف عن المساكن الريفيـة، ويعملون على تحسينها كلما تحسنت أحوالهم المالية .(١٠)

٨- كما عرض مجلس وزراء الإسكان والتعمير العربى تعريفاً آخر للمنــاطق العشـوائية حيث أشار بأنها تضم كل المساكن التى أقيمت مخالفة لقوانين التنظيم المعمول بـها ، ويشمل ذلك القوانين العمرانية ، والصحية ، والفنية ، والسلامة العامـة ، وان هـذه المناطق مضرة بالمصلحة العامة للدولة وخطـر كبيـــر علـــى سـكانها وعلـى المجتمع.(١١)

وهكذا يتضح أن المناطق العشوائية عبارة عن تجمعات سـكانية نشـأت فـى غيـاب التخطيط العام وخروجاً على القانون وتعدياً على أملاك الدولة . ومن الطبيعـى أن تكـون بالتالى مناطق محرومة من كافة أنواع المرافق والخدمـــات الأساسية .(١٢)

مما تقدم يمكن القول بأن المناطق العشوائية هى :

أ- مناطق خارج الحيز السكانى المخطط من قبل الجهات المسئولة وقد تدخل بمرور الأيام ونتيجة لاتساع حدود المدينة لتصبح جزءاً من المدينة نفسها .

ب- أن هذه المناطق تنشأ بعيدا عن سيطرة القانون .

جـ- أن هذه المناطق السكنية لا تخضع لرقابة فى طريقة البناء ولا شـكله ولا طريقـة تنفيذه .

د - أنها مناطق غير مرخص فيها بالبناء .

هـ- تتنوع فيها أشكال البناء المختلفة ومواد البناء المستخدمة .

أشكال وأنماط المناطق العشوائية_:-

١- الأحياء المتخلفة :- Slums

تعرف الأحياء المتخلفة بأنها المناطق غير الملائمة لسكن الإنسان ، وعادة ما تقام بالقرب من مراكز المدن ومن أهم خصائصها أنها مناطق مزدحمة ، فضلا عن التدهور البيئى ونقص الخدمات بها ، وعدم التنظيم الاجتماعى . وتقع بعض الأحياء المتخلفة - فى كثير من الأحيان - بالقرب من مناطق الصناعات الثقيلة فى الدول الصناعية أو الضواحى.

ولعل من أبرز خصائص الأحياء المتخلفة بصفة عامة الازدحام والإسكان السيئ ، ويمكن القول بأن هناك نوعين من الازدحام :

أولهما ازدحام المناطق ويقصد به وجود عدد كبير من المبانى والأشخاص فى مساحة محدودة من الأرض ، وثانيهما ازدحام الحجرات ويتمثل فى معيشة عدد كبير من الأشخاص فى حجرة واحدة .

ولقد وضحت بعض الدراسات أن الازدحام يعد من العوامل المؤدية إلى مشكلات اجتماعية وانحراف سلوكى ومخاطر صحية ، كما يعد فى الوقت نفسه بؤرة اضطرابات شعبية وسياسية . وإذا كانت الأحياء المتخلفة لها آثار سيئة على الصحة ، فإنها تعد تربة خصبة للسلوك المنحرف كالجريمة ، والدعارة ، وانحراف الأحداث ، وأصبح الأطفال الصغار معتادين على رؤية العلاقات الجنسية فى المنازل المزدحمة ، والتى لا يتاح للفرد أن يحيا حياته الخاصة بصورة طبيعية . وقد أيدت هذه النتائج الدراسات التى أجراها "ماكنزى" و "بارك" و "بيرجس" والتى أكدت أن السلوك الاجتماعى المنحرف ، والانحلال الأخلاقى غالبا ما يكون أكثر انتشارا فى الأحياء والمناطق المتخلفة .[١٣]

كذلك أجرى " كلينارد " العديد من الأبحاث على بعض الدول النامية ، وانتهت تلك الأبحاث الى أن هناك علاقة بين السلوك المنحرف والأحياء المتخلفة ، ومن هنا تمثل هذه

الأحياء مشكلـــة بالنسبة للعاملين فى الحقل الاجتماعى ، لا لأنها مشكلة فى حد ذاتها ، بل لكونها مصدرا للمشكلات للأحياء الأخرى . (١٤)

ومن الملاحظ أن الأحياء المتخلفة عادة ما توجد داخل نطاق المدينة ، وقد تكون هـــى الجزء الرئيسى للمدينة عند نشأتها ونتيجة لهجرة سكانها والتدهور الذى أصابها ، وسكن كثير من المنحرفين والخارجين عن القانون فيها تصبح منـاطـــق متخلفة .

٢- سكن الأكواخ :

وهى عادة ما يطلق عليها السكن المشوه والذى نعنى به كل ما بنى بمواد غير ثابتة ، أو شبه ثابتة كالصفيح والأخشاب ، وبطريقة لم يراع فيها شروط الصحة العامة . وتمثـــل الأكواخ حلا فرديا لمشكلة الإسكان ، وذلك من خلال السيطرة على أراضى الدولة ذات النفع العام وإقامة مساكن عشوائية عليها ، ويتم ذلك فى غيبـــة القـــانون ، وغفلـــة الـــهيئات التنفيذية، ثم يتخذ فى النهاية تجمعات كوخية مبنية من الصاج ، أو الطين مـــع البـــوص ومخلفات البناء ، أو قطـــع متجمعة من الخشب ، على نـــحو غير منظم ، ويفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات السكن الملائم . (١٥)

وتمثل سكنى الأكواخ انعكاسا لهجرة عناصر غير ماهرة قليلة الخبرة إلى أطراف المدن يحدوها الأمل فى الحصول على فرصة عمل ، وحياة أفضل ، ويكون هـــؤلاء المـــهاجرون عادة من أقل فئات المجتمع حظـــا فى الدخل ، والتعليم والثقافة، وهم يقيمون هذه الأكواخ بين عشية وضحاها حول المدن الكبيرة خاصة فى الدول النامية ، وفى الأرجنتين تعـــرف باسم مدن البؤساء .

وتشترك مدن الأكواخ فى العديد من الخصائص مثل نشأتها الســـريعة علـــى أطـــراف المدينة. وتظهر أحيانا على شكل نطاقات من التجمعات حول بعض المدن، وتعتـــبر هـــذه الأكواخ أقل مرتبة من المنازل الريفية التى سبق للفلاحين أن عاشوا فيها قبل أن يهاجروا مـــن قراهم وذلك لأن الأولى كانت مساكن دائمة ، أما هذه الأكواخ فهى من الأخشاب ، أو براميل الصاج وألواح الزنك ، أو من أخشاب النخيل أو البوص وسعف النخيل فـــى بنـــاء الحوائط . والخدمات فى مدن الأكواخ معدومة تقريبا ، حيث لا توجد طرق وتمثل الميـــاه

الجارية رفاهية ، لا يقدر عليها السكان فضلا عــن نــدرة دورات الميــاه ، وتكــثر بــها الضوضاء كما يكثر بها الباعة الجائلين ، وتتدنى بها خدمات الأمن والعدالة.

وقد ظهرت فى السنوات الأخيرة ما يعرف بـــ (قرى الكرتون) وهى قرى غاية فـــى السوء، حيث النقص الواضح فى الخدمات الضرورية والمرافق العامة مما أصبــح يــهدد الصحة العامة لسكان المدينة ، بالإضافة إلــى مظاهر السلوك الإجرامى على باقى المــدن الأخرى . [١٦]

٣- الاسكان الجوازى :

يقصد بالاسكان الجوازى أماكن غير معدة أصلا للسكن ، ولكنها مشغولة بأســر مثــل أحواش المساجد ، والأماكن الأثرية ، والحانات ، والدكاكين ، والجراجات والفراغات تحت السلالم ، والعشش الخشبية التى أقيمت فى أزقه الحارات بالأحياء الشعبية . [١٧]

٤- إسكـــــان المقـــــابر :

تظهر كثير من سمات المناطق العشوائية فى مساكن المقابر . فالأرض غير مملوكــة لساكنيها وليس لهم الحق فى تأجيرها من أصحابها ويعانى سكان هذه المقابر من ظــروف قهر واستغلال عديدة من قبل مجموعة من (البلطجية) العاطلين ، والذين أعطوا لأنفســهم حق توزيع سكن المقابر على الناس ، وجلب إتاوات شهرية منهم ، وإلا فــالطرد لــهؤلاء السكان ، هذا بالإضافة إلى انعدام المرافق العامة . [١٨]

٥- أحياء واضعى اليد و"الجيتو" :

تشير أحياء واضعى اليد إلى بعض الأحياء ذات المستوى السكنى المنخفض ، والتــى تقوم فى الغالب دون وجود حقوق ملكية واضحة ، سواء فـــى داخــل المدينــة أو علــى تخومها.

أما حى "الجيتو" فيتميز علاوة على ذلك بطابع عنصرى ، وظهر هذا المصطلــح لأول مرة فى إيطاليا للإشارة إلى الأحياء الحضرية التى كان اليهود يجبرون على المعيشة فيها، واتسع مؤخرا مفهوم (الجيتو) حيث أصبح يشمل الأحياء المتخلفة التى يسكنها مــهاجرون ليسوا بالضرورة من اليهود أو جماعات عنصرية غير يهودية أيضا ، إما بسبب الفقــر أو

التمييز الاجتماعى. ومن الظواهر الغريبة لهذه المسميات فى أفريقيا أحياء (الغرباء) التى غالبا ما تضم سكانا ينتمون الى أصول قبلية ، أو دينية مغايرة لبقية سكان المدينة .

وتتسم أحياء واضعى اليد بحد أدنى من التنظيم . ويتحتم على القادمين الجدد فى أغلب الأحيان الحصول على إذن مسبق قبل الانضمام إلى هذه الأحياء. وتفتقر هذه الأحياء إلـــى المياه الجارية ، والصرف الصحى ، والكهرباء وغير ذلك من المرافق الحضرية . ويحاول ساكنوها بشتى الطرق الحصول على اعتراف رسمى من هيئات الدولـــة بملكيتـــهم لـــهذه المبانى التى أقاموها ، وما أن تقبل سلطات المدينة إنشاء الطرق وتوســيعها ورصفــها ، حتى يؤخذ ذلك فى الغالب على أنه اعتراف بالأمر الواقع بحقوق الملكية وعندئذ يبدأ سكان هــذا الحى فى تشييد مبانى أكثر ثباتا ، ثم ما يلبث أن ينصهروا فى مجتمع المدينة . [١٩]

٦- إسكان الغرف المستقلة :

يقصد بهذا الإسكان سكن عائلة فى غرفة واحدة بدون منافع ، وتشارك مع غيرها مــن الأسر فى دورة مياه واحدة. وغالبا ما تكون هذه الغرفة ضيقة المساحة متهالكـــة البنـــاء وتقع عادة على الأسطح وأفنية المنازل . ويتـــم فى داخل هذه الغرفة كل أنشطة الحيـــاة المعيشية من طهى ، وغسيل ، ونوم ، وجلوس ، واستذكار وتخزين ....الخ [٢٠]

ولهذا النمط آثار سلبية على المقيمين بها حيث تؤدى الحياة فيها إلـــى العديــد مــن التوترات الاجتماعية والنفسية، نتيجة انعدام الذاتية والخصوصية ، إذ أن الحدود الفاصلــة بين الفرد وبين الدوائر الاجتماعية المحيطة به سيئة ومعدومة، وتدفع هذه البيئـــة غــير الصحية أفراد الأسرة إلى مجموعة من التعقيدات، قد تكون مأساوية فى بعض الأحيان فــى علاقاتهم مع أنفسهم ومع المجتمع الخارجى . إذ تغرس فى أعماقهم الشـــعور بالإحبــاط والعدوانية فى آن واحد . كما أنها تساعد على خلق شخصية غير سوية للإنسان قد يكــون بها غالبا غيــر قادر علـــى تطوير حياته الذاتية والعائلية، أو على المساهمة الإيجابية فى حياة مجتمعة ، لدرجة أنه قد تشترك عشر أسر فى استخدام دورة مياه واحـــدة ، وتتســم العلاقات الاجتماعية فى الأسر بالصراعات داخلها ، وبينها وبين الأسر الأخرى المجــاورة. وبهذا يمكن القول بأن هذا النوع من الإسكان يمثل أدنى أنواع السكن ويكاد يكون ســـكنا غير إنسانى شأنه فى ذلك شأن إسكان عشش الصفيح . [٢١]

٧- مدن العمال العشوائية :

تتجمع مساكن الطبقة الكادحة حول المناطق التجارية ، وأحياء العمال وعلـــى مقربـــة مـــن المنشآت الصناعية ، وأهـــم ما تتسم بـــه هذه المدن هى فقرها الشديد والإحســـاس بالاكتئاب الدائم .(٢٢)

٨- أحـــــياء العشـــــش :

يطلق عليها أحيانا مدن ، أو أحياء البؤساء ، الذين لفظهم الريف ، وانغلقـــت دونـــهم أبواب المدينة ، يعيشون كالطفيليات فى أسوأ مكان ، تضطرهم الظروف إلى المبيت كل ليلة على جوانب الطرقات وتتسم هذه الأحياء بالعزلة الاجتماعية ، والسكن المتدنى إلى أبعـــد حد، ويضم المستويات الاقتصادية المنخفضة والمرفوضه اجتماعيا . ومظهرها سيئ فـــى كافة الوجوه . (٢٣)

٩- السكن الفوضوى :

وهو كل سكن تم بناؤه بطريقة جيدة ، داخل الحدود الإدارية للمدينـــة التـــى تشـــملها خرائطها الموجهة ، ولكن بدون الحصول على ترخيص مسبق مـــن الســـلطات المحليـــة المختصة ، وبطريقة عشوائية لم يراع فيها تقسيمات المنطقة.(٢٤)

١٠- الجيوب القرويـــــة :

كلما تضخمت المدينة وازدادت سرعة نموهـــا ، زاد احتمـــال اقترابـــها مـــن القـــرى المجـــــاورة ، فإما أن تحتضنها ، وإما أن تمحوها وتطمس معالمها . فإذا طرق النمـــو الحضرى هذه القرى ، فقد تظل باقية كجيوب لفـــترة طويلـــة بعـــد أن يتجاوزهـــا النمـــو الحضرى، ولما كان من الصعب إزالة هذه الجيوب القروية ما دامت توفر فرصا للإســـكان الرخيص ، قد تتحول إلى أسواق للسكان الحضريين المحيطين بها، وتكون مكانا لصـــانعى الأثاث وغيرها من عمليات الخدمات ، وقد يهجر سكان القريـــــة حقولهم ، ومن ثم قـــد ينخرطون فى صفوف عمال اليومية أو الخدم ، وتمثل هذه الجيوب القرويـــة فـــى بعـــض الأحيان تهديدا للصحة العامة فى المدينة بسبب افتقارها الواضح إلى الخدمات والمرافـــق

الحضرية كالمياه الجارية ، والمجارى ...الخ ، مما يشكل خطراً من الناحية الصحية على المدينة .(٢٥)

١١- الضاحية المتخلفة :

وهى نموذج سكن للضاحية ، ولكن للأفراد والجماعات من ذوى المكانة الدنيا من الفقراء والمعوزين والمهاجرين الجدد إلى المدينة ، لذلك يغلب على هذا النموذج المساكن المؤقتة والمزدحمة . نظراً لأن المهاجرين الجدد للعمل فى المدينة لا يوفقون فى العادة فى الحصول على مسكن ملائم بالمدينة أو بالقرب من مواقع أعمالهم ، لذا فالغالبية العظمى منهم يقيمون مع أو بالقرب من أقاربهم ممن استوطنوا فى هذا النموذج من الضواحى التى توفر لهم مسكناً رخيصاً ، ويسيطر عليها الطابع المميز للأحياء المتخلفة الحضرية فيزيقياً وديموجرافياً واجتماعياً ، بحيث لا يتوقع أن يكشف عن أى تحسن أو تطوير للظروف المعيشية للسكان ، بل ويظل دائما المكان الملائم لاستيعاب الأعداد الهائلة من المهاجرين والمستويات الدينامية للسكان . (٢٦)

الخصائص العامة للمناطق العشوائية :

تتصف المناطق العشوائية بخصائص متنوعة يمكن أن نلخصها فيما يلى:

أولا : الخصائص المعمارية :

تتمثل الخصائص المعمارية للمناطق العشوائية فى سوء حالة السكن وعدم كفايته، والافتقار إلى المرافق الملائمة ، (مياه شرب ، كهرباء ، الصرف الصحى ، الطرق المرصوفة) . (٢٧)

كذلك نلاحظ عدم التناسق فى الشكل العام للمبانى ووسائل البناء .

أما بالنسبة لشوارع معظم المناطق العشوائية فإنها تقسم حسب ما يراه صاحب الأرض مناسباً له. وفى كل الأحوال يحاول صاحب الأراضى تقسيم أرضه إلى أكبر عدد ممكن من القطع وأقل عرض للشوارع بمتوسط حوالى خمسة أمتار فى معظم المناطق العشوائية.(٢٨)

ولا تترك فراغات بين قطع الأراضى فالمساكن تفتح من الأمام فقط على الشارع ومن الخلف أو الجانبين على مناور لا يزيد مسطحها عادة عن خمسة أمتار مربع . وتستخدم هذه المناور للإضاءة وتهوية الحجرات السكنية والمطابخ ودورات المياه وقد لوحظ فى أحوال نادرة ترك ردود جانبية للإضاءة والتهوية على شكل منور سكنى جيب يفتح على الشارع وذلك فى بعض الحالات التى تكون قطعة الأرض عميقة (كبيرة فى العرض) .

والشوارع بهذا الضيق لا تسمح بدخول الشمس والتهوية السليمة خاصة عند ارتفاع المساكن إلى خمسة أدوار أو ستة أدوار فى بعض الأحوال .

فنجد الشوارع التى يقل عرضها عن ستة أمتار - وهى الحالة الغالبة فى هذه المناطق- مظلمة ورطبة ومما يزيد الحالة سوءاً بالطبع عدم وجود صرف صحى لهذه المناطق ، فتعانى الشوارع من الرطوبة المستمرة و طفح مياه الصرف الصحى .

وبالطبع يلزم عدم السماح بارتفاع المساكن فى الشوارع ذات الأمتار الستة اكثر من دورين أو ثلاثة ولكن بزيادتها إلى أربعة أو خمسة وستة نجد أن هذه الشوارع غير صحية بالمرة حتى مع وجود صرف صحى بالشوارع .

ولا يوجد أرصفة للمشاة وكثير منها لا يسمح بمرور السيارات . ولا يمكن وضع السيارات التى يمتلكها بعضهم بهذه الشوارع حيث تعرقل عملية المرور تقريباً .

وفى بعض الأحيان يترك المنور كوسيلة للإضاءة والتهوية وهى لا تتجاوز بأى حال من الأحوال عرض خمسة أو ستة أمتار . وهذه المناور لا تؤدى الغرض المطلوب من ناحية الإضاءة أو التهوية السليمة .

وكذلك بالنسبة لعروض الشوارع فى الأحياء ذات المساكن التى تقل مساحتها عن ٦متر مربع أو فى الترخيص للمبانى فى المناطق القديمة حيث أن تطبيق الردود لجعل الشارع بعرض ٨ متر حسب قانون التخطيط يؤدى فى كثير من الأحيان إلى فقدان طابع الأماكن القديمة ذات الأهمية التاريخية .

وصعوبة تطبيق قانون المناور والردود للشوارع من الأسباب الأساسية التى تجبر السكان على عدم استخراج رخص المبانى والبناء بدون رخصة بالإضافة إلى إجحاف قانون المبانى والتقسيم لطبيعة هذه المناطق السكنية .

والأصل فى رخصة المبانى أنها تبصير للسكان بأسلوب البناء المعمارى الصحى السليم. لذلك يجب أن تتناسب مع طبيعة هذه المناطق . (٢٩)

ويجب أن نلاحظ أن معظم المناطق العشوائية تفتقر إلى مرافق والخدمات العامة ، ولا توجد بها مسطحات خضراء .

أما عن طبيعة مادة البناء فهى تتفاوت فمنها ما يستخدم الخرسانة المسلحة وبعضها يستخدم الطوب اللبن والخشب والحصى ، والصفيح ... الخ .

ثانياً : الخصائص الاقتصادية :

تشيع فى الاقتصاد المصرى ظاهرة يتسع نطاقها أكثر فأكثر وهى ظاهرة تنمو فى البلدان كثيفة السكان التى تواجه فائض عمل مزمن وبطالة سافرة ومقنعة ، وهى ظاهرة الاقتصاد السرى . وليس معنى ذلك أن الاقتصادات المتقدمة تخلو من هذه الظاهرة. ورغم غياب تعريف جامع مانع للاقتصاد السرى إلا أن غالبية الآراء تكاد تتفق على أنه الاقتصاد الذى يضم النشاطات غير المنظمة عن طريق المؤسسات الرسمية وغير الخاضعة للقانون مثل قوانين العمل والضرائب واشتراكات السجل التجارى وقوانين الإسكان والبناء التى تحكم النشاطات المماثلة فى الاقتصاد الرسمى . ويعرف بروتس Portes وساس كوب S. Koob الاقتصاد السرى بأنه مجموع النشاطات الرامية إلى كسب دخل أو تحقيق منفعة لا ينظمها القانون أو تنخرط فيها العمالة التعاقدية . ويتميز هذا الاقتصاد بسهولة الدخول فيه وصغر نطاق النشاط ، وعمل الأفراد لحسابهم الخاص مع نسبة كبيرة من العاملين من أفراد الأسرة وضآلة رأس المال والمعدات والتكنولوجيا البسيطة كثيفة العمل ، وانعدام فرص الحصول على الائتمان الرسمى والاعتماد على التمويل الذاتى لمدخرات الأسرة الصغيرة واختفاء الأشكال الرسمية للتعليم والتدريب والخدمات والمرافق العامة والسكن الملائم . ورغم أن الاقتصاد السرى أرتبط بالعمالة المستترة والناقصة والفقر فى الحضر

إلا أنه صار فى كثير من الدول وسيلة لمواجهة النمو السكانى المفرط والهجرة من الريف إلى الحضر والأزمات الاقتصادية والبطالة. ويبدو أن المرونة التى يتصف بها الاقتصاد السرى تجعله أكثر استجابة لاحتياجات الشرائح الضعيفة فى المجتمع ولاسيما حاجتها إلى السكن. وقد صاحب نمو الاقتصادى السرى توسع فى الأنماط العشوائية للسكن التى تستجيب أكثر من غيرها لاعتبارات النمو المفرط للسكان وانخفاض مستويات الأجور والدخل والهجرة المتزايدة من الأرياف إلى الحضر وارتفاع قيمة الأراضى السكنية وأسعار العقارات فى المدن الكبرى. وقد كان توسع الأحياء العشوائية أو ما يسمى أحيانا بالسكن غير الرسمى أحد النشاطات المهمة التى سادت الاقتصاد السرى واستفادت من غياب القانون والنظم الرسمية التى تحكم حركة البناء والتوسع العمرانى فى الاقتصاد الرسمى.

وتضم الأحياء العشوائية الجانب الأكبر من نشاطات الاقتصاد السرىكما تأوى صور مختلفة من سوق العمل غير النظامى ذى التكاليف الاجتماعية والبيئية الباهظة كالجريمة والعنف والإرهاب والمخدرات ... الخ.

ثالثاً : الخصائص الاجتماعية :

تنتشر فى المناطق العشوائية مجموعة من المشكلات من أهمها : العزل الاجتماعى ، ارتفاع حوادث الجريمة ، وانحراف الأحداث ، ... انتشار الأمية خاصة بين السيدات ... عدم انسجام وتكيف المهاجرين مع البيئة الجديدة ، كما أصبحت هذه المناطق أوكاراً للعناصر الإرهابية لعدم وصول السلطات إليهم. [٣٠]

وقد وضحت دراسات أخرى أن مثل هذه المناطق تتسم بضعف المشاركة السياسية والاجتماعية ، وانتشار أسلوب العنف ، وكثرة هجر الزوج للزوجة. [٣١]

كما تنعدم فى مثل هذه الأماكن الخصوصية التى تُعدَ إحدى المطالب الهامة فى حياة الإنسان . والخصوصية هى محاولة لحماية الإنسان من الضغوط الخارجية لحياة الجماعة وهى احتياج طبيعى للإنسان لا يستطيع العيش بدون تحقيق القدر المناسب منها والخصوصية لا تعنى الحاجة للانعزال بل إنها أعقد من ذلك حيث تختص بتنظيم التعاملات الخاصة بالاتصالات والمعلومات.[٣٢]

ونجد أن الكثافة السكانية فى هذه المناطق عالية جدا . ويزداد عدد الأفراد فى الغرفـة الواحدة بشكل كبير قد تصل إلى ١٢ وحتى ١٥ شخصا ، مما يؤدى إلى مشاكل صحيـــة ونفسية وغيرها . كما ينتشر فى هذه المناطق كثير من الأفكار المخالفة للقانون وهبـــوط المستوى الخلقى والقيم الاجتماعية . [٣٣]

وتتميز العشوائيات بالخلافات المستمرة بين الأفراد وقد يرجع هذا إلى عوامل متعـددة منها الازدحام الشديد والسلوكيات غير السليمة .[٣٤]

وقد قامت دراسات عديدة فى كثير من الدول التى تنتشر فيها المناطق العشوائية وذلك لدراسة الخصائص الاجتماعية للسكان ففى أمريكا اللاتينية تزداد الأمية وتشيع الجرائـــم ويتعمق التفكك الاجتماعى . [٣٥]

ومن هنا نجد أن لساكنى المناطق العشوائية ثقافة معينة وقيما قد تختلف عن الأنمــاط الثقافية السائدة فى المجتمع العام . ونظرا لأن هذه الثقافة تصل من جيل إلى جيل آخـــر عن طريق التنشئة الاجتماعية لذلك فمن المحتم دراسة هذه الثقافة فى المناطق الموجودة حتى يمكن محاولة تغييرها بما يتفق والصالح العام.

ويجب أن نلاحظ أن تحليل الخصائص الاجتماعية والثقافية للمناطق العشوائية لا ينبغى أن يغفل أثر المكان (الحيز) السكانى واستخدامات الأرض (السكان وأوضـــاع الإسـكان) كعناصر أساسية فى عملية التفاعل ، أفرزت نمطا معينا وأسلوبا فى الحياة فى المنـــاطق العشوائية ، فالمكان فى الدراسات الحضرية لا ينبغى أن يكون فيزيقيـــا أو اقتصاديـــا أو ثقافيا فحسب وإنما هو كل ذلك جميعا . [٣٦]

الفصل الثانى

نمو المناطق العشوائية ونتائجه

أسباب نمو المناطق العشوائية :

تمثل العشوائيات إحدى الظواهر الرئيسية الموجودة فى كثير من المدن المزدحمة بالسكان. ويرجع نمو المناطق العشوائية إلى عوامل متعددة منها :

١- الزيادة السكانية :

من الملاحظ أنه منذ عام ١٨٨٢ بدأت زيادة السكان تحقق ارتفاعاً سريعاً فازداد السكان إلى عشرة ملايين نسمة عام ١٩٠٠ واستمرت الزيادة وتضاعف العدد فيما يقرب من خمسين عاماً ثم ارتفع إلى أكثر من ثلاثين مليوناً فى عام ١٩٦٥ ، ثم إلى حوالى ٣٨ مليوناً عام ١٩٧٦ (٣٧) . وأخيراً وصل إلى ٦١,٥ مليوناً تقريباً عام ١٩٩٦ . (٣٨)

وعلى الرغم من هذه الزيادة المضطردة فى السكان إلا أن الأراضى لم تزد بنفس معدل الزيادة السكانية. وكان لابد من إيجاد مساكن للآلاف التى تزيد كل عام. وكانت المناطق العشوائية هى الملجأ الذى تحاول الطبقة الفقيرة العيش فيه وذلك لأن عملية البناء فى تلك المناطق كانت تحدث فى غفلة من القانون وقواعد البناء المعمول بها . ورخص ثمن الأراضى كما أنه لا توجد قيود على طريقة البناء أو المواد المستخدمة.

ومن هنا نجد أن الزيادة السكانية وعجز الموارد والإمكانيات عن مواجهة هذه الزيادة الضخمة ، حيث يزيد السكان كل عام ١,٢٠٠,٠٠٠ نسمة وبناء عليه فإن المدن بإمكانياتها البنائية المتاحة لا تستوعب أو تلاحق هذه الزيادة ، فيلجأ البعض لكى يعيش إلى إنشاء المناطق العشوائية . (٣٩)

٢- تأخر مشكلة الإسكان فى الأولويات العامة بين المشاكل الأخرى للمجتمع:

بسبب الضغوط الاقتصادية المتعددة وتزاحم الأولويات ، فإن الاقتصاد المصرى بمقدوره على الأقل فى المرحلة الراهنة توفير أو استقطاع جزء كاف من الدخل القومى لإنشاء أحياء سكنية لاستقبال الوافدين الجدد ، وأغلبهم من ذوى الدخول المحدودة أو بتعبير أدق بدون دخول تذكر ، وكذلك ليس باستطاعتهم اقتناء وحدات سكنيه على مستوى مقبول ، وأمام هذا المأزق الاقتصادى لم يكن هناك بد من التنازل عن أدنى متطلبات السكن اللائق ، والهبوط إلى مستوى من الإيواء غير مقبول إنسانيا . (٤٠)

٣- الهجرة من الريف إلى الحضر :

ارتبط نمو المناطق العشوائية فى بلدان العالم النامى ارتباطا واضحا بالهجرة الريفية الحضرية التى ارتبطت بدورها بقوة طرد دافعة من الريف إلى الحضر وعلى الرغم من مرور أربعة عقود من التنمية فى بلدان العالم النامى إلا أن برامج التنمية الريفية مازالت قاصرة عن مواجهة مشاكل الريف المترتبة على هجرة أعداد متزايدة إلى المدن .

ويرجع أسباب كون الريف مناطق طرد إلى عوامل متعددة منها تضخمها بالسكان وقلة المرافق والخدمات ، مع انتشار البطالة ، وعدم توافر فرص الحياة والعمل الأفضل ، وطالما أن هجرة المهاجر غير مخططة فإنه يبحث عن الإقامة فى مناطق أقيمت دون أى تخطيط أو ضوابط فى إنشائها ، تتفق مع مستواه المنخفض معيشيا واقتصاديا ، وتنتشر فى أطراف المدن أو بالقرب منها . (٤١)

٤- القصور فى تنفيذ التشريعات والقوانين التى تنظم حركة العمران:

وهذا يعنى غياب دور الأجهزة التنفيذية فى متابعة إقامة المبانى ، حيث تعددت الثغرات فى تطبيق القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٩٧ والخاص بتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر ، بالإضافة إلى ضعف العقوبة التى أوردها القانون ، حيث أن مخالفة ذلك يعد جنحة ، وليس جناية إلا فى حالة غش مواد البناء . هذا بالإضافة إلى طول الإجراءات التى حددها القانون للتصدى للمخالفة ، بالإضافة إلى تعدد جهات التقاضى ، مع عدم جدية تطبيق

عقوبات التشريعات المنظمة للعمران ، واستصدار قوانين العفو عن المخالفات لأحكام قانون المبانى.[٤٢]

وقد أدى هذا إلى تكوين المناطق العشوائية التى تتنافر مع الهيكل التنظيمى العام للمدينة.

٥- اعتبار بعض التجمعات العشوائية قانونية :

لقد اعتبرت الدولة التجمعات العشوائية التى أقيمت قبل ١٩٦٦ ، تجمعات قانونية ، مما شجع وساعد على قيام ونمو تجمعات أخرى مماثلة ، مع ضآلة الغرامة بالنسبة لحجم المخالفات العمرانية .

٦- توفير المسكن بشكل فردى :

مع تصاعد أزمة الإسكان ، وقلة عدد الوحدات المعروضة يلجأ السكان إلى المعيشة ، والإقامة ، ثم البناء فى أى مكان يصادفهم ، ويفضلون فى ذلك أطراف المدينة ، حتى يكونوا على مقربة منها والاستفادة من خدماتها ومرافقها بقدر الإمكان .[٤٣] ومن هنا أمكن تدبير المسكن بشكل فردى دون أدنى توجيه من أية جهة حكومية .

٧- عدم توفر الكفاءات والكوادر الفنية للإدارات التنفيذية أو المحلية:-

إن القصور ، والعجز الواضح فى كوادر المتابعة وتنفيذ التشريعات ، ساعد على انتشار تلك العشوائيات بصورة مكثفة وترجع أهمية هذا السبب فى أن هذه الكوادر ليس لديها القدرة على تحديد الرؤية التخطيطية الشاملة للنمو العمرانى المخطط له للمدن مستقبلا والذى يهدف إلى تحديد كثافة البناء والسكان وارتفاع المبانى والمواصلات .

٨- ارتفاع أسعار الأراضى والوحدات السكنية :

أدى زيادة الطلب من السكان نتيجة التضخم السكانى ، على الأراضى ، والوحدات السكنية المحدودة إلى ارتفاع أسعار تلك الأراضى ، وهذه الوحدات بمعدلات تفوق بكثير

ذوى الدخل المحدود بخاصة المقبلون على الزواج من الشباب ، ومن هنا أصبحت المناطق العشوائية هى أنسب أماكن الإقامة والاستقرار.

٩- اتخاذ قرارات غير مدروسة :

قد يحدث أحياناً صدور بعض القرارات التى تتعارض مع بعض الجهات المنظمة للعمل فى مجال البناء والتخطيط كأجهزة التخطيط على المستوى القومى، وأجهزه التخطيط الحضرى ، وتبنى سياسات متحيزة فى توزيع الخدمات والمشروعات بين السكان وبين الأقاليم ، مما يعمل على خلق إختلالات إقليمية حادة تعكس ضعف الالتزام . [٤٤]

١٠- انخفاض معدل النمو العمرانى المخطط :

لعب الصراع العربى الإسرائيلى دوراً كبيراً فى انخفاض معدل النمو العمرانى المخطط فى مصر فى الفترة من ١٩٦٧ وحتى بعد عام ١٩٧٣ ، نظراً لاستقطاع جزء ضخم من الدخل القومى لمصر فى إعادة بناء وتسليح القوات المسلحة المصرية ، بدلا من توجيه هذه المبالغ الضخمة نحو البناء والتعمير ، والسيطرة على هذه المناطق العشوائية فى مهدها ، وإعداد البدائل لتحل محلها ، فى اللحظة التى يتزايد فيها السكان بصورة كبيرة ، مما دفع الأفراد إلى الهجرة بأعداد كبيرة إلى المناطق الحضرية ، والتى أصبحت أبوابها مفتوحة على مصراعيها أمام الحشود المهاجرة من أبناء القرى ، والإقامة فى أى مكان سواء فى المقابر ، أو بوضع اليد على أرض تملكها الدولة ، واستقر هؤلاء المهاجرون مع أسرهم وتزايد أعدادهم ، وبدءوا يتوافقون مع الحياة الجديدة فى هذه البقع العشوائية، ومع مرور الوقت أصبحت هذه التجمعات العشوائية أمرا واقعا أمام الدولة من الصعب إزالتها نهائياً من هنا بدأت الدولة تفكر جدياً فى ضرورة إدخال العديد من المرافق والخدمات لهذه المناطق العشوائية ، والتى فى ضوئها طالب سكان هذه المناطق بحق الإقامة والملكية لمساكنهم ، والأرض المقامة عليها .

١١- التمسك بالأنماط التقليدية لبناء المساكن فى مصر :

ينتشر فى مصر استخدام المواد البنائية التقليدية أى الخرسانة المسلحة . ونظراً لارتفاع أسعارها تصبح غير مناسبة من الناحية المالية للطبقة الفقيرة .

١٢- إمتداد بعض القرى المحيطة بالمدن :

نتيجة للتضخم السكانى فى ريف ومدن مصر ، ظهرت مشكلة امتـــداد بعـض القـرى المحيطة بالمدن ، خاصة القرى التى تكون قريبة من المدينة وقد أدى هذا إلى حالة مـــن اللاتجانس بين السكان.

١٣- انتشار وإقامة بعض الصناعات خارج النطاق العمرانى للمدن:

أدى انتشار وإقامـــة بعض الصناعات خارج النطاق العمرانى للمدن ، وعـــدم توافـر المسكن المناســب للعمال ، إلى تشجيع هؤلاء العمال علـــى إقامـــة تجمعـات عمرانيـــة عشوائية تلقائية بدون تخطيط مدروس . (٤٥)

١٤- ارتفاع نسبة الشباب فى التركيب العمرى للسكان بمصر :

تمثل فئة الشباب نسبة كبيرة بين سكان المناطق العشوائية ، وبنــــاء عليــه ، فكلمـا ارتفعت نسبة الشباب العاطل فى التركيب العمرانى للسكان بمصر كلما زادت نسبة تواجـــد وانتشار المناطق العشوائية التى يلجأ إليها هؤلاء الشباب لصعوبة إيجاد مسكن مناســـب لدخولهم فى المدينة .

١٥- انخفاض معدلات الهجرة الخارجية :

لعب انخفاض معدلات الهجرة إلى الخارج دوراً هاماً فى ظهور المناطق العشـــوائية ، حيث بلغت نسبة العاملين المصريين بالخارج إلى إجمالى عدد السكان ما يقرب من ٥,٤% عام ١٩٨٧/٨٦ ، ثم ما لبثت أن انخفضت إلى ٣,٨% عــام ١٩٩٢/٩١ ومــن المتوقــع انخفاضها أكثر من ذلك فيما بعد . .

ويرجع هذا الانخفاض فى العمالة المهاجرة للخارج إلى أن الدول المهاجر إليها تحتاج إلــى العمالة الفنية المدربة ذات الكفاءة والقدرة الإنتاجية العالية ، ولا تحتاج إلى العمالــة العادية . كما أن العمال القادمين من الدول الآسيوية تقل أجورهم كثيراً عن أجور العمـــال المصريين مما أدى إلى الاستغناء عن العمال المصريين.

١٦- عودة العمالة المصرية المهاجرة للخارج :

أدت عودة العمالة المصرية نتيجة لاستغناء كثير من الدول العربية عن الأيدى العاملة إلى زيادة معدل البطالة والبحث عن سكن يتناسب مع الحالة الماليـــة البسيطة. وممـــا زاد من خطورة العمالة العائدة من الخارج ، أنها عادت فـــى صـــورة موجـــات متتاليـــة وضخمة فى أعدادها سواء بسبب الغزو العراقى لدولة الكويت أو بسبب الحصار الغربـــى المفروض على كل من ليبيا والعراق ، والكساد، وتوقف مشاريع التنمية فى دول النفـــط العربية المستقبلة للعمالة بالخليج بعد تراجع أسعار النفط وانتشار البطالة المواطنة فـــى هذه الدولة .

١٧- حدوث تطور فى البناء الاقتصادى داخل المدينة :

إن عدم قدرة هذا التطور على استيعاب جميع السكان ، دفع البعض إلى العمل فى مهن هامشية مثل الباعة الجائلين ، ونتيجة الأجور المنخفضة من هذه المهن اندفعوا للإقامـــة فى الإحياء المتخلفة .[٤٦]

١٨- العامل المهنى :

نتيجة تراكم أبناء مهنة واحدة فى منطقة تتسم بالهامشية لأن مهنتهم تفرض عليـــهم ذلك مثل جامعى القمامة .[٤٧]

وقد أضافت دراسات أخرى بعض العوامل التى أدت إلى نمو المناطق العشـــوائية ونذكـــر منها على سبيل المثال ما يلى :[٤٨]

١- نقص أو قصور التخطيط الاقتصادى والاجتماعى الشامل .

٢- تركيز النشاط الاقتصادى فى العواصم مع وجود خلل فى الميزان العام لهذا النشـــاط . فعندما تكون العواصم هى مراكز المال والأعمال والخدمات ، تتحول أطرافـــها إلـــى توابع ضعيفة لا تقوى على الاحتفاظ بناسها .

٣- ضعف الاستثمارات والإمكانيات المالية ، نتيجة لضعف المدخـــرات والمنـــاخ العـــام المشجع للاستثمار .

٤- توسيع قاعدة النشاط الاقتصادى غير المسجل والمنظم ونعنى بذلك "عدد العمال" وليس حجم العمل ، حيث تنتشر هذه الفئة من القوى العاملة بشكل لم يعهد من قبل فى عواصمنا الكبرى وحدها بل باتت هذه الفئة من العمال توجد فى كل عاصمة محافظة وأخذت أنشطتها أشكالاً مختلفة ، أبسطها الباعة المتجولون الذين يعملون لأنفسهم وهم أقلية ، أو يعملون لدى الغير فى شكل سلسلة من مواقع البيع .

٥- عدم احترام القائمين على التخطيط العمرانى للعواصم لما يسمونه بـ " كوردون " أو حدود المدينة .

النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعى فى المناطق العشوائية:

تضم المناطق العشوائية العديد من الإفراد الذين يختلفون فى ثقافاتهم ويشعرون بالاغتراب فى بداية الأمر نظراً لاختلاف ثقافتهم مع الثقافة السائدة فى المجتمع الجديد الذى سيعيشون فيه . مما جعل بعض العلماء يطلقون على شخصياتهم أسم الشخصيات الهامشية . كما أطلق على هذه المناطق مسمى المناطق الهامشية . وقد ظهرت محاولات كثيرة للتعرف على سمات الشخصية الهامشية ، والكشف عن سلوكيات الأفراد فى هذه المناطق . وسنلقى بعض الضوء على أهم هذه الاتجاهات أو المدارس النظرية : (٤٩)

١- المدرسة الأنثروبولوجية :

يهتم رواد هذه المدرسة بالثقافة التى تنتج من احتكاك الأفراد بعضهم ببعض مما ينتج عنه اندماج مع الثقافة الجديدة . ثم تكيف فى نهاية الأمر فعندما يقيم الفرد ويتعرف فى المنطقة التى هاجر إليها يحمل معه ثقافته القديمة التى قد تكون مختلفة أو قريبة من الثقافة السائدة فى المجتمع الجديد . ومن هنا يهتم الأنثربولوجيون بالتعرف على الثقافة الأولية القادمة مع المهاجرين ومدى استمرارها معهم بعد العيش فى المكان الجديد والتعايش معه . وسبل التكيف الاجتماعى مع الحياة السائدة فى المنطقة الجديدة .

ومعنى هذا أن أصحاب هذه المدرسة يهتمون بدراسة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التى تحدث نتيجة للصراعات التى تنتج من تعارض ثقافة الفرد الأصلية مع الثقافة السائدة فى المنطقة الجديدة والتى قد تؤدى إلى مشاكل متعددة كالتفكك الأسرى والانحراف وغيرها . كما تهتم هذه المدرسة بأثر القيم الاجتماعية السائدة فى المجتمع الجديد بما فيها من تسيب وعدم تطبيق للقوانين وغياب السلطات على الفرد نفسه مما قد يجعله فريسة للعزلة الاجتماعية وعدم الاهتمام بالمجتمع .

٢- مدرسة ثقافة الفقر :

تضم المناطق العشوائية مجموعة من الأفراد لهم خلفية اجتماعية واقتصادية مختلفة ويقطنون فى هذه المناطق لما فيها من مميزات بالنسبة لهم ومن أهمها السكن المناسب بأقل سعر .

وعندما يعيش هؤلاء الأفراد فى مكان واحد تبدأ عملية التقارب بينهم ويظهر نوع من الثقافة أطلق عليها أوسكار لويس " ثقافة الفقر" .

وتضم هذه الثقافة مجموعة من القيم التى تتصل بالأمور الاقتصادية مثل : شيوع نمط التسليف وغياب المخزون السلعى وشيوع نمط الشراء المستمر للطعام بكميات قليلة وانتشار البطالة وانخفاض الأجور وغياب المدخرات . أما الأمور الاجتماعية فتشتمل على هجر الزوج لزوجته وأبنائه ، وكثرة الخلافات داخل الأسرة ، وانعدام الخصوصية ، والعنف فى تربية الأبناء [٥٠]

٣- مدرسة مركز أمريكا اللاتينية للتطور الاجتماعى DESAL :

يفسر أصحاب هذه المدرسة الشخصية الهامشية التى تعيش فى مثل هذه المجتمعات بأنها الشخصية التى ليس لها دور واضح فى المجتمع وبالتالى فإن أصحابها لا ينتمون إلى تجمعات فرعية أو أصلية ولا يحدث بينهم وبين النظم الاجتماعية الموجودة أى اتصال. فهم مثلاً لا يقومون بدور فى النظام السياسى وبذلك يعتبرون منفصلين عن النظام السياسى . كما أن التجمعات الموجودة فى المناطق العشوائية تجمعات هامشية لا يربط بينها أى

روابط بسبب العزلة التى تعيش فيها . ولا يربطها بالمجتمع أى ربط . ولا ترتبط الشخصية الهامشية بالعالم الخارجى بأى رباط بسبب العزلة و عدم الاحتكاك بالمجتمعات الخارجية .

٤- المدرسة الراديكالية الاجتماعية :

تضم هذه المدرسة اتجاهين مختلفين قام كل منهما ليفسر سلوكيات الشخصية الهامشية فى المناطق الهامشية :

الأول : يرى أصحابه أن الأفراد لهم سمات تتسم بالعنف والغلظة وأنهم يميلـــون إلـــى استخدام العنف فى تصرفاتهم كوسيلة للحياة ، كما أن لديهم كثيراً من الأفكار المتطرفـــة . ويرجع أصحاب هذه المدرسة التطرف إلى مجموعة عوامل منها :

أ- نظراً لقرب المناطق الجديدة من المدينة فإن أصحابها يكونون على مقربة من الأحـــداث السياسية ولكن لا يفهمون فحواها فهماً صحيحاً . ويعتمدون على بعـــض القـــادة فـــى المنطقة فى فهم مثل هذه الأمور والتى غالباً ما توضح لهم بطريقة غير صحيحة لأنـــهم فى الواقع يجهلون هذه الأحداث .

ب- تصارع القيم الجديدة والقديمة يجعل الفرد عرضة لعدم التكيف الاجتمـــاعى والنفســـى الذى يؤدى به إلى صراعات قد تظهر فى صورة عنف أو تطرف أو غيرها .

جـ- الشعور بالفوارق الطبقية نظراً لانخفاض الدخل بالمقارنة بمناطق أخرى وبما ينعم به الأغنياء فى المدينة ، فيصيبهم نوع من الحقد والكراهية وينعكس هذا على سلوكياتهم فى صورة عنف وتمرد واستياء .

الثانـــــى : أن الأفراد فى هذه المناطق يكدحون طوال الوقت وراء لقمة العيش فـــلا تشغلهم الأحداث السياسية ولا ينصتون إلى أصوات المتذمريـــن فـــى المنطقـــة ولكنـــهم يعيشون فى عزلة ويكافحون لرفع مستواهم المادى . فهؤلاء الأفراد يتســـمون بالـــهدوء والتريث كما أنهم يهتمون بالأبناء والأسرة بوجه عام ويعملون جاهدين علـــى تحســـين أوضاعهم مما يضطر الكثير منهم يجمع بين نوعين أو أكثر من العمل وفى فترات متتالية.

٤- المدرسة الاجتماعية النفسية :

تفسر هذه المدرسة الهامشية على أنها نتيجة للصراع بين ثقافتين ، ثقافة المهاجر القديمة والثقافة الجديدة الموجودة في المنطقة التي هاجر إليها - ونتيجة لهذا الصراع لا يستطيع الفرد أن يحدد هذه الثقافات بالنسبة له . ويزداد الصراع عندما لا يجد قبولاً من أبناء ثقافته الأصلية إذا حاول تقبل القيم الجديدة. كما أنه يكون غير مقبول من الجماعة الجديدة لاستمرار بعض القيم القديمة معه.

٥- المدرسة المعمارية البيئية :

يرى أصحاب هذه المدرسة أن المناطق الهامشية هي المناطق التي تضم التجمعات السكانية في مناطق تقل فيها الخدمات وتصبح بنيتها الأساسية ضعيفة نتيجةً للضغط السكاني على المنطقة بسبب الزحام مما يؤدي إلى حدوث مشكلات بيئية وصحية واجتماعية واقتصادية ، وعادة ما تكون هذه الأماكن قد تم الاستيلاء عليها بوضع اليد أو تم شراؤها من واضعي اليد .

آثار نمو المناطق العشوائية :

يمكن تصنيف الآثار المترتبة على نمو المناطق العشوائية إلى أربعة أنواع: الآثار الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والمعمارية . وسنتناول كل نوع منها تفصيلاً فيما يلي:

أولاً : الآثار الاقتصادية :

توفر المناطق العشوائية السكن الملائم لشرائح كبيرة من السكان الواقعين في المستويات الدنيا من الدخل والذين لا تسمح لهم دخولهم بالسكن داخل المدن . كما توفر هذه المناطق فرصاً للعمل في القطاع غير المنظم من الاقتصاد مما يخفف إلى حد ما حجم الالتزامات المنوطة بالدولة لتوفير عمل في قطاعات الاقتصاد الرسمية. بيد أن ذلك لا ينفي الجوانب السلبية المرتبطة بتزايد العشوائيات . وتتمثل هذه الجوانب السلبية في :

١- نشأت بعض المناطق العشوائية فى الأراضى الزراعية مما ساهم فى تقليل رقعة الأراضى المنزرعة . ففى مدينة أسيوط مثلاً نجد أن المناطق العشوائية بها (الوليدية ، السادات ، نائلة خاتون ، منطقة ويصا وما حولها ، ونزلة عبد الله) كلها مناطق أنشئت على أراضٍ زراعية وهى تمثل ٣٠,٦٦% من الكتلة العمرانية بمدينة أسيوط [٥١] وهذا يمثل هدراً لمورد زراعى ثمين وهو الأراضى الخصبة التى اقتطعت للتوسع الحضرى العشوائى .

٢- انتشار أنواع من العمل ذات الإنتاجية المنخفضة والعائد الضعيف .

٣- ارتفاع معدل البطالة بأشكالها المختلفة ، المقنعة والسافرة والعمل الناقص ، وما يترتب على ذلك من تكاليف اجتماعية باهظة فى تلك المناطق.

٤- على المستوى القومى تعدّ المناطق العشوائية مثالاً حياً لإهدار الطاقات الاقتصادية والمتمثلة فى العنصر البشرى حيث لا تتوافر ظروف بيئية وصحية ومهنية مواتية للإرتقاء بالموارد البشرية فى هذه المناطق العشوائية . كما أن انعزال هذه المناطق تجعل سكانها بعيدين عن أى محاولة للتطوير فى صورة الانخراط فى مراكز التدريب المهنى أو التدريب التحويلى أو مراكز التأهيل التى تتيح لهؤلاء السكان اكتساب مهارات معينة تزيد من قدراتهم التنافسية فى سوق العمل وتمكنهم من الالتحاق بأعمال أكثر انتظاماً وأعلى دخلاً[٥٢].

ثانياً : الآثار الاجتماعية :

الجوانب السلبية :

١- تدنى مستوى الخدمات فى المناطق العشوائية " ففى نطاق محافظة الجيزة على سبيل المثال لا تتوافر بالمناطق العشوائية مراكز للشباب ولا خدمات أمن ولا تليفونات ولا مكاتب بريد ولا صرف صحى ولا توجد مياه شرب نقية ولا توجد إنارة بالشوارع وذلك بمنطقة المنيب . أما بعزبة القصبجى بذات الحى فلا يتوافر فيها مدارس ولا مستشفيات حكومية ولا كهرباء ولا مياه شرب ولا صرف صحى ولا مكاتب بريد ولا تليفونات عمومية ولا وسائل للنقل العام ولا خدمات أمن . [٥٣]

٢- نظرا لبعد السلطات عن بعض المناطق العشوائية أصبحت هذه المناطق مأوى للخارجين على القانون .

٣- عدم حصول ساكنى المناطق العشوائية على الحد الأدنى اللازم لهم من الرعاية سواء الصحية أو الاجتماعية وذلك بسبب انخفاض مستوى الدخول والوعى مما يجعلهم فريسة سهلة لانتشار الأمراض بكافة صورها العادية والمتوطنة والأوبئة . (٥٤)

٤- ضعف الكيان الاجتماعى للأسرة ، على الرغم من كونها النبنة الأساسية فى بناء المجتمع، ويتمثل ذلك فى ضعف انتماء الأفراد لأسرهم ، وافتقاد حركة منظمة لهذه الأسر وذلك بسبب غياب سلطة الأب أو تقلصها ، إما لعدم تواجده بصفة منتظمة أو لانشغاله فى البحث عن مصادر للرزق ، ويضاعف من هذه الظاهرة عدم وجود قيم بناءة تفرزها الأسرة ككيان اجتماعى بين أفرادها خاصة صغار السن منهم ، حيث تشكل هذه القيم عصب الارتباط بين هؤلاء الأفراد . (٥٥)

٥- عدم الشعور بالخصوصية وذلك لأن طبيعة المساكن لا سيما المساكن التى بنيت من حديد أو صفيح أو كرتون أو ما أشبه ذلك لا تشعر الفرد بخصوصيته، بل كل أسرة تعلم ما يدور بداخل الأسر المجاورة مما يؤثر نفسيا على الأفراد.

٦- انتشار قيم وعادات وتقاليد داخل المناطق العشوائية تختلف عما هو سائد فى المجتمع بوجه عام وذلك نظراً لقسوة الحياة بهذه المناطق بما يشجع على العنف فى التعامل ولشيوع حالة من التربص المستمر بين أفراده من ناحية وبينهم وبين المجتمع الأم من ناحية أخرى ... هذه القيم والعادات والتقاليد عادة ما تكون سلبية وتحض على اللامبالاة وتتعامل مع الرذيلة ولا تنكرها إما لعدم القدرة على مواجهتها أو لاتخاذها مصدرا للكسب كالاتجار فى المخدرات إلى غير ذلك من السلوكيات المرفوضة قانونياً واجتماعياً . (٥٦)

٧- انتشار الأمية والتسرب من التعليم مما يدفع كثير من الأطفال والشباب للعمل فى سن مبكرة .

الجوانب الإيجابية :

١- استطاع سكان المناطق العشوائية إيجاد حل لمشكلة الإسكان بمجهوداتهم الخاصة دون الاعتماد على الآخرين .

٢- يظهر فى المناطق العشوائية فى بعض الأحيان التعاون والتآخى عند مواجهة بعض المواقف . فنجد بعض المناطق العشوائية قد وفرت بعض الاحتياجات من مساجد وجمعيات وغيرها .

٣- تمثل المناطق العشوائية مرحلة انتقالية وسيطة بين المكان المهاجر منه وبين المدينة التى يتمنى الفرد السكن فيها وفى هذه الأماكن عادة ما يجد الفرد بعض أفراد قرابته أو معارفه مما يخفف من وطأة الغربة على الفرد .

ثالثا : الآثار السياسية :

الجوانب السلبية :

١- قد يستغل بعض ساكنى المناطق العشوائية فى تحريضهم على تأييد بعض المرشحين السياسيين مثل ما حدث فى الهند ، فقد لوحظ فى الهند تنافس قادة الأحزاب على دعم سكان الأحياء العشوائية بتقديم وعود للدفاع عنهم فى مواجهة البلديات ، وحصولهم على مزيد من الخدمات كالكهرباء والماء. (٥٧)

٢- استغلال الطبيعة العمرانية للمناطق العشوائية والظروف المعيشية القاسية كستار لتكوين وتدريب جماعات الإرهاب التى خرجت إلى الشارع المصرى فى الفترة الأخيرة بما لم يعرفه عليه المصريون فى الماضى خاصة وأن المناطق العشوائية تخرج فى الغالب عن سيطرة أجهزة الشرطة والمحليات . (٥٨)

٣- ضعف المشاركة السياسية للأفراد .

رابعا : الآثار المعمارية :

١- كثير من المناطق العشوائية غير معدة إعدادا جيدا للإقامة فيها حيث نجد عدم الاهتمام بالبنية الأساسية فيها بشكل مناسب .

٢- نظرا لطبيعة الشوارع الضيقة الموجودة فى مثل هذه المناطق فقد يصعب تمـــهيدها أو محاولة إحداث تعديلات فيها .

٣- عند حدوث كوارث كالحريق أو هدم منزل أو غيرها فإنه يصعب الوصـــول بـــالأدوات الهامة إلى هذه المناطق نظراً لضيق شوارعها .

٤- كثير من المناطق العشوائية تقع خارج نطاق المدينة فإذا ما وضع تخطيـــط للامتـــداد العمرانى للمدينة فقد تصبح هذه العشوائيات عقبة أمام التخطيط الجديد .

٥- تمثل المناطق العشوائية بؤرة سوداء فى المدينة أو ضواحيها وذلك لسوء تخطيطـــها واختلاف النمط المعمارى فيها عن النمط العام للمدينة.

أسلوب التعامل مع المناطق العشوائية :

لكى نكون واقعيين علينا التعامل مع العشوائيات على أنها واقع لا يمكن إغفاله. فنحـــن نعلم أن المناطق العشوائية تزداد يوما بعد يوم ولكن لا يمكن أن نقف مكتوفـــى الأيـــدى . فبعض المناطق العشوائية قد تكون مناسبة نوعا ما للسكن لكن الكثير منها لا يصلح . وإذا فكرنا فى إيجاد حل لهذه المناطق العشوائية . فإن جميع الحلول الممكنة يمكن تلخيصها فى أربع نقاط هى :

١- ترك المنطقة على ما هى عليه "سياسة التجاهل" .

٢- إزالة المناطق إزالة كاملة وبناء منطقة جديدة بدلا منها .

٣- تطوير وتنمية المناطق العشوائية .

٤- الجمع بين الإزالة والتطوير .

١- سياسة " التجاهل " :

ويقصد بسياسة التجاهل ترك الوضع على ما هو عليه دون تدخل وذلك نتيجة لتفـــاقم المشكلة وعدم إمكانية حلها .

وهذا النوع من أساليب التعامل مع المناطق العشوائية لا يحل مشـــكلة العشـــوائيات . حيث أن الوضع سوف يستمر ، بل سيزداد سوءاً نتيجة لتوسع تلـــك المنـــاطق وازديـــاد ساكنيها . هذا إلى جانب زيادة المشكلات التى تظهر فى هذه الأماكن من تدهـــور الحالـــة الاقتصادية وزيادة معدل البطالة وانتشار الأمراض الصحية ، وتعدد أنواع الانحرافات ..... الخ .

لقد اتخذت الدولة فى الماضى موقفاً محدداً تجاه هذه المناطق تمثل فـــى عـــدم مدهـــا بالمرافق الأساسية نظراً لإقامة المبانى بها دون ترخيص وبخارج التخطيط العمرانى للمدن الأصلية مما جعل المناطق العشوائية تكتظ بالسكان وتستقطب الهاربين من القانون وتشيع بها كافة صور السلوكيات السلبية . (٥٩)

ولكن نظراً لتبنى الدولة فكرة التنمية الشاملة والعمل على الوصول إليها بشتى الطـرق أصبح من المحتم ترك هذه السياسة والعمل على إدخال العشوائيات فـــى دائـــرة الضـــوء ومحاولة إيجاد حل جذرى لها من خلال نظرة واقعية تفى بـــالحلول اللازمـــة لحـــل هـــذه المشكلة .

٢- إزالة المناطق العشوائية :

وتعد هذه الطريقة من أصعب الطرق التى يمكن تطبيقها وذلك لأن كثـــيراً مـــن هـــذه الأماكن أصبحت شبه رسمية كما أن بعضها مملوك لأصحابها والكثير منـــها تـــم إنشـــاؤه بصورة رسمية . هذا إلى جانب أن بعض هذه الأماكن أنشئت منذ سنوات طويلة وأصبـــح وجودها معترفاً به ، كما أن تكلفة بناء المناطق العشوائية بعد هدمها تكلفة عالية الثمن .

وقد تم تنفيذ هذه الطريقة فى بعض دول العالم ففى سنغافورة ســـجلت حـــالات إزالـــة لأحياء فقيرة فى سنة ١٨٤٠ . وفى كينيا تم إزالة المساكن العشوائية المحيطة بنـــيروبى عـــام ١٩٧٠ وذلك لأسباب سياسية . وفى بعض الأحيان قد تقدم الحكومات علـــى إزالـــة أحياء السكن العشوائى وذلك فى محاولة للحد من الهجرة الريفية إليها . إلا أننا نجد عـــدداً كبيراً مـــن حالات الإزالة ترتبط بمشروعات التطوير الحضرى أو إعادة تقســـيم منـــاطق المدينة على نحو يحقق الأهداف التخطيطية . ولقد لوحظ أن عدداً مـــن برامـــج التطويـــر

الحضرى والإزالة لم تتمكن بالفعل من مواجهة احتياجات السكان الذين أجبروا على تـــرك مساكنهم العشوائية وذلك لأن المساكن الجديدة التى نقلوا إليها لم تكن ملائمة تماما لـــهم ، إما بسبب بعدها عن أماكن العمل أو بسبب اضطرارهم لدفع إيجارات المساكن فى أوقـــات معينة ، أو بسبب ضيق مساحتها وعدم ملاءمتها للاحتياجات الأسرية . وقد يكـــون ذلـــك سببا فى عودة السكان تدريجيا إلى أحياء أو مناطق مشابهة لتلك التى نقلوا منها . (٦٠)

ومن الواضح أن اتباع هذه الطريقة هو ضرب من الخيال ومن الأفضل التفكير فى حـــل آخر يساهم فى حل مشكلة العشوائيات . فنحن إذا حاولنا هدم بعض المناطق فلن نســـتطيع هدم جميع المناطق العشوائية لأسباب كثيرة كما أن هذه العملية مكلفة وتحتاج إلى وقـــت طويل .

٣- تطوير وتنمية المناطق العشوائية :

يرى كثير من الباحثين والمتخصصين أن البديل المقبول للتعامل مع المناطق العشوائية هو التنمية المرحلية لتلك المستوطنات . وتشتمل تلك المســـتوطنات علـــى العديـــد مـــن الاعتبارات أهمها : (٦١)

١- الإبقاء على الكتلة العمرانية القائمة باعتبارها ثروة قومية .

٢- الاهتمام بالجوانب الاجتماعية وتنميتها تنمية اقتصادية اجتماعيـــة متكاملة .

٣- الإمداد بالبنية الأساسية والخدمات المجتمعية .

٤- تحسين البيئة السكنية من خلال عمليات الإحلال وتحسين حالات المبانى .

٥- استثمار الموارد البشرية وذلك بتوفير فرص تدريب وعمل للشـــباب المتســـرب مـــن التعليم .

٦- التخلص من أماكن التلوث البصرى والسمعى ومراعاة الاعتبارات الصحية .

٧- التواؤم مع الإمكانيات المتاحة بصياغة برامج فى ضوء الموارد المحلية .

٨- إشراك الأهالى والاعتماد على مواردهم البشرية والمادية واستغلال طاقة المرأة فى تلك المناطق والاستطلاع المستمر لرغبات وأولويات السكان والتنمية وذلك بالاتصال المباشر .

٤- الجمع بين الإزالة والتطوير :

وبهذه الطريقة يمكن إزالة المناطق غير الحضارية كالمساكن المصنوعة من الجريد أو الصفيح أو ورق الكرتون وما إلى ذلك ، مع الاهتمام بالبنية الأساسية وتطوير الخدمات ومد المناطق بالاحتياجات الملحة التى تسهم فى الاستقرار وبالتالى المشاركة فى التنمية التى تكون محصلتها الأمان .

وفى حالة إزالة جزء من المنطقة العشوائية لابد وأن يؤخذ فى الاعتبار إيواء الأهالى الذين ستزال مساكنهم سواء كان هذا الإيواء بصورة دائمة أو مؤقتة . والعمل على إعادة توطينهم سواء فى نفس المنطقة أو فى أى منطقة أخرى .

ويجب دراسة قيم الجماعة المراد توطينها حتى لا تحدث أمور قد تؤدى إلى نفور السكان من المناطق الجديدة .

فمثلا عندما أقيم مشروع إعادة توطين ٥٠٠٠٠ من النوبيين المصريين فى عام ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ فإن الحكومة إعادة توطينهم فى مجتمعات جديدة بكوم أمبو شمال أسوان وأنشأت المبانى الجديدة على مساحة أصغر من المبانى القديمة ، وكانت النتيجة أن عدل الأفراد من تقسيم منازلهم وتم بناء ستائر وسد شبابيك من الخارج .[٦٢]

الفصل الثالث
العشوائيات في محافظة أسيوط

تقع محافظة أسيوط على الضفة الغربية من النيل وتحدها من الشمال محافظـــة المنيــا ومن الجنوب محافظة سوهاج . وتبعد المحافظة عن القاهرة بحوالى ٣٧٥ كم ويمثل شــكل (١) موقع محافظة أسيوط على خريطة الجمهورية .

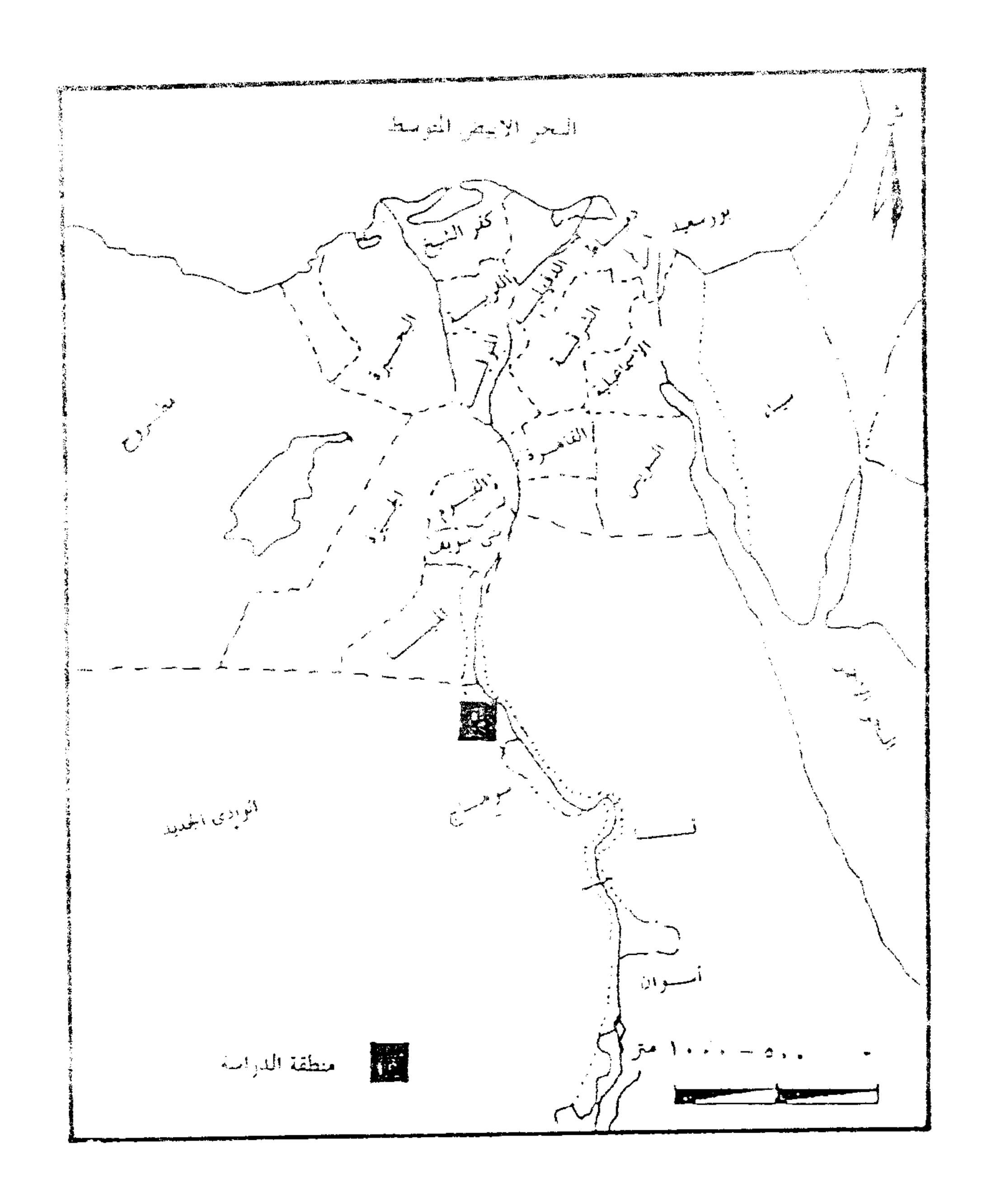
وقد ذكر جوتييه فى قاموسه أن اسمها المصرى المقدس **Attkuti** والمدنى **Saout** والأشورى **Siyaouta** والقبطى **Siaut** ، ومنها اســـمها المصـــرى أسيـــــوط ، والرومانى **Lycoplis** ، معناها مدينة الذئب لأن أهلها كانوا يعبدون ابن أوى الذى يشبه الذئب . وأسيوط اسمها المصرى "سوات" وهو مكون من مقطعين "سى" ومعناها الحارس ، "وات" ومعناها الطريق . فأسيوط معناها حارس الطريق [٦٣].

ويصف على باشا مبارك مدينة أسيوط حيث يوضح أنه كان يشـــق المدينـــة شـــارعان أساسيان هما شارع المجذوب من الشرق للغرب وشارع القيسارية من الجنوب للشـــمال ، وأنه كان لهذين الشارعـــين أبواب فى أولهما وآخرهما وفى مناطق مختلفة منهما . ومـــن أهم تلك الأبواب باب المجذوب عند مدخل شارع المجذوب ، وباب الجبل عند نهايتـــه مـــن جهة الجبل ، وباب السوق عند الطرف القبلى لشارع القيسارية ، وباب الزرقاء بالقرب من النهاية الشمالية للشارع. [٦٤]

وامتدت المدينة بعـــد ذلك شمالاً وشرقاً بإنشاء محطة الســـكك الحديديـــة عـــام ١٨٧٢ م، والمديرية ، والمحكمة الأهليــــــة فى منطقة الحمراء ، وكذلـــك قنـــاطر أســـيوط عـــام ١٩٠٢م . [٦٥]

وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة ١٥٥٨ كم٢ ويبلغ عدد الســـكان حتـــى عـــام ١٩٩٥ ٢,٨٤٣ مليون نسمة ٥١,٢١% ذكور و ٤٨,٧٩% إناث . [٦٦]

كما تبلغ الكثافة السكانية فيها ١٨٤٠ نسمة /كم٢ وهـــى أعلى بكثـــير مـــن متوســـط الكثافة السكانية للجمهورية التى تصل إلى ١٠٧٢ نسمة /كم٢ . [٦٧]



شكل (١) موقع محافظة أسيوط على خريطة جمهورية مصر العربية

ويبلغ معدل الزيادة السكانية فيها ٢,٦٠ % . هذا المعدل أعلى مـــن المتوســـط العـــام للجمهورية والذى يبلغ ٢,٢٤% . وتضم المحافظة عشر مـــدن ، وعشـــرة مراكـــــز ، ومائتين وسبعاً وثلاثين قرية وستمائة وثمانين نجعاً ويوضح شـــكل (٢) التقســـيم الإدارى لمحافظة أسيوط .

وتضم أسيوط المناطق السكنية التالية :

١- منطقة غرب البلد :

وهى أقدم المناطق فى أسيوط . وتعتبر من أكثر المناطق ازدحاماً بالسكان.

٢- منطقة وسط المدينة :

وهى منطقة حيوية حيث تضم المحال التجارية والبنوك .

٣- منطقة الحمراء والسادات :

وقد بدأت بمنطقة الحمراء والتى تعتبر من المناطق القديمة ثم استحدثت المنطقة الجديدة (السادات) .

٤- منطقة الوليدية :

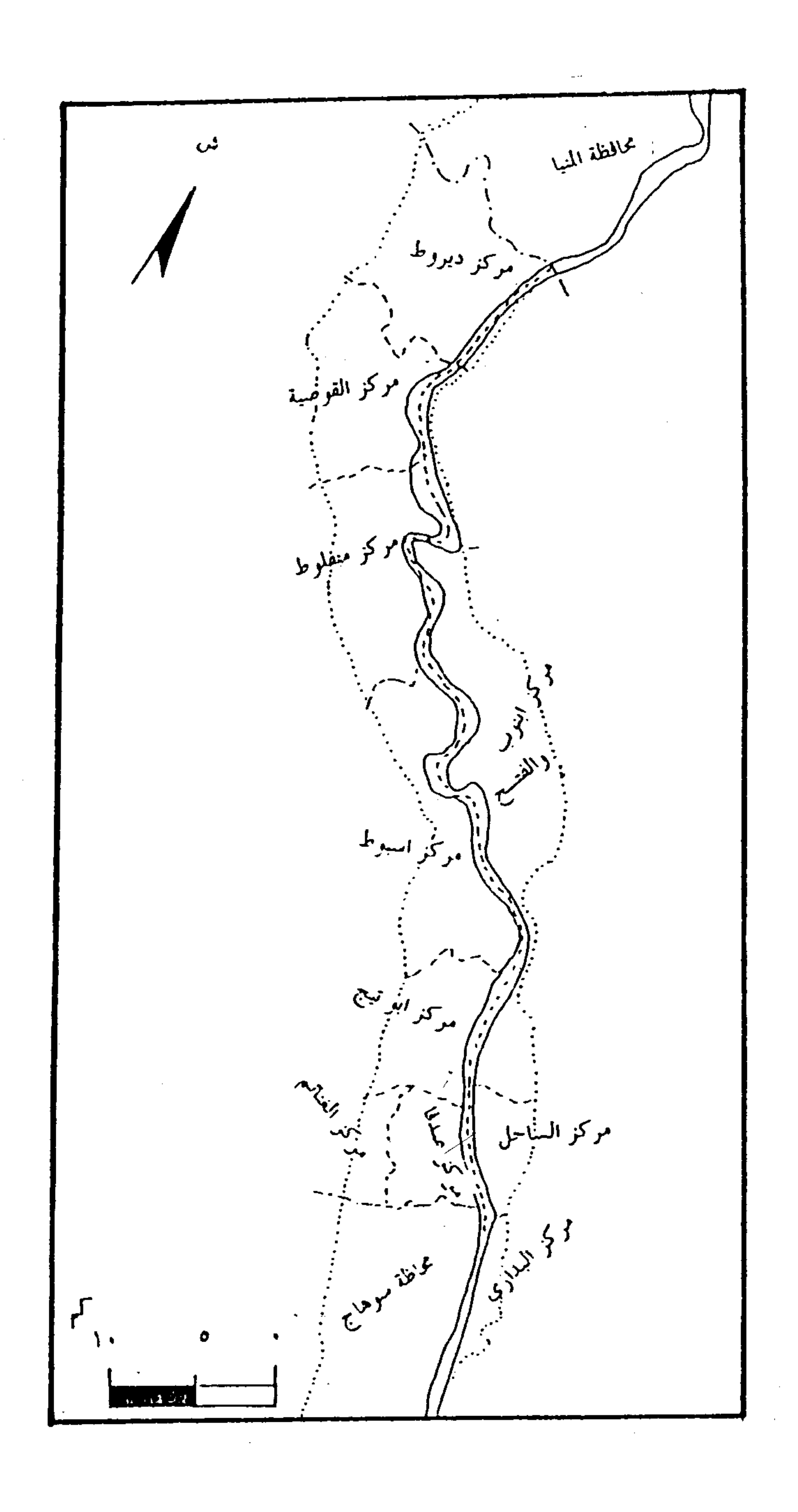
وتعتبر من أكبر المناطق العشوائية وأقدمها بمدينة أسيوط وقد كانت قرية صغيرة ثم تم ضمها إلى المدينة .

٥- منطقة الجامعات :

وتضم جامعة أسيوط وجامعة الأزهر والمبانى المحيطة .

٦- المنطقة الصناعية :

وتشتمل هذه المنطقة على مناطق سكنية مستحدثة وكذلك مصنع الغزل والنسيج وغيرها وقد كانت من أجود الأراضى الزراعية قبل الاعتداء عليها .



شكل (٢) التقسيم الإدارى لمحافظة أسيوط .

٧- منطقة الامتداد الجديدة :

وتضم مجموعة من المناطق السكنية الجديدة ، كما تضم منطقة عرب المدابغ إحدى المناطق العشوائية التى تم دراستها فى هذا البحث .

المناطق العشوائية بمحافظة أسيوط :

تعد محافظة أسيوط إحدى المحافظات ذات المعدل العالى فى عدد المناطق العشوائية . ويمثل جدول رقم (١) أعلى ثمانى محافظات من حيث عدد المناطق العشوائية بها فى بداية عام ١٩٩٣.

جدول رقم (١)

أعلى ثمانى محافظات من حيث عدد المناطق العشوائية

المحافظة	عدد المناطق العشوائية
القاهرة	٧٩
الجيزة	٣٢
الإسكندرية	٤١
القليوبية	٦٧
الدقهلية	١٠٩
الغربية	٤٧
البحيرة	٦٦
أسيوط	٥٠

المصدر : ممدوح الولى ، " سكان العشش والعشوائيات : الخريطة الإسكانية للمحافظات"، نقابة المهندسين ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٦٠.

ويوضح الجدول رقم (١) أن أعلى محافظة من حيث عدد المناطق العشوائية هى الدقهلية ، تليها القاهرة ، ثم القليوبية ، فالبحيرة فأسيوط ثم الغربية ، ثم الإسكندرية ، وأخيراً الجيزة .

ونتيجة لاهتمام محافظة أسيوط بحصر المناطق العشوائية فيها فقد تطور حصر المناطق العشوائية فى أسيوط تطورا كبيراً كما هو واضح من الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

تطور نشاط حصر المناطق العشوائية

تاريـــخ البيان	عـــدد المناطـق
١/ ٢/ ٩٣	٥٠
١/ ١٢ / ٩٣	٦٤
١/ ٤ / ٩٤	٨٤

المصــــدر : مركــز المعلومــات ودعــم اتخــاذ القــرار بمحافظــة أســيوط ، ١٩٩٣/٢/١ ، ١٩٩٣/١٢/١ ، ١٩٩٤/٤/١.

ويتضح من جدول رقم (٢) أن حصر المناطق العشوائية فى ٩٣/٢/١ كان ٥٠ منطقـة. وقد ارتفع العدد إلى ٦٤ منطقة فى ٩٣/١٢/١ ثــم أخــيرا ٨٤ منطقــة عشــوائية فــى ١٩٩٤/٤/١.

ويوضح جدول (٣) أسماء المناطق العشوائية بالمحافظة .

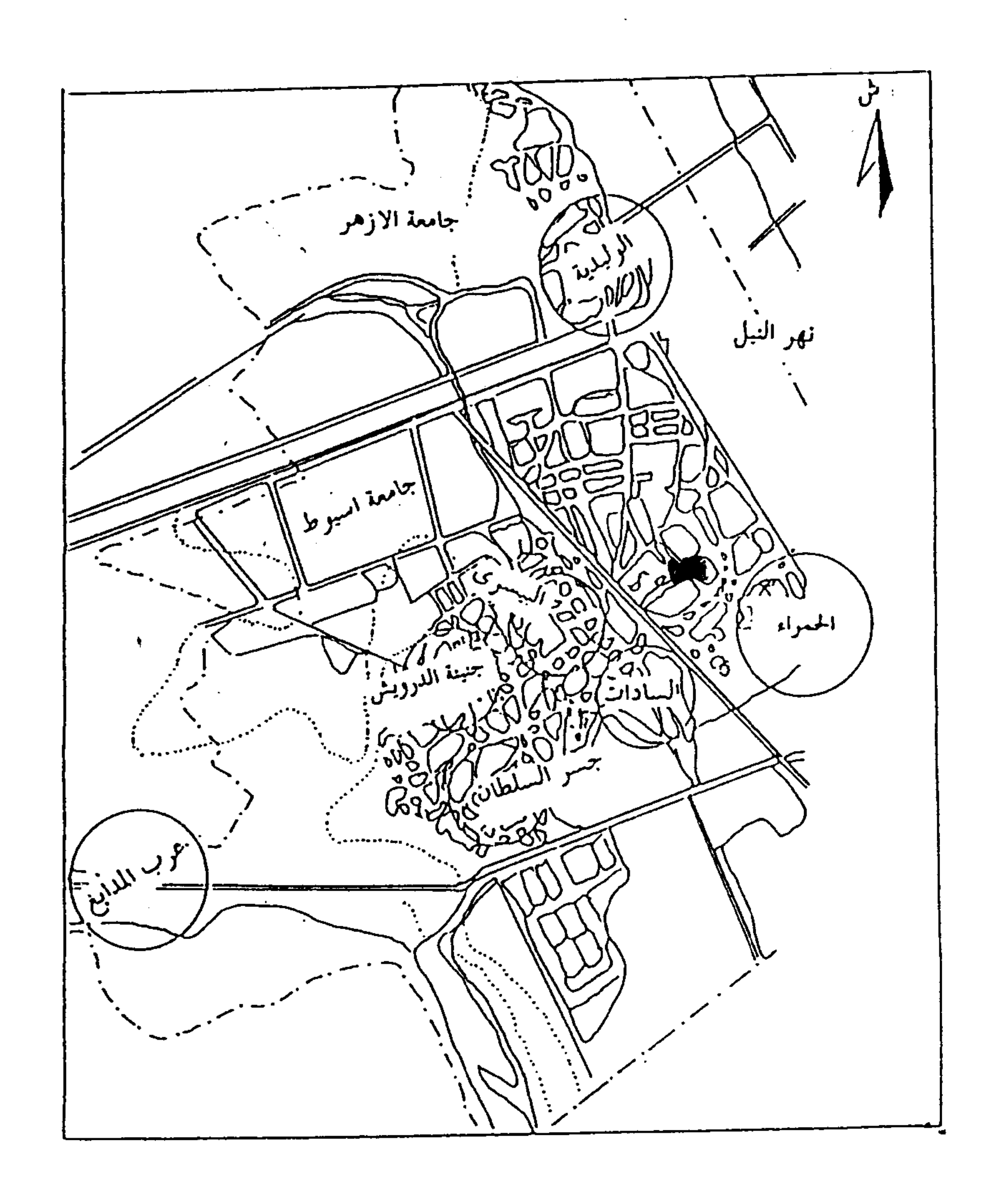
ويتضح من الجدول رقم (٣) أن أكثر المناطق العشوائية فى مركز أبنوب يليها القوصية ثم منفلوط . وتتساوى كل من أسيوط وديروط وساحل سليم والبدارى فى عــدد المنــاطق العشوائية فيهم (٧ مناطق فى كل منها) وأقل المناطق العشوائية فى مركزى الغنايم وصدفا (٥ ، ٤ مناطق فيهما على التوالى) . ويوضح شكل (٣) موقع المناطق العشوائية بمدينــة أسيوط .

جدول رقم (٣)

بيان بأعداد وأسماء المناطق العشوائية بالمحافظة

المدينة/الحي	عدد المناطق العشوائية	أسمـــــاء المناطـــــق العشوائيـــــة
حي شرق	٢	الوليـــــدية ــ الحمـــــراء .
حي غرب	٥	السادات ــ البيسرى ــ جسر السلطان ــ جنينة الدرويش ــ غرب المدابغ.
ديروط	٧	منطقة عباس ــ بين البحرين ــ خلف المستشفى ــ شرق المدينة ــ ابو جلـــواح ــ منطقة المستقبل ــ غرب تقسيم قرشى .
القوصية	١٣	الجبابين ــ غيط الشعير ــ عوض بـــهجات ــ السـلخانة ــ الروتـــه ــ غياضـــة البحرية ــ غياضة القبلية ــ طريق الحرادثة ــ الدراوســـة ــ منطقـــة عمـــرو ــ النزالي ــ حسيب ١١ ــ التليفزيون .
منفلوط	١١	الحما ــ جمريس ــ ظريفة ــ السادات ــ جبانة المســـلمين ــ جنـــاين أيـــوب ــ حسن يونس ــ عمر بن الخطاب ــ شارع بورسعيد ــ عزبـــة الـــورد ــ شـــارع منفلوط .
ابو تيج	٧	قنعة البلح ــ العزبة المستجدة ــ ســـاحل العبلـــة ــ حـــوض المنـــك البحـــرى ــ الساقية البيضاء ــ غرب السكة الحديد ــ غرب وابور النور .
صدفا	٤	عزبة البيا ــ حوض معمر البحرى ــ حوض الرزقة ــ حوض معمر القبلي.
الغنايم	٥	كيمان تسعة وتوابعها ــ النجع وتوابعها ــ الشوانية والغوانم ــ أولاد عمـــران ــ نجع أولاد عمار وجنيدى .
أبنوب	١٦	شرق القنطرة ــ السدادرة ــ عزبة نصار ــ سوالم ابنـــوب ــ عزبـــة غزالـــى ــ الشيخ رالى ــ الصفاصفة ــ الملمع ــ بستان النيـــل ــ الشـــيخ ســـالم ــ نزلـــة فرحات ــ عزبة حماد ــ عزبة طه ــ منطقة الشعراوية ــ منطقة الطويلة .
ساحل سليم	٧	منطقة مصطفى أفندى ــ معهد الفتيات ــ الشونة ــ شـــرق المطـــاحن ــ نزلـــة الملك ــ نزلة عنان ــ جزيرة الساحل .
البدارى	٧	خلف محطة المياه ــ شارع الشابورة ــ قبلى هندسة الرى ــ غرب هندسة الـــرى ــ أمام الطب البيطرى ــ داير الناحية بحرى ــ غرب شارع الجلاء.
الإجمـــالـــي	٨٤	

المصدر : الوحدات المحلية بالمدن والأحياء . مركز المعلومات ودعـــم اتخـــاذ القـــرار بمحافظـــة أســـيوط. ٩/٤/١٩٩٤ .



شكل (٣) المناطق العشوائية بمدينة أسيوط

كما يمثل جدول رقم (٤) عدد سكان المناطق العشوائية ونسبتهم إلى سكان المدينة بمحافظة أسيوط .

جدول رقم (٤)

عدد سكان المناطق العشوائية ونسبتهم إلى سكان

محافظة أسيوط

م	المدينة / البيان	عدد المناطق العشوائية	عدد سكان المناطق العشوائية	عدد سكان المدينة	نسبة سكان المناطق إلى سكان المدن
١	أسيوط	٧	٢٣١٥٦٣	٣١٣٩٣٤	%٧٣,٨
٢	ديروط	٧	٢٤٠٠٠	٥١١٢٥	%٤٧
٣	القوصية	١٣	٢٩٠٠٠	٥٢٠٠٠	%٥٥,٨
٤	منفلوط	١١	٣٤٠٠٠	٦٠١٢٣	%٥٦,٦
٥	ابوتيج	٧	٢٤٠٠٠	٥٥٧٩٥	%٤٣
٦	صدفا	٤	٨٥٠٠	١٦٧٤٢	%٥٠,٨
٧	الغنايم	٥	٨٦٨٢	٣٨١٤٣	%٢٢,٨
٨	ابنوب	١٦	٤١٠٠٠	٥٥٥٤٧	%٧٣,٨
٩	ساحل سليم	٧	١٠٥٧٧	٢٢٥٠٤	%٤٧
١٠	البدارى	٧	٢٢٠٠٠	٣٩٧٧٩	%٥٥
	الاجمالـــــى	٨٤	٤٣٣٣٢٢	٧٠٥٦٩٢	%٦١,٤

المصـــــدر : الوحدات المحلية بالمدن والأحياء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظـــة أسـيوط، ١٩٩٤/٤/١ .

ويتضح من جدول (٤) أيضا المراكز التى تضم أعلى نسبة من عدد السكان فى مركـــز أسيوط (٢٣١٥٦٣ نسمة) تليها أبنوب (٤١٠٠٠ نسمة) ثـــم منفلـــوط (٣٤٠٠٠ نســـمة) وتتساوى ديروط وأبو تيج (٢٤٠٠٠ نسمة فى كل منهما) ثم البـــدارى (٢٢٠٠٠ نســـمة) يليها ساحل سليم (١٠٥٧٧ نسمة) ثم الغنايم (٨٦٨٢ نســـــمة) وأخـــيرا صدفـــا (٨٥٠٠ نسمة).

وتمثل نسبة سكان المناطق العشوائية فى مركز أسيوط ٧٣,٨% مـــن نســـبة ســـكان المدينة . ومدينة أبنوب ٧٣,٨% ثـم منفلوط ٥٦,٦% ثـــم القوصيـــة ٥٥,٨% يليـــها

البدارى ٥٥ % ثم صدفا ٨.٠٥٥% ثم ديروط وساحل سليم(٤٧% لكل منهما) . يلى ذلك أبو تيج ٤٣% ، وأخيرا الغنايم ٨.٢٢% .

ويوضح جدول (٥) مساحة المناطق العشوائية وإجمالى عدد المبانى بالمحافظة.

جدول (٥)

مساحة المناطق العشوائية وإجمالى عدد المبانى بها

اسـم المركز	عـدد المبانى	المساحة الكيلومتر
حى شرق	١٦٧٠٠	٢.٣
حى غرب	٢٢٧٥٠	٧.٣٥
ديرط	٤٨٣٥	٨
القوصية	٤١٨٠	٩
أبنوب	١٠٠٢٤	٥.٣
أبوتيج	٥٧٩٠	٦.٥
ساحل سليم	١٣٠٠	٨
الغنايم	١٧٤٠	٣.٥
منفلوط	٧٩١٥	٢.٢
صدفا	١٢٠٠	١.٢
البدارى	٥٣٨٠	٥.٤
الجملـة	٨١٨١٤	٥٨.٧٥

المصدر : مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط . ١٩٩٤/١/١ .

ويتضح من جدول (٥) أن أكثر المبانى موجودة فى حى غرب بمدينة أسيوط (٢٢٧٥٠) يليها حى شرق (١٦٧٠٠) ، ثم أبنوب ومنفلوط ، وأبوتيج ، والبدارى، وديروط والقوصية والغنايم وساحل سليم وصدفا على التوالى .

أما بالنسبة للمساحة فإن أكبر مساحة للمناطق العشوائية موجودة فى القوصية. يليها ديروط وساحل سليم . ثم حى غرب بمدينة أسيوط يليها أبو تيج ، ثم البدارى وأبنوب . ثم الغنايم . يليها حى شرق ثم منفلوط وأخيرا صدفا .

ومن الملاحظ أنه فى الصعيد بصفة عامة وفى أسيوط بصفة خاصة أن كلا من الإمتدادات العشوائية تمت على الأراضى الزراعية بل تعدت هذه الظاهرة المدن الريفية . وباعتبار أن محافظات الصعيد محافظات ريفية أصلا أى أنها تعتمد على الزراعة فى المقام الأول كأساس تنموى ، فإن النمو العشوائى على الأراضى الزراعية بها يعنى نزيف هذه المحافظات لمواردها المتاحة وبالتالى تفاقم مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية . (٦٨)

وقد بلغت حجم التعديات على الأراضى الزراعية ٤٤,٦% من الكتلة العمرانية للمدينة منذ نشأتها حتى الآن . (٦٩)

وقد أكدت بعض الدراسات خطورة ظاهرة الامتداد العشوائى على الأراضى الزراعية خاصة وأن حجم القطاع العشوائى يصل إلى ٨٢% من حجم البناء فى صعيد مصر فى الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٠ . (٧٠)

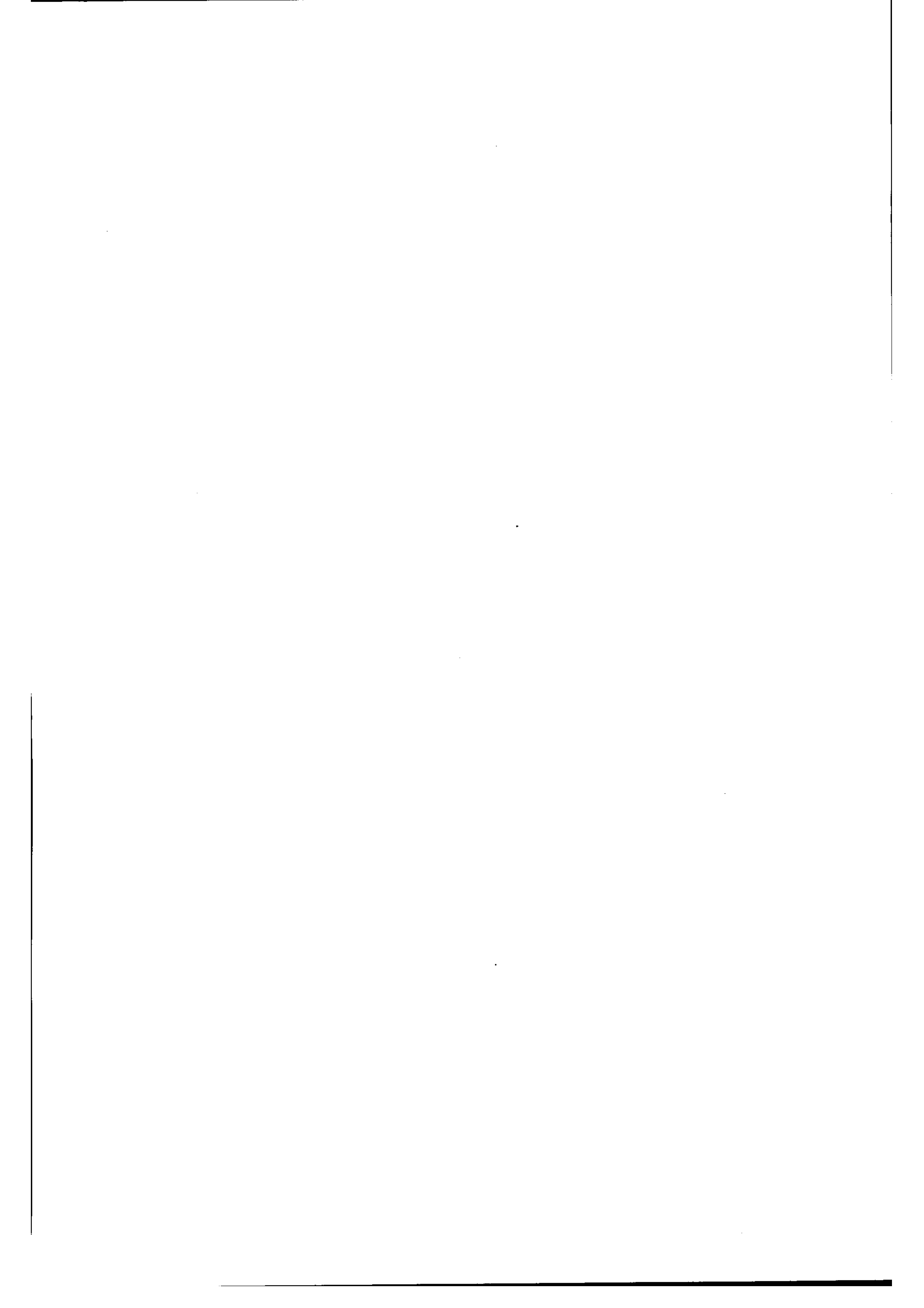
ومن الملاحظ أن النمو العشوائى عادة ما يحدث فى الأراضى الزراعية للأسباب الآتية : (٧١)

١- ارتباط المصريين خاصة فى القرى والمناطق الريفية بالأراضى الزراعية والبناء عليها .

٢- توفير مصدر المياه الذى يعتبر عصب الحياة الأساسى إما مباشرة عن طريق الترع أو عن طريق المياه الجوفية بواسطة الطلمبات .

٣- قرب الأراضى الزراعية من التجمعات السكنية وتوفير طرق الوصول إليها سواء كانت طرقا رئيسية أو ثانوية .

٤- انخفاض سعر الأراضى الزراعية نسبيا عن الأراضى المعروضة فى السوق الرسمية وعدم وجود بديل فى الأراضى الصحراوية بسعر مناسب .



الباب الثانى

"الدراسة الميدانية "



الفصل الرابع

الإطــار المنهجــي

أهمية الدراسة وأهداف البحث :

تمثل العشوائيات إحدى المشكلات الرئيسية فى كثير من دول العالم اليوم. وتتكون المناطق العشوائية لأسباب كثيرة من أهمها النمو السريع فى المناطق الحضرية مما قد يؤدى إلى صعوبة فى إيجاد مسكن يتناسب مع المستوى المادى للمهاجرين من الأرياف وذوى الدخل المحدود ، والأفراد الذين يعانون من البطالة ..... الخ. "وتوجد العشوائيات بشكل مكثف فى البلاد النامية ذات المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الأكثر وضوحاً " [(٧٢)].

"وتواجه جمهورية مصر العربية تضخماً سكانياً حيث بلغ عدد سكانها فى نهاية عام ١٩٩٦ حوالى ٦١,٥ مليون نسمة تقريباً [(٧٣)] " . كما زاد النمو السكانى زيادة كبيرة وبصورة سريعة حتى أصبحت معظم المدن وكثير من القرى تعجز عن تقديم الخدمات بصورة جيدة (رغم ما يتم من مشروعات تنموية عملاقة) للأعداد المتزايدة من السكان ، مما أدى إلى خروج كثير من الأفراد للمناطق المجاورة للمدن أملاً فى إيجاد أو بناء مسكن يتناسب مع ضعف إمكانياتهم المادية وظروفهم الاجتماعية .

"وقد بلغت المناطق العشوائية فى مصر "٤٣٤" منطقة معظمها فى محافظات القاهرة والإسكندرية والقليوبية والصعيد ، وقد خصصت الدولة ٤ مليار جنيه للنهوض بها. وقد بلغت الاستثمارات المخصصة لها حتى آخر ديسمبر ١٩٩٣ نحو ٣٣٦ مليون جنيه وقد ازدادت فى نهاية يناير ١٩٩٤ إلى ٥٠٠ مليون جنيه ورصدت الدولة أخيرا ٢٠٠ مليون جنيه لتصبح الاستثمارات حتى الآن ٧٠٠ مليون جنيه . [(٧٤)]

ويظهر الموقف أكثر خطورة إذا عرفنا أن عدد سكان المناطق العشوائية يقدر بنحو أربعة ملايين نسمة في محافظة القاهرة وحوالي خمسة ملايين نسمة في محافظة الجيزة يسكنون ٣٢ منطقة عشوائية . [illegible]

وقد أوضحت دراسة قام بها البنك الدولى أن نسبة الإسكان العشوائى بلغت ٨١% فى الحضر ٨٩% فى الريف وذلك من إجمالى المساكن التى تم إنشاؤها فى الفترة من ١٩٩٦ إلى ١٩٧٦ . [٧٦]

وتكمن خطورة المناطق العشوائية فى المشكلات التى تنتشر بين أزقتها . وقد أوضحت نتائج الدراسات التى تمت بمحافظة القاهرة "انتشار الأمية بصورة كبيرة بين سكانها ، وارتفاع متوسط حجم الأسرة ، وظهور بعض السلوكيات المنحرفة كلعب القمار وتعاطى المخدرات والخمور وإيواء اللصوص . [٧٧]

وتعتبر مشكلة العشوائيات فى محافظة أسيوط من المشكلات الهامة التى لم تدرس من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وإن كانت هناك بعض الدراسات لبعض المناطق العشوائية من الناحية العمرانية. ومن هنا جاء الاهتمام بإجراء دراسة متكاملة للمناطق العشوائية بالمحافظة حتى نتمكن من فهم الوضع الراهن لهذه المناطق بهدف التعرف على سلوكيات الأفراد وقيمهم ، مع دراسة للتركيبة السكانية وتقدير الاحتياجات.

إن هذه المناطق تحتاج إلي أن نوليها اهتماماً كبيراً ولا يجب أن نتجاهلها. فقد أثبتت التجارب العالمية أن السياسات التى تعاملت مع هذه المناطق بمنطق الرفض ابتداء من التجاهل التام وحتى الإزالة التامة لم تفلح فى معالجة المشكلة . [٧٨]

وتظهر أهمية الدراسة الحالية فى كونها دراسة متكاملة لبعض المناطق العشوائية بمحافظة أسيوط ، وتتضمن الدراسة ثلاثة جوانب :

أ- الجانب الاجتماعى .

ب- الجانب الاقتصادى .

جـ- الجانب المعمارى .

وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها فى صعيد مصر وتهدف إلى :

١- التعرف على الخصائص الفيزيقية لبعض المناطق العشوائية بمدينة أسيوط.

٢- دراسة الخصائص الديموجرافية لسكان المناطق العشوائية .

٣- التعرف على الخصائص المهنية والاقتصادية والاجتماعية للسكان .

٤- دراسة أهم القيم الاجتماعية السائدة فى تلك المناطق .

٥- التعرف على نوعية الخدمات المتاحة فى مناطق الدراسة .

٦- دراسة بعض الاتجاهات نحو موضوعات مختلفة مثل تنظيم الأسرة وعمل المرأة .

٧- التعرف على أهم المشكلات التى تواجه أرباب الأسر والشباب .

٨- دراسة أنواع السلوكيات المنحرفة ومدى انتشارها وتأثيرها على المجتمع المحلى .

٩- دراسة احتياجات الأهالى فى هذه المناطق .

١٠- وضع خطة متكاملة لتطوير المناطق التى سيتم دراستها .

الأسس النظرية للدراسة :

سوف تعتمد هذه الدراسة فى تحليلها على مجموعة من المداخل الرئيسية وهى :

المدخل الاجتماعى - الثقافى :

ويركز هذا المدخل على دراسة البناء الاجتماعى ذى الإطار الثقافى المعين فى منطقة ما مع توضيح للعلاقات الاجتماعية والنسق القيمى السائد فى المنطقة وتأثيره على الحياة بوجه عام .

المدخل التاريخى - المقارن :

حيث يمكن الاستعانة بالتحليل البنائى التاريخى من وجهة نظر مقارنة . هذا الأسلوب من التحليل يتيح الفرصة لاستخدام المعطيات التاريخية من زاوية اجتماعية - ويستعان بالخبرات المجتمعية الواقعية ويؤدى بالتالى إلى تصور أفضل للقضية موضوع الدراسة ، فضلا عما يتيحه ذلك من تحقيق درجة عالية من الشمول . [٧٩]

المدخل الأيكولوجى :

حيث يتم دراسة التوزيع المكانى للسكان والأنشطة المختلفة فى المنطقة وتأثيرها على الأوضاع البيئية.

منهج الدراسة :

يعتبر هذا البحث دراسة وصفية لبعض المناطق العشوائية . وسوف يتم استخدام المسح الاجتماعي ، وهو أحد المناهج الرئيسية التى تستخدم فى البحوث الوصفية ، ويعرف بأنه الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج إنشائى للإصلاح الاجتماعي . [illegible]

وسوف نستخدم أسلوب المسح بطريق العينة وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل لمنطقتى الدراسة فى الوقت الحالى .

وتحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية :

- ما هى الخصائص الاجتماعية لساكنى المناطق العشوائية ؟
- ما هى الخصائص الاقتصادية لقاطنى المناطق العشوائية ؟
- ما هى اتجاهات الأفراد فى تلك المناطق نحو تنظيم الأسرة ، عمل المرأة ، عقاب الأبناء ؟
- ما هى طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد فى تلك المناطق ؟
- ما هى السلوكيات الإيجابية والسلبية فى المناطق العشوائية ؟
- هل توجد قدوة أمام الشباب فى تلك المناطق ؟
- هل هناك اختلاف بين الأجيال (فجوة ثقافية) ،وهل يشعر الشباب والكبار بهذه الفجوة؟
- كيف يقضى الأفراد وقت الفراغ فى المناطق العشوائية ؟
- ما هى نوعية الموضوعات التى تناقش مع كل من الأبناء والزوجة ؟
- لماذا يفضل الأفراد السكن فى المناطق العشوائية ؟
- ما هى اتجاهات الأهالى نحو الشرطة ؟ وهل تقوم الشرطة بدورها خير قيام ؟ وهل تحتاج هذه المناطق الى تعزيزات أمنية ؟
- هل يشعر الأفراد باهتمام المسئولين بالمنطقة ؟

- ما هى المشاكل التى تواجه المواطن فى المناطق العشوائية ؟
- هل تتسم شخصية الفرد فى هذه المناطق بالسلبية وعدم الانتماء ؟
- هل هناك مشاكل صحية لدى الفرد ؟ وما هى ؟
- هل هناك مشاكل تتعلق بالتعليم ؟
- ما هى احتياجات المنطقة ؟

مجالات الدراسة :

أ- المجال الجغرافى :

تركز الدراسة الحالية على منطقتين فى محافظة أسيوط . المنطقة الأولى هى منطقة الوليدية وهى أقدم منطقة عشوائية فى مدينة أسيوط . ثم منطقة عرب المدابغ وهى منطقة عشوائية حديثة وقد تم اختيار كل من المنطقتين لاعتبارات مختلفة وفيما يلى نبذة عن كل منهما :

منطقة الوليدية :

تقع الوليدية شمال شرق مدينة أسيوط على الضفة الغربية لنهر النيل ويصلها بمدينة أسيوط قناطر الترعة الإبراهيمية التى أنشئت عام ١٩٠٢ .

ويحد حى الوليدية من الشمال الغربى أراض زراعية ، ومن الجنوب شارع عزبة السجن الموازى لترعة الإبراهيمية ابتداء من نادى أسيوط الرياضى وحتى التقائه بخطوط السكك الحديدية غالبا . أما من الشرق فيحدها نهر النيل عن طريق شارع جسر البحر الذى يمتد حتى يصل إلى عزبة "الشيخوة" شمالا وهى عزبة تبعد عن قناطر أسيوط بحوالى ٢ كيلو مترا وتبلغ مساحة الوليدية حوالى ٢٣٤ فدان تقريبا .

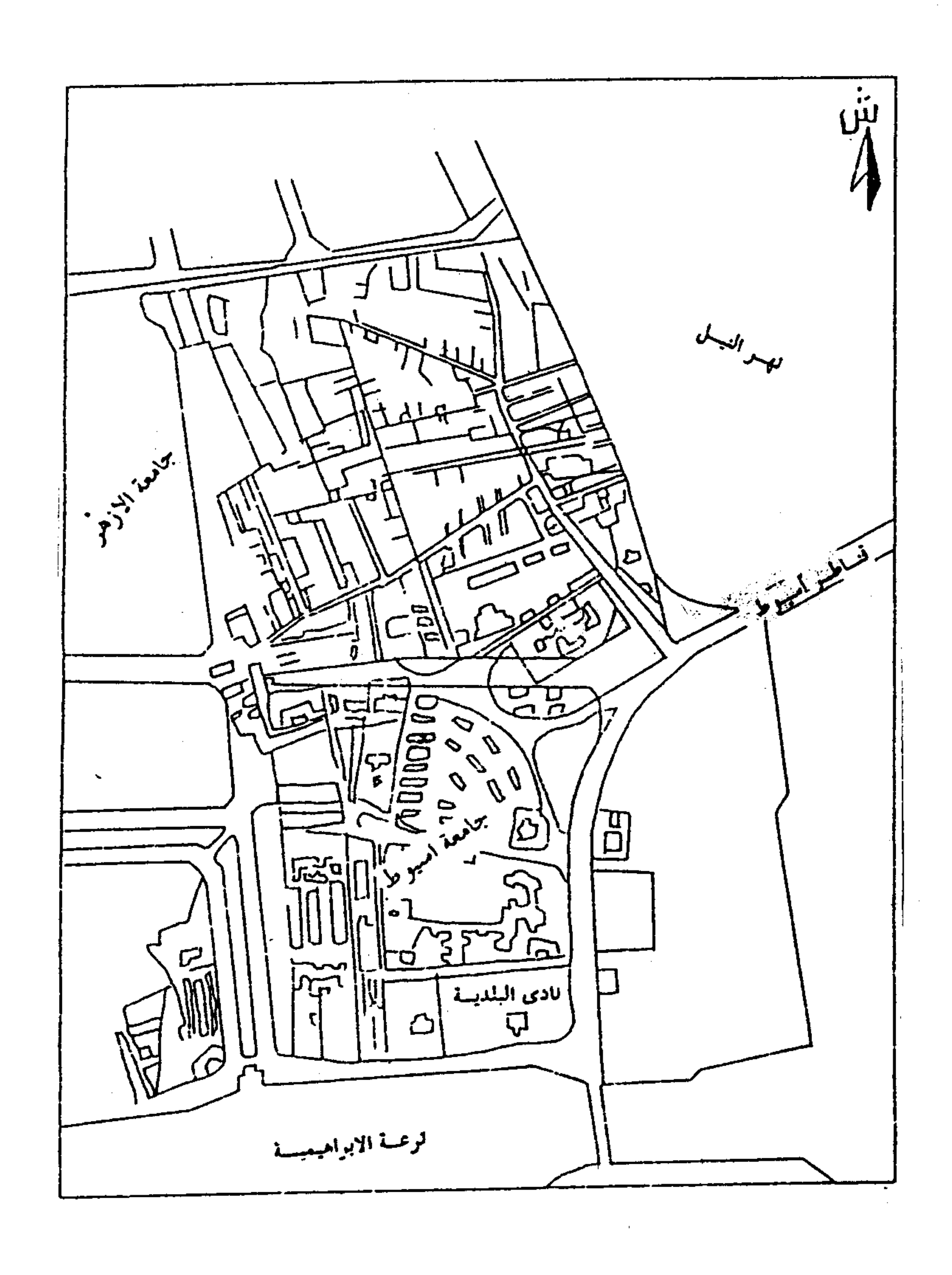
وقد كانت الوليدية عام ١٨٥٠ نزلة تابعة لقرية الحمراء وفى عام ١٨٦٨ عندما بدئ فى شق ترعة الإبراهيمية ، بدأت الأيدى العاملة تتوافد إلى المنطقة للعمل فى شق الترعة. وفى عام ١٨٩٨ بدأ العمل فى إنشاء قناطر أسيوط مما أدى إلى زيادة الطلب على العمالة وازداد سكان المنطقة زيادة كبيرة .

وفـــى أواخـــر عـــام ١٩٠٢ تم إنشاء قناطر ترعة الإبراهيمية التى ساهمت فى ربـــط المدينة بالمنطقة . ومنذ افتتاح مشروع قناطر أسيوط فى عام ١٩٠٣ أصبحـــت المنطقـــة مستقرة وزاد فيها عدد السكان مما ساعد على إنشاء كثير من المصـــالح الحيويـــة مثـــل مدرسة أسيوط الثانوية (مقر جامعة أسيوط المؤقت حاليا) فى عام ١٩١٧ . كما تم إنشـــاء محكمة أسيوط وكلية الأمريكان وغيرها . وهكذا استمر الاستقرار السكانى فى المنطقة حتى صدر قرار عام ١٩٣٦ بضم الوليدية لمدينة أسيوط . وقد كان لإنشاء جامعة أسيوط أكـــبر الأثر فى التطور السكانى والعمرانى للمنطقة . (٨١)

وقد بلغ سكان منطقة الوليدية ٤١٦٠٢ نسمة فى عام ١٩٨٦ . (٨٢)

وتضم الوليدية مجموعة قليلة من الشوارع الرئيسية المرصوفة مثل شارع القيســـارية وجسر البحر وعزبة الرى وغيرها . كما تضم مجموعة كبيرة من الشوارع والأزقة الضيقة غير المرصوفة وكثير منها له نهايات مغلقة .

وقد أصبحت الوليدية شياخة مستقلة تتبع مدينة أسيوط طبقا للقرار الجمـــهورى رقـــم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠ ، ويوضح شكل (٤) التركيب الداخلى لمنطقة الوليدية .



شكل (٤) التركيب الداخلي للوليدية

أسباب اختيار منطقة الوليدية :

تعتبر منطقة الوليدية نموذجا للمناطق العشوائية القديمة للأسباب الآتية :

١-إنها تمثل واحدة من أقدم المناطق العشوائية فى مدينة أسيوط مما جعل سمات سكان العشوائيات فيها واضحة المعالم .

٢-تجمع المنطقة بين المبانى القديمة والحديثة والطرق المرصوفة والترابية مما يجعلها متميزة عن أى منطقة أخرى

١-تقع على حافة المنطقة جامعة أسيوط مما يساعد على التعرف على التأثير الحضارى للجامعة على المنطقة .

٢-تعتبر منطقة الوليدية من المناطق ذات الكثافات العالية ولذلك فإن شكل العلاقات الاجتماعية وطبيعتها تظهر بوضوح .

٣-شهرة المنطقة وارتباطها بأحداث التطرف والعنف خلال السنوات القليلة الماضية . مما أدى إلى الرغبة فى التعرف على الخصائص التى تساعد على تفريخ عناصر متطرفة .

منطقة عرب المدابغ :

تمثل منطقة عرب المدابغ إحدى المناطق العشوائية الحديثة والتى تم تصنيفها منذ عام ١٩٦٥ .

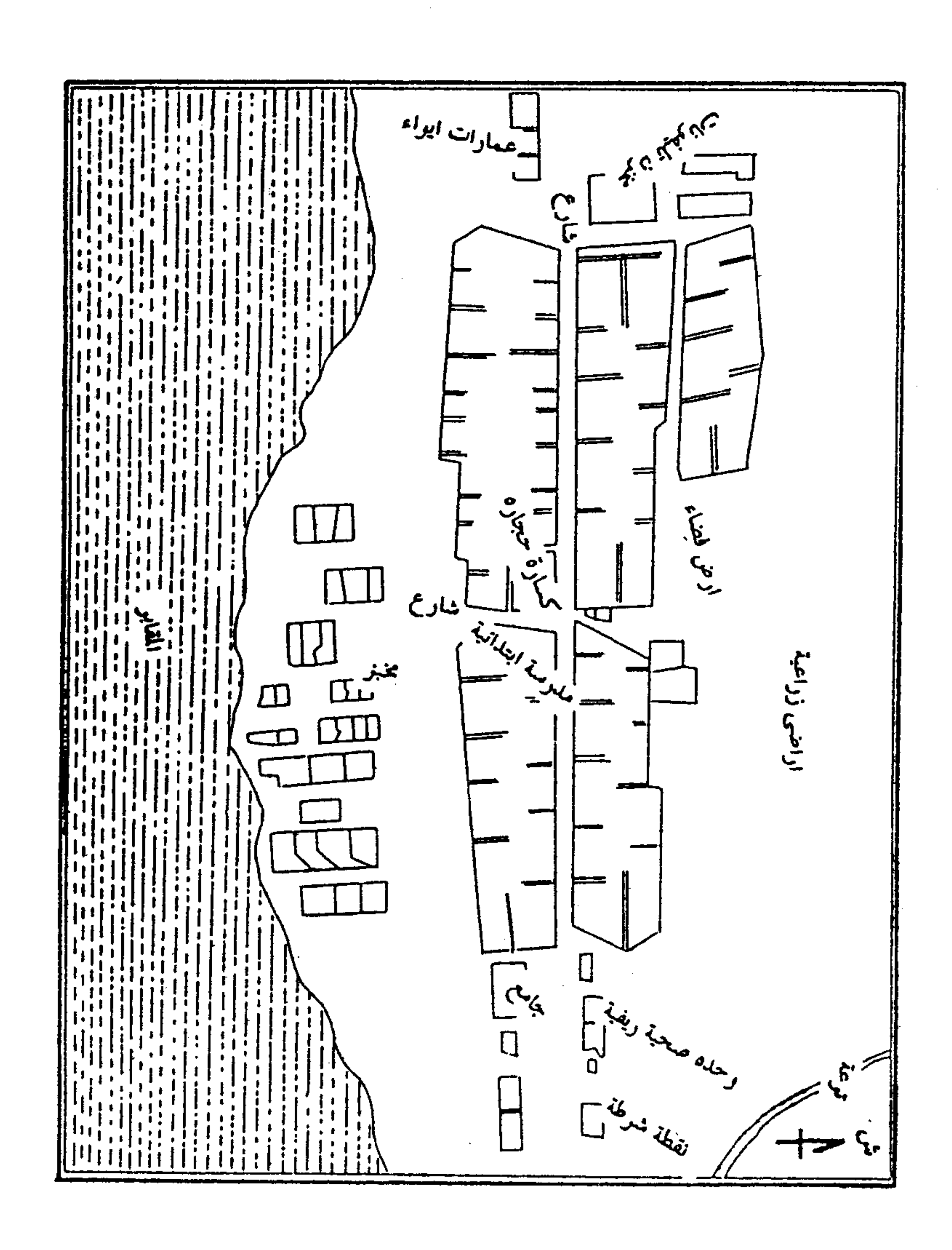
وتقع فى الجنوب الغربى من مدينة أسيوط وهى مستطيلة الشكل ويخترق المنطقة شارعان رئيسيان تتفرع منهما شوارع صغيرة ضيقة وأزقة متعرجة بعضها مغلق فى النهاية .

وتتكون معظم مبانى المنطقة من مواد بنائية حديثة وإن كان بعضها مسقوفا بالجريد والخشب هذا إلى جانب بعض المنازل المصنوعة من الطوب اللبن والمسقوفة بالخشب أيضا .

ويعيش أهالى المنطقة فى بيئة ملوثة بسبب تواجد مجزر و محطة رصف الطرق ومحطة معالجة مياه الصرف الصحى .

ونظرا لوجود مثل هذه الملوثات فإن المنطقة تتصاعد بها غازات كربونيـــة ، وأتربـــة تكسير معدات الرصف[٨٣] والتى لها تأثير خطير على صحة الإنسان .

ولتطوير المنطقة رصدت محافظة أسيوط فى عام ١٩٩٦ مبلغ ٧٥ مليون جنيه لتنقية مياه الصرف الصحى واستخدامها فى الزراعة . ويوضح شكل (٥) التركيب الداخلى لمنطقة عرب المدابغ .



شكل (٥) التركيب الداخلى لعرب المدابغ

أسباب اختيار منطقة عرب المدابغ :

١- إنها تمثل إحدى المناطق العشوائية الحديثة .

٢- أن أهالى المنطقة يسود بينهم نوعان من الحرف دبغ الجلود وبناء وخدمة المقابر. ونظراً لكون هذه الحرف متوارثة عبر الأجيال فقد يشجع الآباء أبناءهم على العمل بها رغم حداثة السن وقد يؤثر هذا على تعليم الأبناء .

٣- إن هذه المنطقة بعيدة إلى حد ما عن المدينة بعكس منطقة الوليدية . وبذلك يمكن التعرف على الاختلاف فى دراسة أثر المدينة على حياة السكان فى المنطقتين .

٤- لا يوجد تأثير واضح ومباشر على المنطقة كالتأثير الذى حدث لمنطقة الوليدية بسبب وجود جامعة أسيوط فيها وبذلك يسهل التعرف على الثقافة الأصلية للأهالى .

٥- إن سمات أهالى المنطقة هى نفسها سمات سكان المناطق العشوائية .

٦- إن المنطقة تقوم على خدمة مجتمع المدينة حيث أن معظم الأهالى يعملون فى صناعة الجلود وبناء المقابر وخدمتها وهذا فى حد ذاته مختلف عن أى منطقة عشوائية أخرى بالمدينة .

٧- تضم المنطقة المساكن الحديثة والمساكن القديمة جنباً إلى جنب .

ب- المجال البشرى :

١- العينة :

تم تقسيم كل منطقة من المناطق المختارة إلى شوارع ثم أعطى رقم لكل مبنى. وتم سحب عينة عشوائية منتظمة كما يلى:

عينة أرباب الأسر :

تم اختيار ٣١٦ أسرة من منطقة الوليدية و١٢٧ أسرة من منطقة عرب المدابغ وتم مقابلة رب الأسرة فى كل منها . وفى حالة عدم وجود رب الأسرة بسبب الوفاة أو الطلاق أو السفر للخارج تم مقابلة ربة الأسرة . وقد وجدت ١٣ حالة فى عينة الوليدية و ٣

حالات فى عرب المدابغ رب الأسرة فيها سيدة ، وذلك بسبب وفاة الأب . وبذلـــك تكـون عينة أرباب الأسر الكلية ٤٤٣ فرداً .

عينة الشباب :

بعد اختيار عدد الأسر عشوائياً تم مقابلة الشباب فى هذه الأسر (١٦ سنة فأكثر وبحـد أقصى اثنان من كل أسرة) وبناء على ذلك تكونت عينة شباب الوليدية من ٣٦٨ فرداً منهم ٢١٩ من الذكور و ١٤٩ من الإناث . وتكونت عينة عرب المدابغ من ١٣١ فردا منـــهم ٨٢ من الذكور و٤٩ من الإناث وبذلك تكون عينة الشباب الكلية فى المنطقتين ٤٩٩ فرداً.

٢- وسائل جمع البيانات :

أ- المـــــلاحظـــة : وذلك بهدف إضفاء معلومات أكثر عن التركيبة المعمارية للشوارع والمنازل وطريقة المعيشـــة والأنشـطة الاجتماعيــة والاقتصاديـة المختلفة. كذلك ملاحظة رد فعل الأفراد عند جمع البيانات وعلاقـــات أفراد الأسرة ببعضهم وعلاقات الأفراد فى المناطق الســكنية بوجـه عام.

ب- صحيفة الاستبيان : تم إعداد صحيفة استبيان والتى تتكون من جزئين . الجـزء الأول ويضم البيانات الأساسية عن الأسرة والجزء الثانى ويضـم الأسـئلة التى تحقق فى مضمونها أهداف الدراسة . وقد تـــم جمـع بيانـــات الصحيفة عن طريق المقابلة.

وقد تم تحكيم الصحيفة بواسطة مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الدراسة كمقياس للصدق . كما تم عمل اختبارات الوضوح والثبات للصحيفة قبل تطبيقها وتم تعديل بعض الأسئلة بناء على النتائج الأولية .

وقد تضمنت الصحيفة فى النهاية ٤٨ سؤالاً لأرباب الأسر و٣٣ سؤالاً للشباب. كـــانت الصحيفة تستغرق فى حدود ٥٠ دقيقة لملئها لرب الأسرة و٣٥ دقيقة للشباب .

جـ- المجال الزمنى : وقد تم جمع البيانات خلال شهرى فبراير ومارس ١٩٩٧.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً : نتائج أرباب الأسر :

أصبح من المتفق عليه الآن أن مشكلة العشوائيات تمثل عقبة كبيرة أمام تنمية المجتمع المصرى . كما أنه أصبح من المستحيل أيضاً القضاء على المناطق العشوائية وإبادتـــها . ومن هنا وجب الاهتمام بهذه المشكلة لمحاولة تخفيض الجوانب السلبية إلى حد ما والحـث على تأكيد الجوانب الإيجابية حتى يمكن أن تساهم هذه المناطق فى تنميـــة مجتمعنــا لا أن تكون عقبة أمام التنمية .

وقد أثبتت الدراسات المختلفة تدنى المستوى الاقتصادى لساكنى المناطق العشوائية مما أثر على متوسط الدخل العام للفرد فى مصر .

فقد أوضحت إحدى الدراسات التى أجراها منتدى العالم الثالث واليونيســيف أن نســبة الأسر المصرية التى تعيش تحت خط الفقر عام ١٩٨٤ كانت حوالى ٥١% بالحضر و٤٧% بالريف على المستوى القومى وقــد بلغت نسبة الأسر الفقيرة فى ريف أسيوط ٥٦% بينما بلغت فى بنى سويف ٧٨%. [٨٤]

وقد زادت المناطق العشوائية فى جمهورية مصر العربية زيادة كبيرة وقدرت مســاحتها بحوالى ٣٤٤ كم٢ . ويبلغ عدد السكان فيها ١١٥٦١ وتصل كثافــة الســكان فيــها إلــى ٣١٠٠٠ نسمة فى الكيلو متر المربع ويمثل سكانها ٣٧% من سكان الحضر.[٨٥]

أما فى محافظة أسيوط فالظاهرة فى تزايد مستمر مع الزمن فقد بلـــغ عــدد المنــاطق العشوائية فيها حتى ٩٣/٢/١ خمسين منطقة وفى ٩٣/١٢/١ وصل العدد إلى أربع وستين منطقة ثم ارتفع العدد فى ٩٤/٤/١ إلى أربع وثمانين منطقة . [٨٦]

ونظراً لكون المناطق العشوائية بعيدة عن رقابة الدولة ومؤسساتها الشرعية وبالإضافة إلى طول الفترة الزمنية التى أقيمت خلالها هذه المناطق ، فقد اكتسبت المناطق المشار إليها قوة ذاتية فى الدفع الاجتماعى تتمثل فى صياغة مجموعة من العادات والتقاليد والقيم تحكم

العلاقات الاجتماعية بين قاطنيها بما يشكل مجتمعاً منفصلاً تماماً عن المجتمع المصرى حيث تنشأ بالمناطق المذكورة واقعات زواج ، كما تعتبر مدرسة خفية لتعليم الإجرام الاجتماعى والسياسى ، وتنشأ بها سلطة لإدارة شئون الحياة العامة طبقاً للمفاهيم المتعارف عليها بالمناطق العشوائية . (٨٧)

ومنذ عام ١٩٩٣ قفزت مشكلة الإسكان العشوائى إلى قمة اهتمامات الحكومة المصرية، ففى هذا العام تم حصر المناطق العشوائية وتصنيفها إلى مناطق قابلة للتطوير مع إزالات جزئية وأخرى يتعين إزالتها تماماً ، كما خصصت اعتمادات كبيرة لأعمال التطوير والإزالة فى هذه المناطق . وقد بلغ إنفاق الحكومة فى هذا المجال حوالى ١٣٣٥ مليون جنيه خلال الفترة من مايو ١٩٩٣ إلى نهاية يونيو ١٩٩٦.(٨٨)

ولقد أشار مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الذى عقد فى فانكوفر سنة ١٩٧٦ إلى أن الحكومات مسئولة عن إعداد خطط استراتيجية مكانية ورسم سياسة للاستيطان البشرى ترتبط باستراتيجية التنمية . وهذا يعنى أن سياسة الاستيطان البشرى يجب أن تنسق مع سياسات التصنيع والزراعة والرعاية الاجتماعية والثقافية والحفاظ على البيئة . كذلك يجب أن تسعى سياسة الاستيطان البشرى إلى تدعيم التكامل والتنسيق بين المكونات المختلفة بما فى ذلك النمو السكانى وتوزيع السكان والعمالة والإسكان واستخدام الأرض والمرافق والخدمات . وفى الوقت ذاته يجب بذل جهود قومية وعالمية من أجل تحسين ظروف المسكن الريفى وذلك بهدف تضييق الفجوة بين المناطق الحضرية ذاتها . وعلى سياسات وبرامج الاستيطان البشرى أن تحدد معايير الحد الأدنى لنوعية الظروف السكنية المقبولة وهى معايير تختلف من دولة لأخرى ومن فترة لأخرى. (٨٩)

وفيما يلى عرض لنتائج عينة أرباب الأسر فى منطقتى الدراسة :

نتائج عينة أرباب الأسر في
منطقتي الوليدية وعرب المدابغ

جدول رقم (٦)

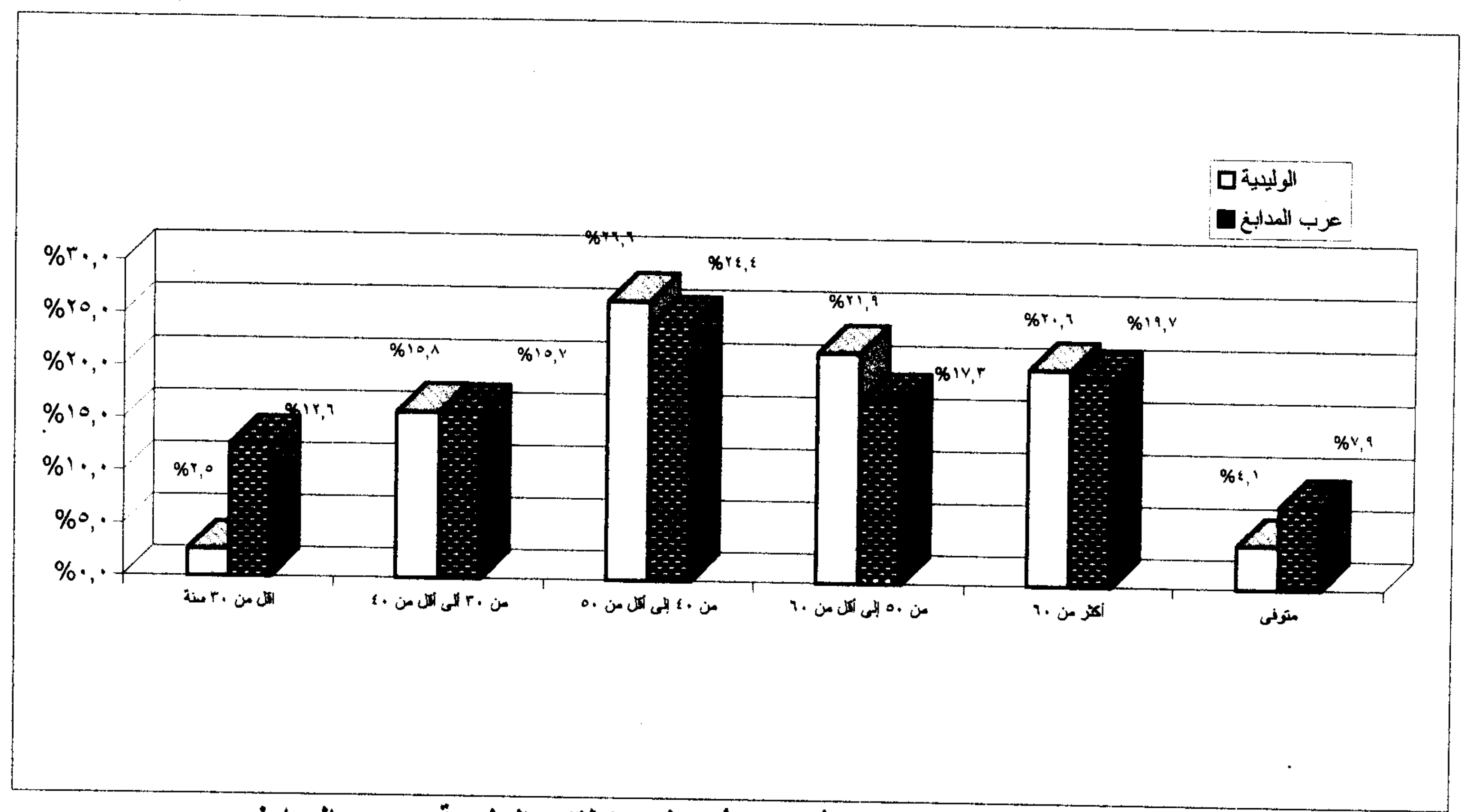
التوزيع العمرى لأرباب الأسر

السن	الوليـــــدية		عرب المدابـــــــغ	
	العـــــدد	%	العـــدد	%
أقـــــل من ٣٠- سنة	٨	%٢,٥	١٦	%١٢,٦
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	٥٠	%١٥,٨	٢٠	%١٥,٧
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	٨٤	%٢٦,٦	٣١	%٢٤,٤
من ٥٠ إلى أقل من ٦٠	٦٩	%٢١,٩	٢٢	%١٧,٣
أكـــــــثر من ٦٠	٦٥	%٢٠,٦	٢٥	%١٩,٧
متوفــــــــــى	١٣	%٤,١	١٠	%٧,٩
غـــير مبـــــــين	٢٧	%٨,٥	٣	%٢,٤
الجملـــــــــــة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٦) التوزيع العمرى لأرباب الأسر فى منطقتـــى الوليديـــة وعـــرب المدابغ.

حيث تحتل الفئة العمرية ٤٠ ـ ٥٠ سنة المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة سن أربـــاب الأسر فى هذه الفئة ٢٦,٦% فى الوليدية و ٢٤,٤% فى عرب المدابغ. يلى ذلـــك الفئـــة العمرية من ٥٠ - ٦٠ سنة حيث بلغت النسبة ٢١,٩% فى الوليدية و ١٧,٣% فى عـوب المدابغ. وتمثل الفئة العمرية أكثر من ٦٠ سنة ٢٠% تقريبا بين أرباب الأسر فى منطقتـــى الدراسة . أما فئة السن من ٣٠ - ٤٠ سنة فتمثل المرتبة الرابعة بنســـبة ١٥% تقريبـــا لأرباب الأسر فى منطقتى الدراسة . واحتلت الفئة العمرية أقل من ٣٠ سنة المرتبة الأخيرة حيث بلغت ٢,٥ % فى الوليدية و١٢,٦% فى عرب المدابغ .

ويلاحظ أن ٨٠% تقريبا من أرباب الأسر فى الوليدية و٧٥% فى عرب المدابغ فى سن الإنتاج والعمل (أقل من ٦٠ سنة) .



شكل(٦) : التوزيع العمرى لأرباب الأسر فى منطقتى الوليدية وعرب المدابغ

جدول رقم (٧)

الحالة الاجتماعية لرب الأسرة

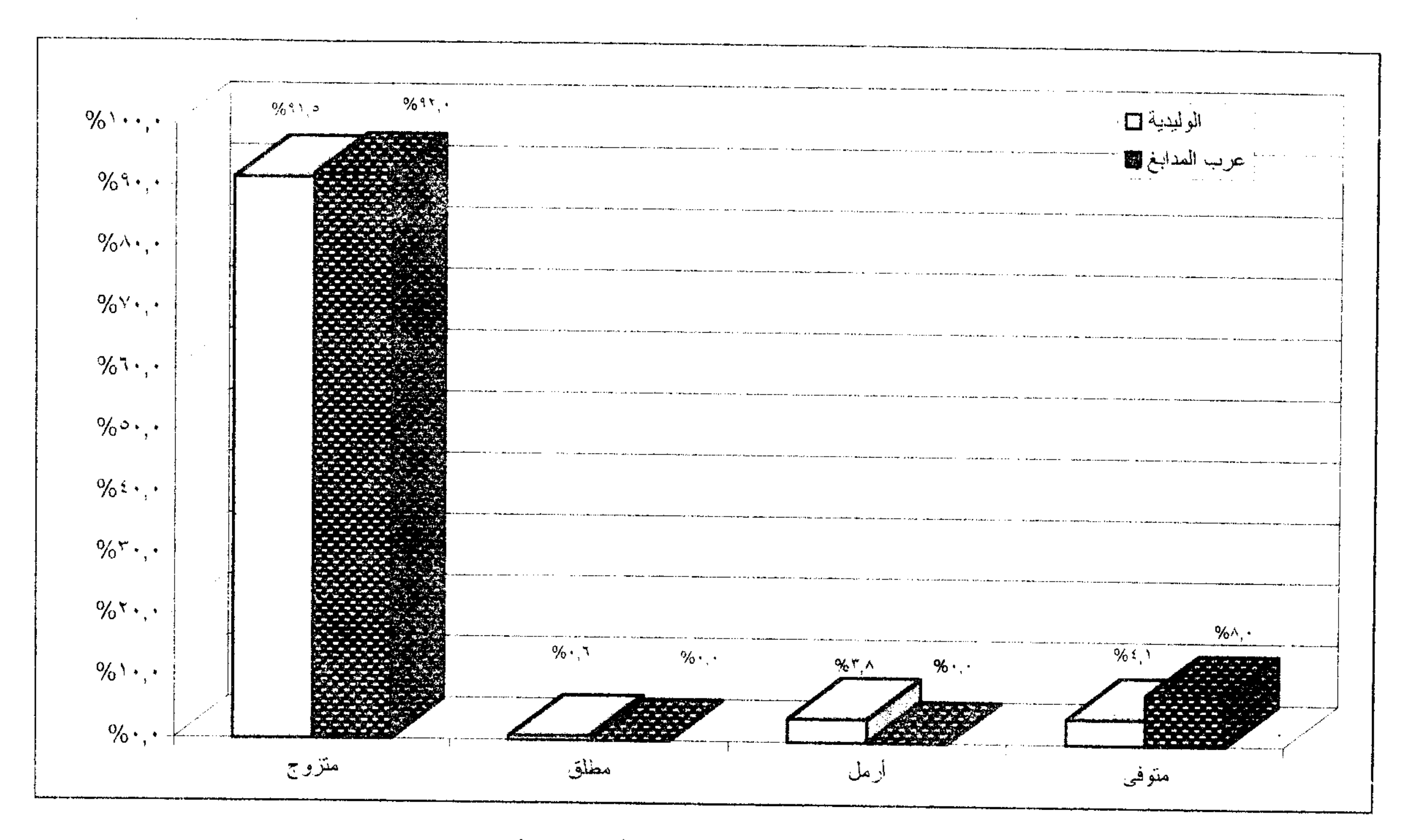
الاستجابـــــة	الوليـــــدية		عرب المدابـــــغ	
	العـــدد	%	العـــدد	%
متزوج	٢٨٩	%٩١,٥	١١٧	%٩٢
مطلـــق	٢	%٠,٦	—	—
أرمـــل	١٢	%٣,٨	—	—
متوفـــى	١٣	%٤,١	١٠	% ٨
الجملـــة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٧) الحالة الاجتماعية لرب الأسرة فـــى منطقتـــى الدراسة .

فقد احتلت نسبة المتزوجين المرتبة الأولى بنسبة تراوحت ما بين ٩١% تقريباً و٩٢% فى منطقتى الدراسة ، مما يؤكد استقرار الأسرة فى هذه المناطق .

وقد بلغت نسبة المتوفين ٤,١% فى منطقة الوليدية و ٨ % فى منطقة عرب المدابغ.

كما اشتملت العينة على نسبة ٠,٦% مطلقون و ٤% تقريباً أرامل فى منطقة الوليدية وانعدمت فى عرب المدابغ .



شكل(٧) : الحالة الاجتماعية لرب الأسرة

جدول رقم (٨)

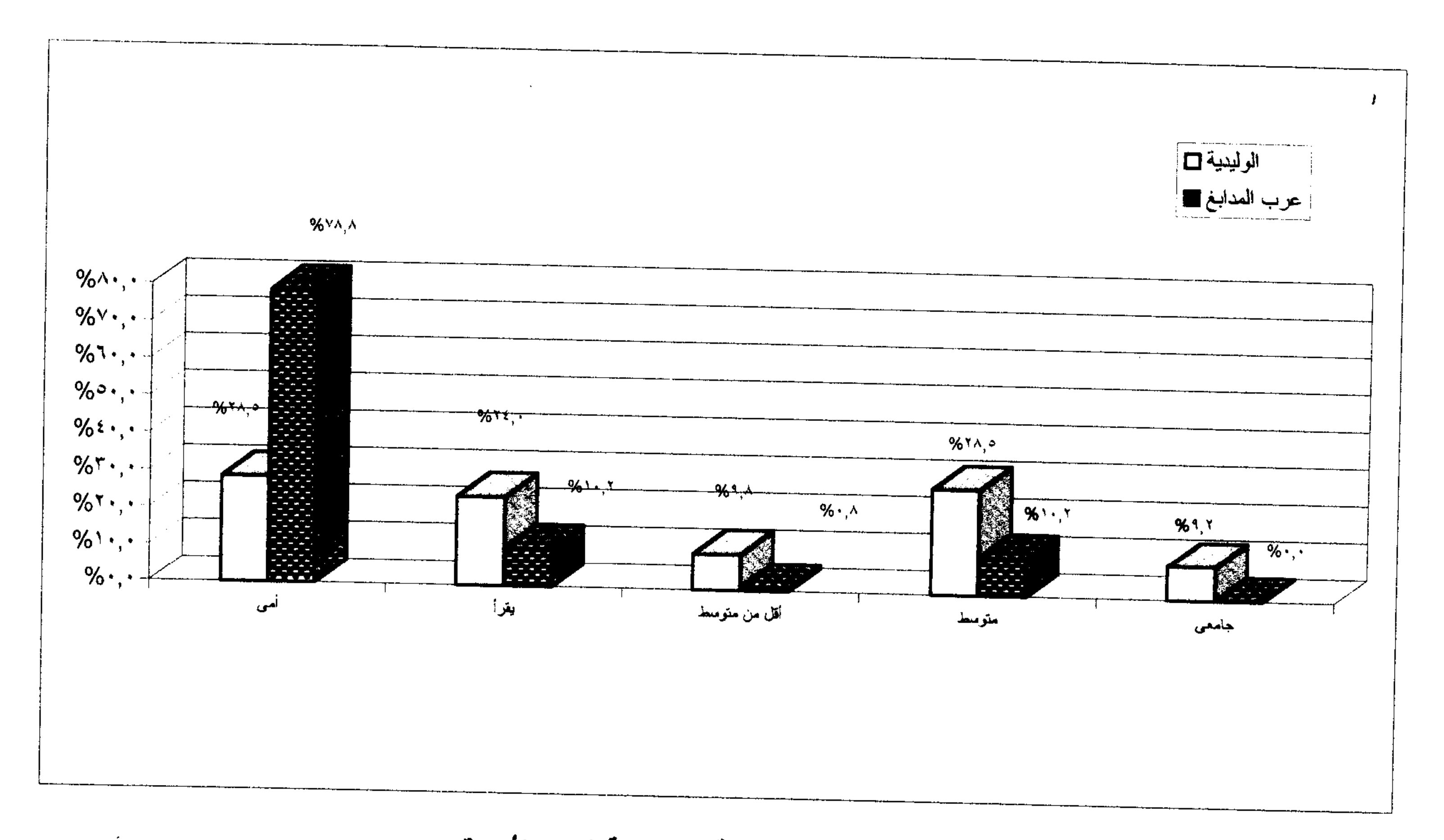
الحالة التعليمية لرب الأسرة

مستوى التعليم	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أمـــى	٩٠	٢٨,٥%	١٠٠	٧٨,٨%
يقـــرأ ويكتب	٧٦	٢٤%	١٣	١٠,٢%
أقل مـــن متوسط	٣١	٩,٨%	١	٠,٨%
متـــوســـط	٩٠	٢٨,٥%	١٣	١٠,٢%
جامعـــى	٢٩	٩,٢%	-	-
الجملـــة	٣١٦	١٠٠%	١٢٧	١٠٠%

يوضح جدول رقم (٨) والشكل رقم (٨) الحالة التعليمية لرب الأسرة ، حيث بلغت نسبة أميتهم ٢٨,٥% فى منطقة الوليدية يقابلها ٧٨,٨% فى منطقة عرب المدابغ. كما بلغـــت نسبة من يقرأ ويكتب فى الوليدية ٢٤% يقابلها ١٠,٢% فى عرب المدابغ. ونسبة التعليم الأقل من المتوسط ٩.٨% فى الوليدية و ٠,٨% فى عرب المدابغ. أما نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط فقد بلغت ٢٨,٥% فى الوليدية و ١٠,٢% فى عرب المدابغ .

وبلغت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعى ٩,٢% فـــى الوليدية والتى انعدمت تماما فى منطقة عرب المدابغ .

ويلاحظ الانخفاض الواضح فى الحالة التعليمية وارتفاع نسبة الأمية لهذه المجموعـــة بوجه عام فى منطقتى الدراسة .



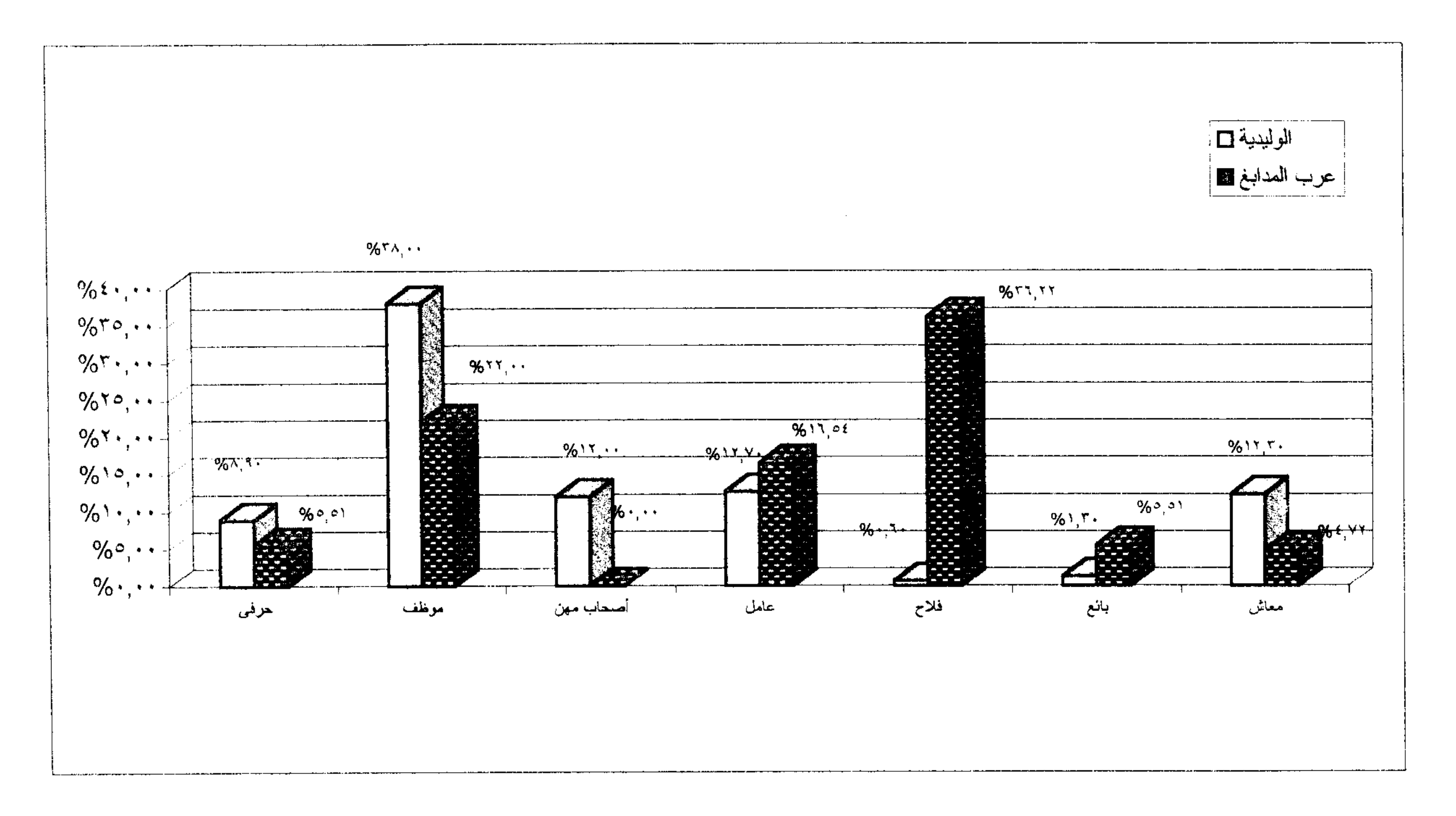
شكل(٨) : الحالة التعليمية لرب الأسرة

جدول رقم (٩)
مهنة رب الاسرة

المهنــــــــة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
حرفـــــــى	٢٨	٨,٩%	٧	٥,٥١%
موظـــــــف	١٢٠	٣٨%	٢٨	٢٢%
أصحاب مهــن	٣٨	١٢%	–	–
عامـــــــل	٤٠	١٢,٧%	٢١	١٦,٥٤%
فـــــــلاح	٢	٠,٦%	٤٦	٣٦,٢٢%
بائـــــــع	٤	١,٣%	٧	٥,٥١%
معـــــــاش	٣٩	١٢,٣%	٦	٤,٧٢%
غيـــر مبيـــن	٤٥*	١٤,٢%	١٢*	٩,٥%
الجمـــــــلة	٣١٦	١٠٠%	١٢٧	١٠٠%

يبين الجدول رقم (٩) والشكل رقم (٩) مهنة رب الأسرة فى منطقتى الدراسة . وقد اتضح أن ٣٨% من الوليدية و ٢٢% من عرب المدابغ يعملون فى وظائف حكومية كما بلغت نسبة العمال ١٢,٧% فى الوليدية ١٦,٥٤% فى عرب المدابغ . فى حين نجد ١٢% فى الوليدية أصحاب مهن حرة ، وأن ٨,٩% من الوليدية و ٥,٥١% من عرب المدابغ حرفيون . وأن ٣٦,٢٢% من عرب المدابغ ، و ٠.٦ % من الوليدية يعملون فى الفلاحة . وأن ٥,٥١% من عرب المدابغ و ١,٣% من الوليدية يعملون كبائعين. فى حين نجد ١٢,٣% من الوليدية و ٤,٧٢% من عرب المدابغ على المعاش .

* يوجد ١٣ حالة وفاة فى الوليدية و ١٠ حالات وفاة فى عرب المدابغ ضمن هذا العدد



شكل(٩) : مهنة رب الأسرة

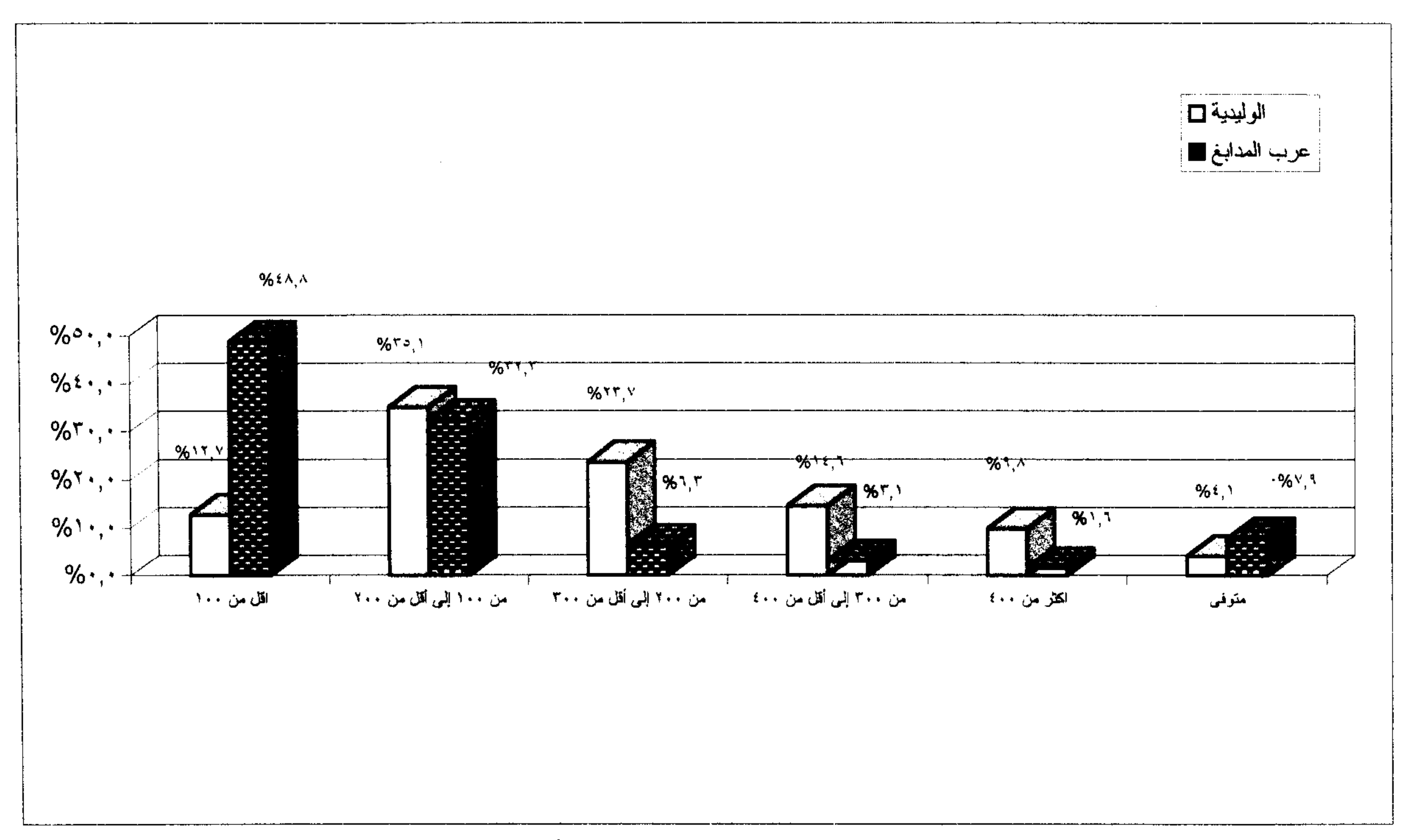
جدول رقم (١٠)

الدخل الشهرى لرب الأسرة (بالجنيه)

الفئات	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أقل من ١٠٠	٤٠	١٢,٧%	٦٢	٤٨,٨%
من ١٠٠ – إلى أقل من ٢٠٠	١١١	٣٥,١%	٤١	٣٢,٣%
من ٢٠٠– إلى أقل من ٣٠٠	٧٥	٢٣,٧%	٨	٦,٣%
من ٣٠٠– إلى أقل من ٤٠٠	٤٦	١٤,٦%	٤	٣,١%
أكثر من ٤٠٠	٣١	٩,٨%	٢	١,٦%
متوفى	١٣	٤,١%	١٠	٧,٩%
الجملة	٣١٦	١٠٠%	١٢٧	١٠٠%

يبين الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (١٠) الدخل الشهرى لرب الأسرة في مجتمعى الدراسة . حيث تأتى فئة الدخل من ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠ جنيه فى المرتبة الأولى إذ بلغت ٣٥,١% فى الوليدية ٣٢,٣% فى عرب المدابغ ، ثم تأتى فئة الدخل من ٢٠٠ إلى أقل من ٣٠٠ فى المرتبة الثانية (٢٣,٧% فى الوليدية ، ٦,٣% فى عرب المدابغ) وتأتى فئة الدخل أقل من ١٠٠ بنسبة عالية فى عرب المدابغ تصل إلى ٤٨,٨% مقابل ١٢,٧% فى الوليدية ، ثم تأتى فئة الدخل من ٣٠٠ إلى٤٠٠ فى المرتبة الرابعة حيث تصل إلى ١٤,٦% فى الوليدية و ٣,١% فى عرب المدابغ ، فى حين تأتى فئة الدخل أكثر من ٤٠٠ جنيه شهرياً فى المرتبة الأخيرة ٩,٨% فى الوليدية و ١,٦% فى عرب المدابغ .

وتوضح هذه البيانات المشاكل الاقتصادية التى يعانى منها السكان حيث يتضح أن ٦٠% تقريباً من سكان الوليدية و٨٠% من سكان عرب المدابغ تصل دخولهم إلى أقل من ٢٠٠ جنيهاً شهرياً .



شكل(١٠) : الدخل الشهرى لرب الأسرة بالجنيه

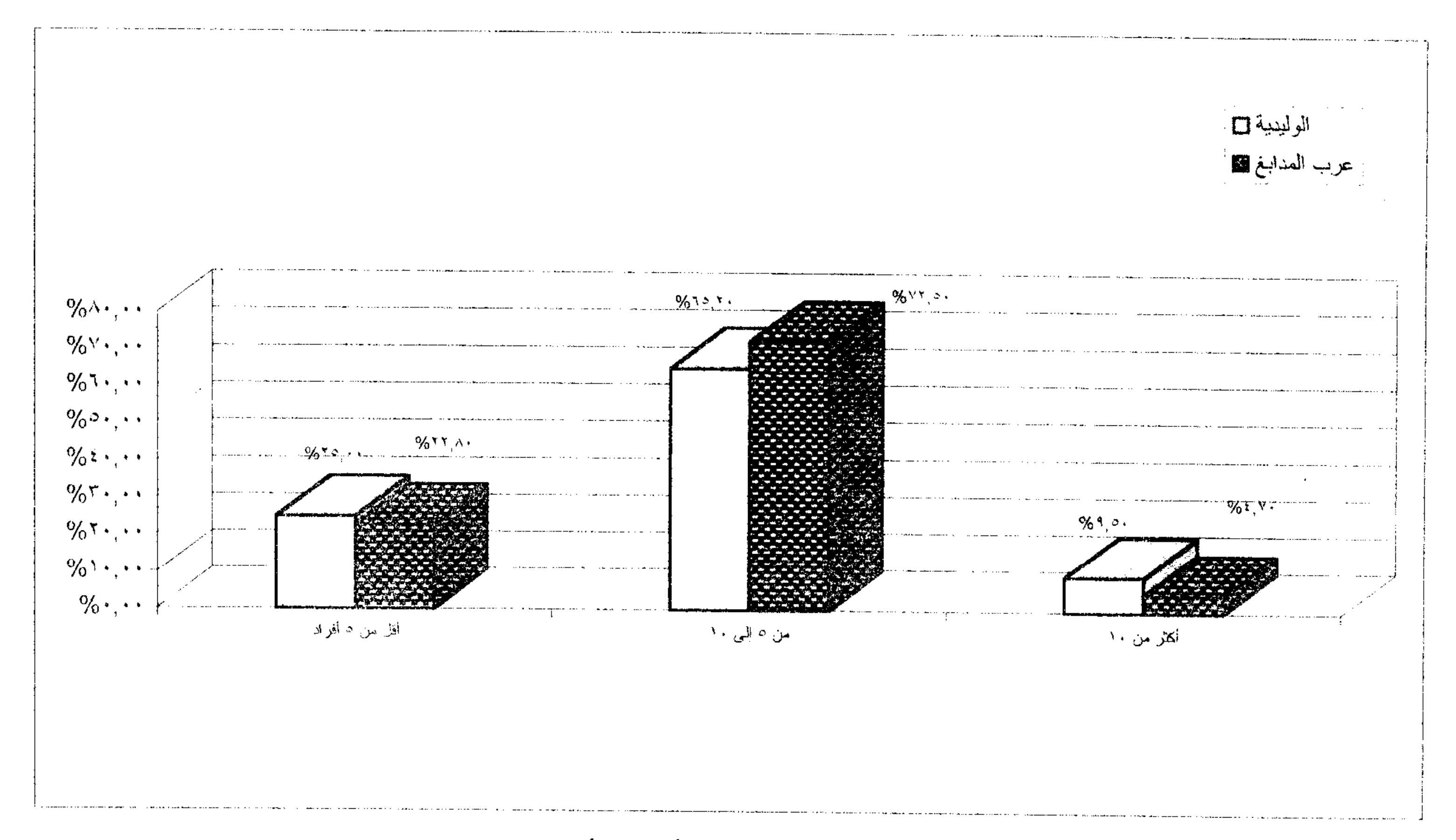
جدول رقم (١١)

عـــدد أفـــراد الأســـرة

الفئات	الوليـــديـــة		عرب المدابــــــــغ	
	العـــدد	%	العـــدد	%
أقـــل مـــن ٥ أفـــراد	٧٩	٢٥%	٢٩	٢٢,٨%
من ٥ إلى أقل من ١٠	٢٠٦	٦٥,٢%	٩٢	٧٢,٥%
أكـــثر مـــن ١٠ أفـــراد	٣٠	٩,٥%	٦	٤,٧%
غـــيـــر مبـــيـــن	١	٠,٣%	–	–
الجمـــــلـــــة	٣١٦	١٠٠%	١٢٧	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (١١) والشكل رقم (١١) عدد أفراد الأسرة فى منطقتى الدراســـة. حيث بلغ حجم الأسر أقل من ٥ أفراد فى ٢٥% من عينة الوليدية و٢٣% تقريبا من عينـــة عرب المدابغ . بينما وصل حجم الأسرة بين ٥ – ١٠ أشخاص فى ٦٥% تقريبا من حالات أسر الوليدية و٧٢,٥% من أسر منطقة عرب المدابغ . أما الأسر التى يزيد حجمها علـــى ١٠ أفراد فتصل إلى ٩,٥% فى الوليديه و٤,٧% فى عرب المدابغ .

وتوضح هذه البيانات كبر حجم الأسر حيث وصلت نســـبة الأســـر التـــى يصـــل عـــدد أفرادها(٥) أفراد فأكثر ٧٥% فى الوليدية و٧٧% فى عرب المدابغ مما يؤكد ما تعانيه هذه الأسر من زيادة عدد الأفراد بالإضافة إلى ضعف الموارد الاقتصادية التى سبق توضيحها .



شكل(١١) : عدد أفراد الأسرة

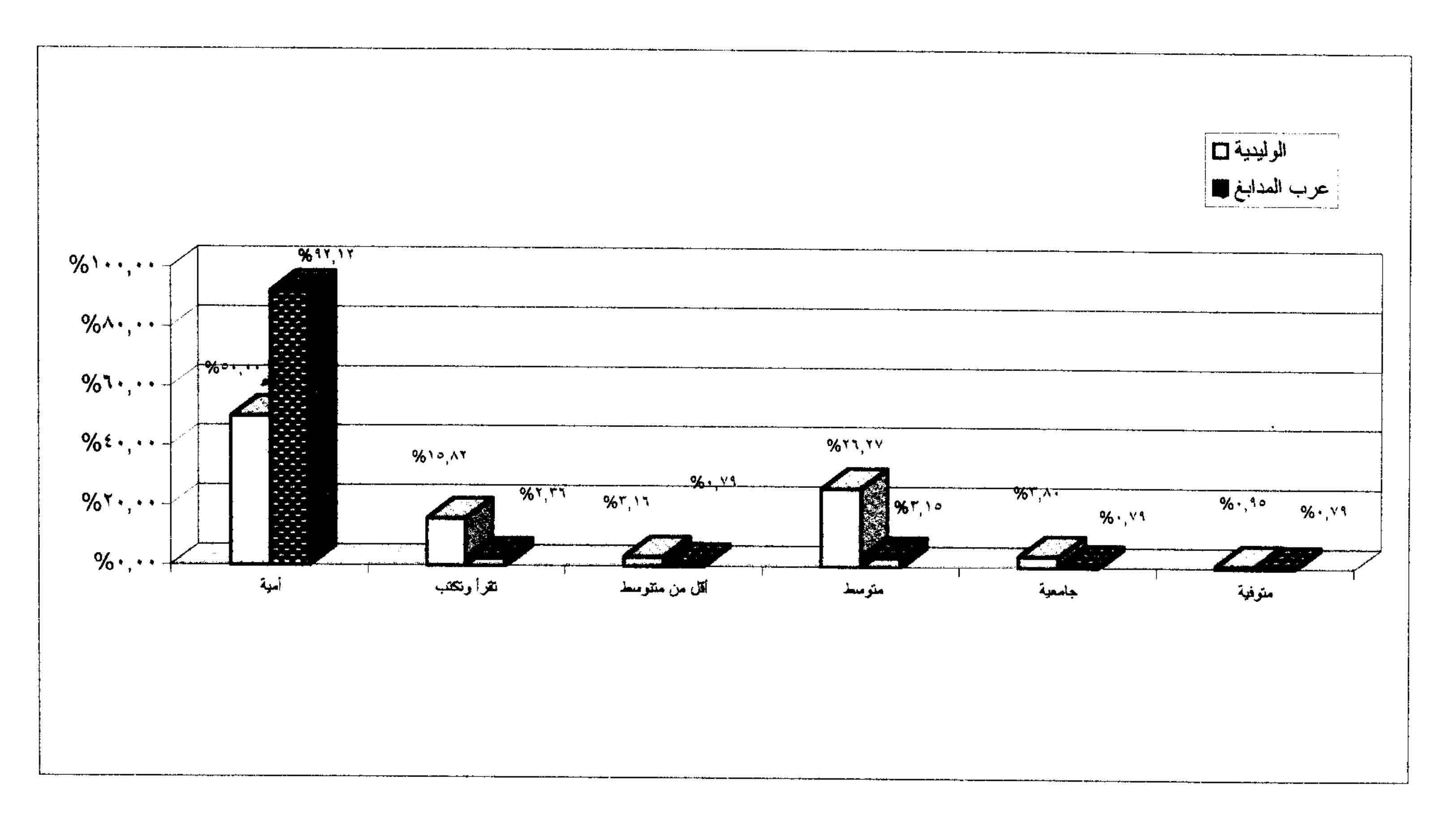
جدول رقم (١٢)

الحالة التعليمية للزوجة

الاستجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أميـــــــــة	١٥٨	%٥٠	١١٧	%٩٢,١٢
تـــقرأ وتـــكتب	٥٠	%١٥,٨٢	٣	%٢,٣٦
أقـل من متوسط	١٠	%٣,١٦	١	%٠,٧٩
مـــتــــوســط	٨٣	%٢٦,٢٧	٤	%٣,١٥
جـــامــــعـية	١٢	%٣,٨٠	١	%٠,٧٩
متــــوفــيـة	٣	%٠,٩٥	١	%٠,٧٩
الــجـملـــــة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يبين الجدول رقم (١٢) والشكل رقم (١٢) الحالة التعليميـــة للزوجـــات فـــى منطقتـــى الدراسة . حيث بلغت نسبة الزوجات الأميات ٥٠ % فى منطقة الوليديـــة يقابلـــها نســـبة ٩٢,١٢% تقريباً فى عرب المدابغ . كما بلغت نسبة من تقرأ وتكتب ١٥,٩% تقريبياً بيـــن الزوجات فى الوليدية و ٢,٣% تقريباً بين الزوجات فى عرب المدابغ . وبلغت نسبة التعليم الأقل من المتوسط ٣,٢% بين الزوجات فى منطقة الوليدية و ١% تقريباً بين الزوجات فى منطقة عرب المدابغ . وقد بلغت نسبة التعليم المتوسط بين الزوجات ٢٦,٣% تقريباً فـــى الوليدية و ٣,٢% فى عرب المدابغ . ونسبة التعليم الجامعى ٣,٨% فى الوليديـــة و ١% تقريباً فى منطقة عرب المدابغ . ولم توضح عشرون مبحوثة فى منطقة الوليدية ومبحوثـة واحدة فى منطقة عرب المدابغ حالتهن التعليمية .

ويلاحظ الانخفاض الواضح فى التعليم بالنسبة للزوجات فى منطقتى الدراسة.



شكل(١٢) : الحالة التعليمية للزوجة

جدول رقم (١٣)

مهـــــنة الـــــزوجـــــة

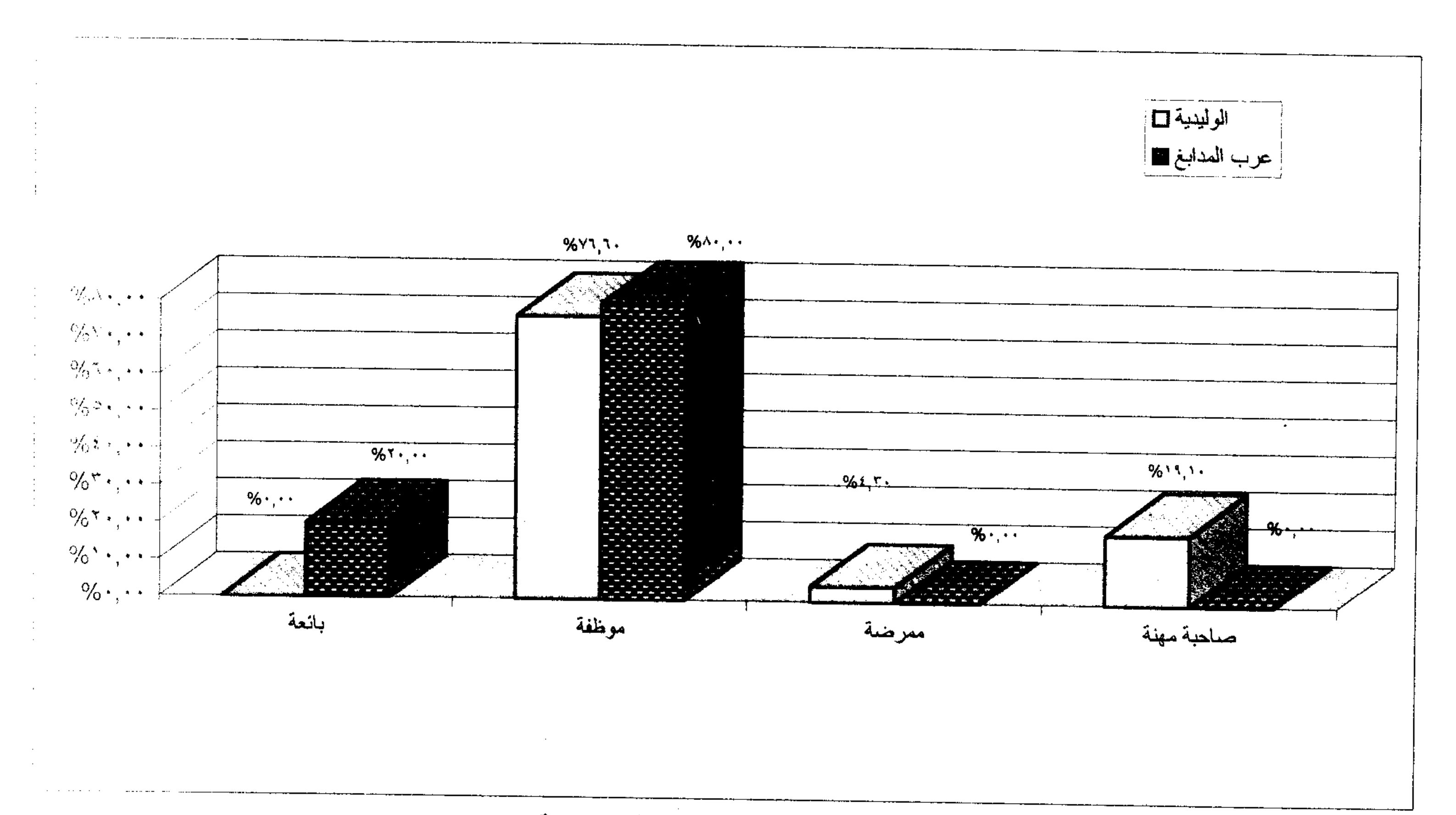
المهنـــــــــة	الوليـــــــدية		عرب المدابــــــــغ	
	العدد	%	العدد	%
بائـــعـــــة	-	-	١	%٢٠,٠٠
مـــوظـــفـــة	٣٦	%٧٦,٦٠	٤	%٨٠,٠٠
ممـــرضـــة	٢	%٤,٣	-	-
صاحبة مهنة	٩	%١٩,١	-	-
الجمـــــلة	٤٧	%١٠٠	٥	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٣) والشكل رقم (١٣) مهنة الزوجه فى منطقتى الدراسة .

حيث بلغت نسبة الموظفات ٧٦,٦% فى الوليدية و ٨٠% فـــى عـــرب المدابـــغ أمـــا صاحبات المهن الحرة فتبلغ نسبتهن ١٩,١% فى الوليدية وانعدمت هذه الطائفة فى عرب المدابغ .

أما البائعات فقد بلغت نسبتهن ٢٠% فى عرب المدابغ وانعدمت هذه الطائفة فى الوليدية.

ويلاحظ أن الغالبية العظمى من السيدات لا يعملن فى مجتمعات الدراسة حيث بلغت نسبة الأمهات غير العاملات ٨٥% تقريباً فى منطقة الوليدية و٩٥% فى عرب المدابغ.



شكل(١٣) : مهنة الزوجة

جدول رقم (١٤)

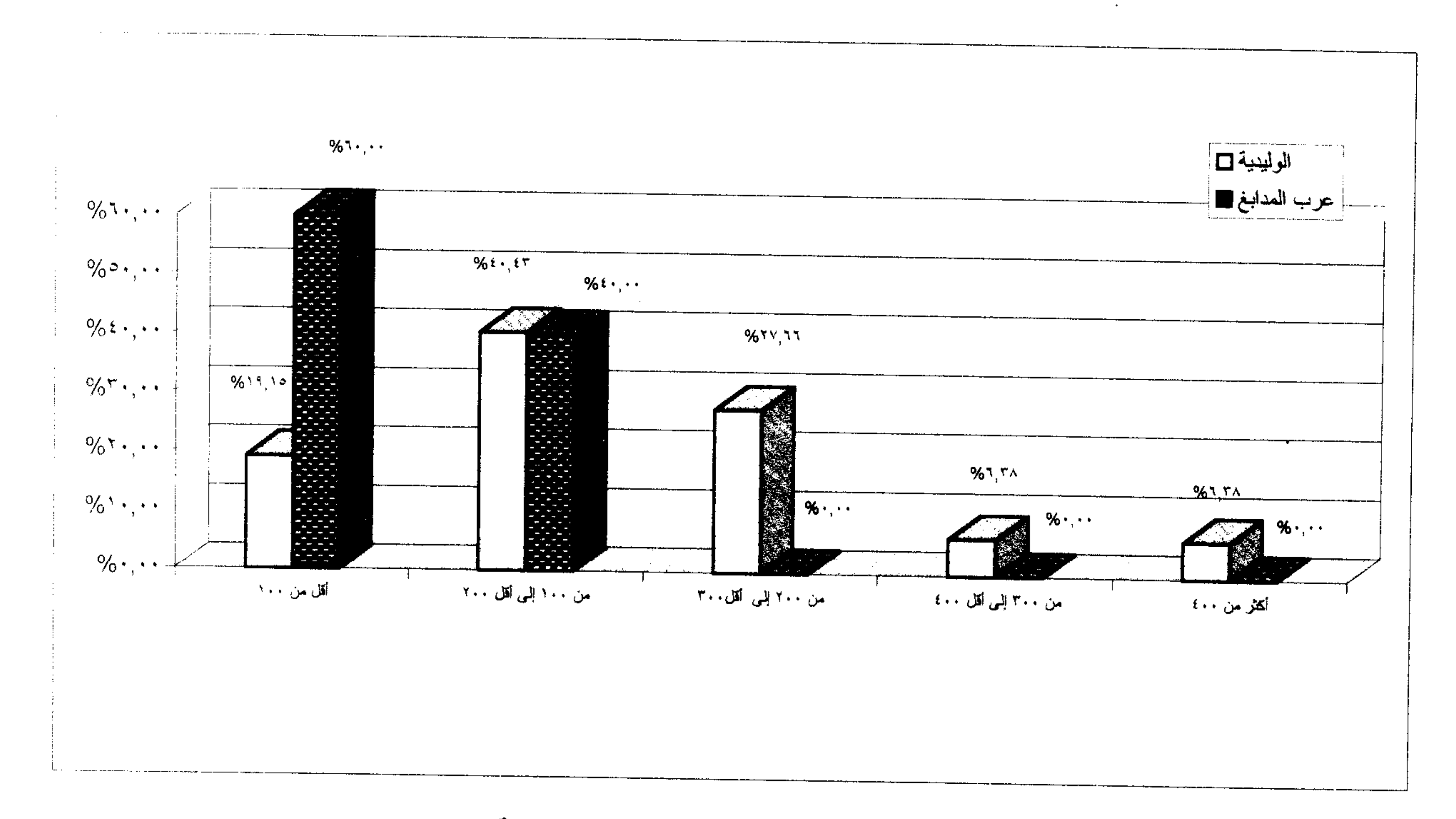
الدخـــــــل الشهرى للزوجـــــــة

الفئات	الوليـــــدية		عرب المدابـــــغ	
	العدد	%	العدد	%
أقـــــل مـــــن ١٠٠	٩	%١٩,١٥	٣	%٦٠
من ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠	١٩	%٤٠,٤٣	٢	%٤٠
من ٢٠٠ إلى أقل من ٣٠٠	١٣	%٢٧,٦٦	-	-
من ٣٠٠ إلى أقل من ٤٠٠	٣	%٦,٣٨	-	-
أكـــثـــر مـــــن ٤٠٠	٣	%٦,٣٨	-	-
الجملـــــــــــة	٤٧	%١٠٠	٥	%١٠٠
المتـــــــوســـــط	١٩٠,٤٣		٩٠	

يوضح الجدول رقم (١٤) والشكل رقم (١٤) دخل الزوجات العـــاملات فـــى منطقتـــى الدراسة ، حيث نجد أن ١٩% تقريبا فى الوليدية ٦٠% فى عرب المدابغ يقل دخلهن عـــن ١٠٠ جنيها شهريا .

كما بلغت نسبة النساء العاملات اللاتى ينحصر دخلهن بين ١٠٠إلى أقل من ٢٠٠ جنيه شهريا ٤٠% تقريبا فى كل من الوليدية وعرب المدابغ . ونسبة النساء العـــاملات اللاتـــى ينحصر دخلهن بين ٢٠٠ إلى أقل من ٣٠٠ جنيه ٢٨% تقريبا فى الوليدية ولا يوجد أحـــد فى عرب المدابغ . واللاتى ينحصر دخلهن بين ٣٠٠ إلى أقل مـــن ٤٠٠ جنيـــها بلغـــت نسبتهن فى الوليدية ٦% تقريبا . واللاتى يبلغ دخلهن أكثر من ٤٠٠ جنيها وصلت نسبتهن ٦% تقريبا فى الوليدية .

ومن الملاحظ أن جميع النساء العاملات فى منطقة عرب المدابغ يقل دخلهن عـــن ٢٠٠ جنيها شهريا وأن معظمهن (٦٠%) يقل دخلهن عن ١٠٠ جنيها مما يوضح الدخل بوجـــه عام .



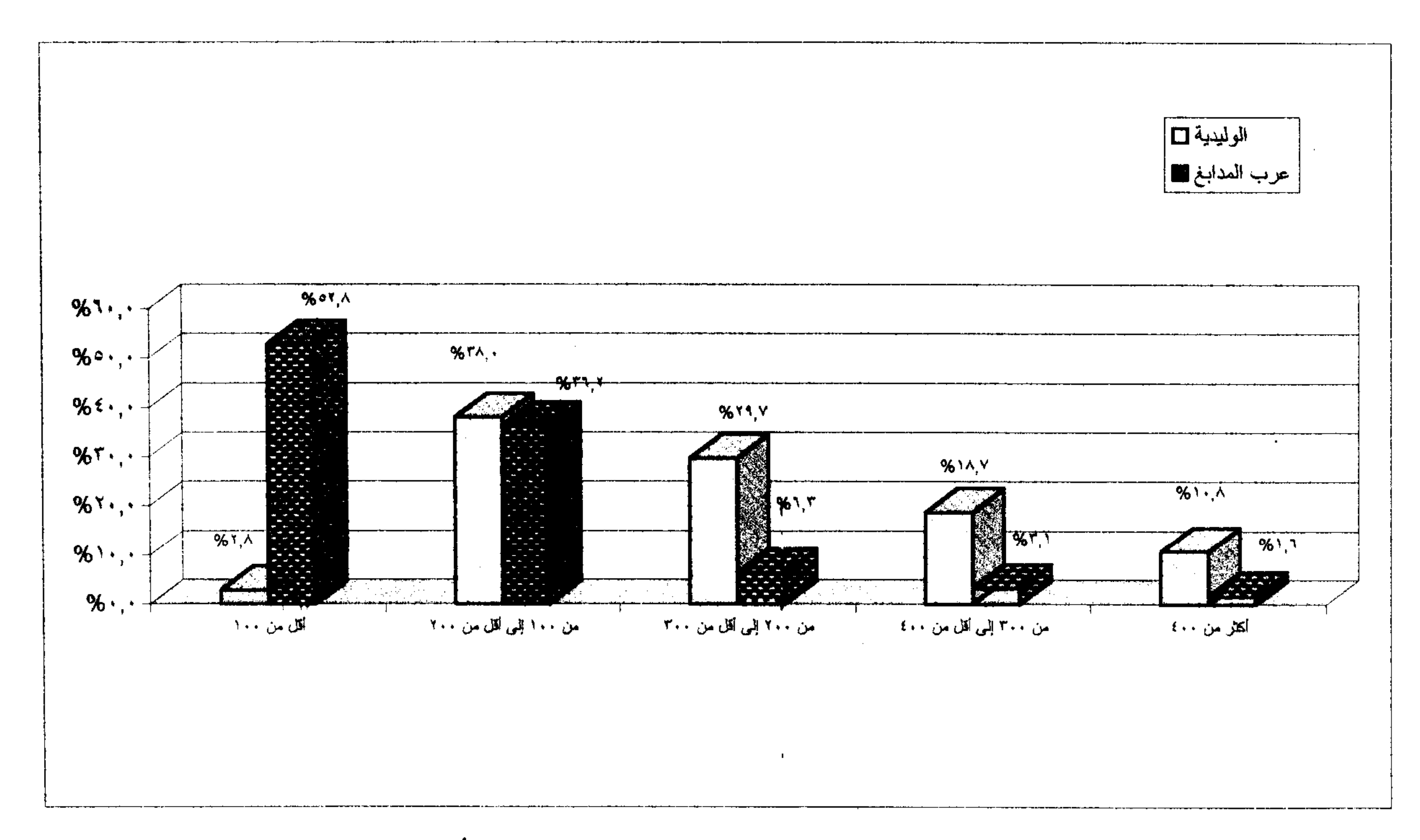
شكل(١٤) : الدخل الشهرى للزوجة

جدول رقم (١٥)

الدخل الشهرى للأسرة

الفئات	المنطقة			
	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أقل من ١٠٠	٩	%٢,٨١	٦٧	%٥٢,٨
من ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠	١٢٠	%٣٨	٤٦	%٣٦,٢
من ٢٠٠ إلى أقل من ٣٠٠	٩٤	%٢٩,٧	٨	%٦,٣
من ٣٠٠ إلى أقل من ٤٠٠	٥٩	%١٨,٧	٤	%٣,١
أكثر من ٤٠٠	٣٤	%١٠,٨	٢	%١,٦
الجملة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠
متوسط دخل الأسرة	٢٤٦,٥		١١٤,٥٧	

يوضح جدول رقم (١٥) وشكل رقم (١٥) الدخل الشهرى للأسرة حيث ، نجد أن الأسر ذات الدخل الأقل من ١٠٠ جنيه شهرياً تمثل ٢,٨% فى منطقة الوليدية بينما تمثل ٥٢,٨% فى منطقة عرب المدابغ . وأن ٣٨% من أسر الوليدية و٣٦% تقريباً من أسر عرب المدابغ يتراوح دخلهن بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ جنيهاً شهرياً وتصل نسبه الذين تتراوح دخولهم بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جنيهاً ، ٣٠% تقريباً فى الوليدية و٦% تقريباً فى عرب المدابغ .أما عن الأسر التى يتراوح دخلها بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ جنيه فتمثل ١٩% تقريباً فى الوليدية و٣% تقريباً فى عرب المدابغ . بينما تصل نسبة الأسر التى يزيد دخلها عن ٤٠٠ جنيه فى ١١% تقريباً فى الوليدية و١,٦% فى عرب المدابغ .ورغم أن دخل الأسرة فى الوليدية أعلى إلا أن هذا الدخل يعتبر منخفضاً للغاية .



شكل (١٥) : الدخل الشهرى للأسرة

جـــدول رقـــم (١٦)

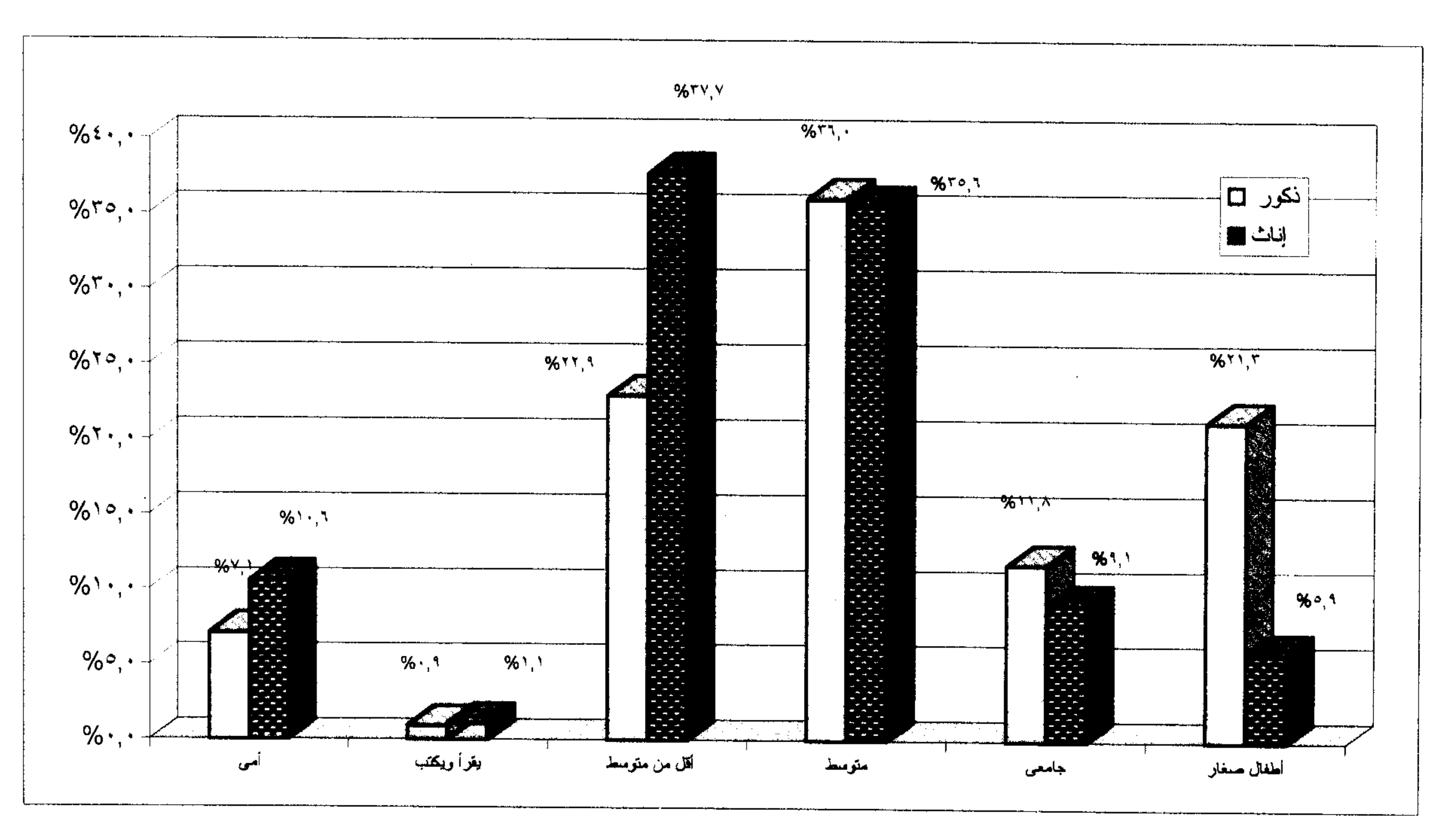
الحالة التعليمية للأبنـــاء فى الوليدية

الفئات	ذكور	%	إناث	%
أمـــــــــى	٤٧	%٧,١	٦٠	%١٠,٦
يقـــرأ ويـــكتب	٦	%٠,٩	٦	%١,١
أقل من متوسط	١٥٢	%٢٢,٩	٢١٢	%٣٧,٧
متـــوســـــــط	٢٣٩	%٣٦,٠	٢٠٠	%٣٥,٦
جــــامـــعـــى	٧٨	%١١,٨	٥١	%٩,١
أطفال صغـــار	١٤١	%٢١,٣	٣٣	%٥,٩
الجمــــــــلة	٦٦٣	%١٠٠	٥٦٢	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٦) والشكل رقم (١٦) الحالة التعليمية للأبناء فى الوليدية فقـــد وصلت نسبة الأمية فى الوليدية بين الذكور ٧% تقريباً بينما بلغت ١١% تقريباً بين الإناث كما بلغت نسبة من يقرأ ويكتب ٠,٩% للذكور و ١,١% للإناث .

كما يتضح أن أعلى نسبة تتركز فى التعليم المتوسط للذكور (٣٦%) والتعليم الأقل مـن المتوسط للإناث (٣٨% تقريبا) وبلغت نسبة التعليم الجامعى ١٢% تقريباً بين الذكور و ٩% تقريباً بين الإناث .

وتوضح هذه النتائج أن نسبة الأبناء المتعلمون فى منطقة الوليدية ٩٣% بين الذكـور و ٨٩% بين الإناث وهذا يؤكد حرص الآباء على تعليم أبنائهم .



شكل(١٦) : الحاله التعليميه لابناء منطقه الوليديه

جدول رقم (١٧)

الحالة التعليمية للأبناء فى عرب المدابغ

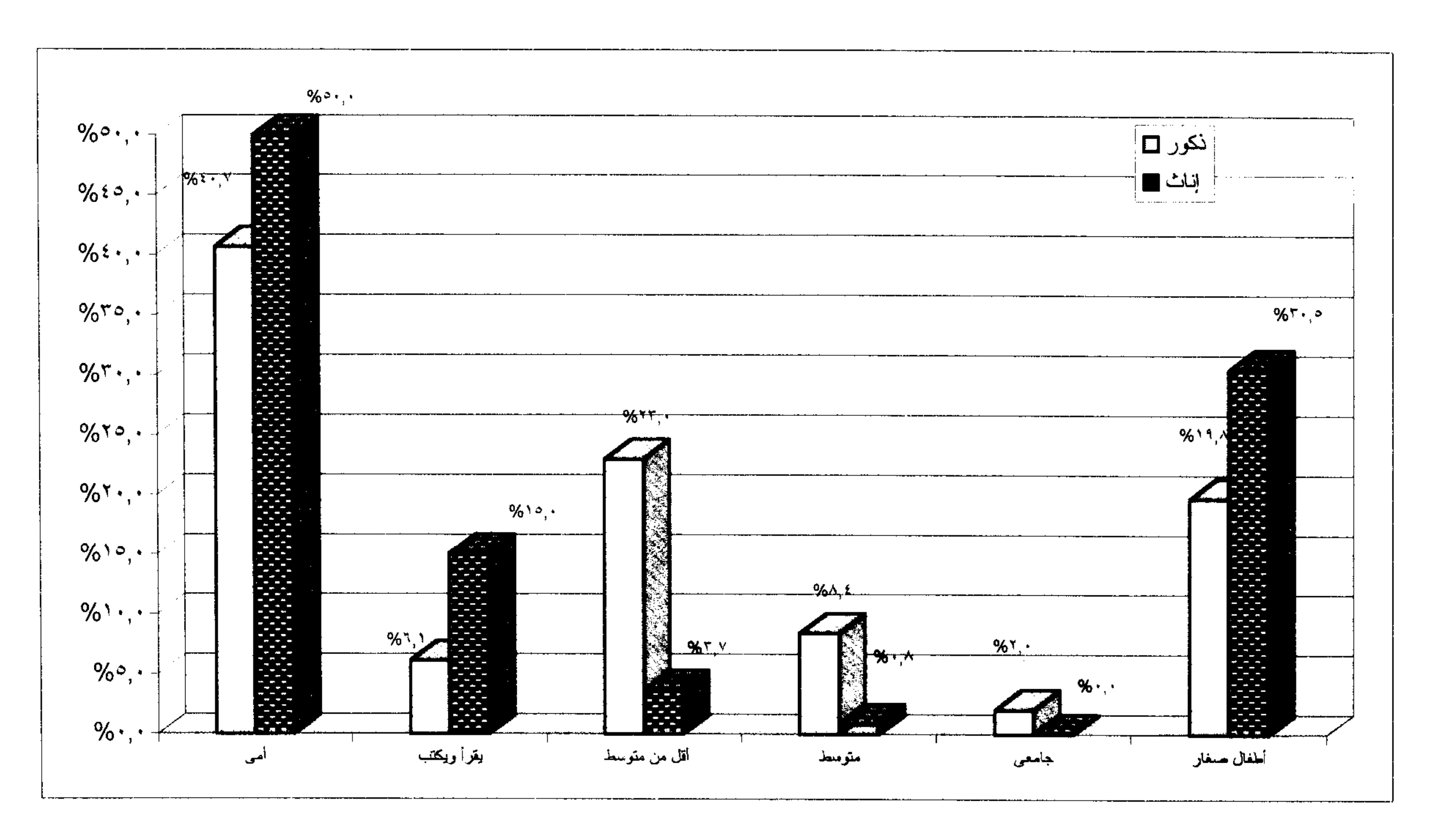
الفئات	ذكور	%	إناث	%
أمـــــى	١٤٠	%٤٠,٧	١٢٣	%٥٠,٠
يقرأ ويكــــتب	٢١	%٦,١	٣٧	%١٥,٠
أقل من متوسط	٧٩	%٢٣,٠	٩	%٣,٧
متـــوســـط	٢٩	%٨,٤	٢	%٠,٨
جـــامـــعــى	٧	%٢,٠	–	–
أطفال صغـــار	٦٨	%١٩,٨	٧٥	%٣٠,٥

يتضح من الجدول رقم (١٧) والشكل رقم (١٧) تدنى الحالة التعليمية للأبناء فى منطقة عرب المدابغ حيث بلغت نسبة الأمية ٤٠,٧% بين الذكور و ٥٠% بين الإناث .

كما بلغت نسبة من يقرأ ويكتب ٦,١% بين الذكور و١٥% بين الإناث .

أما التعليم الأقل من المتوسط فبلغت نسبته ٢٣% بين الأبناء الذكــــور و ٣,٧% بيـــن الإناث ، وبالنسبة للتعليم المتوسط فبلغت نسبته ٨,٤% بين الذكور و ١% تقريبــــاً بيـــن الإناث ، أما التعليم الجامعى فبلغت نسبته ٢% بين الذكور وانعدمت نسبته بين الإناث .

وتوضح هذه النتائج أن ٤٠% من الأبناء الذ[illegible] ٥٠% من الإناث أميون.



شكل(١٧) : الحالة التعليمية لأبناء منطقة عرب المدابغ

جدول رقم (١٨)

المساعدات المالية المقدمة لرب الأسرة من الأبناء أو الأهل

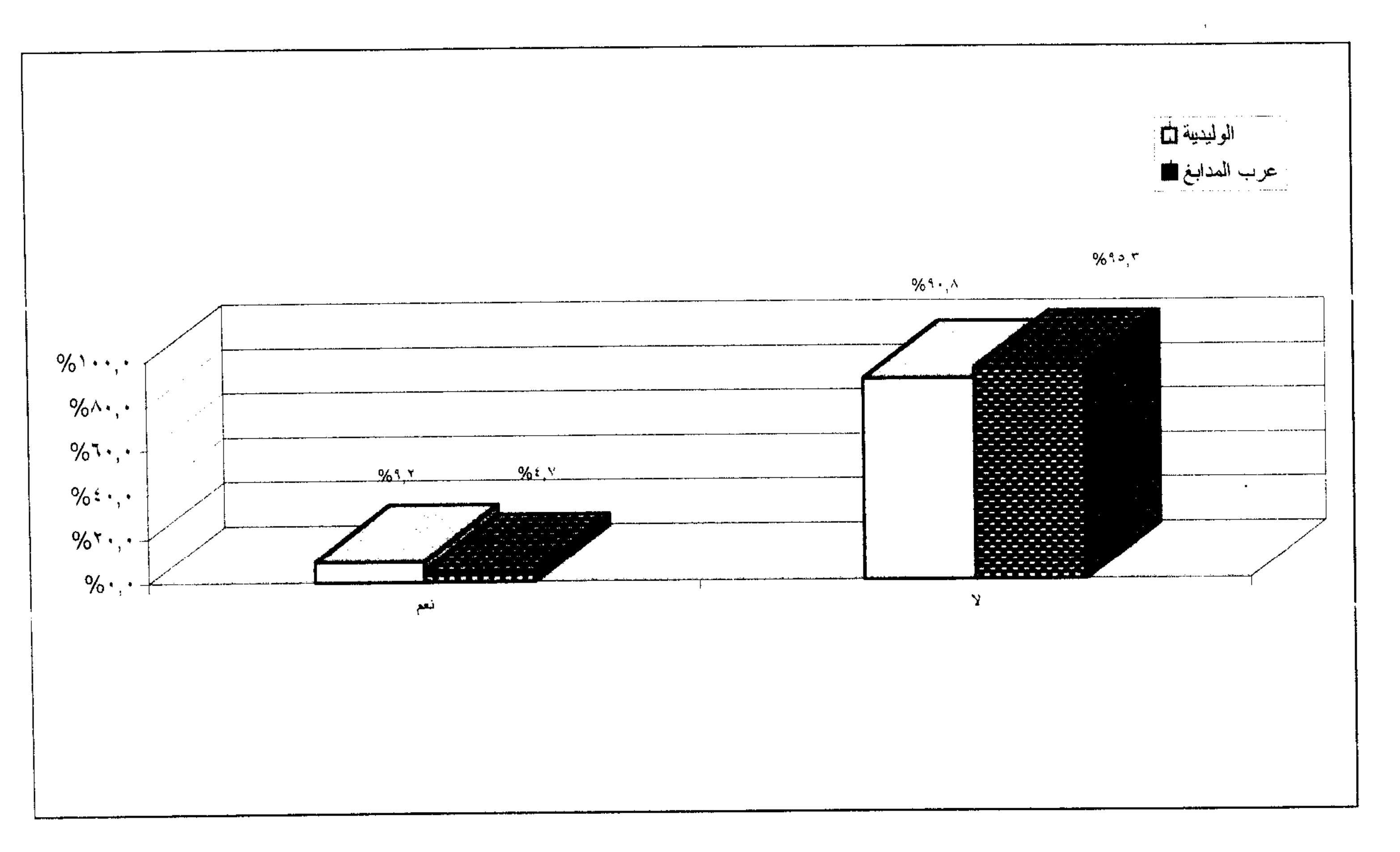
الاستجابة	المنطقة			
	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
نعم	٢٩	٩,٢%	٦	٤,٧%
لا	٢٨٧	٩٠,٨%	١٢١	٩٥,٣%
الجملة	٣١٦	١٠٠%	١٢٧	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (١٨) والشكل رقم (١٨) مساعدة الأبناء أو الأهل لرب الأسرة في منطقتي الدراسة .

حيث أجاب ٩٠,٨% من منطقة الوليدية و٩٥% تقريباً في منطقة عرب المدابغ أنهم لا يتلقون مساعدات من الأبناء أو الأهل .

بينما يتلقى ٩,٢% من منطقة الوليدية و ٥% تقريباً من منطقة عرب المدابغ مساعدات مادية من الأبناء أو الأهل .

هذه النتائج توضح مدى معاناة أهالي المنطقة من الناحية المالية إذا ما أخذنا في الاعتبار دخل أرباب الأسر (جدول ١٠) .



شكل(١٨) : المساعدات المالية المقدمة لرب الأسرة من الأبناء أو الأهل

جدول رقم (١٩)

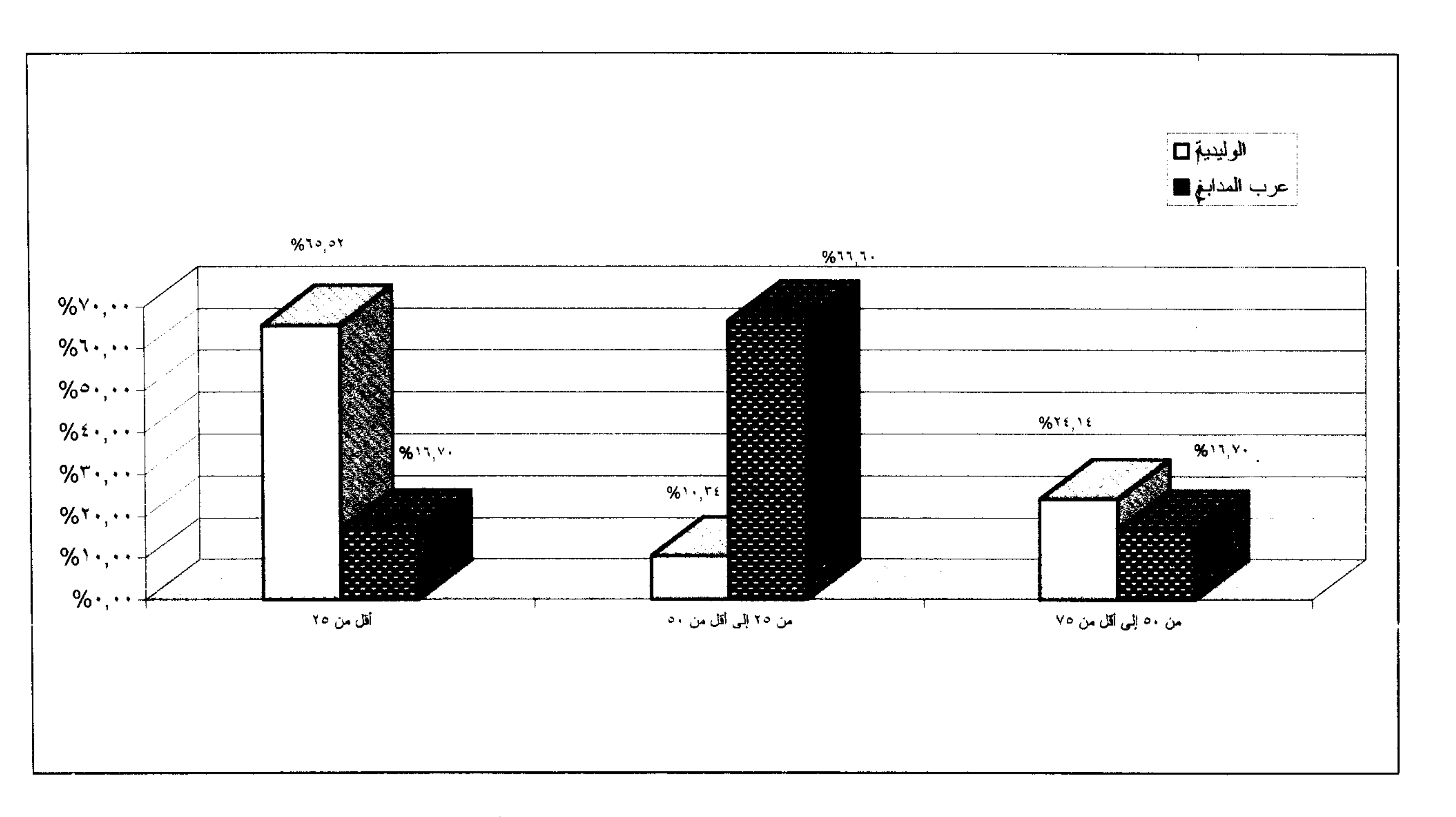
قيمة المساعدات المالية المقدمة من الأبناء أو الأهل

الفئات	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أقل من ٢٥	١٩	٦٥,٥٢%	١	١٦,٧
٢٥ إلى أقل من ٥٠	٣	١٠,٣٤%	٤	٦٦,٦%
٥٠ إلى أقل من ٧٥	٧	٢٤,١٤%	١	١٦,٧%
الجملة	٢٩	١٠٠%	٦	١٠٠%
متوسط	٢٣,٧١		٢٧,١	

يبين الجدول رقم (١٩) والشكل رقم (١٩) المساعدات التى تقدم لرب الأسرة من الأبناء أو الأهل فى منطقتى الدراسة .

فقد أجاب ٦٥,٥% تقريباً من المبحوثين الذين أقروا المساعدات فى الوليدية و ١٦,٧% فى منطقة عرب المدابغ أنهم يتلقون أقل من ٢٥ جنيهاً شهرياً. كما أجاب ١٠,٣% تقريباً من الوليدية و ٦٦,٦% من عرب المدابغ بأنهم يتلقون مساعدات تصل ما بين ٢٥ - ٥٠ جنيهاً شهرياً . بينما أكد ٢٤% تقريباً من الوليدية و ١٦,٧% من عرب المدابغ بأن هذه المساعدات تصل إلى أكثر من ٥٠ جنيهاً .

وتوضح هذه النتائج قلة نسبة الأبناء الذين يساعدون آبائهم (٩% فى الوليدية و٥% فى عرب المدابغ) . وحتى هذه النسبة القليلة تقدم مساعدات بسيطة لذويهم .



شكل(١٩) : قيمة المساعدات المالية المقدمة من الأبناء أو الأهل

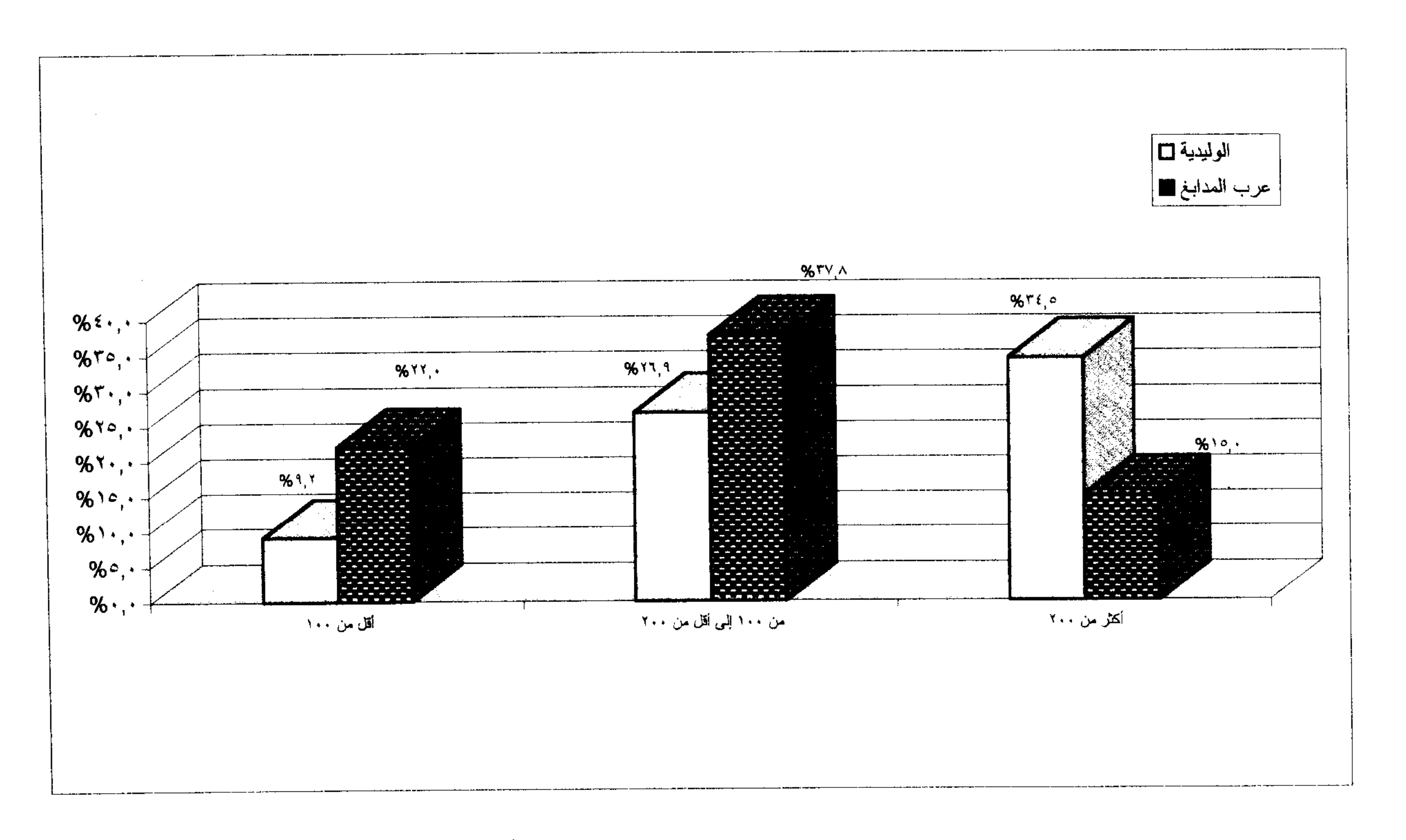
جدول رقم (٢٠)

المصروفات الشهرية الخاصة بالغذاء

الفئات	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أقل من ١٠٠	٢٩	%٩,٢	٢٨	%٢٢,٠
من ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠	٨٥	%٢٦,٩	٤٨	%٣٧,٨
أكثر من ٢٠٠	١٠٩	%٣٤,٥	١٩	%١٥,٠
غير مبين	٩٣	%٢٩,٤	٣٢	%٢٥,٢
الجملة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٠) والشكل رقم (٢٠) المبالغ المصروفة شهرياً على الغذاء في أسر منطقتي الدراسة . حيث تصل نسبة الأسر التي تنفق أقل من ١٠٠ جنيه شهرياً إلى ٩% تقريباً في الوليدية و٢٢% في عرب المدابغ ، أما الذين ينفقون بين ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠ جنيهاً على الغذاء فتصل نسبتهم إلى ٢٧% تقريباً في الوليدية و ٣٧,٨% في عرب المدابغ . أما الذين ينفقون أكثر من ٢٠٠ جنيهاً شهرياً على الغذاء فقد بلغت ٣٤,٥% في الوليدية و ١٥% في عرب المدابغ .

ولم توضح ٣٠% تقريباً من الأسر في الوليدية و ٢٥% تقريباً في عرب المدابغ قيمة المبالغ المنصرفة على الغذاء .



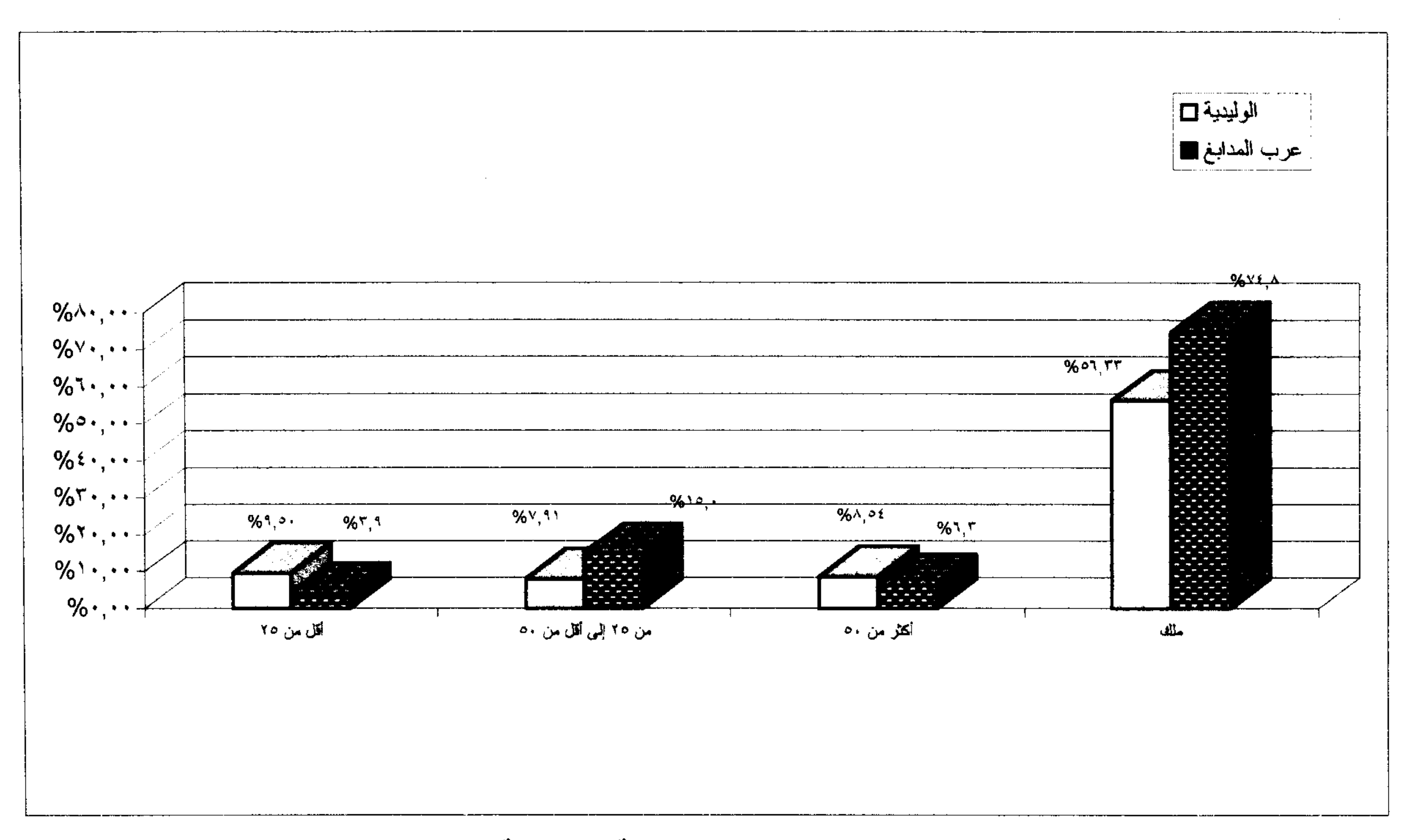
شكل(٢٠) : المصروفات الشهرية الخاصة بالغذاء

جدول رقم (٢١)

القيمة الايجارية للمسكن

الفئات	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أقـــل مـــن ٢٥	٣٠	%٩,٥	٥	%٣,٩
من ٢٥ إلى أقل من ٥٠	٢٥	%٧,٩١	١٩	%١٥
أكـــثـــر مـــن ٥٠	٢٧	%٨,٥٤	٨	%٦,٣
ملـــــــك	١٧٨	%٥٦,٣٣	٩٥	%٧٤,٨
غـــيـــر مبـــيـــن	٥٦	%١٧,٧٢	-	-
الجملـــــــة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢١) والشكل رقم (٢١) قيمة إيجار المســـكن لأفـــراد العينـــة . ويتضح من الجدول أن ٥٦% تقريبا من الوليدية و ٧٥% تقريبا من عرب المدابغ يمتلكون مساكنهم وأن ٢٥% من سكان المنطقتين يســـتأجرون مســـاكنهم . ومـــن بيـــن هـــؤلاء المستأجرين ١٠% تقريبا من الوليدية و٤% تقريبا من عرب المدابغ يدفعون إيجارا أقل من ٢٥ جنيها شهريا و ٨% تقريبا من الوليدية و ١٥% من عرب المدابغ يدفعون إيجارا مـــن ٢٥ إلى ٥٠ جنيها شهريا بينما يوجد ٨,٥% من الوليدية و ٦% تقريبا من عرب المدابـــغ يدفعون إيجارا أكثر من ٥٠ جنيها شهريا .



شكل(٢١) : القيمة الإيجارية للمسكن

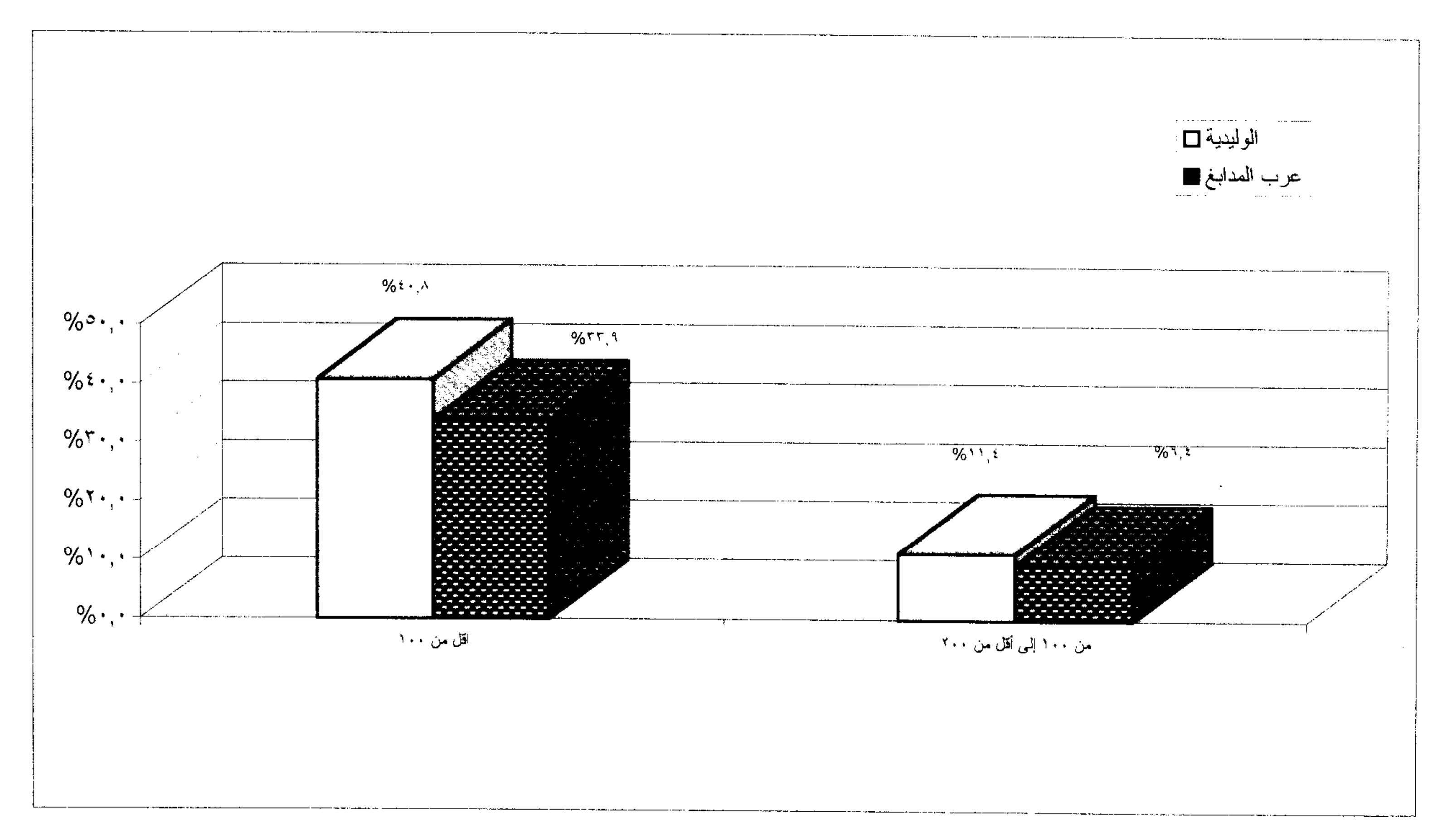
جدول رقم (٢٢)
المصروفات الشهرية الخاصة بالأبناء

الفئـــات	الوليـــــدية		عرب المدابـــــغ	
	العـدد	%	العـدد	%
أقـــل مـــن ١٠٠	١٢٩	٤٠,٨%	٤٣	٣٣,٩%
من ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠	٣٦	١١,٤%	١٢	٩,٤%
غــــير مــــبين	١٥١	٤٧,٨%	٧٢	٥٦,٧%
الجملــــــــة	٣١٦	١٠٠%	١٢٧	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٢٢) والشكل رقم (٢٢) المصروفات الشهرية الخاصة بالأبناء. فقد بلغت نسبة المبحوثين الذين تقل مصروفاتهم على الأبناء عن ١٠٠ جنيه ٤٠% تقريباً فى الوليدية و ٣٤% تقريباً فى عرب المدابغ .

كما بلغت نسبة المبحوثين الذين ينفقون من ١٠٠ - ٢٠٠ جنيه ، ١١% تقريباً فى الوليدية و ٩% تقريباً فى عرب المدابغ .

ولم تبين ٤٨% تقريباً من عينة الوليدية و٥٧% تقريباً من عرب المدابغ المبالغ المنصرفة على الأبناء ويرجع هذا إلى أن نسبة كبيرة منهم لديهم أبناء فى مرحلة الطفولة ، كما أن معظم الكبار منهم من الإناث مما يدل على عدم الرغبة فى الصرف على الإناث فى هذه المناطق .



شكل(٢٢) : المصروفات الشهرية الخاصة بالأبناء

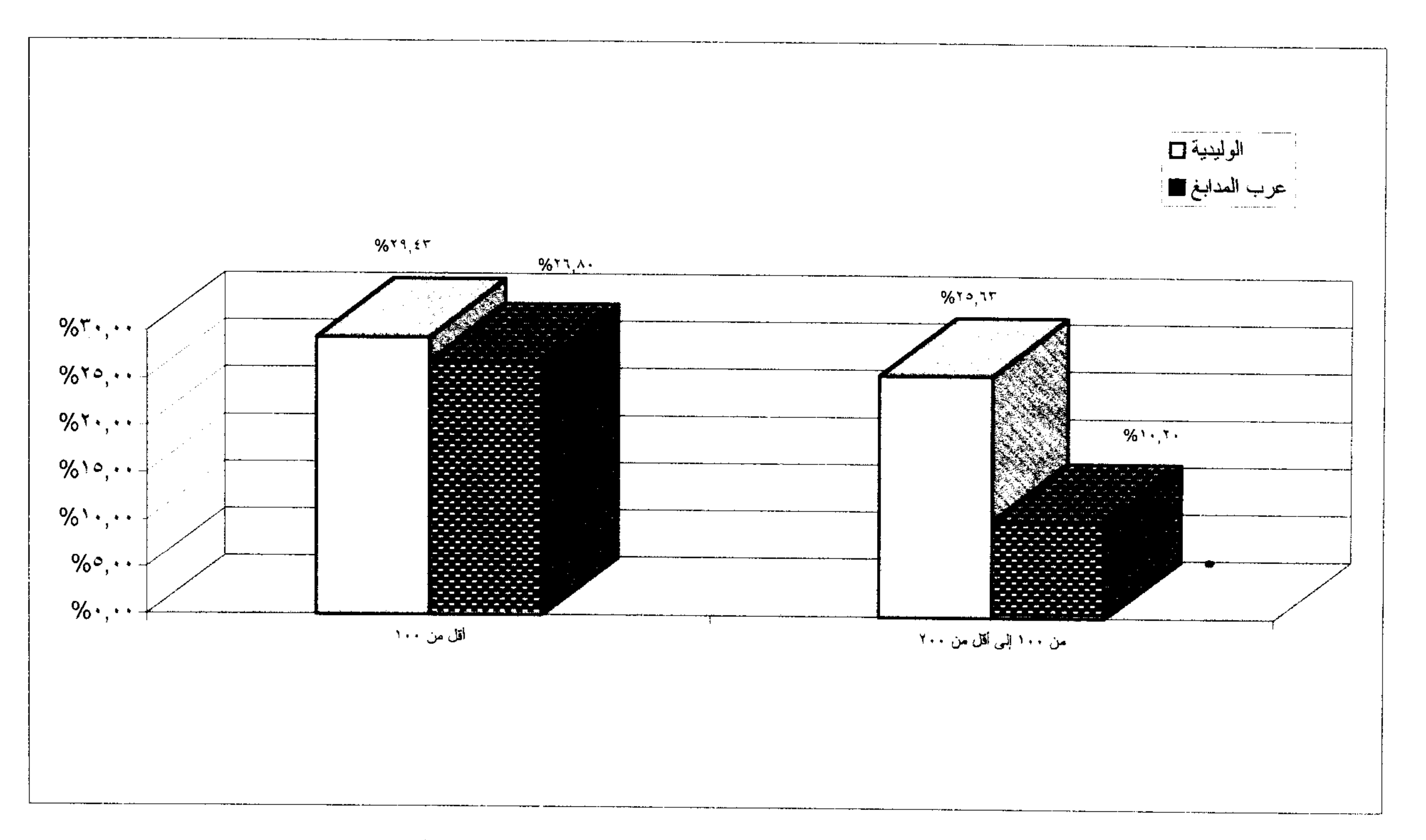
جدول رقم (٢٣)

المصروفات الشهرية الخاصة بالتعليم

الفئات	الوليـــــــدية		عرب المدابـــــــغ	
	العـــدد	%	العـــدد	%
أقـــــل مـــــن ١٠٠	٩٣	%٢٩,٤٣	٣٤	%٢٦,٨
من ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠	٨١	%٢٥,٦٣	١٣	%١٠,٢
غـــيـــر مـــبـــيـــن	١٤٢	%٤٤,٩٤	٨٠	%٦٣
الجـــمـــلـــة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٢٣) والشكل رقم (٢٣) قيمة المبالغ المصروفة شهرياً على التعليـم. فقد بلغت نسبة المبحوثين الذين يصرفون أقل من ١٠٠ جنيه على التعليم ٣٠% تقريباً فى الوليدية و٢٧% تقريباً فى عرب المدابغ .

أما الذين يصرفون على التعليم من ١٠٠- ٢٠٠ جنيه فتصل نسبتهم ٢٥% تقريباً فـى الوليدية و١٠% تقريباً فى عرب المدابغ ، بينما لم يستطع ٤٥% تقريباً من أفراد العينـــة بالوليدية و٦٣% بعرب المدابغ تحديد قيمة المبالغ التى تنفق على التعليم.



شكل(٢٣) : المصروفات الشهرية الخاصة بالتعليم

جدول رقم (٢٤)

المصروفات الشهرية الخاصة بالمياه والكهرباء

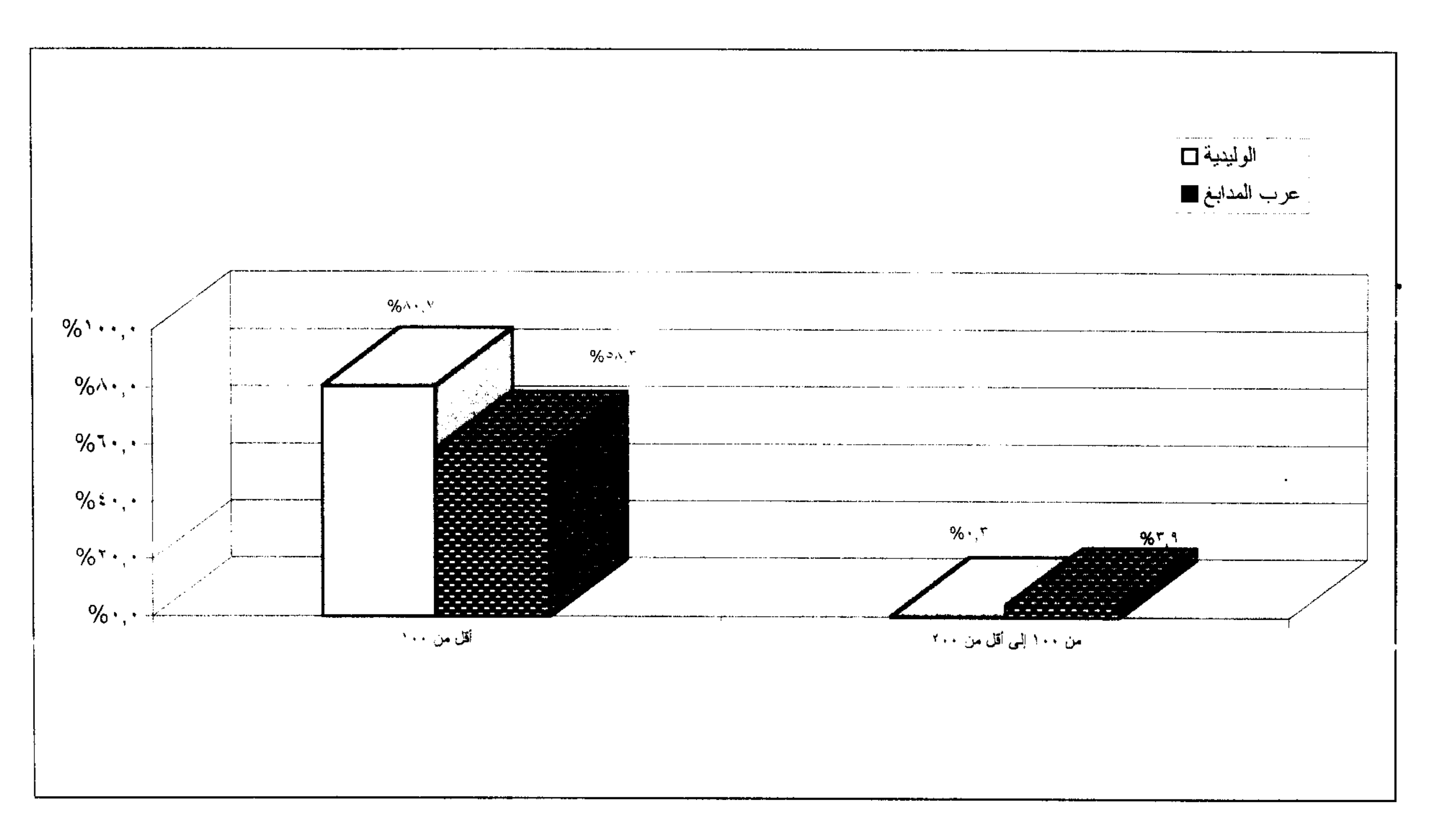
الفئات	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أقل من ١٠٠	٢٥٥	%٨٠,٧	٧٤	%٥٨,٣
من ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠	١	%٠,٣	٥	%٣,٩
غير مبين	٦٠	%١٩	٤٨	%٣٧,٨
الجملة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٤) والشكل رقم (٢٤) قيمة المبالغ المنصرفة شهريا على المياه والكهرباء .

فقد بلغت نسبة المبحوثين الذين ينفقون أقل من ١٠٠ جنيه شهريا للمياه والكهرباء ٨١% تقريبا فى الوليدية و٥٨% تقريبا فى عرب المدابغ .

أما المبحوثون الذين يقومون بدفع مبالغ تنحصر بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ جنيه فتصل نسبتهم إلى ٠,٣% فى الوليدية و٤% تقريبا فى عرب المدابغ . ولم يستطع ١٩% من الوليدية و ٣٧,٨% من عرب المدابغ تحديد ما يصرف على المياه والكهرباء فى الشهر.

وبسؤال المبحوثين الذين تعدت مصروفاتهم أكثر من مائة جنيه وجد أن لديهم أبناء متزوجين ويقيمون فى شقق مستقلة ولكن فى نفس المنزل مما يضطر الأب إلى دفع الميله والكهرباء لجميع من فى المنزل .



شكل(٢٤) المصروفات الشهرية الخاصة بالمياه والكهرباء

جدول رقم (٢٥)

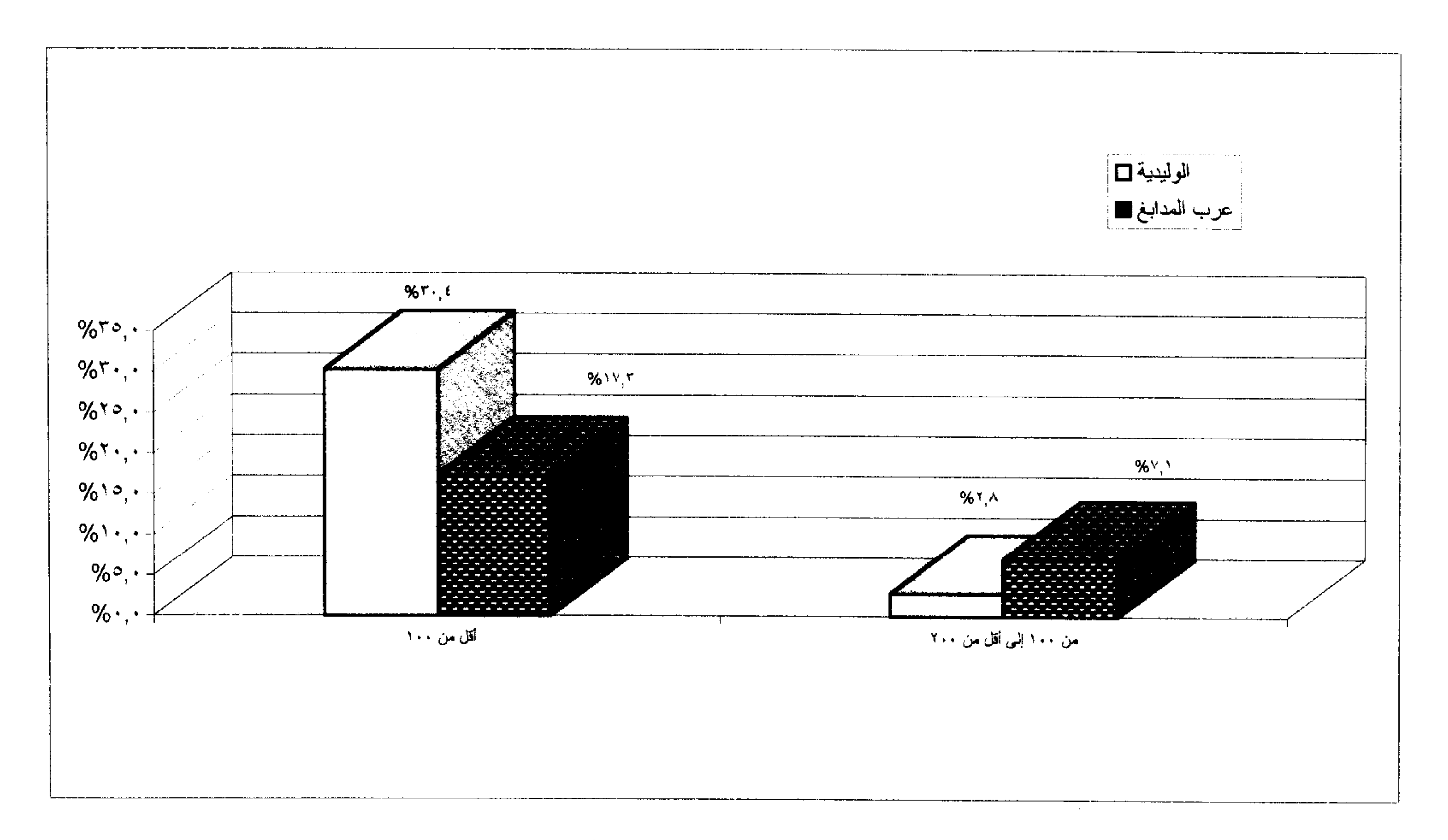
نفقات العلاج الشهرية

الفئات	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أقل من ١٠٠	٩٦	%٣٠,٤	٢٢	%١٧,٣
من ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠	٩	%٢,٨	٩	%٧,١
غير مبين	٢١١	%٦٦,٨	٩٦	%٧٥,٦
الجملة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٥) والشكل رقم (٢٥) قيمة المبالغ المنصرفة على العلاج شهرياً فى الوليدية وعرب المدابغ . حيث يتضح أن ٣٠% تقريباً فى الوليدية و١٧% تقريباً فى عرب المدابغ ينفقون أقل من ١٠٠ جنيه على العلاج والأدوية .

بينما قلت نسبة المبحوثين الذين يصرفون من ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠ جنيه تقريباً فى الوليدية حيث وصلت ٣% تقريباً بينما زادت فى عرب المدابغ لتصل إلى ٧% تقريباً وقد يرجع هذا إلى التلوث فى هذه المنطقة .

ولم يستطع ٦٧% تقريباً من الوليدية و٧٥% تقريباً من عرب المدابغ أن يحددوا قيمة ما يصرف على العلاج فى الشهر .



شكل(٢٥) : نفقات العلاج الشهرية

جـــــدول رقم (٢٦)

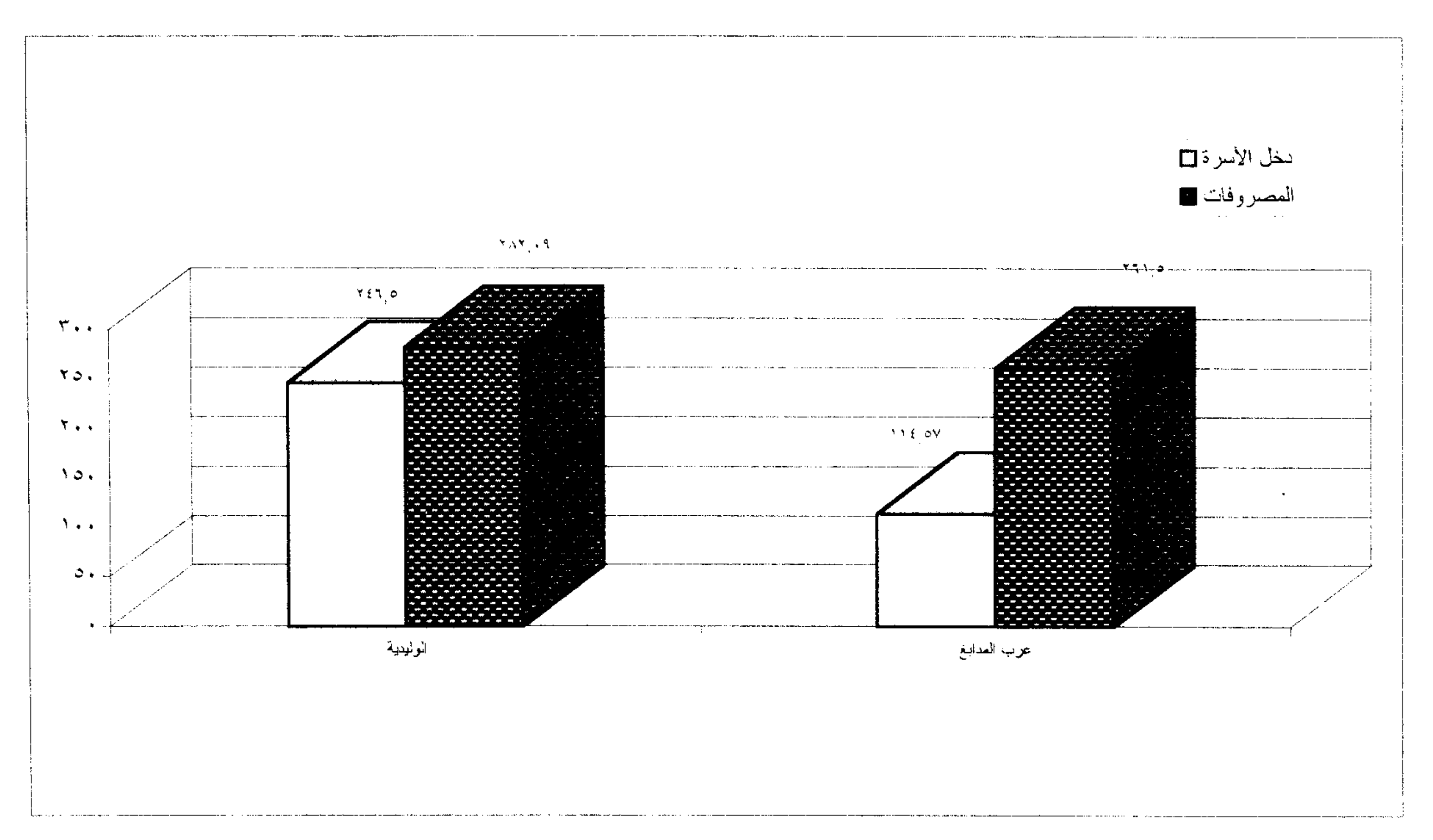
متوسط دخل الأسرة والمصروفات الشهرية

الاستجابة	الوليـــدية	عرب المدابـــغ
دخل الأسرة	٢٤٦,٥	١١٤,٥٧
المصروفات	٢٨٢,٠٩	٢٦١,٥

يتضح من جدول رقم (٢٦) وشكل رقم (٢٦) أن متوسط دخل الأســـرة فـــى الوليديـــة ٢٤٦,٥ جنيه شهرياً بينما يصل إلى ١١٤,٥٧ فى عرب المدابغ .

وتصل المصروفات الشهرية الأساسية والتى سبق ذكرها وهـــى مصروفـــات الأبنـــاء ومصروفات التعليم والغذاء والماء والكهرباء والعلاج إلى ٢٨٢,٠٩ جنيه فى الوليديـــة و ٢٦١,٥ فى عرب المدابغ .

ويتضح من الجدول أن مصروفات الأسرة فى الوليدية أكبر من الدخل الشهرى بمقـــدار ٣٦ جنيهاً تقريباً وفى منطقة عرب المدابغ تبلغ المصروفات الشهرية ٢٦١,٥ جنيه بينمـــا دخل الأسرة فى المنطقة يصل إلى ١١٤,٥٧ جنيه . أى أن المصروفات أكبر مـــن الدخـــل بمقدار ١٤٧ جنيهاً . وهذا يعنى عدم تناسب الدخل مع المصروفات.



شكل(٢٦) : متوسط دخل الأسرة والمصروفات الشهرية

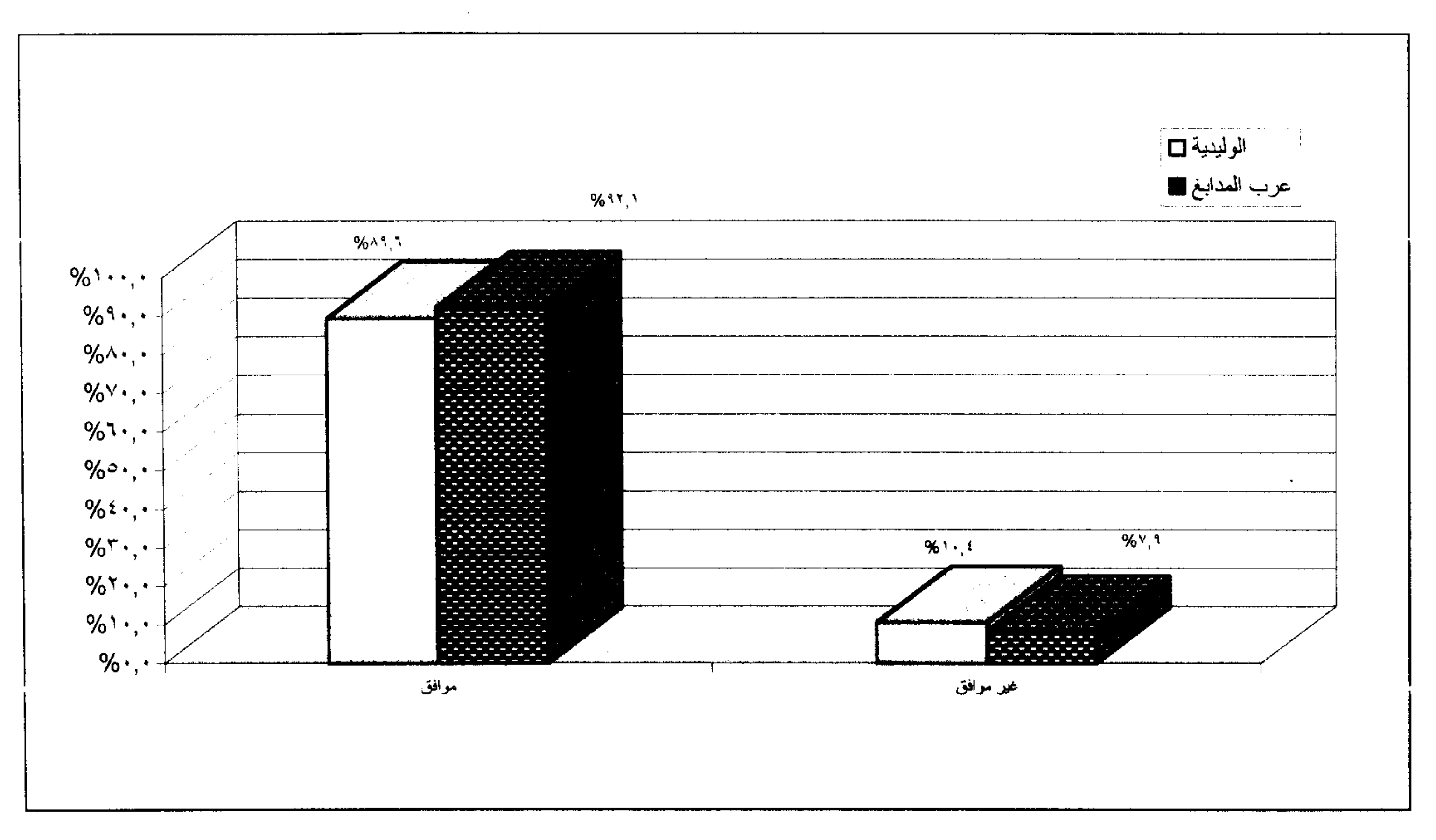
جـــــــدول رقم (٢٧)

رأى الأب فى تنظيم الأسرة

الاستجابة	الوليدية		عرب المدابـــــــــغ	
	العـــدد	%	العـــدد	%
مـــــــوافق	٢٨٣	%٨٩,٦	١١٧	%٩٢,١
غير مـــوافق	٣٣	%١٠,٤	١٠	%٧,٩
الجمـــــلة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٧) والشكل رقم (٢٧) رأى المبحوثين فى منطقتى الدراسة فـــى تنظيم الأسرة .

فقد أجاب نسبة ٩٠% تقريباً فى الوليدية و ٩٢% تقريباً فى عرب المدابغ بموافقتـــهم على فكرة تنظيم الأســرة . بينما لــم يوافق على هــذه الفكرة ١٠% تقريباً فى الوليدية و ٨% تقريباً من عرب المدابغ.



شكل(٢٧) : رأى الأب فى تنظيم الأسرة

جـــــدول رقم (٢٨)

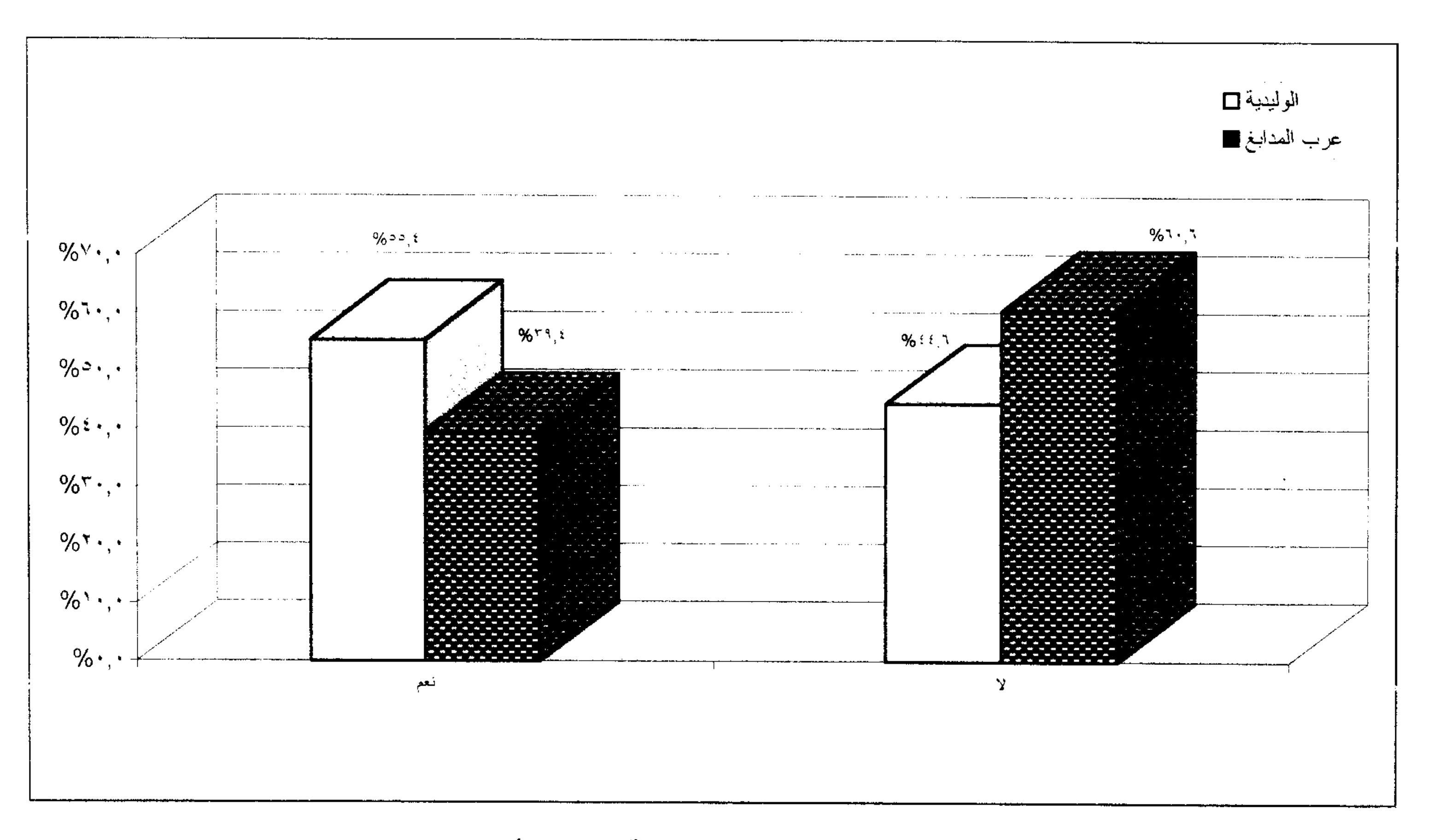
مدى ممارسة تنظيم الأسرة

الاستجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العـــــدد	%	العـــــدد	%
نعـــــــم	١٧٥	%٥٥,٤	٥٠	%٣٩,٤
لا	١٤١	%٤٤,٦	٧٧	%٦٠,٦
الجمـــــلــــة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول (٢٨) والشكل رقم (٢٨) ممارسة أفراد العينة فى منطقتـــــى الوليديـــة وعرب المدابغ لتنظيم الأسرة.

حيث أكد ٥٥.٤% من المبحوثين فى الوليدية و ٣٩,٤% فى عـــــرب المدابـــغ بأنـــهم ينظمون أسرهم بينما بلغت نسبة الأسر التى لا تمارس التنظيم ٤٤,٦% فـــى الوليديـــة و ٦٠,٦% فى عرب المدابغ .

وقد يرجع ارتفاع نسبة الممارسين لتنظيم الأسرة فى الوليدية عنها فى عرب المدابـــــغ إلى انتشار التعليم ، وعمل المرأة الذى يرتفع فى الوليدية عن عرب المدابغ .



شكل(٢٨) : مدى ممارسة تنظيم الأسرة

جدول رقم (٢٩)

نـــوع العقـــاب للأبنـــاء

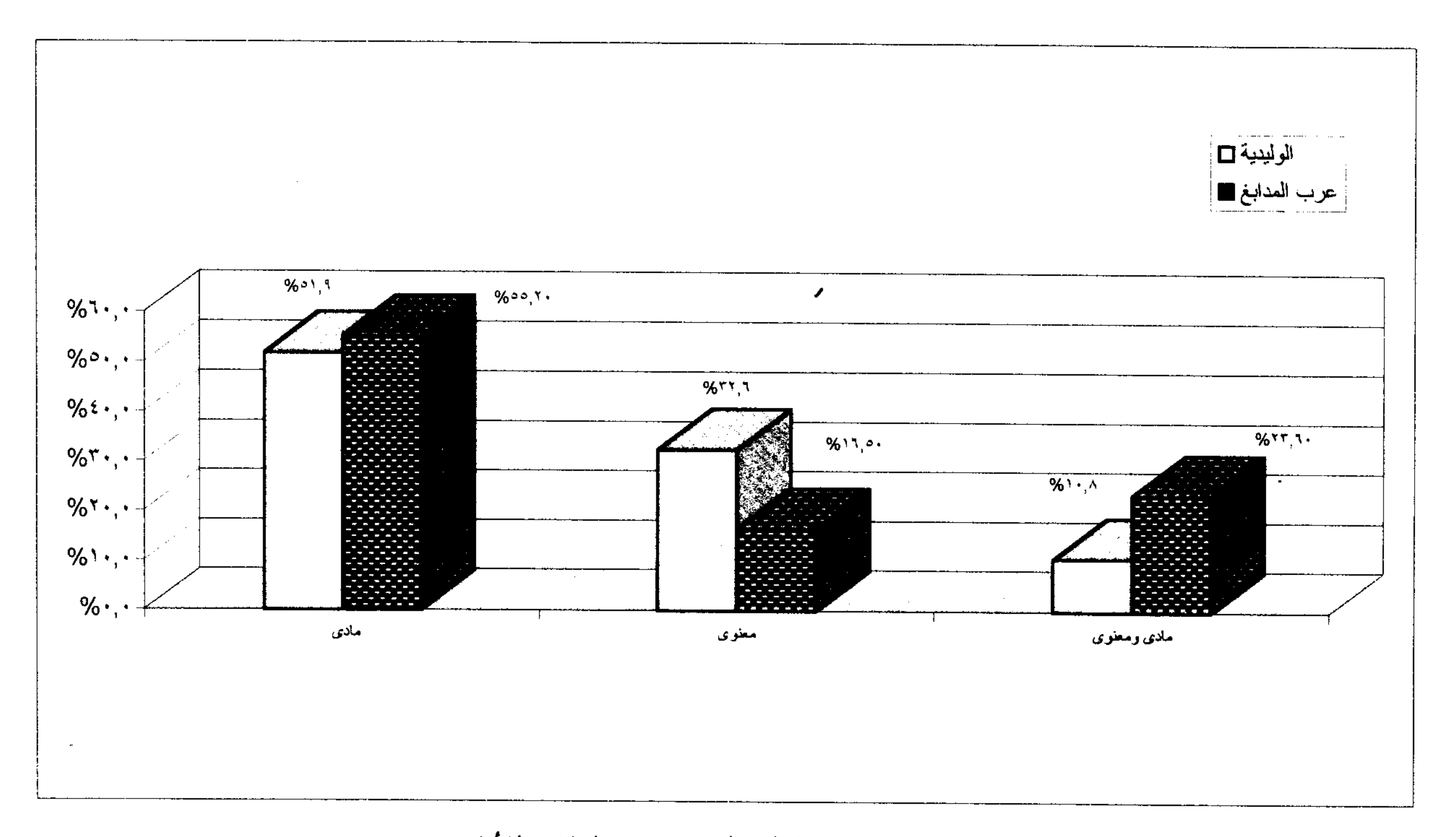
الاستجابـــــــة	الوليـــــــدية		عرب المدابـــــــــغ	
	العــــــدد	%	العــــدد	%
مـــــــــادى	١٦٤	%٥١,٩	٧٠	% ٥٥,٢
معنـــــــوى	١٠٣	%٣٢,٦	٢١	%١٦,٥
مادى ومعنـــوى	٣٤	%١٠,٨	٣٠	%٢٣,٦
غيـــر مبيـــن	١٥	%٤,٧	٦	%٤,٧
الجملـــــــة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٢٩) والشكل رقم (٢٩) نوع العقاب الذى يمارسه الأب مـــع أبنائـــه الذكور والإناث فى منطقتى الدراسة .

ويأتى العقاب المادى فى المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة الآباء الذيـــن يتبعونـــه ٥٢% تقريبا فى الوليدية و ٥٥% تقريبا فى عرب المدابغ . أما العقاب المعنوى فقد بلغت نســـبة الآباء الذين يتبعونه فى تربية أولادهم ٣٢,٦% فى منطقة الوليدية و ١٦,٥% فى عـــرب المدابغ .

ويستخدم البعض العقاب المادى والمعنوى معا وقد بلغت نسبته من يجمع بينهما ١١% تقريبا فى الوليدية و ٢٤% تقريبا فى عرب المدابغ .

ومما لاشك فيه أن استخدام أسلوب العقاب المادى له أضرار جسيمة على الأبناء جسميا ونفسيا مما يؤدى إلى البحث عن الحب والحنان خارج الأسرة أو تقوية النزعات العدوانيـــة والعنف لدى الأبناء .



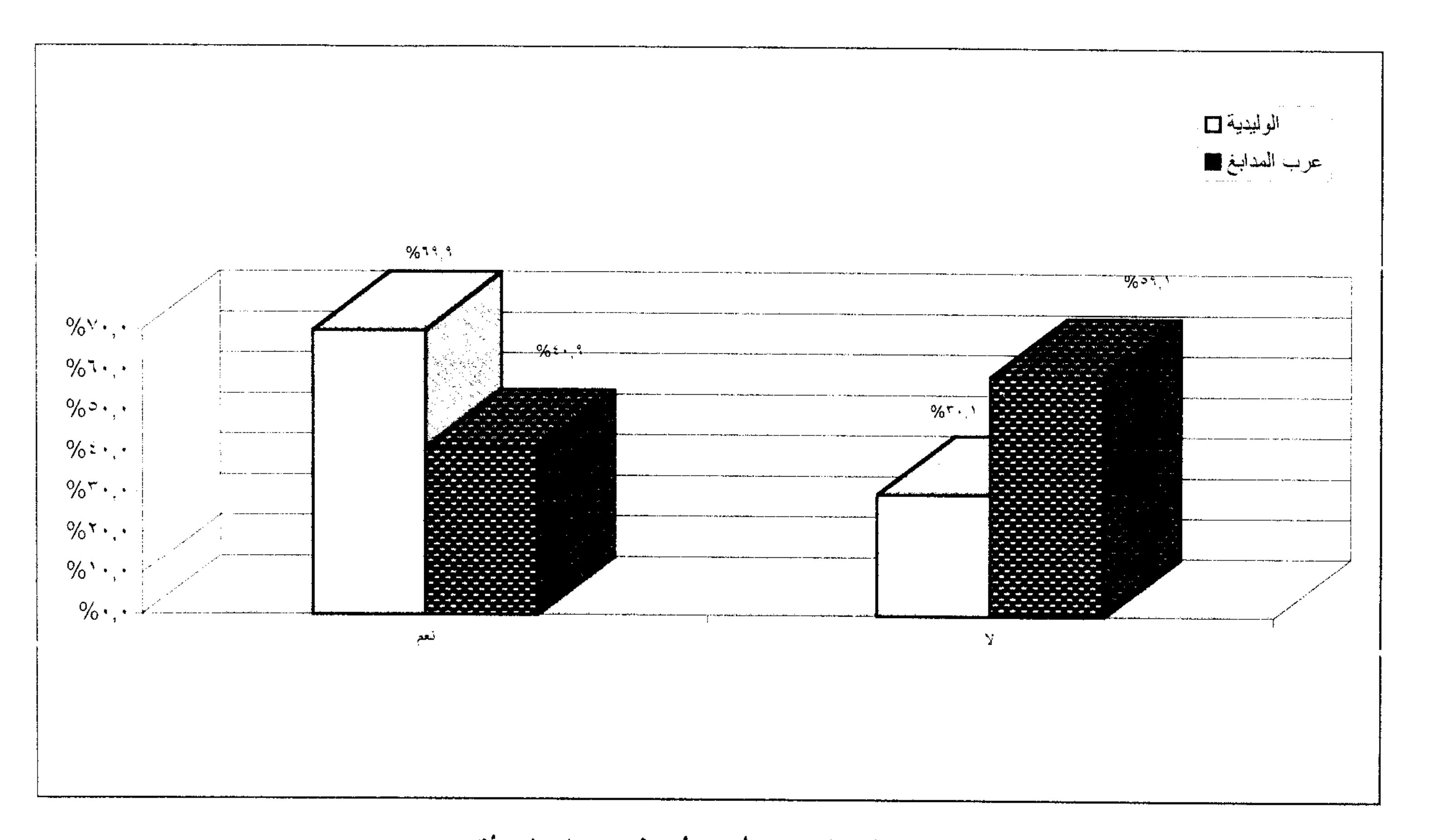
شكل(٢٩) : نوع العقاب للأبناء

جدول رقم (٣٠)

رأى الأب فى عمل المرأة

الاستجابة	الوليـــــــدية		عرب المدابـــــــــغ	
	العـــــدد	%	العـــــدد	%
نعـــــم	٢٢١	%٦٩,٩	٥٢	%٤٠,٩
لا	٩٥	%٣٠,١	٧٥	%٥٩,١
الجملـــة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣٠) والشكل رقم (٣٠) مدى موافقة المبحوثين على عمل المـرأة. فقد أيد ٧٠% تقريباً من المبحوثين فى الوليدية و٤١% تقريباً فى عرب المدابـــغ عمـــل المرأة . أما الذين اعترضوا على عمل المرأة فقد بلغت نسبتهم ٣٠% تقريباً فى الوليديـــة و٦٠% تقريباً فى عرب المدابغ . وربما يفسر ذلك أن مجتمع الوليدية أكثر تحضـــراً مـــن مجتمع عرب المدابغ فضلاً عن أن الأول تزداد فيه نسبة التعليم ومشاركة المـــرأة قياســاً بالمجتمع الثانى.



شكل(٣٠) : رأى الأب فى عمل المرأة

جدول رقم (٣١)

أسبـــاب تأييـــد عمـــل المـــرأة

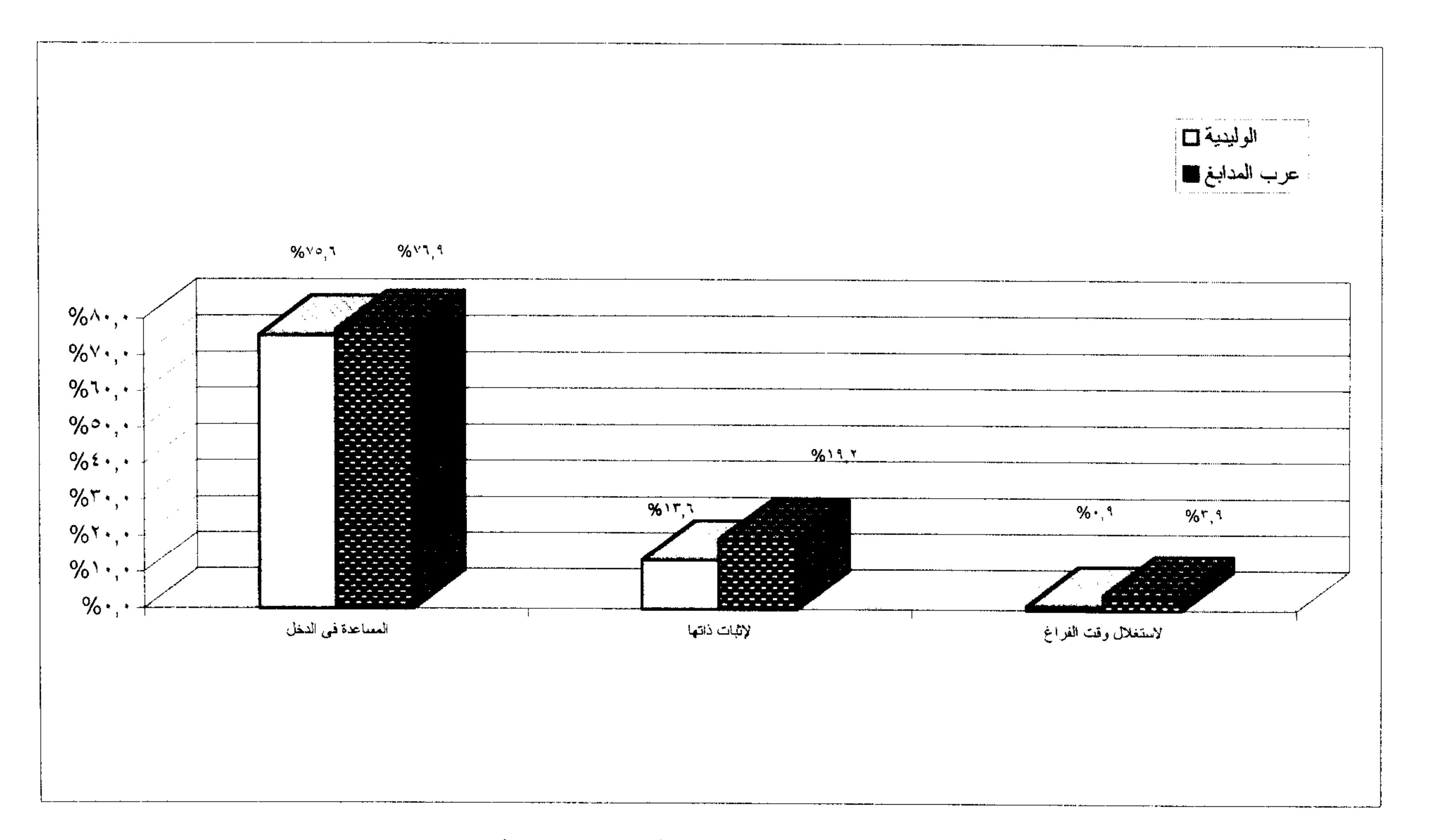
الاستجابة	الوليـــــــدية		عرب المدابـــــــــغ	
	العـــدد	%	العـــدد	%
المساعدة فى الدخـــل	١٦٧	٧٥.٦%	٤٠	٧٦,٩%
لإثبــــات ذاتهـــــا	٣٠	١٣,٦%	١٠	١٩,٢%
لاستغلال وقت الفراغ	٢	٠,٩%	٢	٣,٩%
غيـــــر مبيـــــن	٢٢	٩,٩ %	–	–
الجملـــــــــــــة	٢٢١	١٠٠%	٥٢	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٣١) والشكل رقم (٣١) أسباب موافقة رب الأسرة لعمل المرأة.

وقد أجاب ٧٥,٦% من المبحوثين أن السبب فى الموافقة علـــى عمـــل المـــرأة هـــو المساعدة فى الدخل ، بينما أجاب نسبة ١٣,٦% فى الوليدية و ١٩,٢% فى عرب المدابـــغ بأن السبب فى عملها هو إثبات ذاتها فى المجتمع.

وقد اعتبر ١% تقريباً فى الوليدية و ٤% تقريباً بأن السبب فى عمل المرأة هو استغلال وقت الفراغ .ولم يبين ١٠% تقريباً من الوليدية أسباب موافقتهم على عمل المرأة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه "سعاد محمود أحمد قرشى" من أن المساعدة فـــى دخل الأسرة (الدافع الاقتصادى) هو العامل الأساسى لخروج المرأة إلى العمل[١] كما تتفـــق أيضاً مع دراسة هير Hear من أن النساء يعملن من أجل تحسين ظروف الأسرة الماديـــة والمساعدة فى رفع دخل الأسرة [٢].



شكل(٣١) : أسباب تأييد عمل المرأة

جدول رقم (٣٢)

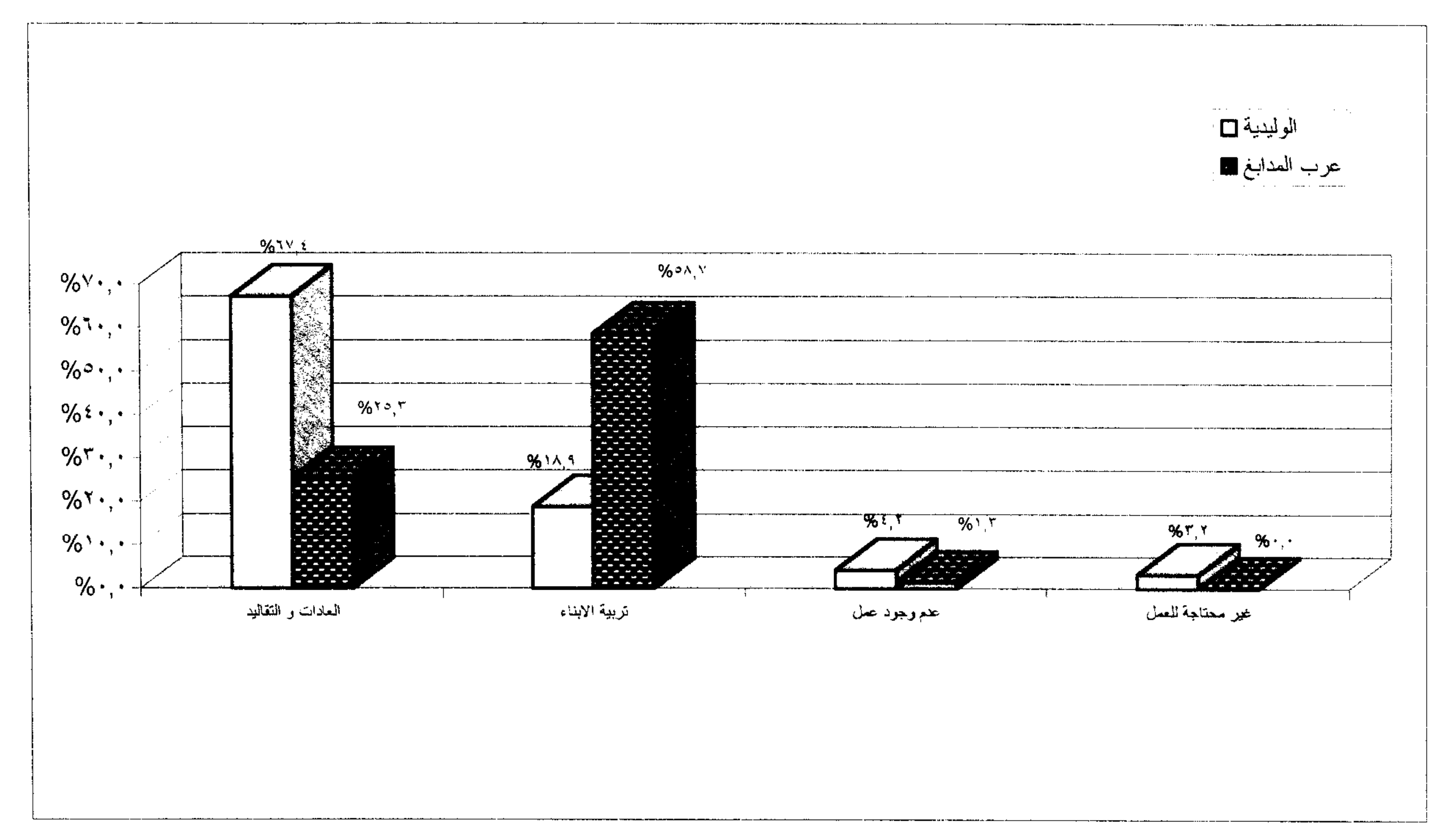
أسباب رفض عمل المرأة

الاستجابـــــــــة	الوليـــــــدية		عرب المدابـــــــغ	
	العـــــدد	%	العـــــدد	%
العــادات والتقاليــد	٦٤	٦٨,٤%	١٩	٢٥,٣%
تربيـــــة الأبنـــاء	١٨	١٨,٩%	٤٤	٥٨,٧%
عدم وجـــود عمــل	٤	٤,٢%	١	١,٣%
غير محتـــاجة للعمل	٣	٣,٢%	-	-
غيـــــر مبيـــن	٦	٦,٣%	١١	١٤,٧%
الجـملـــــــة	٩٥	١٠٠%	٧٥	١٠٠%

يبين الجدول رقم (٣٢) والشكل رقم (٣٢) أسباب عدم موافقة المبحوثين علـــى عمــل المرأة . وتأتى العادات والتقاليد فى المرتبة الأولى حيث وصلت إلى ٦٧,٤% فى الوليدية و ٢٥,٣% فى عرب المدابغ .

كما أوضح ١٨,٩% فى الوليدية و ٥٩% تقريبا فى عرب المدابغ اعتراضـــهم بســـبب الاهتمام بتربية الأبناء . وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سابقة أشارت إلـــى بعض الآثار السلبية لعمل المرأة خاصة فيما يتعلق برعاية وتربية الأطفال[٣]

وقد أجاب البعض بعدم وجود عمل مناسب للمرأة (٤,٢%) فى الوليدية و(١,٣%) فى عرب المدابغ .



شكل(٣٢) : أسباب عدم تأييد عمل المرأة

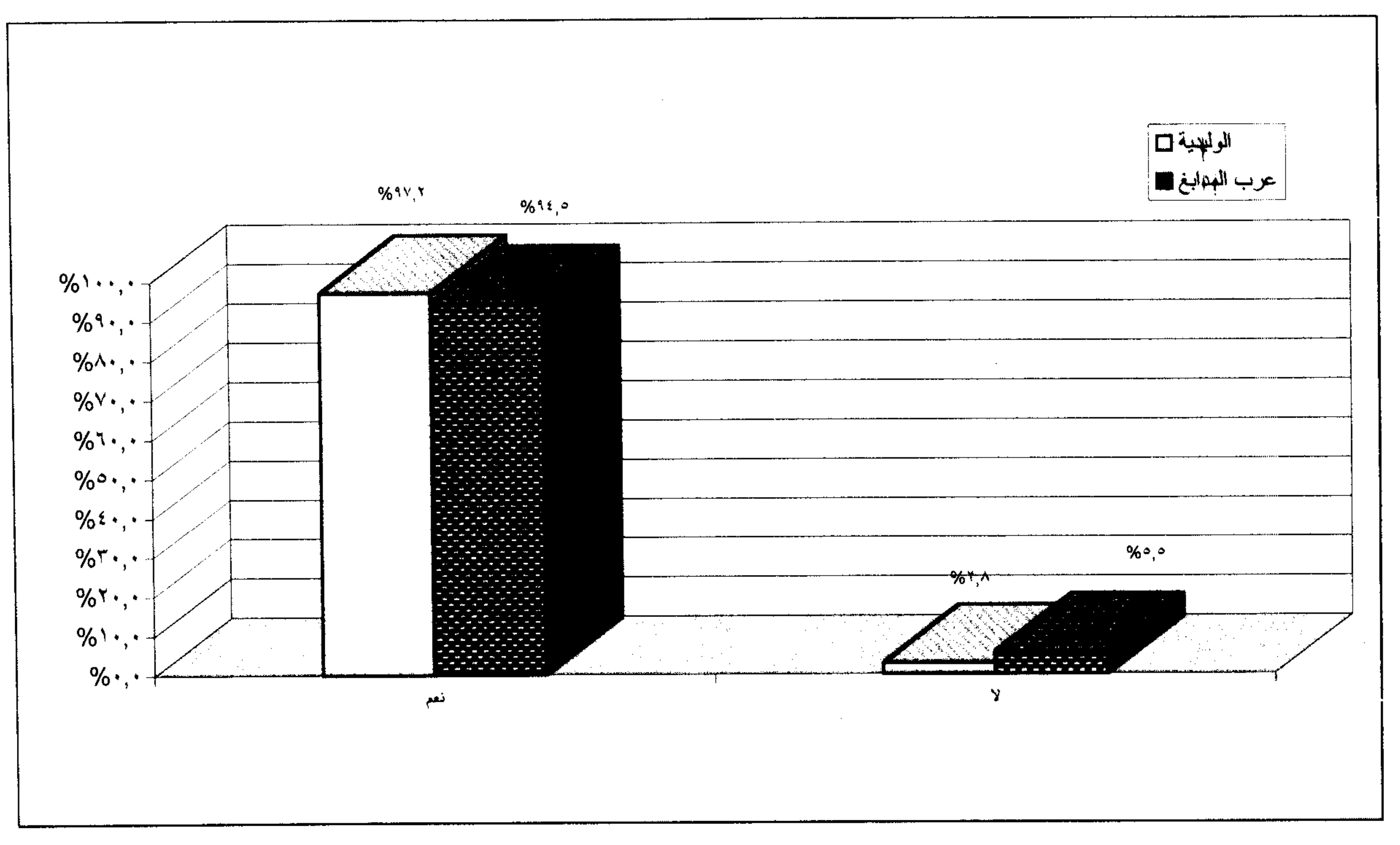
جدول رقم (٣٣)

الاختلاف بين الأجيال من وجهة نظر الآباء

الاستجابـــة	الوليـــــدية		عرب المدابـــــغ	
	العـــدد	%	العـــدد	%
نعـــم	٣٠٧	%٩٧,٢	١٢٠	%٩٤,٥
لا	٩	%٢,٨	٧	% ٥,٥
الجملـــة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣٣) والشكل رقم (٣٣) مدى الاختلاف بين الأجيال من وجهة نظر المبحوثين فى منطقتى الدراسة .

فقد أجاب نسبة تراوحت ما بين ٩٥% و٩٧% تقريباً من إجمـــالى المبحوثيــن بــأن هنــــاك اختلافاً بين الجيل الحالى والأجيال السابقة بينما أجاب ٣% و٦% تقريبـــاً مـــن إجمالى المبحوثين فى الوليدية وعرب المدابغ بعدم وجود اختلاف بين الأجيال وبعضها وأن أهم أشكال هذا الاختلاف يتركز فى الجانب الثقافى كما سيتضح من جدول (٣٤) .



شكل(٣٣) : الاختلاف بين الأجيال من وجهة نظر الأباء

جدول رقم (٣٤)

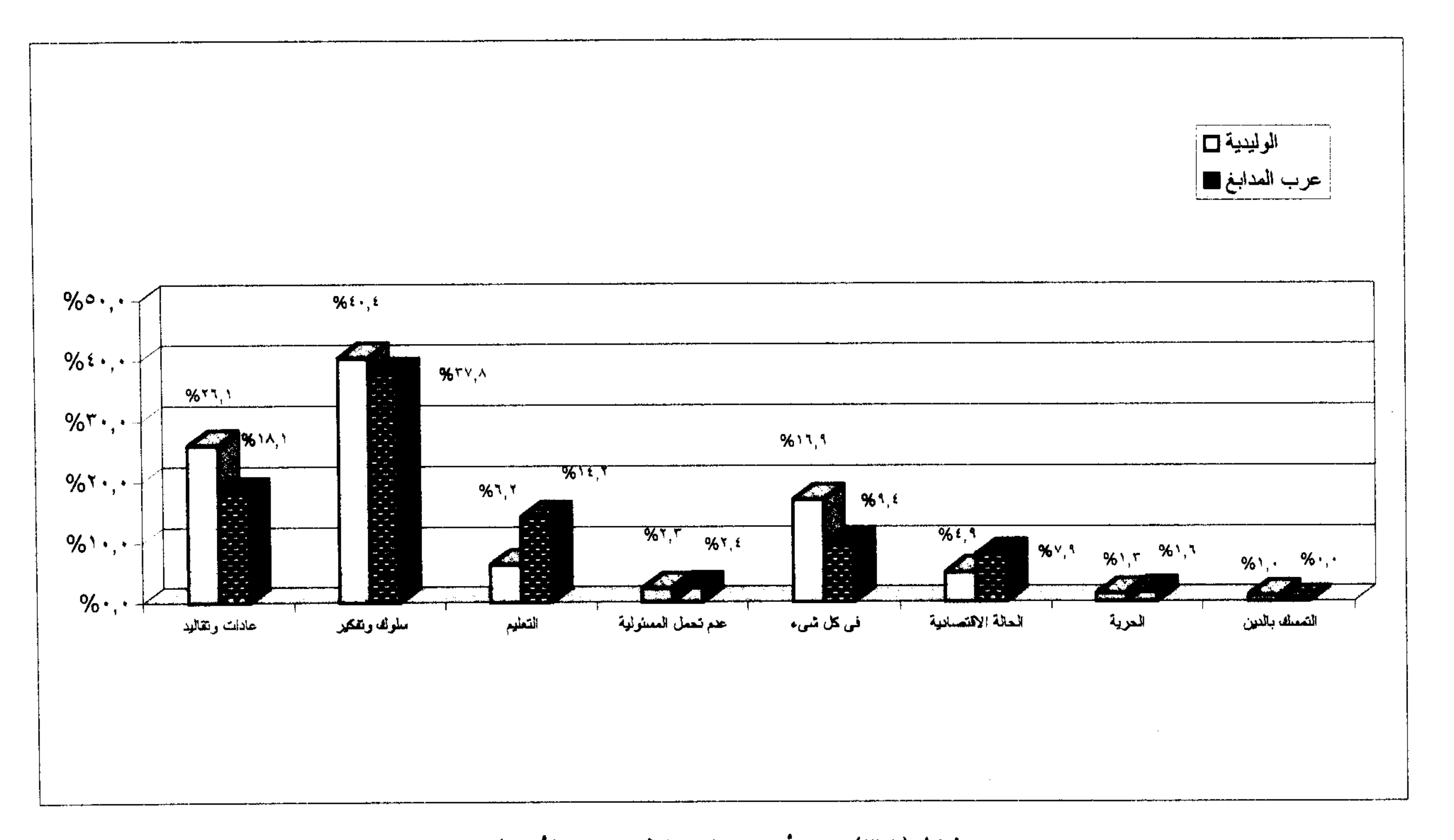
أوجه الاختلاف بين الأجيال

الاستجابـــــــة	الوليـــــــدية		عرب المدابـــــــغ	
	العـــــدد	%	العـــــدد	%
عـــــادات وتقاليد	٨٠	%٢٦,١	٢٣	%١٨,١
سلوك وتـــفكـــير	١٢٤	%٤٠,٤	٤٨	%٣٧,٨
التــــعليـــــم	١٩	%٦,٢	١٨	%١٤,٢
عدم تحمل المسئولية	٧	%٢,٣	٣	%٢,٤
فى كل شـــــئ	٥٢	%١٦,٩	١٢	%٩,٤
الحالة الاقتصاديــــة	١٥	%٤,٩	١٠	%٧,٩
الحـــريــــــة	٤	%١,٣	٢	%١,٦
التمســـك بالدين	٣	%١	-	-
غـــير مبـــــين	١٤	%٤,٦	٢	%١,٦

يوضح الجدول رقم (٣٤) والشكل رقم (٣٤) أوجه الاختلاف بين جيـل الآبـاء وجيـل الأبناء من وجهة نظر الآباء .

حيث أجاب ٤٠% تقريبا فى الوليدية و٣٨% تقريبا فى عرب المدابغ أن الاختلاف بيـن الأجيال يرجع إلى اختلاف السلوك والتفكير بين الأجيال القديمة والأجيال الحالية . وتمثـل العادات والتقاليد المرتبة الثانية التى توضح الخلاف بين الأجيال حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابو بهذا المتغير ٢٦% تقريبا فى الوليدية و١٨% تقريبا فى عرب المدابغ .

كما أجاب ١٦% تقريبا فى الوليدية و ١٠% تقريبا فى عرب المدابغ بوجود اختلاف بين الأجيال فى كل شئ كما وجدت بعض أوجه الاختلاف الأقل أهمية بين الأجيال مثل اختـلاف الحالة الاقتصادية والحرية التى يتمتع بها الجيل الجديد والتمسك بالدين .



شكل(٣٤) : أوجه الاختلاف بين الأجيال

جدول رقم (٣٥)

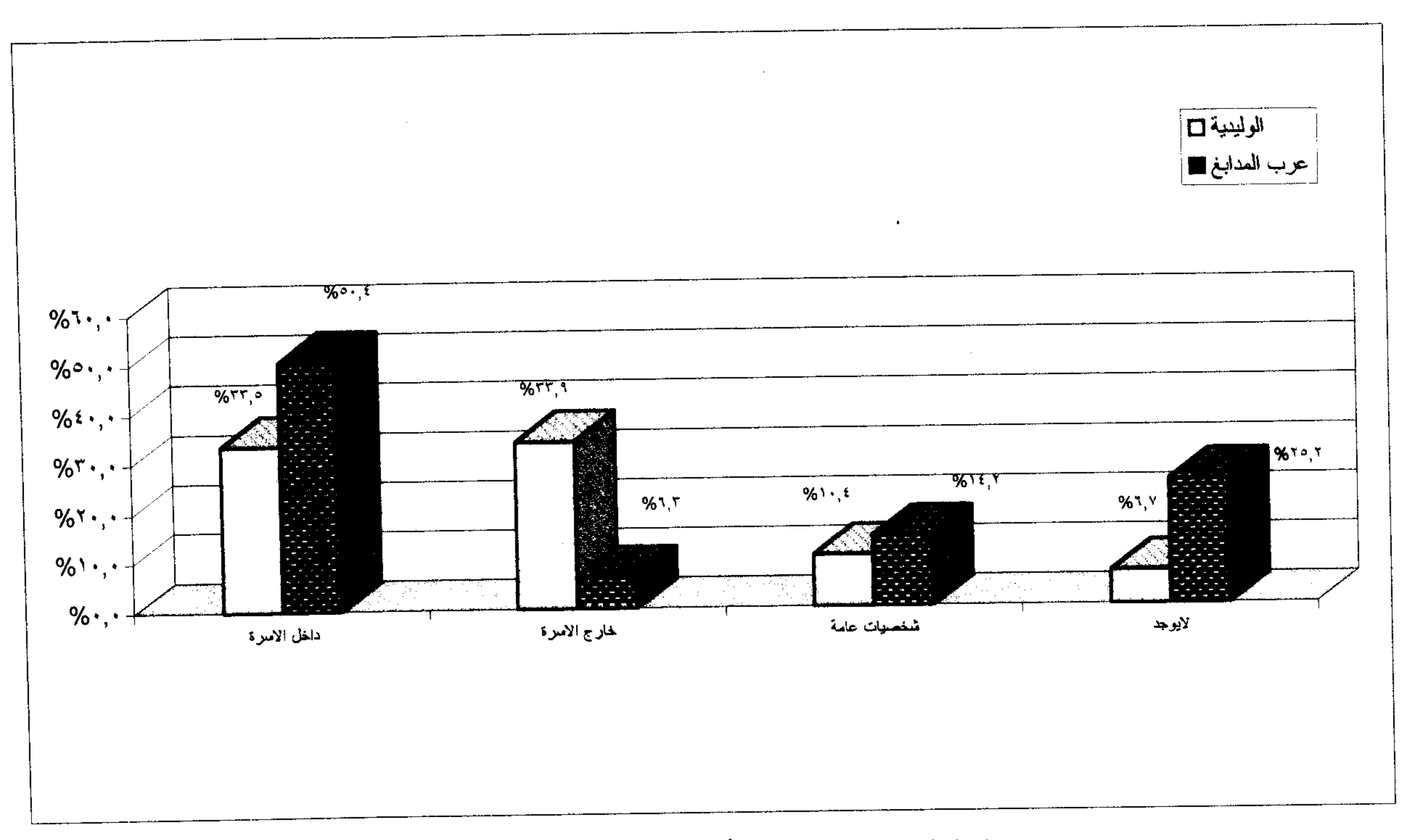
المثل الأعلى لرأى رب الأسرة

الاستجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
داخل الأسرة	١٠٦	٣٣,٥%	٦٤	٥٠,٤%
خارج الأسرة	١٠٧	٣٣,٩%	٨	٦,٣%
شخصيات عامة	٣٣	١٠,٤%	١٨	١٤,٢%
لا يوجد	٢١	٦,٧%	٣٢	٢٥,٢%
غير مبين	٤٩	١٥,٥%	٥	٣,٩%
الجملة	٣١٦	١٠٠%	١٢٧	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٣٥) والشكل رقم (٣٥) المثل الأعلى للمبحوثين في منطقتي الدراسة .

حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن مثلهم الأعلى من داخل الأسرة ٣٣,٥% فى منطقة الوليدية و ٥٠,٤% فى عرب المدابغ . ومن خارج الأسرة ٣٣,٩% فى منطقة الوليدية يقابلها ٦,٣% فى عرب المدابغ.

وتمثل الشخصيات العامة كمثل أعلى المرتبة الثالثة فقد بلغت نسبة من أيدوها من المبحوثين فى منطقة الوليدية ١٠,٤% تقريباً يقابلها نسبة ١٤,٢% فى عرب المدابغ. وقد أجاب نسبة ٦,٧% فى الوليدية بأنه لا يوجد مثل أعلى لهم يقابلها نسبة بلغت ٢٥% تقريباً فى عرب المدابغ . ولم تحدد نسبة ١٥,٥% فى الوليدية و ٣,٩ % فى عرب المدابغ مثلهم الأعلى .



شكل(٣٥) : المثل الأعلى فى رأى رب الأسرة

جدول رقم (٣٦)

الموضوعات التى تناقش مع الأبناء

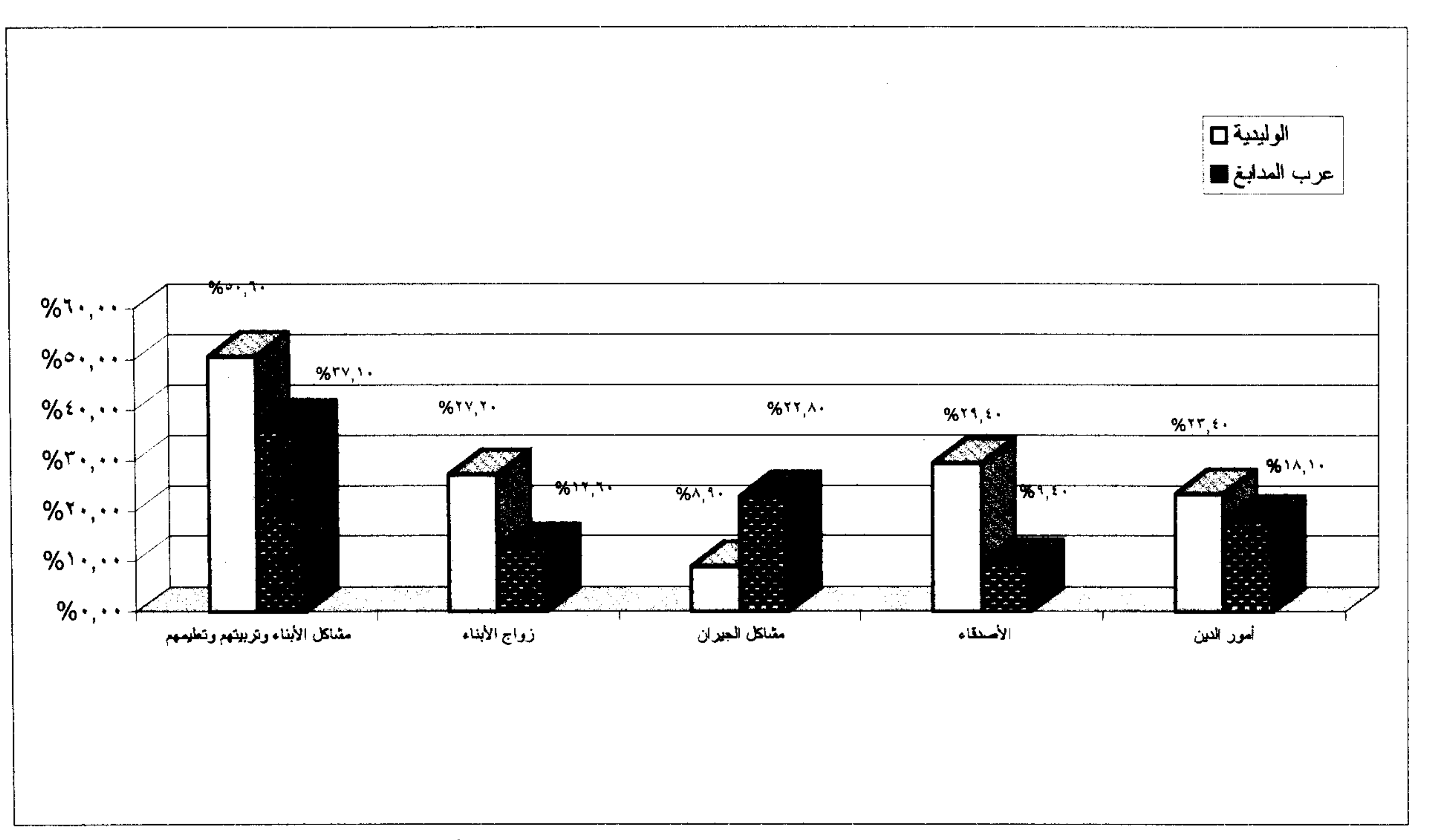
الموضوعـــــات	الوليـــــدية		عرب المدابـــــغ	
	العـدد	%	العـدد	%
مشاكل الأبناء وتربيتهم وتعليمهم	١٦٠	٥٠,٦%	٤٧	٣٧,١%
زواج الأبـــنـــاء	٨٦	٢٧,٢%	١٦	١٢,٦%
مشـــاكـــل الـــجـــيـــران	٢٨	٨,٩%	٢٩	٢٢,٨%
الأصـــدقـــاء	٩٣	٢٩,٤%	١٢	٩,٤%
أمـــور الديـــن	٧٤	٢٣,٤%	٢٣	١٨,١%

توضح بيانات الجدول رقم (٣٦) والشكل رقم (٣٦) الموضوعات التـــى تنـــاقش مـــع الأبناء.

حيث تأتى مشاكل الأبناء وتربيتهم وتعليمهم فى المرتبة الأولى (٥٠,٦%) فى الوليديـــة و (٣٧,١%) فى عرب المدابغ ،

وتأتى فى المرتبة الثانية الموضوعات التى تتعلق بالأصدقاء (٢٩,٤%) فى الوليديـــة و ٩,٤% فى عرب المدابغ . يلى ذلك (٢٢,٨%) فى عـــرب المدابـــغ و ٩% تقريبـــاً فـــى الوليدية بالنسبة للموضوعات المتعلقة بمشاكل الجيران ، فى حين نجد أن موضوعات زواج الأبناء تناقش بنسبه (٢٧,٢%) فى الوليدية و١٣% تقريباً فى عرب المدابغ .

وتصل نسبة مناقشة أمور الدين ٢٣,٤% فى الوليدية و ١٨,١% فى عرب المدابغ.



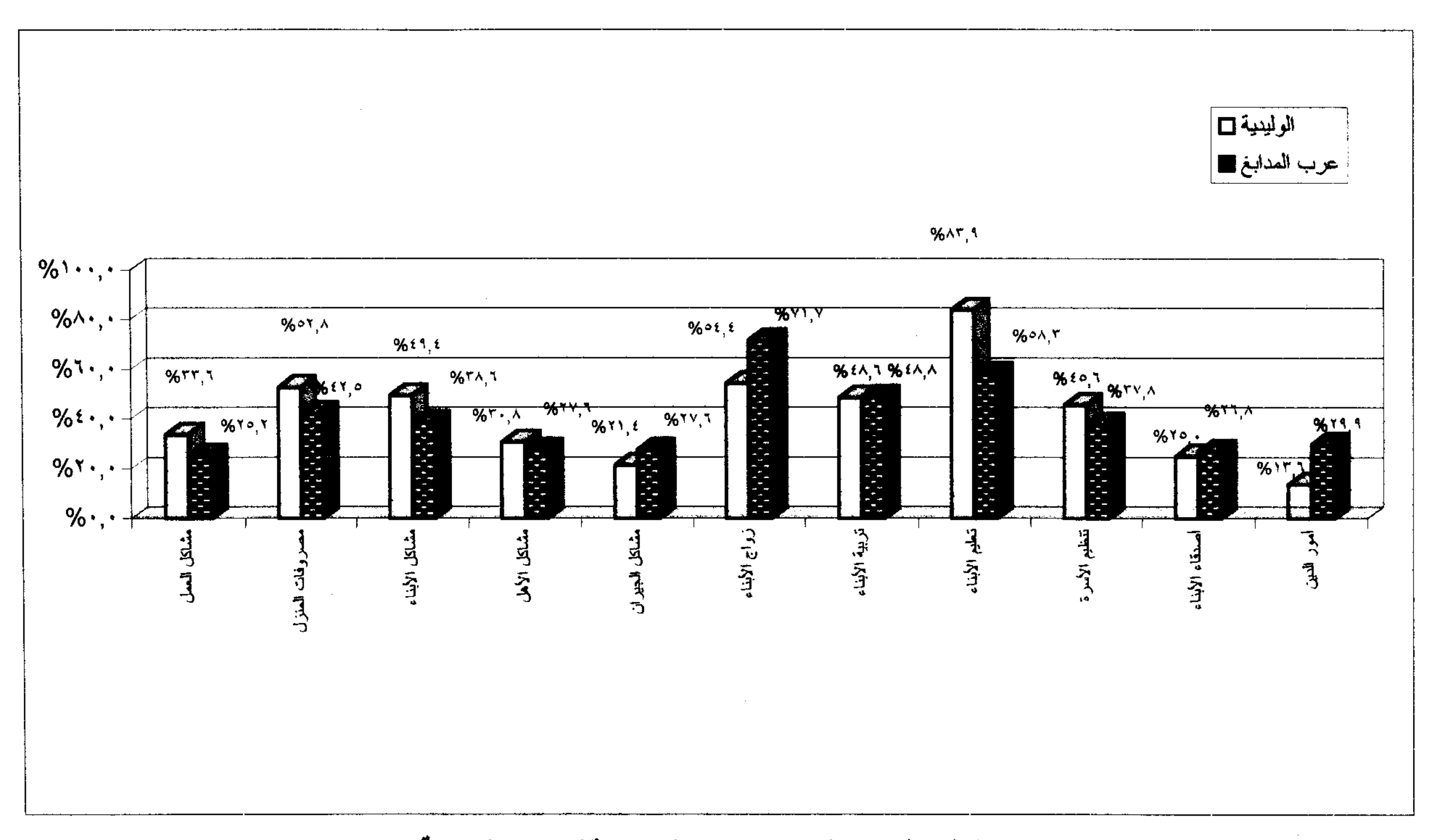
شكل(٣٦) : الموضوعات التى تناقش مع الأبناء

جدول رقم (٣٧)

الموضوعات التى تناقش مع الزوجة

الموضوعات	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
مشاكل العمل	١٢١	%٣٣,٦	٣٢	%٢٥,٢
مصروفات المنزل	١٩٠	%٥٢,٨	٥٤	%٤٢,٥
مشاكل الأبناء	١٥٦	%٤٩,٤	٤٩	%٣٨,٦
مشاكل الأهل	١١١	%٣٠,٨	٣٥	%٢٧,٦
مشاكل الجيران	٧٧	%٢١,٤	٣٥	%٢٧,٦
زواج الأبناء	١٩٦	%٥٤,٤	٩١	%٧١,٧
تربية الأبناء	١٧٥	%٤٨,٦	٦٢	%٤٨,٤
تعليم الأبناء	٣٠٢	%٨٣,٩	٧٤	%٥٨,٣
تنظيم الأسرة	١٦٤	%٤٥,٦	٤٨	%٣٧,٨
أصدقاء الأبناء	٩٠	%٢٥	٣٤	%٢٦,٨
أمور الدين	٤٩	%١٣,٦	٣٨	%٢٩,٩

يناقش الجدول رقم (٣٧) والشكل رقم (٣٧) أن الموضوعات الخاصة بزواج الأبناء هى الموضوع الأول فى المناقشة (٥٤,٤% فى الوليدية و ٧١,٧% فى عرب المدابغ) ، ثم تعليم الأبناء (٨٣,٩% فى الوليدية و ٥٨,٣% فى عرب المدابغ) ، ثم مصروفات المنزل (٥٢,٨% و ٤٢,٥%) ، وتربية الأبناء ٤٨,٥% تقريباً فى منطقتى الدراسة .ويأتى بعد ذلك موضوع تنظيم الأسرة (٤٥,٦% فى الوليدية و ٣٧,٨% فى عرب المدابغ) .ومشاكل الأبناء (٤٩,٤% و ٣٨,٦%) ، ومشاكل العمل (٣٣,٦% فى الوليدية و ٢٥,٢% فى عرب المدابغ).ثم بعد ذلك مشاكل الأهل (٣٠,٨% فى الوليدية يقابلها ٢٧,٦% فى عرب المدابغ) .يلى ذلك الموضوعات الخاصة بأصدقاء الأبناء (٢٥% و ٢٦% تقريباً) . ثم مشاكل الجيران (٢١,٤% و ٢٧,٦%) . وأخيراً مناقشة الأمور الدينية (١٣,٦% و ٢٩,٩%) .



شكل(٣٧) : الموضوعات التى تناقش مع الزوجة

جدول رقم (٣٨)

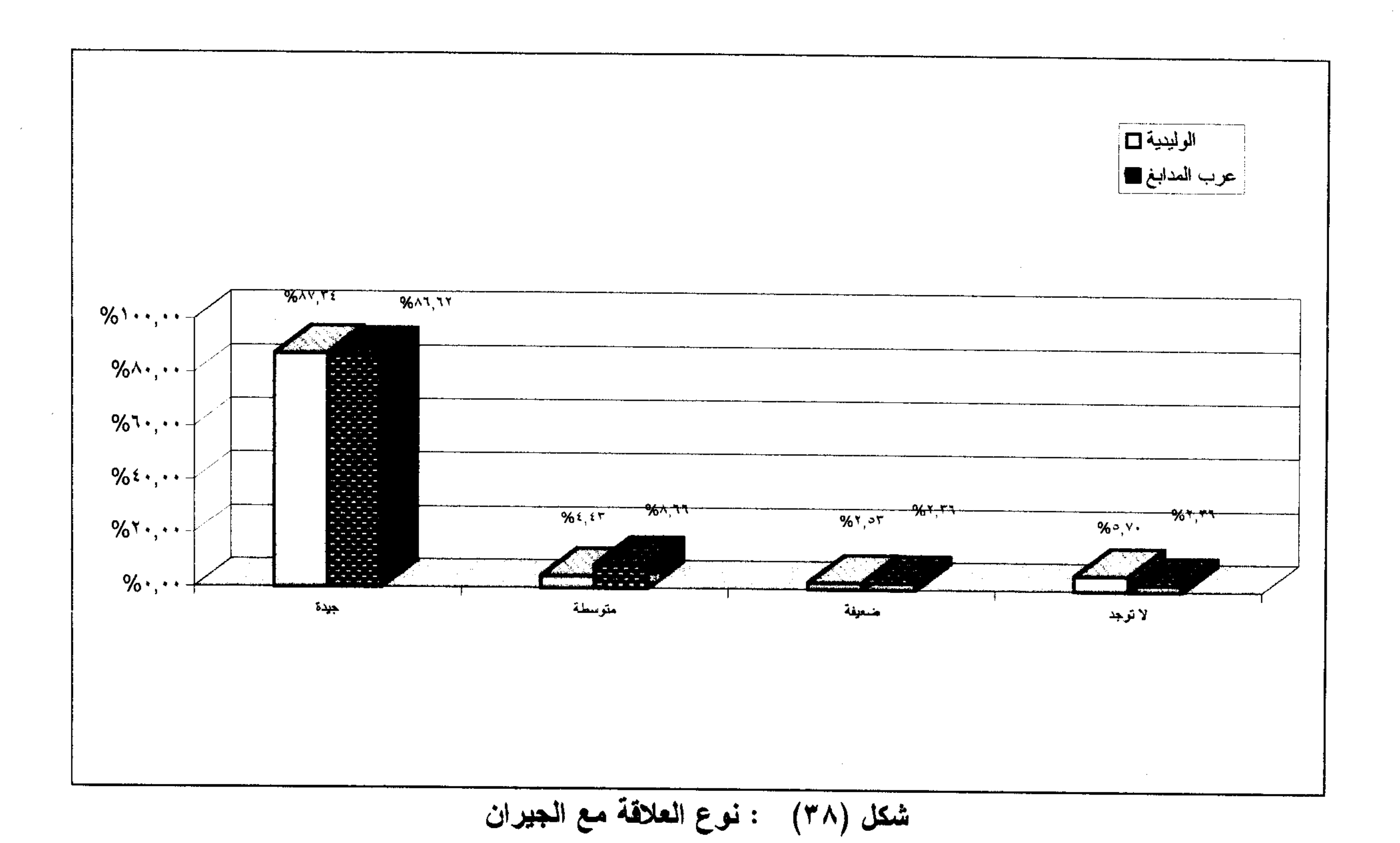
نـــوع العلاقـــة مـــع الجيـــران

الإجابة	الوليـــــــدية		عرب المدابـــــــــغ	
	العـــدد	%	العـــدد	%
جيـــدة	٢٧٦	%٨٧,٣٤	١١٠	%٨٦,٦٢
متوسطة	١٤	%٤,٤٣	١١	%٨,٦٦
ضعيفـــة	٨	%٢,٥٣	٣	%٢,٣٦
لا تـــوجد	١٨	%٥,٧	٣	%٢,٣٦
الجمـــلة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣٨) والشكل رقم (٣٨) طبيعة العلاقة مع الجيران لسكان منطقتـــى الدراسة .

فقد أجاب ٨٧% تقريبا من المبحوثين بأن علاقاتهم مع جيرانهم جيدة وذلك فى منطقتى الوليدية وعرب المدابغ . بينما أجاب ٤,٣% من الوليدية و ٨,٧% تقريبـــا فـــى عـــرب المدابغ أن علاقاتهم متوسطة و ٢,٥% تقريبا فى الوليدية و ٢,٤% تقريبـــا فـــى عـــرب المدابغ بأن علاقاتهم ضعيفة مع الجيران .

وقد أجاب ٥,٧% من المبحوثين فى الوليدية و٢,٤% تقريبا فى عرب المدابـــغ بعـــدم وجود علاقات على الإطلاق .



شكل (٣٨) : نوع العلاقة مع الجيران

جدول رقم (٣٩)

السلوكيات الإيجابية فى المنطقة

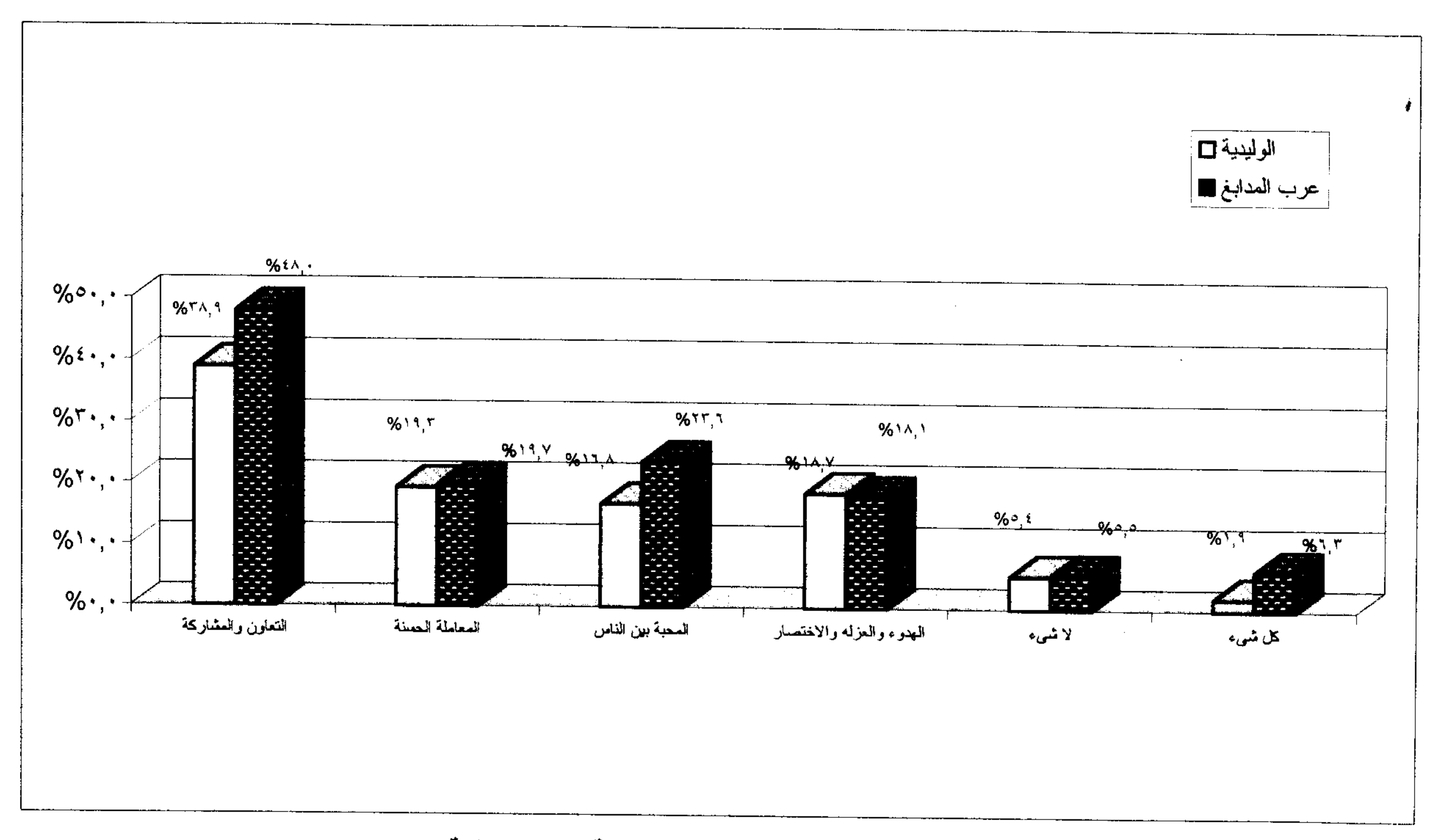
الاستجابـــــــة	الوليـــــدية		عرب المدابـــــغ	
	العـــدد	%	العـــدد	%
التـــعاون والمشاركة	١٢٣	%٣٨,٩	٦١	%٤٨,٠
المعـــاملة الحسنــــة	٦١	%١٩,٣	٢٥	%١٩,٧
المـــحبة بين الناس	٥٣	%١٦,٨	٣٠	%٢٣,٦
الهـــدوء والعزلـــــة	٥٩	%١٨,٧	٢٣	%١٨,١
لا شـــــــــئ	١٧	%٥,٤	٧	% ٥,٥
كل شـــــــــئ	٦	%١,٩	٨	%٦,٣
غير مـــــــبين	٢٤	%٧,٦	٠	% ٠,٠

يوضح الجدول رقم (٣٩) والشكل رقم (٣٩) طبيعة السلوكيات الإيجابية من وجهة نظر المبحوثين فى منطقتى الدراسة .

فقد أجاب ٣٩% تقريباً من المبحوثين فى الوليدية و٤٨% فى عرب المدابغ بأن التعاون والمشاركة بين الناس يعد من السلوكيات التى تعجبهم . وتمثل المعاملة الحسنة بين الناس المرتبة الثانية حيث بلغت ٢٠% تقريباً فى الوليدية وعرب المدابغ.

وقد أجاب ١٧% تقريباً فى الوليدية و٢٤% فى عرب المدابغ بأن المحبة بين الناس من السلوكيات التى تعجبهم فى المناطق التى يقيمون فيها .

ويمثل الهدوء نسبة ١٨,٧% فى الوليدية و١٨% تقريباً فى عرب المدابغ .



شكل(٣٩) : السلوكيات الإيجابية فى المنطقة

جدول رقم (٤٠)

السلوكيات السلبية فى المنطقة

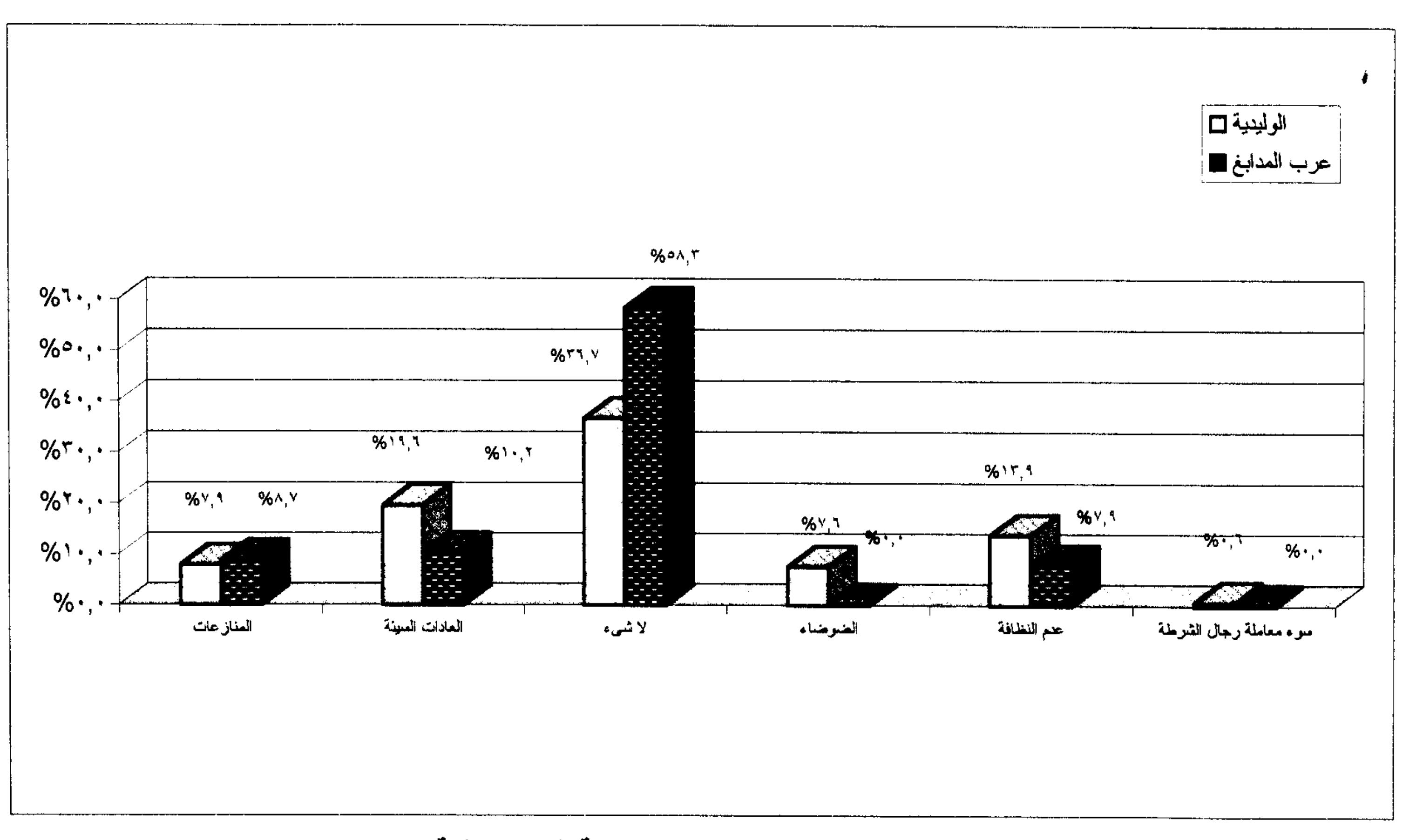
الاستجابـــــــة	الوليـــــــدية		عرب المدابـــــــغ	
	العـــدد	%	العـــدد	%
المـــــــــنازعــــــات	٢٥	%٧,٩	١١	%٨,٧
العـــــــادات السيئـــة	٦٢	%١٩,٦	١٣	%١٠,٢
لا شــــــــــــئ	١١٦	%٣٦,٧	٧٤	%٥٨,٣
الضـــــــوضـــــاء	٢٤	%٧,٦	-	-
عـــدم النظـــــــافة	٤٤	%١٣,٩	١٠	%٧,٩
سوء معاملة رجال الشرطة	٢	%٠,٦	-	-

يوضح الجدول رقم (٤٠) والشكل رقم (٤٠) السلوكيات السلبية فى منطقتى الدراسة.

حيث أجاب ٣٦,٧% فى الوليدية و٥٨,٣% فى عرب المدابغ بأنه لا توجد سلبيات على الإطلاق .

بينما أيد ١٩,٦% من الوليدية و ١٠,٢% من عرب المدابغ وجود عادات سـيئة فـى المنطقة .

يلى ذلك عدم النظافة (١٣,٩% فى الوليدية ، ٨% تقريباً فــى عــرب المدابــغ). ثـم المنازعات (٨% تقريباً فى الوليدية و ٨,٧% فى عرب المدابغ) ، ثـم الضوضــاء (٨% تقريباً فى الوليدية) وسوء معاملة الشرطة (٠,٦% فى الوليدية) .



شكل(٤٠) : السلوكيات السلبية فى المنطقة

جدول رقم (٤١)

أسباب تفضيل منطقة السكن

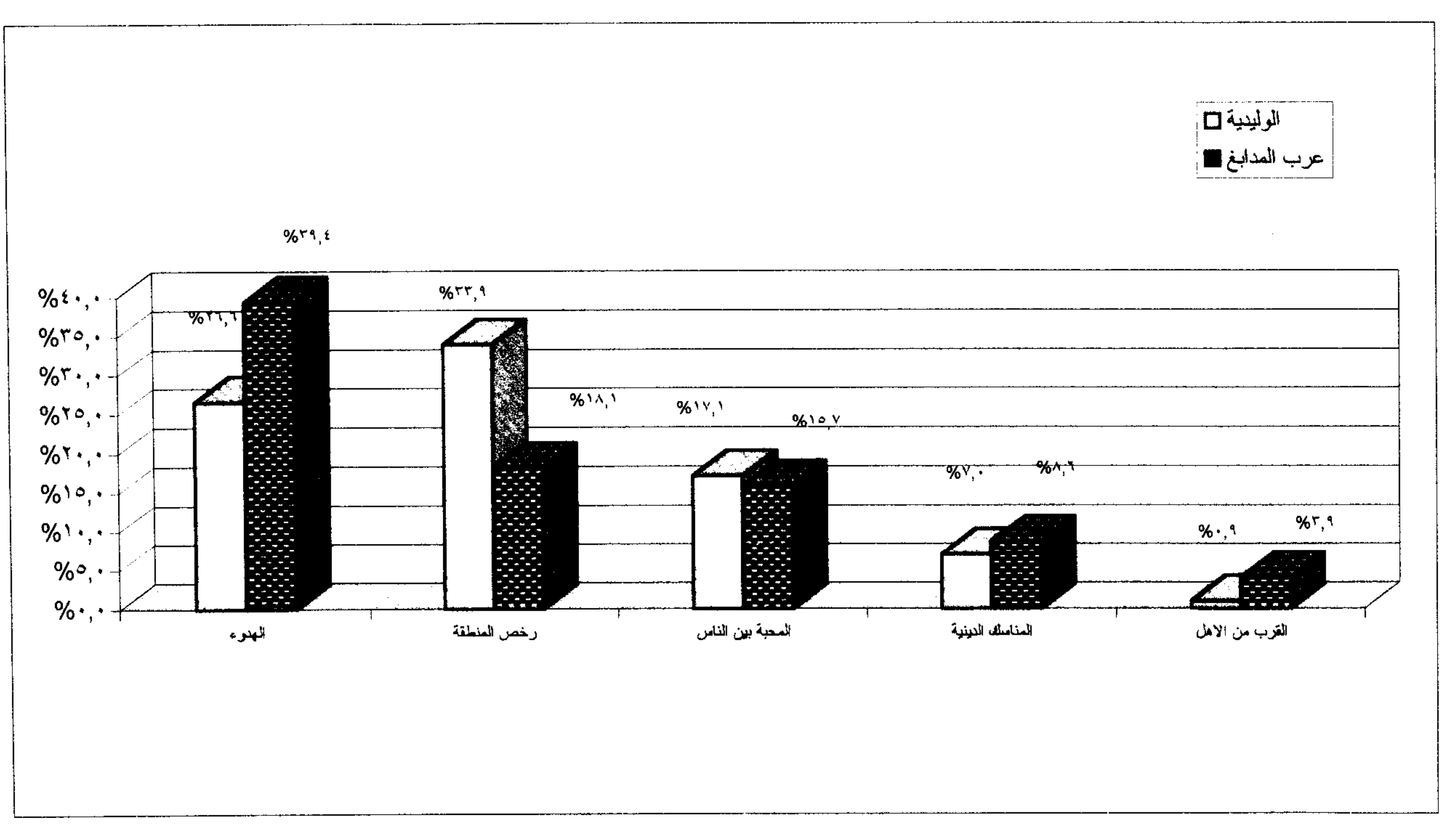
الاستجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
الهدوء	٨٤	%٢٦.٦	٥٠	%٣٩,٤
رخص المنطقة	١٠٧	%٣٣,٩	٢٣	%١٨,١
المحبة بين الناس	٥٤	%١٧,١	٢٠	%١٥,٧
المناسك الدينية	٢٢	%٧	١١	%٨,٦
القرب من الأهل	٣	%٠,٩	٥	%٣,٩

يوضح الجدول رقم (٤١) والشكل رقم (٤١) سبب تفضيل المنطقة للسكنى .

يعد الهدوء من أحد أسباب تفضيل المنطقة حيث بلغت نسبة الذين فضلوا المنطقة لهدوئها ٢٧% تقريباً فى الوليدية و ٣٩,٤% فى عرب المدابغ .

ويحتل رخص المنطقة السبب الثانى فى التفضيل (٣٤% تقريباً فى الوليدية و ١٨,١% فى عرب المدابغ). وقد أجاب ١٧% من الوليدية و١٥,٧% من عرب المدابغ بأن المحبة بين الناس عامل هام يميز المنطقة

يلى ذلك ممارسة المناسك الدينية (٧% فى الوليدية و٨,٦% فى عرب المدابغ) وفى النهاية القرب من الأهل (١% تقريباً فى الوليدية و ٤% تقريباً فى عرب المدابغ)



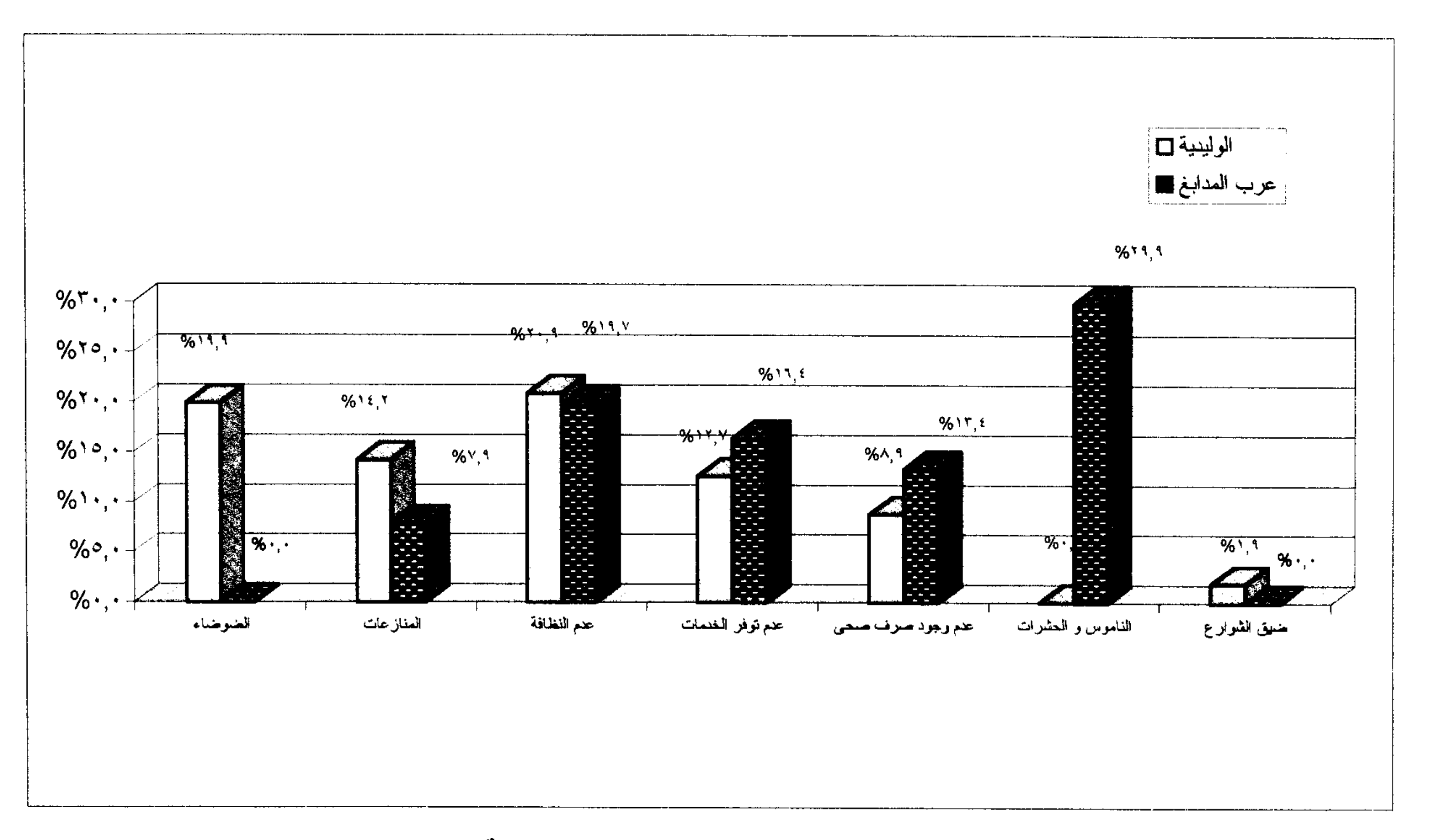
شكل(٤١) : أسباب تفضيل منطقة السكن

جدول رقم (٤٢)

سبب عدم تفضيل المنطقة

الاستجابـــــــــة	الوليــــــدية		عرب المدابـــــــغ	
	العـــــدد	%	العـــــدد	%
الضوضـــــــــاء	٦٣	%١٩,٩	-	-
المنـــــازعـــــات	٤٥	%١٤,٢	١٠	%٧,٩
عدم النظافـــــــة	٦٦	%٢٠,٩	٢٥	%١٩,٧
عدم توفر الخدمـــــات	٤٠	%١٢,٧	٢١	%١٦,٤
عدم وجود صرف صحى	٢٨	%٨,٩	١٧	%١٣,٤
النامــوس والحشــرات	-	-	٣٨	%٢٩,٩
ضيـــق الشـــــوارع	٦	%١.٩	-	-

يوضح الجدول رقم (٤٢) والشكل رقم (٤٢) سبب عدم تفضيل المنطقة من وجهة نظـو المبحوثين . وقد أجاب ٢٠% تقريبا من جملة المبحوثين فى منطقتى الدراسة بــأن عــدم النظافة هو سبب عدم تفضيلهم للمنطقة .وقد احتلت الضوضـــاء المرتبــة الثانيــة حيــث بلغت٢٠% تقريبا من جملة المبحوثين فى الوليدية وانعدم ذلك السبب تمامـــا فـــى عــرب المدابغ . وتمثل المنازعات المرتبة الثالثة حيث بلغت ١٤% تقريبا فـــى الوليديــة ، ٨% تقريبا فى عرب المدابغ .وأجاب ١٢,٧% فى الوليدية و ١٦,٤% فى عرب المدابــغ بــأن سبب عدم التفضيل للمنطقة هو عدم توفر الخدمات. يلى ذلك عدم وجود صرف صحى (٩% تقريبا فى الوليدية ، ١٣,٤% فى عرب المدابغ) . وأجاب ٣٠% تقريبا فى عرب المدابــغ بأن الحشرات والناموس من أسباب عدم تفضيلهم للمنطقة بينما انعدم ذلــك الســبب فــى الوليدية .ويعتبر ضيق الشوارع من أسباب عدم تفضيل الوليدية (٢% تقريبا) .



شكل(٤٢) : سبب عدم تفضيل المنطقة

جدول رقم (٤٣)

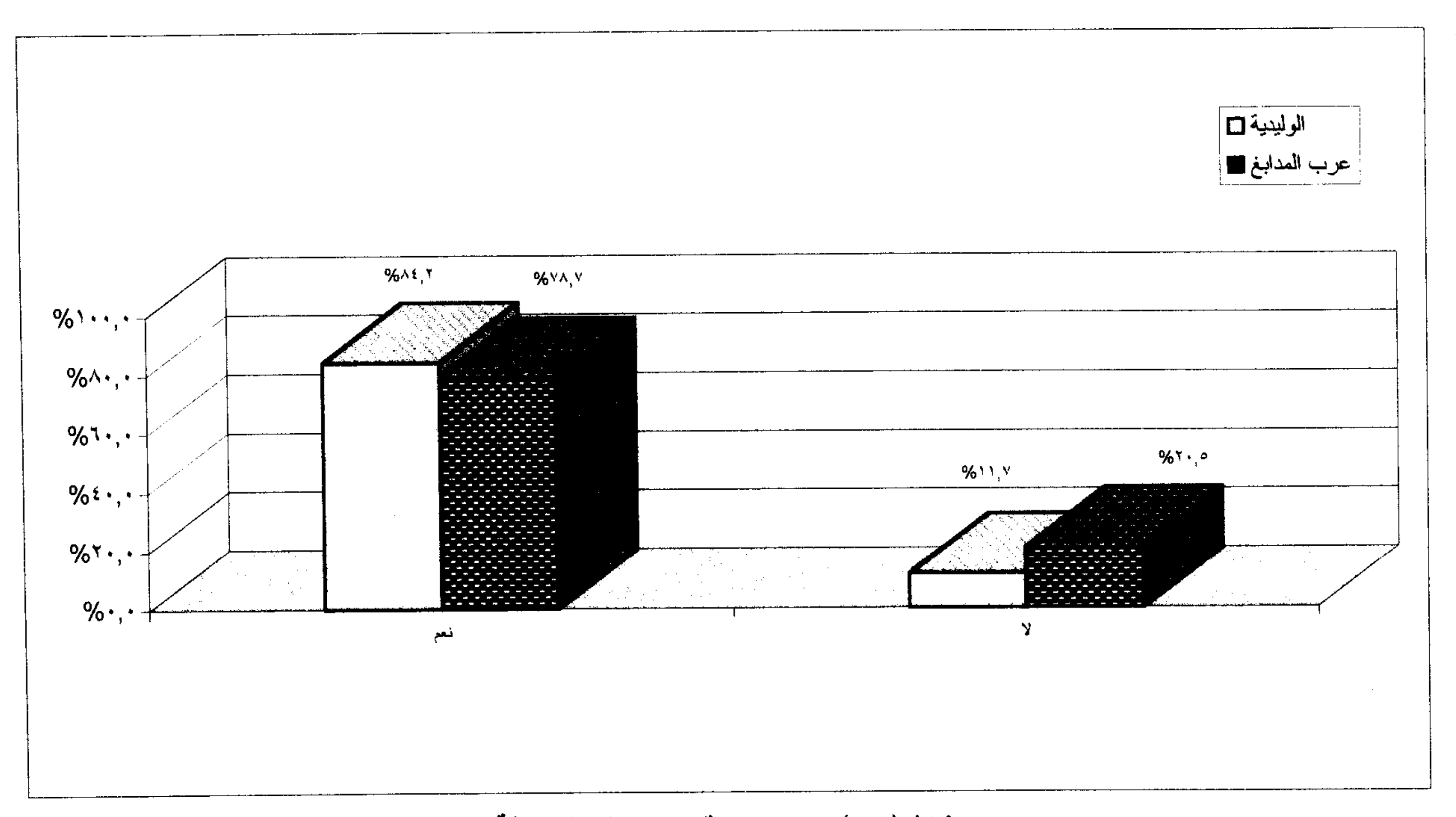
مدى قيام رجال الشرطة بدورهم

الإجابة	المنطقـــــــــة			
	الوليـــــــــدية		عرب المدابـــــــــغ	
	العدد	%	العدد	%
نعـــم	٢٦٦	%٨٤,٢	١٠٠	%٧٨,٧
لا	٣٧	%١١,٧	٢٦	%٢٠,٥
غيرمبين	١٣	%٤,١	١	%٠,٨
الجملـــة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤٣) والشكل رقم (٤٣) مدى قيام رجال الشـــرطة فـــى منطقتـــى الدراسة بأداء دورهم الأمنى .

فقد أجاب (٨٤,٢%) فى منطقة الوليدية و (٧٨,٧%) من عرب المدابغ بقيـــام رجـــال الشرطة بأدوارهم الأمنية بصورة جيدة .

بينما أجاب(١١,٧%) فى الوليدية و (٢٠,٥%) من عرب المدابغ بعدم قيـــام رجـــال الشرطة بأداء دورهم الأمنى .



شكل(٤٣) : مدى قيام رجال الشرطة بدورهم

جـــــدول رقم (٤٤)

حاجة المنطقة لرجال الشرطة

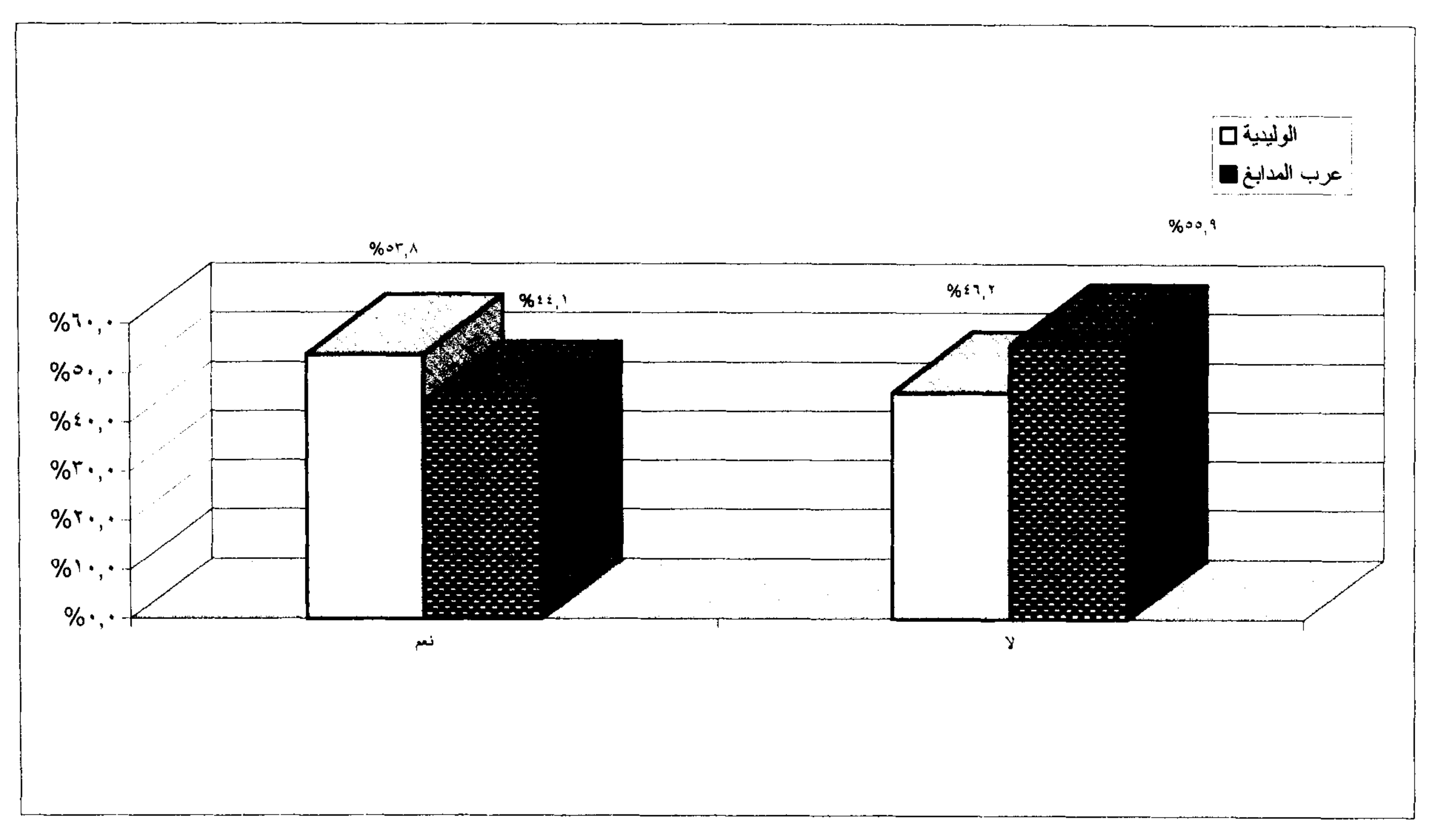
الاستجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العـــــدد	%	العـــــدد	%
نعـــم	١٧٠	%٥٣,٨	٥٦	%٤٤,١
لا	١٤٦	%٤٦,٢	٧١	%٥٥,٩
الجملـــة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤٤) والشكل رقم (٤٤) مدى احتياج منطقتـــى الوليديـــة وعـــرب المدابغ إلى رجال شرطة .

فقد أجاب ٥٣,٨% فى الوليدية و ٤٤% تقريباً فى عرب المدابغ بحاجة المنطقة إلـــى رجال الشرطة .

بينما أجـــاب ٤٦,٢% من جملة المبحوثين فى الوليدية و ٥٦% تقريبـــاً مـــن عـــرب المدابغ بعدم حاجتهم الى رجال الشرطة .

وتدل هذه النتائج إلى أن ٤٥% من قاطنى الوليدية يؤيدون زيادة رجال الشرطة . وقـد يرجع هذا إلى عدة أسباب منها الطبيعة الجغرافية لمنطقـــة الوليديـــة ، وانتشـــار بعـــض العناصر الإرهابية ، والانحرافات .



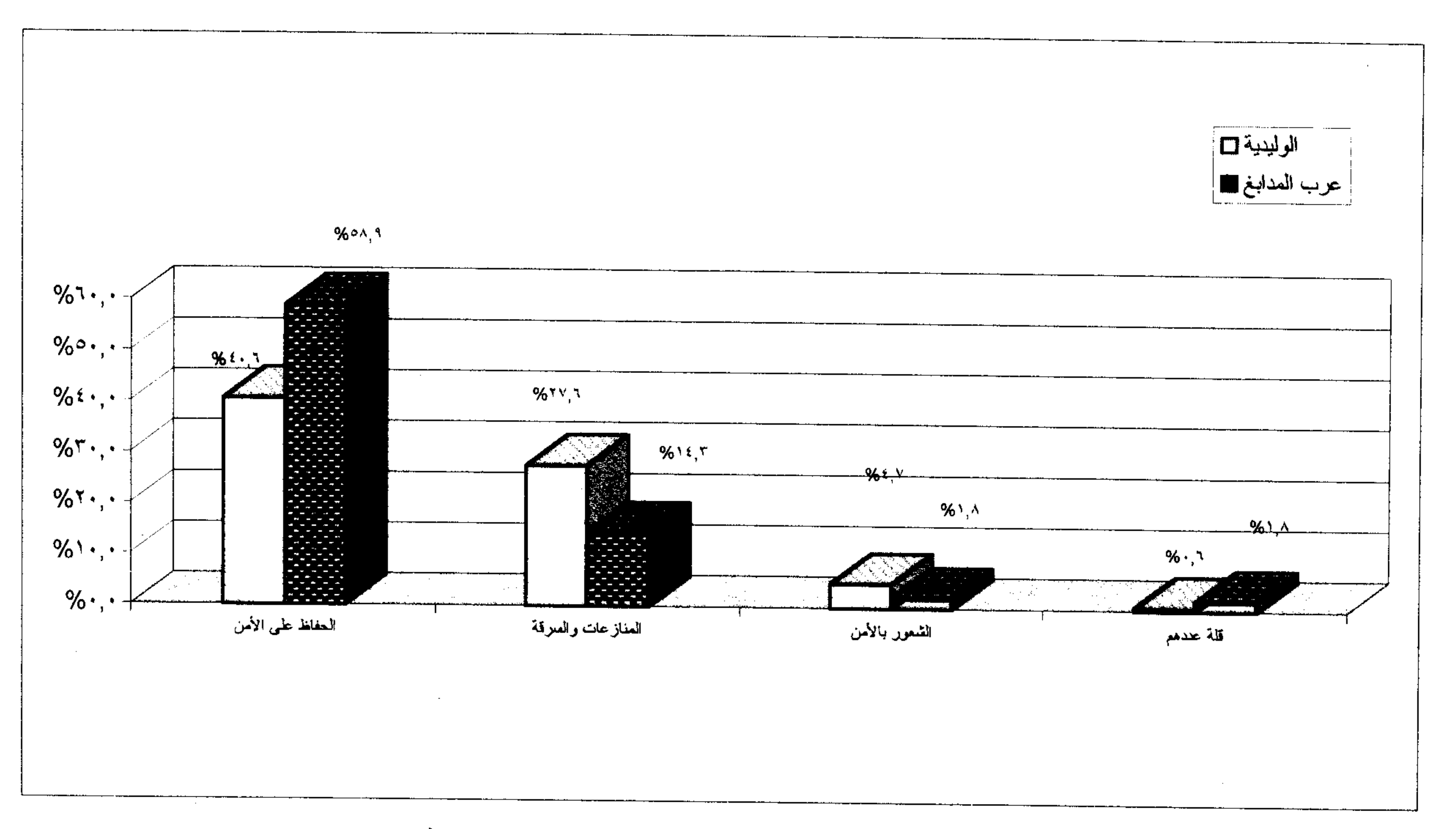
شكل(٤٤) : حاجة المنطقة لرجال الشرطة

جـــــدول رقم (٤٥)
أسباب حاجة المنطقة لرجال الشرطة

الاستجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العـدد	%	العـدد	%
الحفاظ عـلى الأمن	٦٩	%٤٠,٦	٣٣	%٥٨,٩
المنازعات والسرقة	٤٧	%٢٧,٦	٨	%١٤,٣
للشعـــور بالأمـــن	٨	%٤,٧	١	%١,٨
قلـــــة عددهـــم	١	%٠,٦	١	%١,٨
غـــير مـبـــين	٤٥	%٢٦,٥	١٣	%٢٣,٢
الجملـــــــــة	١٧٠	%١٠٠	٥٦	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤٥) والشكل رقم (٤٥) سبب احتياج منطقتـــى الدراســـة لرجـــال الشرطة.

يحتل الحفاظ على الأمن المرتبة الأولى من حيث الأهمية وافق على ذلك٤٠,٦% مـــن أفراد عينة الوليدية و ٥٩% تقريباً من عرب المدابغ . كما أكد ٢٧,٦% من سكان الوليدية و ١٤,٣% من عرب المدابغ الحاجة إلى الشرطة بسبب المنازعات والسرقـــات، وللشـعور بالأمن بنسبة ٥% تقريباً من عينة منطقة الوليدية و٢% تقريباً من عينة عرب المدابـــغ ، ولقلة عددهم ٠,٦% من عينة منطقة الوليدية و١,٨% من عينة عرب المدابغ.



شكل(٤٥) :أسباب حاجة المنطقة لرجال الشرطة

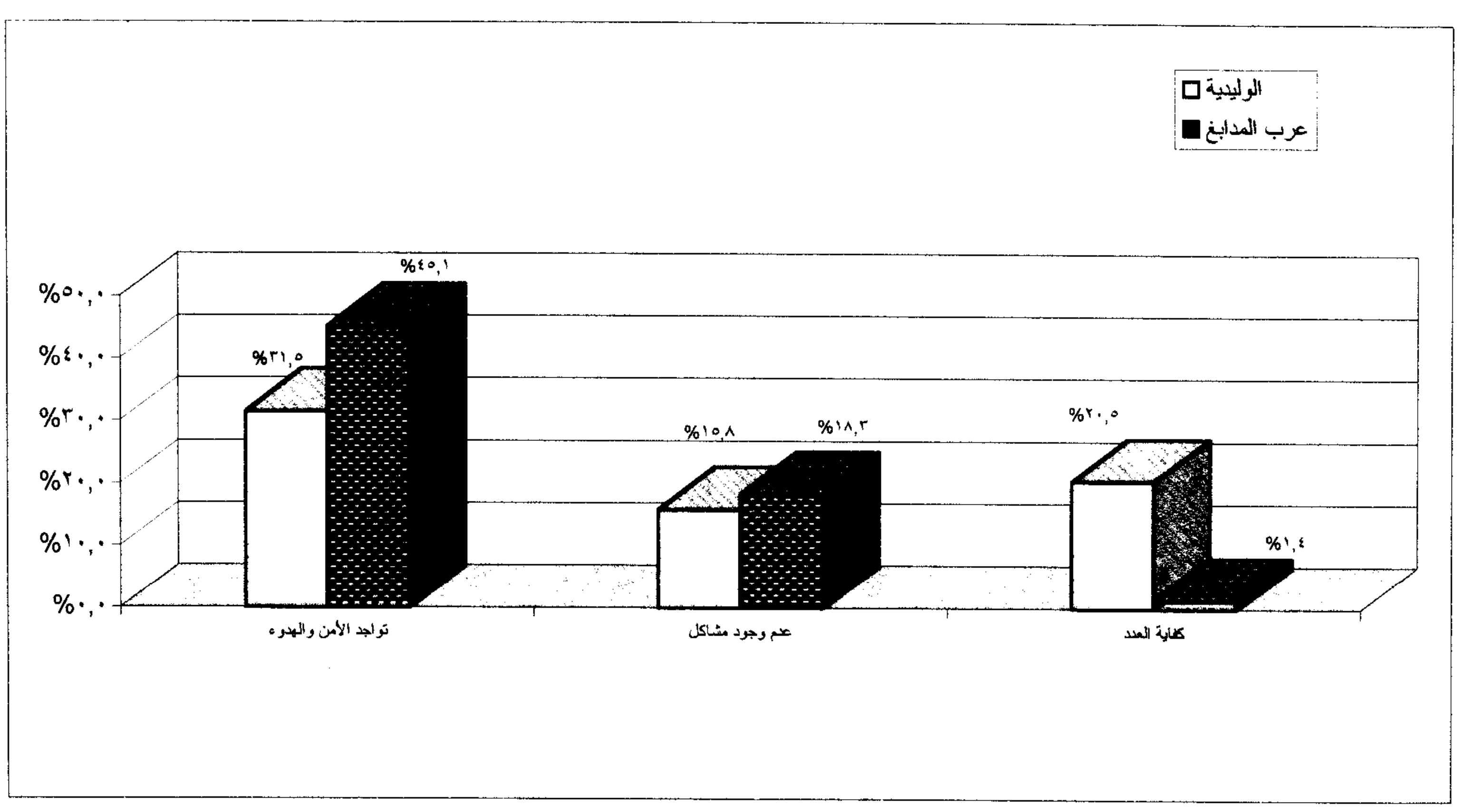
جـــــدول رقم (٤٦)

أسباب عدم الحاجة لرجال الشرطة

الاستجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العـــدد	%	العـــدد	%
تواجد الأمن والهدوء	٤٦	%٣١,٥	٣٢	%٤٥,١
عـــدم وجود مشاكل	٢٣	%١٥,٨	١٣	%١٨,٣
كفايـــــة العـــدد	٣٠	%٢٠,٥	١	%١,٤
غـــــير مبـــين	٤٧	%٣٢,٢	٢٥	%٣٥,٢
الجملـــــــــة	١٤٦	%١٠٠	٧١	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤٦) والشكل رقم (٤٦) سبب عدم احتياج السكان فـــى منطقتـــى الدراسة لرجال الشرطة . حيث أجاب ٣١,٥% من سكان الوليدية و٤٥,١% مـــن ســكان عرب المدابغ بأن سبب عدم احتياجهم لرجال الشرطة هو توفر الهدوء والأمن فى منطقتـــهم . ويأتى بعد ذلك كفاية عددهم بنسبة ٢٠,٥% فى الوليدية ١,٤ % فى عرب المدابغ .

ويأتى بعد ذلك عدم وجود مشاكل بنسبة ١٥,٨% بين سكان الوليدية و١٨,٣% بيـــن سكان عرب المدابغ . بينما لم يبين ٣٢,٢% من سكان الوليدية و٣٥,٢% من سكان عرب المدابغ سبب عدم احتياجهم لرجال الشرطة فى مناطقهم .



شكل(٤٦) : أسباب عدم الحاجة لرجال الشرطة

جدول رقم (٤٧)

مدى اهتمام المسئولين بالمنطقة

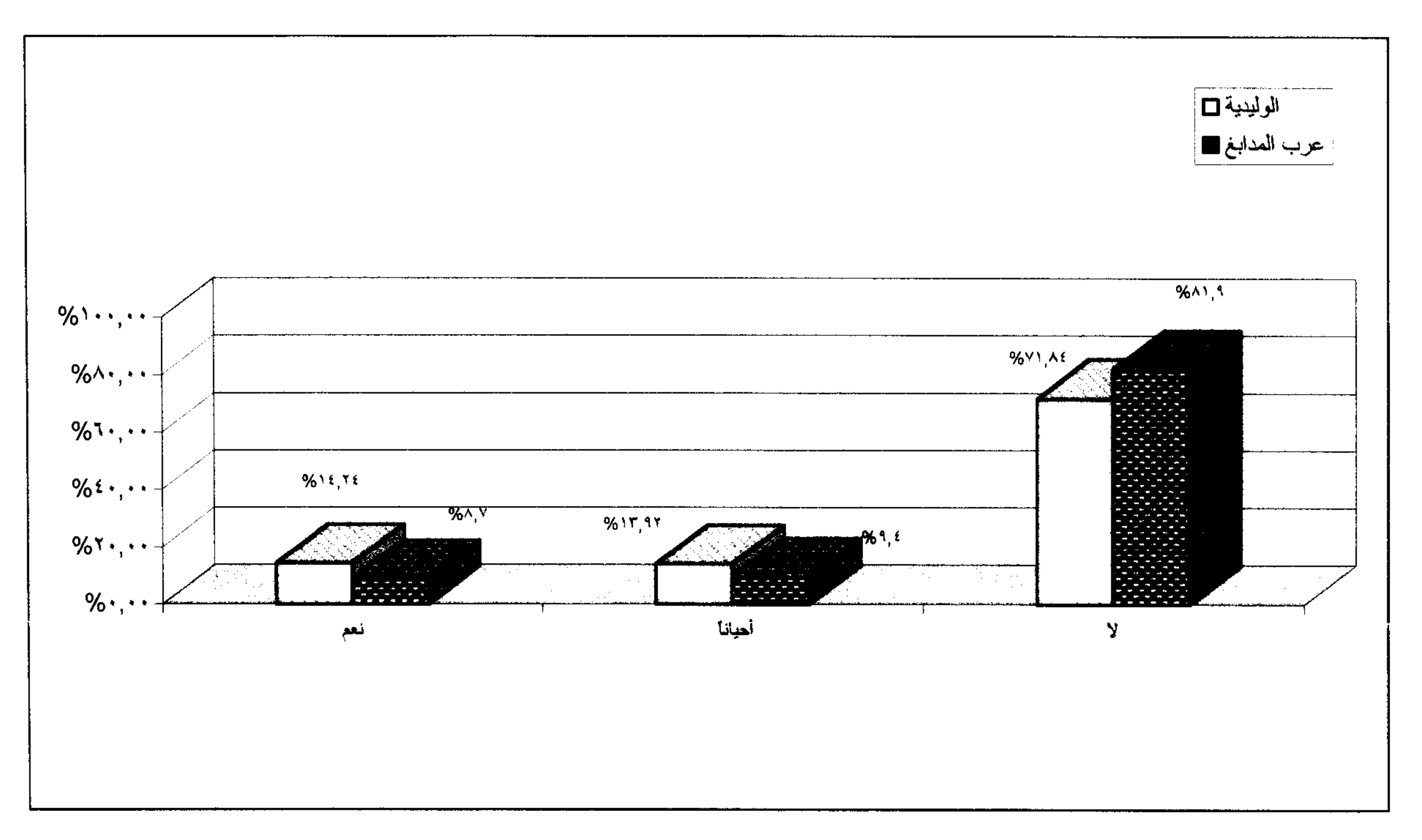
الإجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
نعــم	٤٥	%١٤,٢٤	١١	%٨,٧
أحياناً	٤٤	%١٣,٩٢	١٢	%٩,٤
لا	٢٢٧	%٧١,٨٤	١٠٤	%٨١,٩
الجملة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤٧) والشكل رقم (٤٧) مدى اهتمام المسئولين بدراسة احتياجــات منطقتى الدراسة .

حيث أجاب ٧١,٨% تقريباً من المبحوثين فى الوليدية و ٨١,٩% من عــرب المدابــغ بعدم اهتمام المسئولين بالمناطق التى يعيشون فيها .

وقد بلغت نسبة الذين أجابوا بأن المسئولين يهتمون بهم ١٤,٢٤% فى الوليدية يقابلها ٨,٧% فى عرب المدابغ .

وتوضح هذه النتيجة أحد أسباب تردى الأوضاع فى المناطق العشوائية بســبب إهمــال الإدارة لاحتياجات سكان هذه المناطق ووضعهم على أجنده اهتماماتهم.



شكل(٤٧) : مدى اهتمام المسئولين بمنطقتى الدراسة

جدول رقم (٤٨)

أسباب عدم اهتمام المسئولين

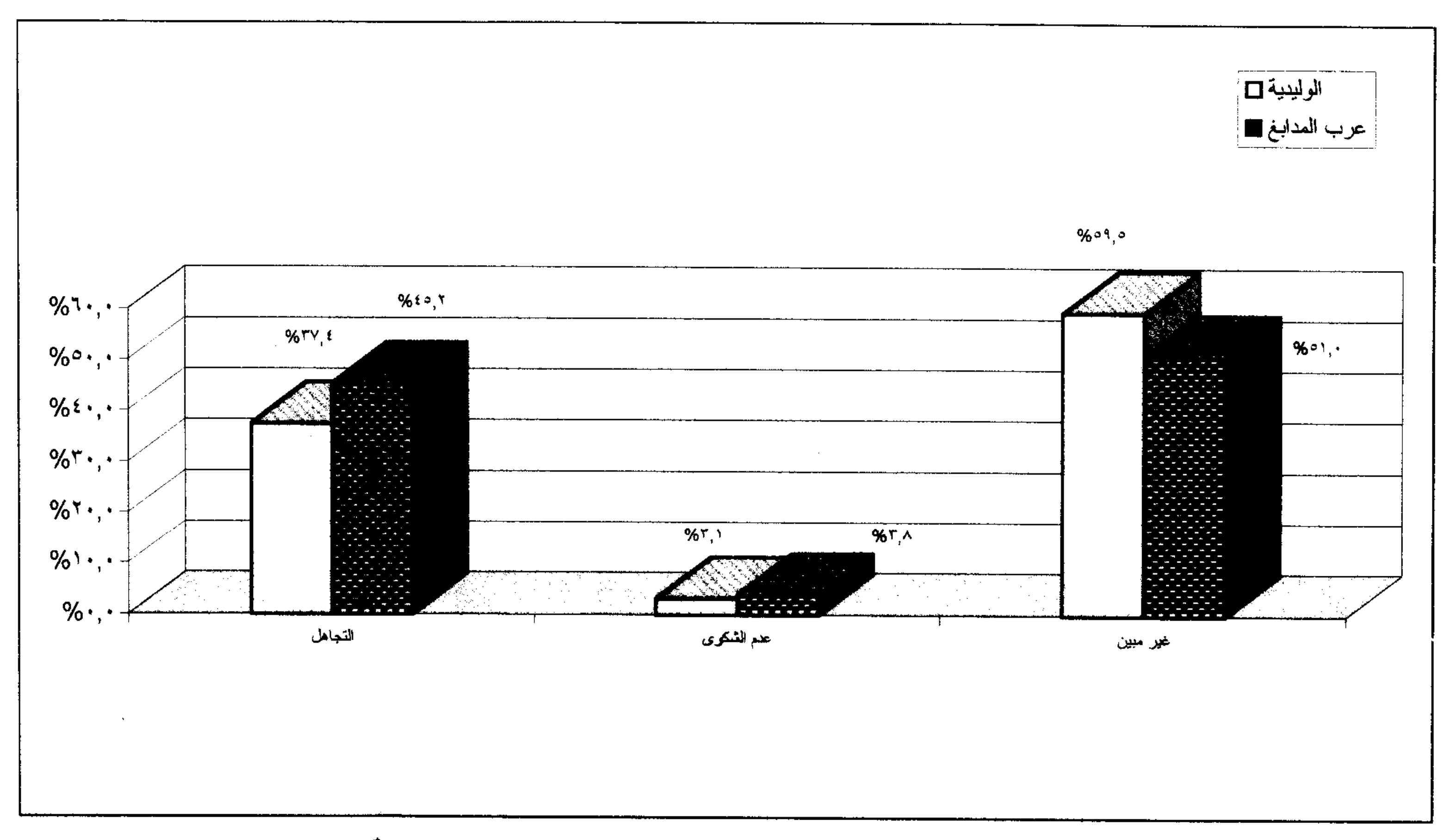
السبب	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
التجاهـــــــل	٨٥	٣٧,٤%	٤٧	٤٥,٢%
عدم الشكوى	٧	٣,١%	٤	٣,٨%
غـــير مبـــين	١٣٥	٥٩,٥%	٥٣	٥١%
الجملـــــــة	٢٢٧	١٠٠%	١٠٤	١٠٠%

يفسر الجدول رقم (٤٨) والشكل رقم (٤٨) أسباب عدم اهتمام المســـــئولين بمنطقتـــى الدراسة .

فقد أجاب ٣٧,٤% فى الوليدية بأن التجاهل من قبل المسئولين هو سبب عدم اهتمامهم بمنطقتهم يقابلها ٤٥,٢% فى عرب المدابغ .

بينما أجاب ٣% تقريبا من المبحوثين فى منطقتى الدراسة بأن عدم الشكوى للمسئولين هو الذى أدى إلى عدم اهتمامهم بمنطقتهم .

بينما لم يفسر ٦٠% تقريبا فى الوليدية و ٥١% فى عرب المدابغ أسباب عدم اهتمـــام المسئولين بمنطقتهم . وهذه النسبة الكبيرة تحتاج إلى تفسير.



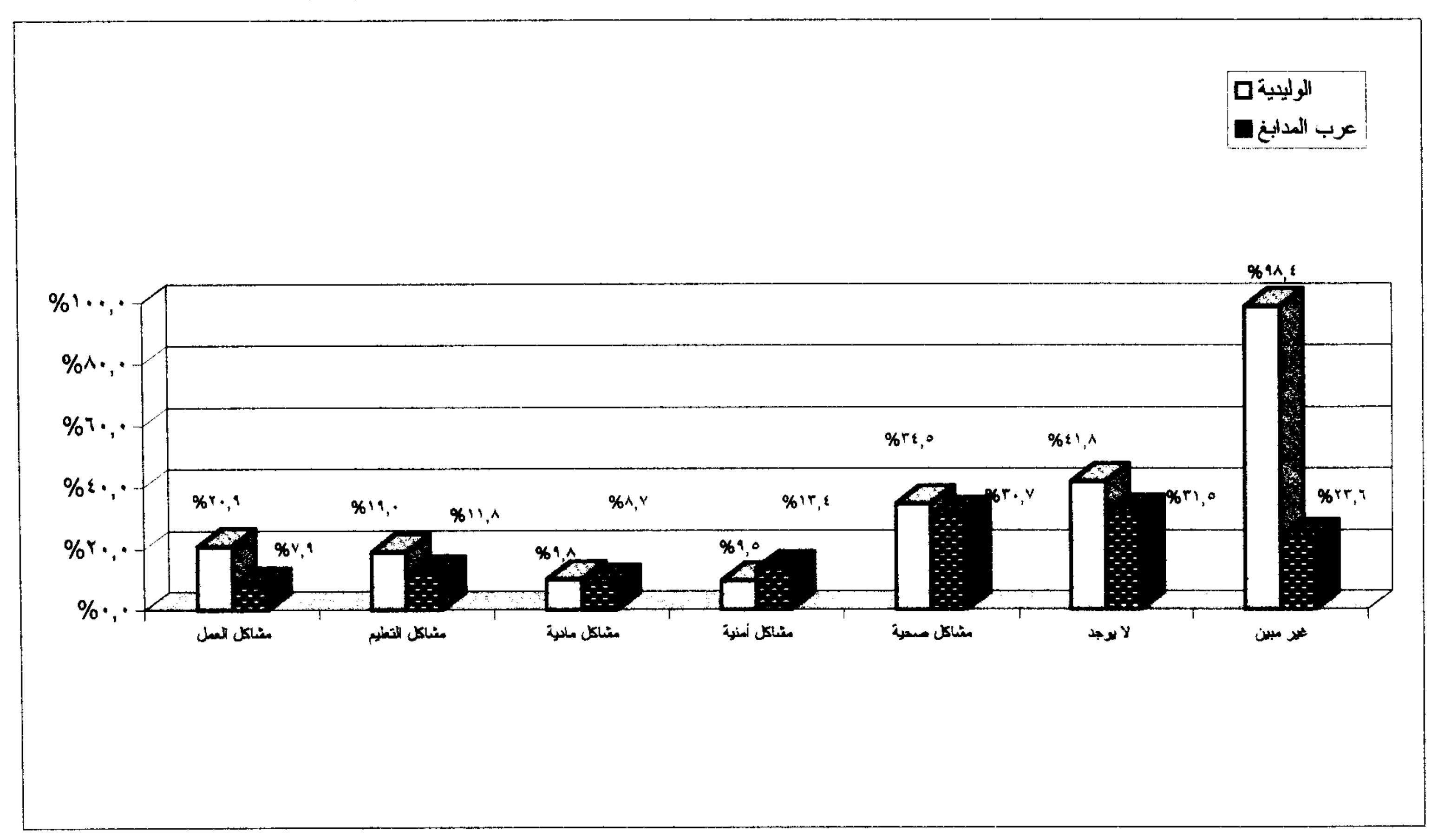
شكل(٤٨) : أسباب عدم اهتمام المسئولين بمنطقتى الدراسة

جدول رقم (٤٩)

المشاكل التى تواجه أفراد العينة

الاستجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
مشاكل العمل	٦٦	%٢٠,٩	١٠	%٧,٩
مشاكل التعليم	٦٠	%١٩,٠	١٥	%١١,٨
مشأكل مادية	٣١	%٩,٨	١١	%٨,٧
مشاكل أمنية	٣٠	%٩,٥	١٧	%١٣,٤
مشاكل صحيه	١٠٩	%٣٤,٥	٣٩	%٣٠.٧
لا يوجـــــــد	١٣٢	%٤١,٨	٤٠	%٣١,٥
غـــير مبين	٣١١	%٩٨,٤	٣٠	%٢٣,٦

يبين الجدول رقم (٤٩) والشكل رقم (٤٩) المشاكل التى تواجه الأبناء فـــى منطقتـــى الدراسة .حيث تأتى المشاكل الصحية للأبناء فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٤,٥% فى منطقـة الوليدية و ٣٠,٧% فى منطقة عرب المدابغ .أما المشاكل الخاصة بالعمل للأبناء فهى فـــى المرتبة الثانية بنسبه ٢٠,٩% من الأبناء فى الوليدية و ٧,٩% فى عرب المدابغ. وتقـــع مشاكل التعليم فى المرتبة الثالثة حيث بلغت النسبة ١٩% فى الوليدية و ١١,٨% فى عرب المدابغ. بينما تأتى المشاكل الأمنية فى المرتبة الرابعة حيث يعانى نسبة ٩,٥% من الأبناء فى الوليدية من مشاكل عامة يقابلها نسبة بلغت ١٣,٤% بين الأبناء فى عرب المدابـــغ . وتأتى المشاكل المادية فى المرتبة الخامسة حيث بلغت نسبة المشاكل التى يعانى منها أبناء الوليدية وعرب المدابغ ما بين ٨% و ٩% تقريبا لكل منهما .وقـــد أجـــاب ٤١,٨% فـــى الوليدية و ٣١,٥% فى عرب المدابغ بعدم وجود مشاكل على الإطلاق . ولم تبين نسبة من الأبناء فى الوليدية بلغت ٩٨,٤% و ٢٣,٦% فى عرب المدابغ طبيعة المشاكل التى تعـانى منها .

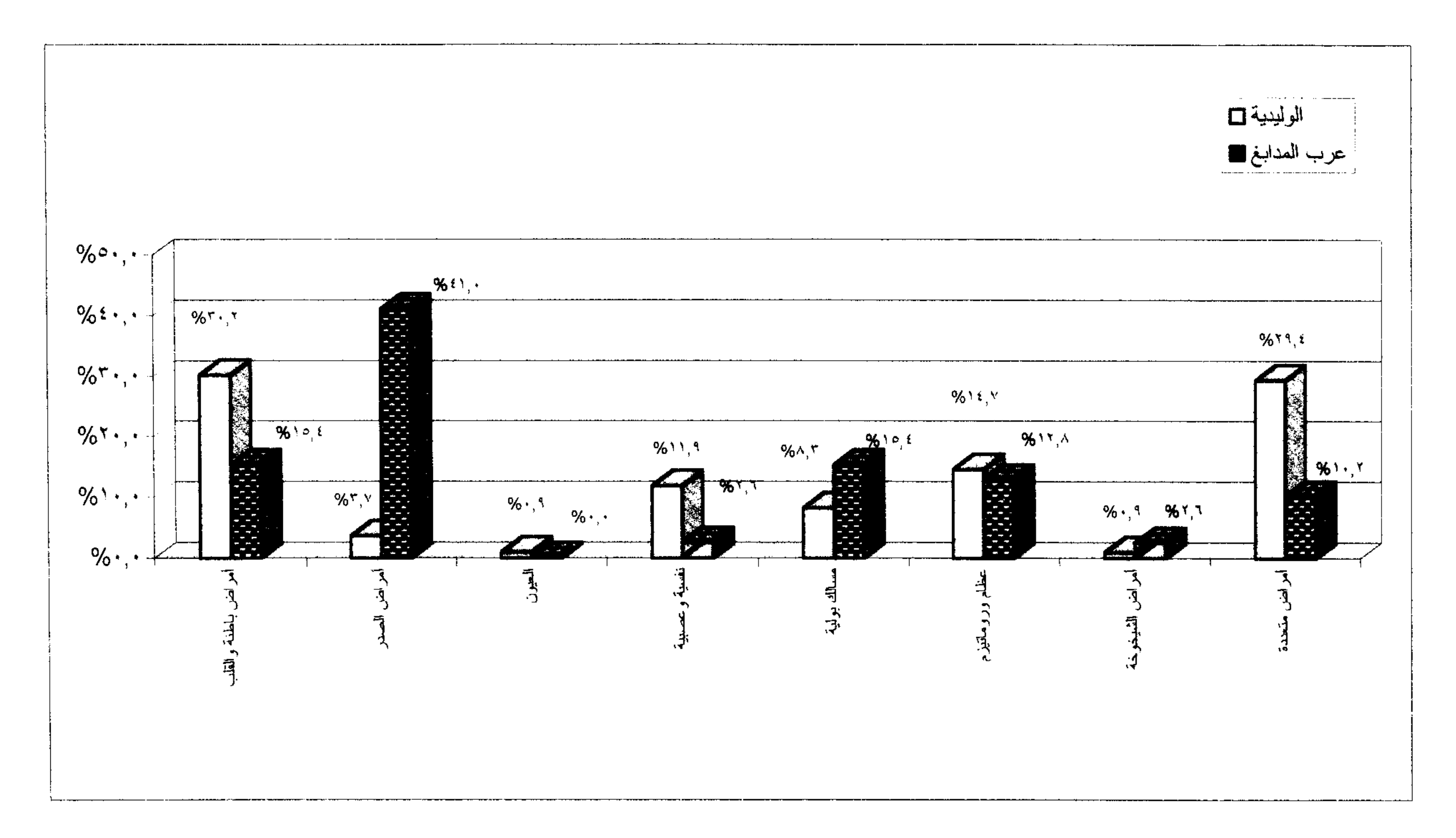


شكل(٤٩) : المشاكل التى تواجه أفراد العينة

جدول رقم (٥٠)
نوع المرض المتفشى بين أفراد العينة

نوع المرض	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أمراض باطنة والقلب	٣٣	٣٠,٢%	٦	١٥,٤%
أمـــــراض الصـــدر	٤	٣,٧%	١٦	٤١,٠%
العيـــــــــــون	١	٠,٩%	٠	٠,٠ %
نفسيـــــة وعصبيـــة	١٣	١١,٩%	١	٢,٦%
مســـــالك بوليـــــة	٩	٨,٣%	٦	١٥,٤%
عظام وروماتـــــيزم	١٦	١٤,٧%	٥	١٢,٨%
أمراض الشيخوخـــــة	١	٠,٩%	١	٢,٦%
أمـــــراض متعـــددة	٣٢	٢٩,٤%	٤	١٠,٢%

يوضح الجدول رقم (٥٠) والشكل رقم (٥٠) نوع المرض الذى يعانى منه أفراد العينة. وتمثل الأمراض الباطنية والقلب المرتبة الأولى من الأمراض التى يعانى منها أفراد العينـــة حيث تصل إلى ٣٠,٢% فى الوليدية و ١٥,٤% فى عرب المدابغ. وقد أجاب ٢٩,٤% من عينة الوليدية و ١٠,٢% من عرب المدابغ بتعدد الأمراض التى يعانون منها ، كما تصـــل نسبة أمراض العظام والروماتيزم ١٤,٧% فى الوليدية و ١٢,٨% فى عرب المدابغ وتبلغ نسبة أمراض المسالك البولية٨,٣ % فى الوليدية و ١٥,٤% فى عرب المدابغ ، وأمراض الصدر بنسبة ٣,٧% فى الوليدية بينما تمثل أمراض الصدر المرتبة الأولـــى فـــي عـــرب المدابغ بنسبة ٤١% وذلك نظراً لطبيعة السكن والعمل فى المنطقة ، يلى ذلـــك الأمـــراض النفسية والعصبية ثم أمراض الشيخوخة فأمراض العيون .



شكل(٥٠) : نوع المرض المتفشى بين أفراد العينة

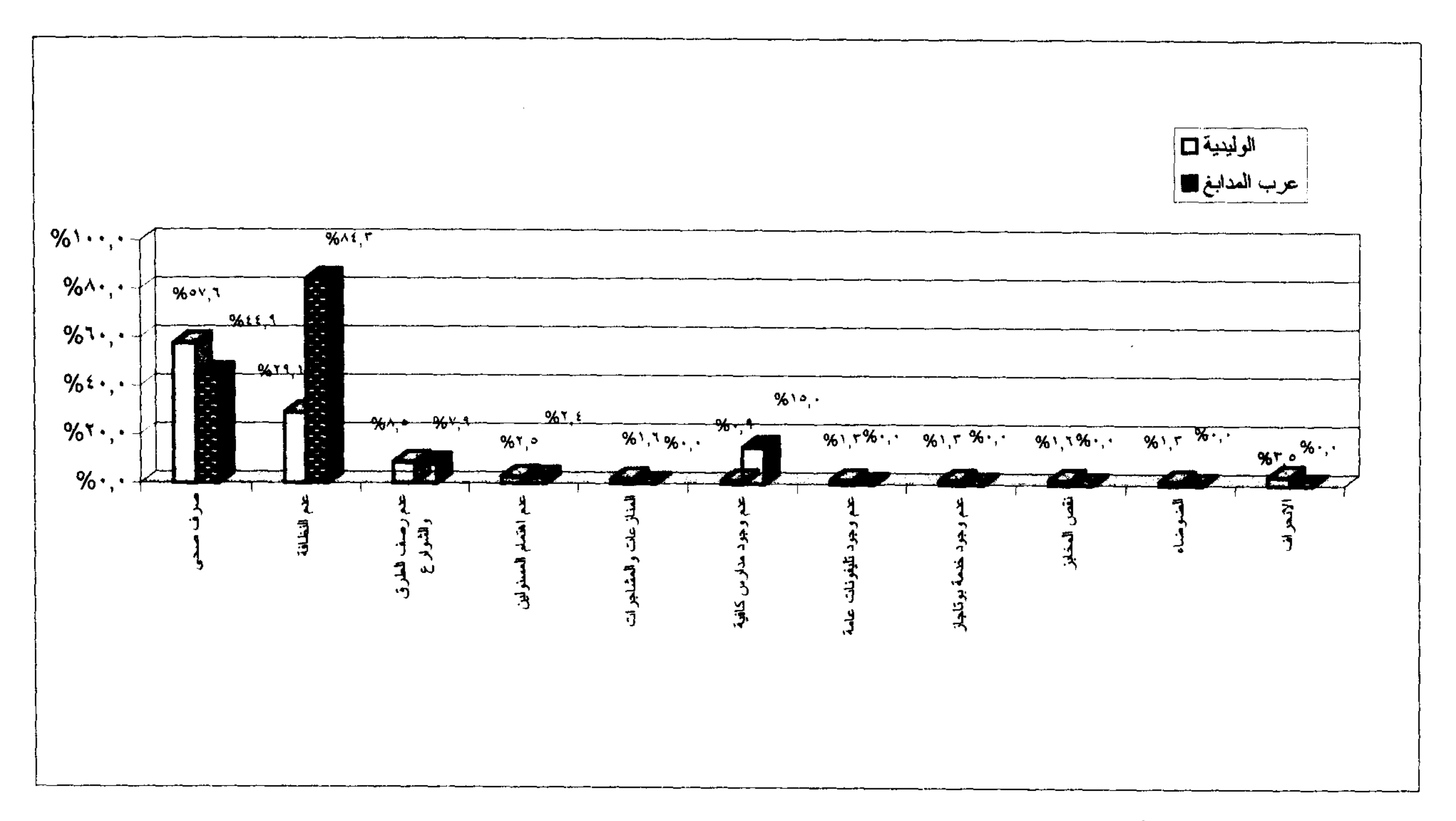
جدول رقم (٥١)
المشاكل التى تعانى منها منطقتا الدراسة

المشكلة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
صرف صحى	١٨٢	٥٧,٦%	٥٧	٤٤,٩%
عدم نظافة	٩٢	٢٩,١%	١٠٧	٨٤,٣%
عدم رصف الطرق والشوارع	٢٧	٨,٥%	١٠	٧,٩%
عدم اهتمام المسئولين	٨	٢,٥%	٣	٢,٤%
المنازعات والمشاجرات	٥	١,٦%	٠	٠,٠ %
عدم وجود مدارس كافيه	٣	٠,٩%	١٩	١٥,٠%
عدم وجود تليفونات عامة	٤	١,٣%	-	-
عدم وجود خدمة بوتاجاز	٤	١,٣%	-	-
نقص المخابز	٥	١,٦%	-	-
الضوضاء	٤	١,٣%	-	-
الانحراف	١١	٣,٥%	-	-

يوضح الجدول رقم (٥١) والشكل رقم (٥١) المشاكل التى تعانى منها منطقتا الدراسة من وجهة أرباب الأسر .

حيث تمثل مشكلة الصرف الصحى المرتبة الأولى (٥٧,٦% فى منطقة الوليدية و٤٤,٩% فى عرب المدابغ) تليها مشكلة عدم النظافة (٢٩% تقريباً فى الوليدية و ٨٤,٣% فى عرب المدابغ) . وتمثل مشكلة عدم رصف الشوارع المرتبة الثالثة بنسبة ٨,٥% فى الوليدية و ٧,٩% فى عرب المدابغ ، يليها مشكلة عدم وجود مدارس (٠,٩% فى الوليدية و ١٥% فى عرب المدابغ) ، ثم عدم اهتمام المسئولين (٢,٥% فى الوليدية وعرب المدابغ تقريباً) .

وتمثل مشاكل الانحراف ونقص المخابز والضوضاء وعدم وجود مخابز وعدم وجود تليفونات عامة والمنازعات والمشاجرات من المشاكل التى تعانى منها منطقة الوليديه وقد تراوحت نسب إجابة المبحوثين عليها ما بين ١,٣% و ٣,٥% وانعدمت هذه المشاكل تماماً فى منطقة عرب المدابغ .



شكل(٥١) : المشاكل التى تعانى منها منطقتا الدراسة

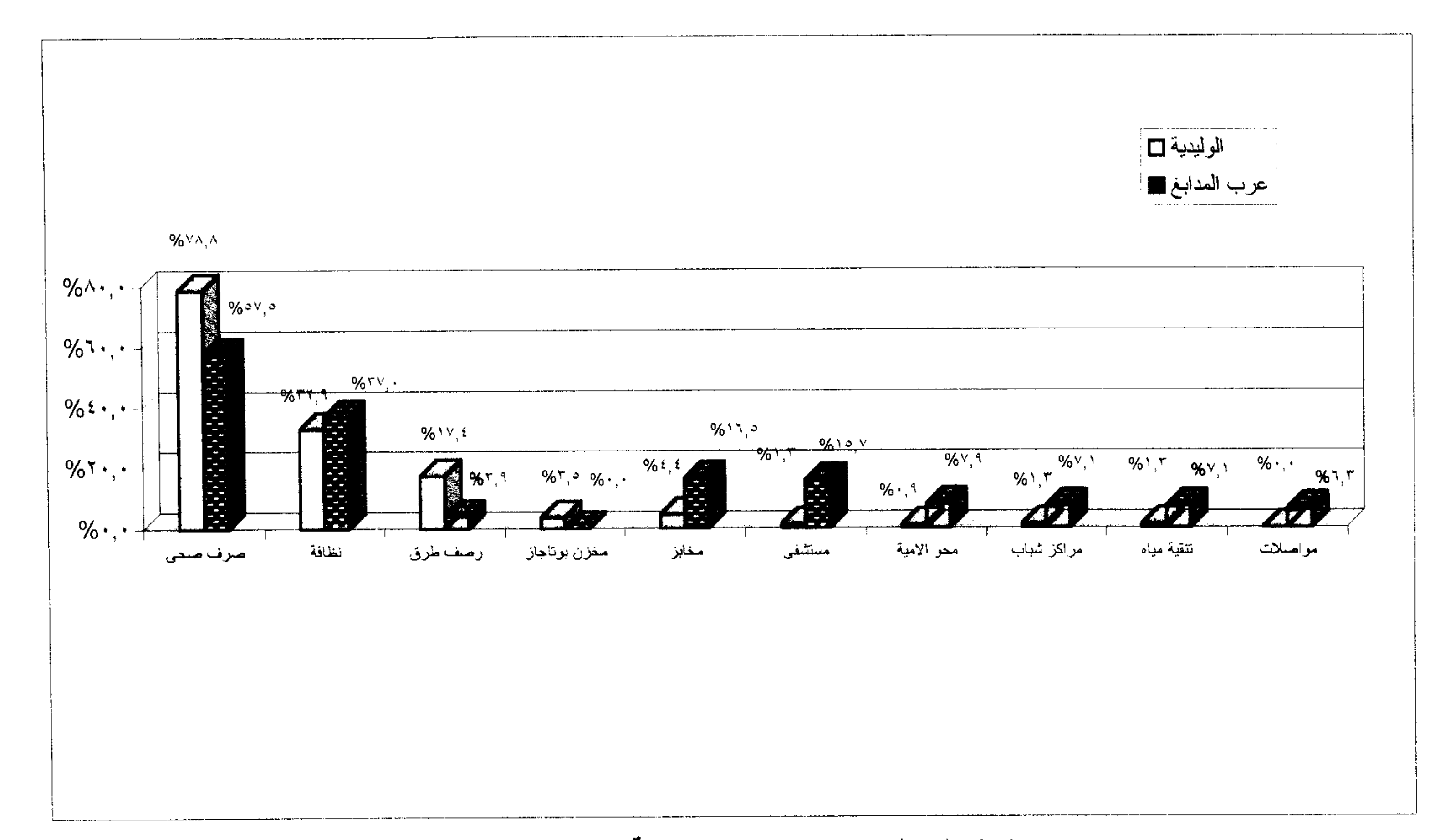
جدول رقم (٥٢)

احتياجات الوليدية وعرب المدابغ

الخدمات	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
صرف صحى	٢٤٩	%٧٨,٨	٧٣	%٥٧,٥
نظافـــــــة	١٠٤	%٣٢,٩	٤٧	%٣٧,٠
رصف طرق	٥٥	%١٧,٤	٥	%٣,٩
مخزن بوتجاز	١١	%٣,٥	-	-
مخابــــــز	١٤	% ٤,٤	٢١	%١٦,٥
مستشـــفى	٤	%١,٣	٢٠	%١٥,٧
محو الأميــة	٣	%٠,٩	١٠	%٧,٩
مراكز شباب	٤	%١,٣	٩	%٧,١
تنقية مــياه	٤	%١,٣	٩	%٧,١
مواصــلات	٠	% ٠,٠	٨	%٦,٣

يوضح الجدول رقم (٥٢) والشكل رقم (٥٢) احتياجات الوليدية وعرب المدابــغ كمــا وضحها أهالى المنطقتين .

حيث يعتبر الصرف الصحى مــن أهــم احتياجات المنطقة (٧٩% تقريباً فى الوليدية و ٥٨% تقريباً فــى عرب المدابغ) يليهــا الاهتمام بالنظافة (٣٣% تقريباً فى الوليديـــة و ٣٧% فى عرب المدابغ) ، ثم الحاجة إلى رصف طرق (١٧% تقريباً ، ٤% تقريباً علـــى التوالى) ، ثم الحاجة إلى مخابز (٤% تقريباً ، ١٦,٥%) ومستشفى (١% تقريبـــاً، ١٦% تقريباً) . يلى ذلك الحاجة إلى مراكز شباب ومياه نقية ، ثم برامج محو الأمية لاسيما فـــى منطقة عرب المدابغ . كما طالب ٦,٣% من عينة عرب المدابغ بتعزيز المواصلات لـــهذه المنطقة .



شكل (٥٢) : احتياجات الوليدية وعرب المدابغ

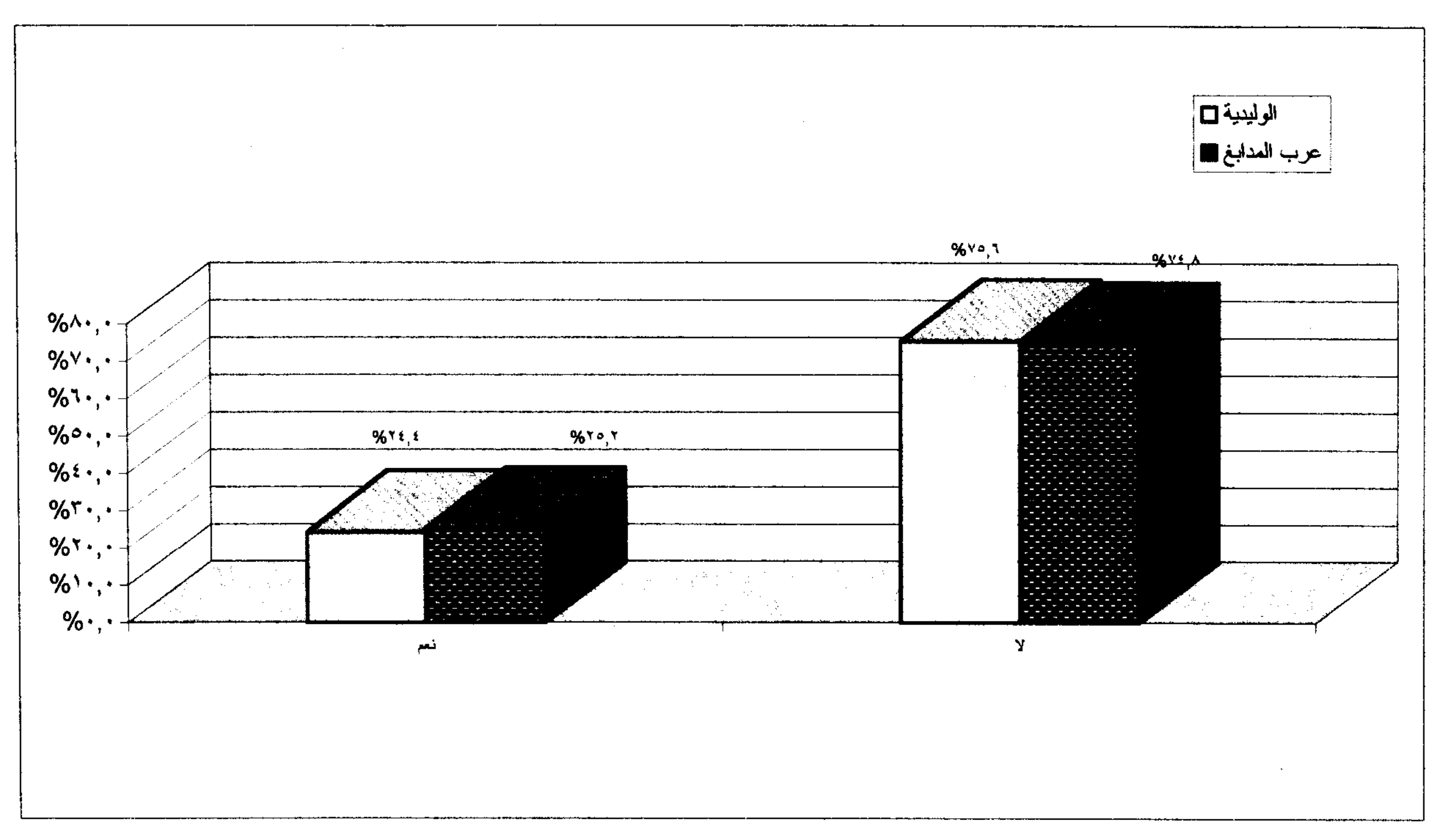
جدول (٥٣)

المساهمة فى تطوير المنطقة

الاستجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
نعم	٧٧	%٢٤,٤	٣٢	%٢٥,٣
لا	٢٣٩	%٧٥,٦	٩٥	%٧٤,٨
الجملة	٣١٦	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥٣) والشكل رقم (٥٣) رغبة أرباب الأسرة فى المساهمة فى تطوير المنطقة . وكما هو واضح من الجدول أن ٢٤,٤ % فى الوليدية و ٢٥,٢% فى عرب المدابغ يرغبون فى المساهمة فى تطوير المنطقة . أما العدد الأكبر والذى تبلغ نسبته ٧٥,٦% فى الوليدية و ٧٤,٨% فى عرب المدابغ فهم لا يرغبون فى المساهمة بأى شكل فى تطوير المنطقة .

وهذا يدل على اللامبالاة وعدم رغبة الفرد فى المساهمة فى تقدم المنطقة . وقد يرجع ذلك إلى انعدام الوعى الشعبى العام لدى الأهالى فى منطقتى الدراسة ، أو عدم جديتهم واقتناعهم بأهمية تطوير وتقدم منطقتهم .



شكل (٥٣) : المساهمة فى تطوير المنطقة

نتائج الدراسة لعينة الشباب

لعل الاهتمام المتزايد بقضايا الشباب راجع أساسا إلى ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل ، إذ هى شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا فى بنية المجتمع . فانه يمكن الاعتماد عليهم كفئة عمريه حيوية قادرة على العمل والنشاط ، ويمكن من خلالهم المساهمة فى تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته. (٩٠)

ولا يخفى أن المكانة التى يشغلها الشباب فى كافة المجتمعات يمكن النظر إليها بوصفها نتاجاً للتغيرات الاجتماعية والسياسية والديموجرافية والتعليمية والتربوية التى شهدها القرن العشرون ، كما تتحدد هذه المكانة بطبيعة الفلسفة الاجتماعية والسياسية التى يعتنقها المجتمع فى فترة من الفترات .

وقد ترتبت على هذه المكانة نتائج متعددة الأثر بالغة العمق تنعكس على مختلف مكونات المجتمع وعلى الجوانب البنائية والوظيفية لنظمه المتعددة وعلى طبيعة ونوعية العلاقات بين الأجيال بعضها مع البعض الآخر . (٩١)

والشباب بما لديه من إمكانات وطاقات خلاقة يعد من أهم القطاعات التى تتطلب المزيد من العناية والاهتمام لإتاحة الفرصة الكاملة له للمشاركة فى بناء المجتمع وتنميته. وإذا لم يحسن المجتمع توظيف. هذه الطاقات الكبيرة الهائلة بما يعلى من قيمتها وقيمة مجتمعها فسوف تستهلك فى غير المواقع الصحيحة وتنتهى إلى السقوط فى مهاوى الجريمة والمخدرات وغيرها من مظاهر الانحرافات الاجتماعية والسياسية.

وهناك من يذهب إلى أن معدل التغير فى المجتمع وإيقاعه يتأثر تأثراً مباشراً بأوضاع الشباب والأدوار التى يقوم بها وطبيعة المسئوليات والأعباء التى يتحملها والوظائف المتعددة التى يؤديها الشباب فى مختلف قطاعاته ولا يقتصر الأمر على قطاع التعليم والجامعات بل يمتد ليشمل كثيرا من قطاعات النشاط فى المجتمع.(٩٢)

ولعل فى ذلك تفسيراً للاهتمام الواضح من جانب الأكاديميين ورجال السياسة على السواء بالظواهر العديدة المشاهدة فى المجتمع المعاصر والمرتبطة بأوضاع الشباب

واتجاهاتهم وقيمهم السلوكية كالانحرافات ، والثقافات الانعزالية، وحركات العنف والتطرف، والثورات الطلابية.

ولما كان الشباب يمثل قطاعاً كبيراً وهاماً من قطاعات المجتمع. وهذا القطـــاع يمتـــاز بخصائص القدرة الإنسانية المنتجة فى أقصى صورها وأقوى مراحلها ، فهو ثروة قويـــة تلعب دوراً رئيسياً فى التقدم والنمو إذا أحسن استغلالها واستثمارها استثماراً جيداً وفـــق خطط مدروسة تتيح للشباب المشاركة البناءة بما يمكنه من تفريغ طاقاته المتعددة وتحقيـق طموحاته وإشباع رغباته ، وحيـــن لا يشارك الشباب فى المسئولية فـــى بنـــاء مجتمعـــه تتنازعه التيارات المختلفة ويصبح عرضة لأنواع من الصراع قد تؤدى به إلى الانحراف أو السلبية واللامبالاة . ويخسر المجتمع بذلك قوة وطاقة من أهم طاقاته . وقد توجـــه هـــذه الطاقة ضد المجتمع . [٩٣]

والمدخل الطبيعى لإتاحة فـرص المشاركة للشباب فى بنـــاء مجتمعـــه هـــو مراعـــاة خصائص الشباب واحتياجاته واهتماماته وتوفير أنواع المواقف والأنشطة التى تشبع هـــذه الخصائص والاحتياجات والاهتمامات وتؤدى إلى ربط الشباب بحركة المجتمع وتبعده عـــن الانحراف والانعزال واللامبالاة ويتقوقع حول أفكار معينة وينحصر ولاؤه فى حدودها.[٩٤]

والمتأمل لواقع الشباب المصرى فى الآونة الأخيرة يستشـــعر العديـــد مـــن الأزمـــات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية ، التى تأخذ بخناقه وتقوده إلى صور شتى من السلبية والانحراف التى يتردد صداها فى المجتمع كله .

إن الأزمات التى يعانى منها الشباب تجعله يقف حائراً بين واقع يراد تغيـــيره وآمـــال شبابية يرجى تحقيقها . ولا شك أن إدراك الشباب لهذا الواقع المتناقض سوف يؤدى إلـــى اهتزاز قيمة وأفكاره . [٩٥] ، ويجعله عرضة لأى مؤثرات قد تدفعه إلى اتخاذ موقف عدائـــى من المجتمع وبالتالى يفقد المجتمع قوة اقتصادية نشطة وفعالـــة كـــان ينبغـــى اســـتغلالها واستثمارها ودفعها إلى مجال العمل المنتج بما يعود بالفائدة على المجتمع من ناحية وعلى الشباب نفسه من ناحية أخرى .

وقـــد أدرك المسئولون فى المجتمع المصرى فى الآونـــة الأخـــيرة حقيقـــة الأزمـــات والمشاكل التى يعانى منها الشباب ، خاصة بعد أن أخذت هذه الظـــاهرة وأعـــراض هـــذه الأزمات تطفو فوق السطح متمثلة فى العنف والتطرف وانتشار المخدرات ... وغيرها مـــن

المظاهر السلبية التى لم تكن معروفة بنفس الحجم فى مجتمعنا المصرى من قبل . مما دفع المسئولين إلى الاهتمام بمشكلات الشباب ووضع الخطط والبرامج المتعددة علـــى مختلــف المستويات القيادية للتعامل مع هذه المشاكل.

ونظرا لصعوبة إشباع الحاجات الأساسية للشباب فإنه يواجه ثلاثة اختيارات صعبة هى:

أولا: أن يعيش الشباب بداخل المجتمع رافضا له محاولا الانتقام منه واستنزافه وذلك مــن خلال الانخراط فى جماعات منحرفة السلوك تتبنى أفكارا مدمرة .

ثانيا: يتمثل فى الانزواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية أو تتعايش مــع المجتمــع دون التفاعل الإيجابى معه .

ثالثا: يتمثل فى الوضع الذى يعيش فى إطاره الشباب مهاجرا داخل الوطن ، رافضا لـــهذا الواقع ساعيا للهروب منه إلى مكان يساعد على تحقيق ذاته وإشباع حاجاته الأساسية وذلك عن طريق الهجرة إلى خارجه .

وقد جاءت نتائج الدراسة لعينة الشباب متفقة فى كثير من الجوانب مع هـــذه الأفكـــار والاتجاهات السائدة والتى رصدتها دراسات سابقة ، وهو ما يمنح هذه النتائج قـــدرا مـــن اليقين.

نتائج عينة الشباب فى

منطقتى الوليدية وعرب المدابغ

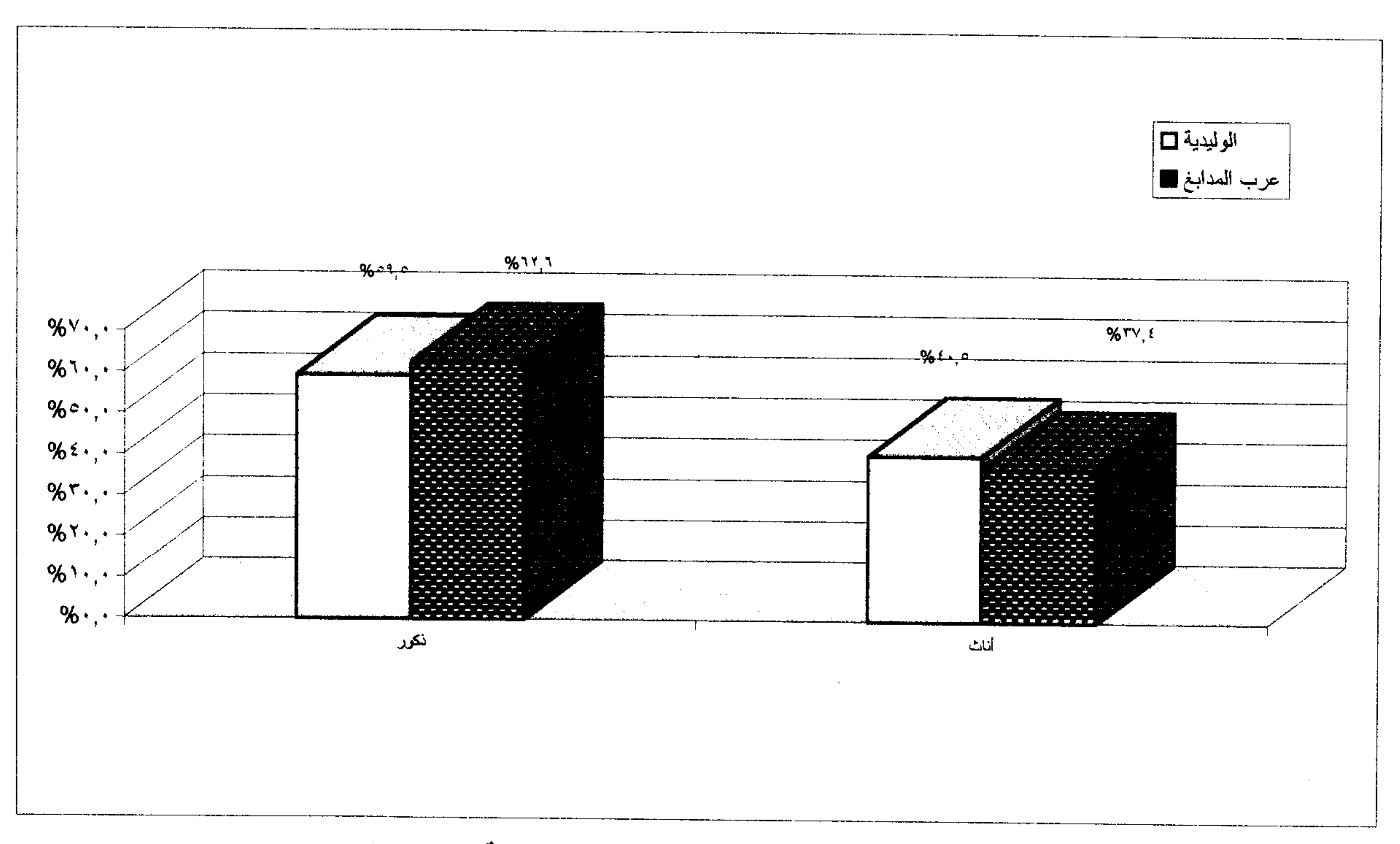
جدول رقم (٥٤)

• التوزيع حسب النوع لشباب الوليدية وعرب المدابغ

النوع	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
ذكور	٢١٩	%٥٩,٥	٨٢	%٦٢,٦
إناث	١٤٩	%٤٠,٥	٤٩	%٣٧,٤
الجملة	٣٦٨	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٥٤) والشكل رقم (٥٤) التوزيع حسب النوع فى منطقتى الوليدية وعرب المدابغ حيث يتضح ان نسبة الذكور فى العينتين مرتفعة ٦٠% تقريبا فى الوليدية و ٦٢,٦% فى عرب المدابغ .

بينما بلغت نسبة الإناث ٤٠% تقريبا فى الوليدية و ٣٧,٤% فى عرب المدابغ.



شكل(٥٤) :التوزيع حسب النوع لشباب الوليدية وعرب المدابغ

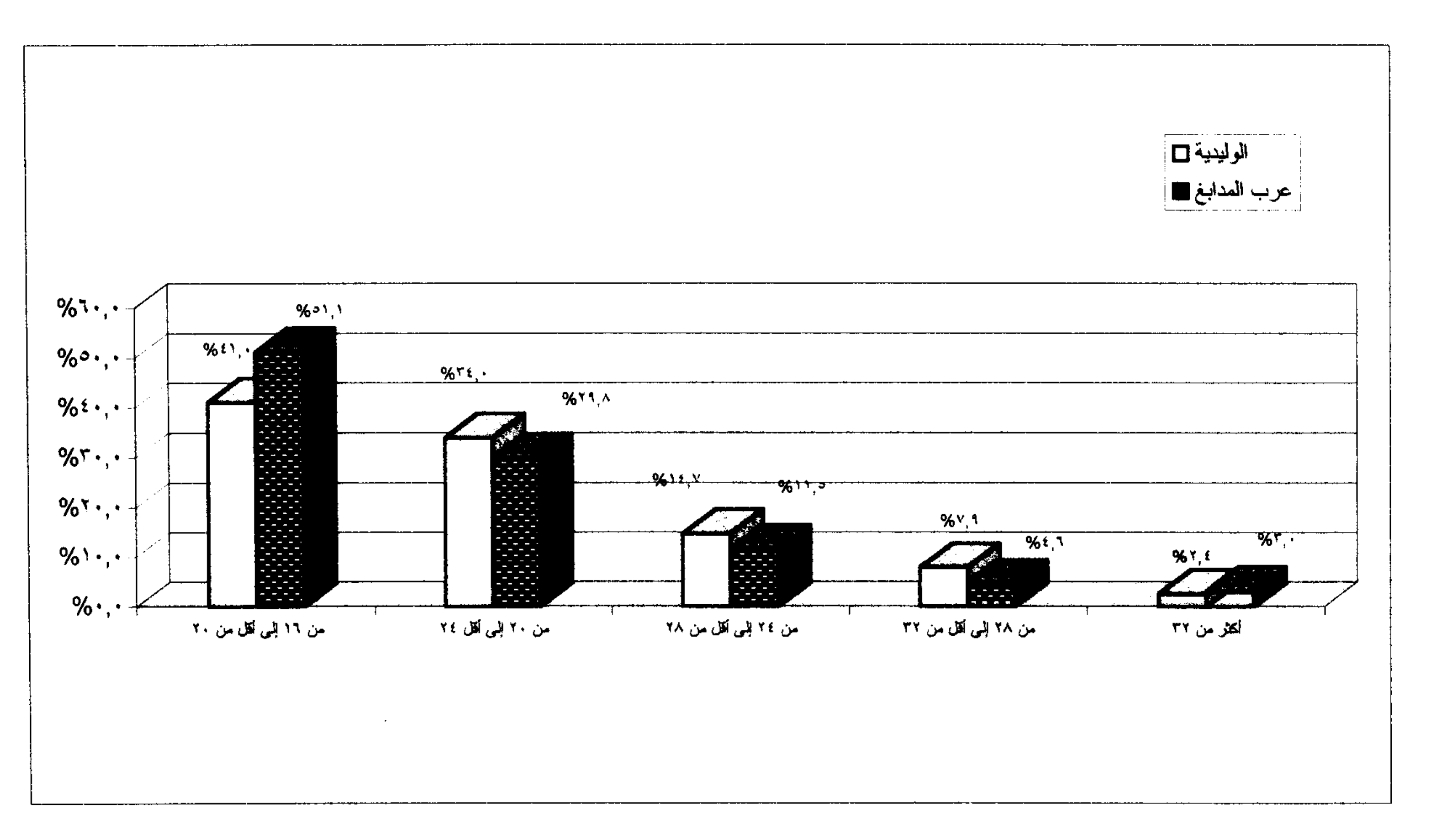
جدول رقم (٥٥)

التوزيع حسب السن لشباب الوليدية وعرب المدابغ

فئات السن	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
١٦-٢٠	١٥١	٤١,٠%	٦٧	٥١,١%
٢٠-٢٤	١٢٥	٣٤,٠%	٣٩	٢٩,٨%
٢٤-٢٨	٥٤	١٤,٧%	١٥	١١,٥%
٢٨-٣٢	٢٩	٧,٩%	٦	٤,٦%
٣٢ فاكثر	٩	٢,٤%	٤	٣%
الجملـــة	٣٦٨	١٠٠%	١٣١	١٠٠ %

يوضح الجدول رقم (٥٥) والشكل رقم (٥٥) التوزيع حسب السـن لشباب منطقتي الدراسة حيث بلغت نسبة الشباب فى الفئة العمرية بين (١٦-٢٠) سنة أكبر من فئات السن الأخرى المذكورة فى الجدول حيث بلغت ٤١% فى الوليدية و ٥١,١% فى عرب المدابـغ . يلى ذلك فئة السن (٢٠-٢٤) التى وصلت نسبتها الى ٣٤% فى الوليدية و ٣٠% تقريبـاً فى عرب المدابغ ، ثم الفئة بين (٢٤-٢٨ سنة) التى وصلت إلى ١٥% تقريباً فى الوليدية ، ١١,٥% فى عرب المدابغ ، ثم يأتى فى المراحل الأخيرة فئات العمر أكثر من ٢٨ سـنة حيث بلغت نسبتها فى الوليدية ١٠,٣% ، ٧,٦% فى عرب المدابغ .

ويعنى هذا أن ٧٥% من أفراد العينة من (١٦-٢٤) سنة فى منطقة الوليديـة ، ٨٠% تقريباً فى منطقة عرب المدابغ . ويعتبر هذا السن هو سن الإنتاج والقـدرة علـى العمـل وتحمل المسئولية وهذا يتطلب رعاية خاصة بهذه الفئة لأنهم عماد المجتمع وأساس تطوره وتقدمه .



شكل(٥٥) : التوزيع حسب السن لشباب الوليدية وعرب المدابغ

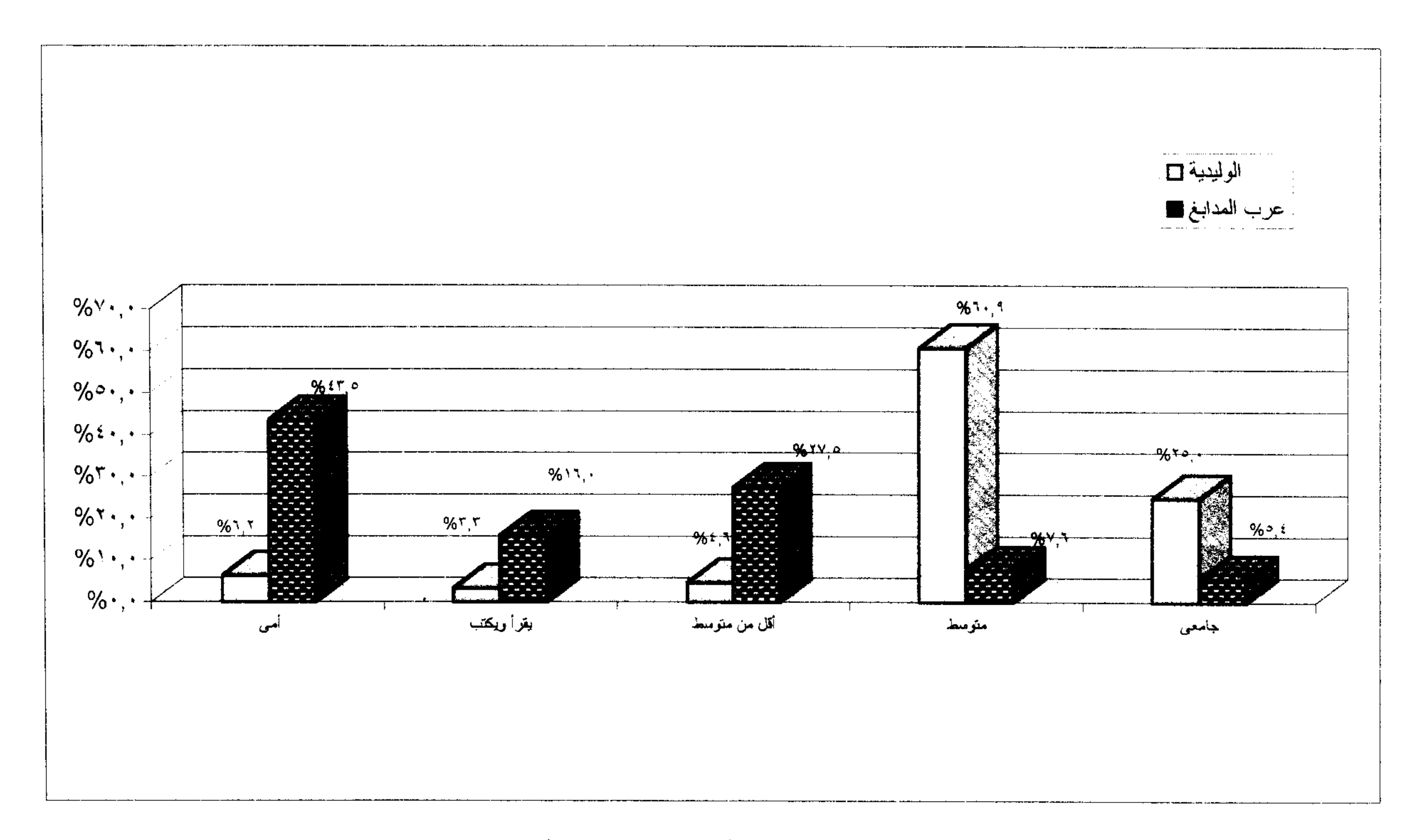
جدول رقم (٥٦)

الحالة التعليمية لشباب الوليدية وعرب المدابغ

مستوى التعليم	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أمـــــــــى	٢٣	%٦,٢	٥٧	%٤٣,٥
يقـــرأ ويكتب	١٢	%٣,٣	٢١	%١٦,٠
أقل من متوسط	١٧	%٤,٦	٣٦	%٢٧,٥
ومتـــــــوسط	٢٢٤	%٦٠,٩	١٠	%٧,٦
جـــــــامعى	٩٢	%٢٥,٠	٧	%٥,٣
الجمـــــــلة	٣٦٨	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٥٦) والشكل رقم (٥٦) مستوى التعليم لعينة الدراسة فى منطقتـــى الوليدية و عرب المدابغ ، حيث يتضح أن أعلى نسبة من المتعلمين هم الحـــاصلون علـــى مؤهل متوسط حيث بلغت فى الوليدية ٦٠,٩% و ٧,٦% فى عرب المدابغ ، تليـــها فئـــة الحاصلين على مؤهل جامعى حيث بلغت ٢٥% فى الوليدية مقابل ٥,٤% فى عرب المدابغ .

أما الفئة التى يصل مستوى تعليمها أقل من متوســـط فبلغــت ٤,٦% فـــى الوليديـــة و٢٧,٥% فى عرب المدابغ . وفئة من يقرأ ويكتب بلغت ٣,٣ % فى الوليدية و١٦% فـــى عرب المدابغ . كما بلغت نسبة الأميين من الشباب ٦,٢% فى الوليديـــة و ٤٣,٥% فـــى عرب المدابغ .



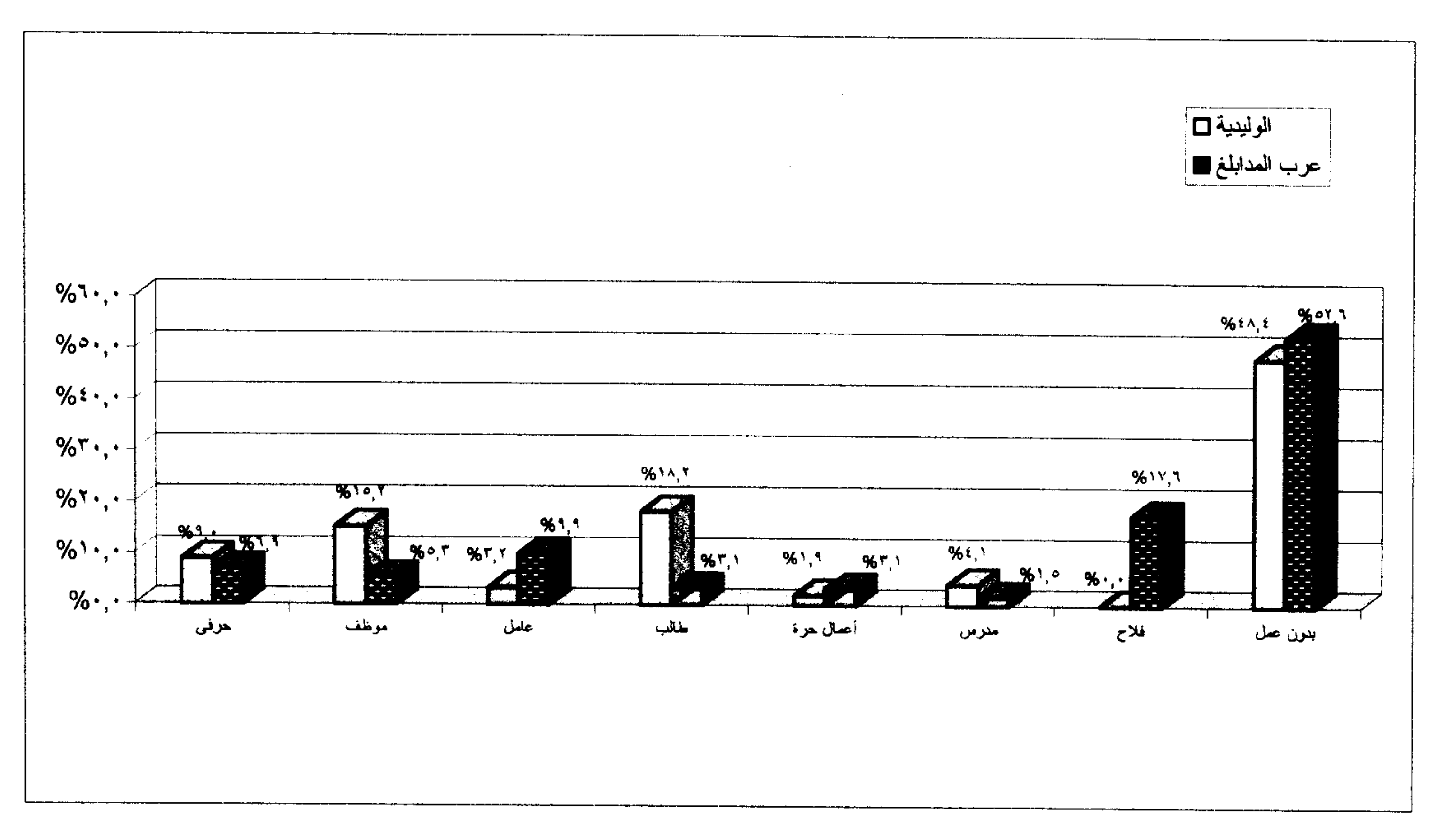
شكل(٥٦) : الحالة التعليمية لشباب الوليدية وعرب المدابغ

جدول رقم (٥٧)

العمل والبطالة بين شباب الوليدية وعرب المدابغ

نوع العمل	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
حرفى	٣٣	%٩,٠	٩	%٦,٩
موظف	٥٦	%١٥,٢	٧	%٥,٣
عامل	١٢	%٣,٢	١٣	%٩,٩
طالب	٦٧	%١٨,٢	٤	%٣,١
أعمال حرة	٧	%١,٩	٤	%٣,١
مدرس	١٥	%٤,١	٢	%١,٥
فلاح	٠	% ٠,٠	٢٣	%١٧,٦
بدون عمل	١٧٨	%٤٨,٤	٦٩	%٥٢,٦
الجملة	٣٦٨	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٥٧) والشكل رقم (٥٧) العمل والبطالة بين شباب منطقتى الدراسة . حيث يتضح أن ٤٨,٤% فى الوليدية ، ٥٢,٦% فى عرب المدابغ بدون عمل وهذه النسبة كبيرة وقد ينتج عنها مشاكل عديدة منها وقت الفراغ الذى يؤدى بدوره إلى ارتكاب كثير من الجرائم التى توجد فى المناطق العشوائية . أما بقية النسب والتى تبلغ ما يقرب من ٥١,٦% فى الوليدية و ٤٧,٣% فى عرب المدابغ فهى موزعة فى الأعمال الآتية ١٨.٢% طالب فى الوليدية مقابل ٣,١% فى عرب المدابغ و ٩% حرفى فى الوليدية مقابل ٦,٩% فى عرب المدابغ ، ٤,١% مدرس فى الوليدية مقابل ١,٥% فى عرب المدابغ ، ٣,٢% عامل فى الوليدية مقابل ٩,٩ % فى عرب المدابغ (يلاحظ ارتفاع نسبة العاملين فى عرب المدابغ وذلك لأنهم يعملون فى أعمال دفن الموتى ودبغ الجلود) ، ١,٩% فى الوليدية يعملون فى أعمال حرة مقابل ٣,١% فى عرب المدابغ ، بينما يوجد ١٧,٦% فلاحين فى عرب المدابغ ولا يوجد ذلك فى الوليدية نظراً لارتباط عرب المدابغ بالزراعة خلاف الوليدية .



شكل(٥٧) : العمل والبطاله بين شباب الوليدية وعرب المدابغ

جدول رقم (٥٨)

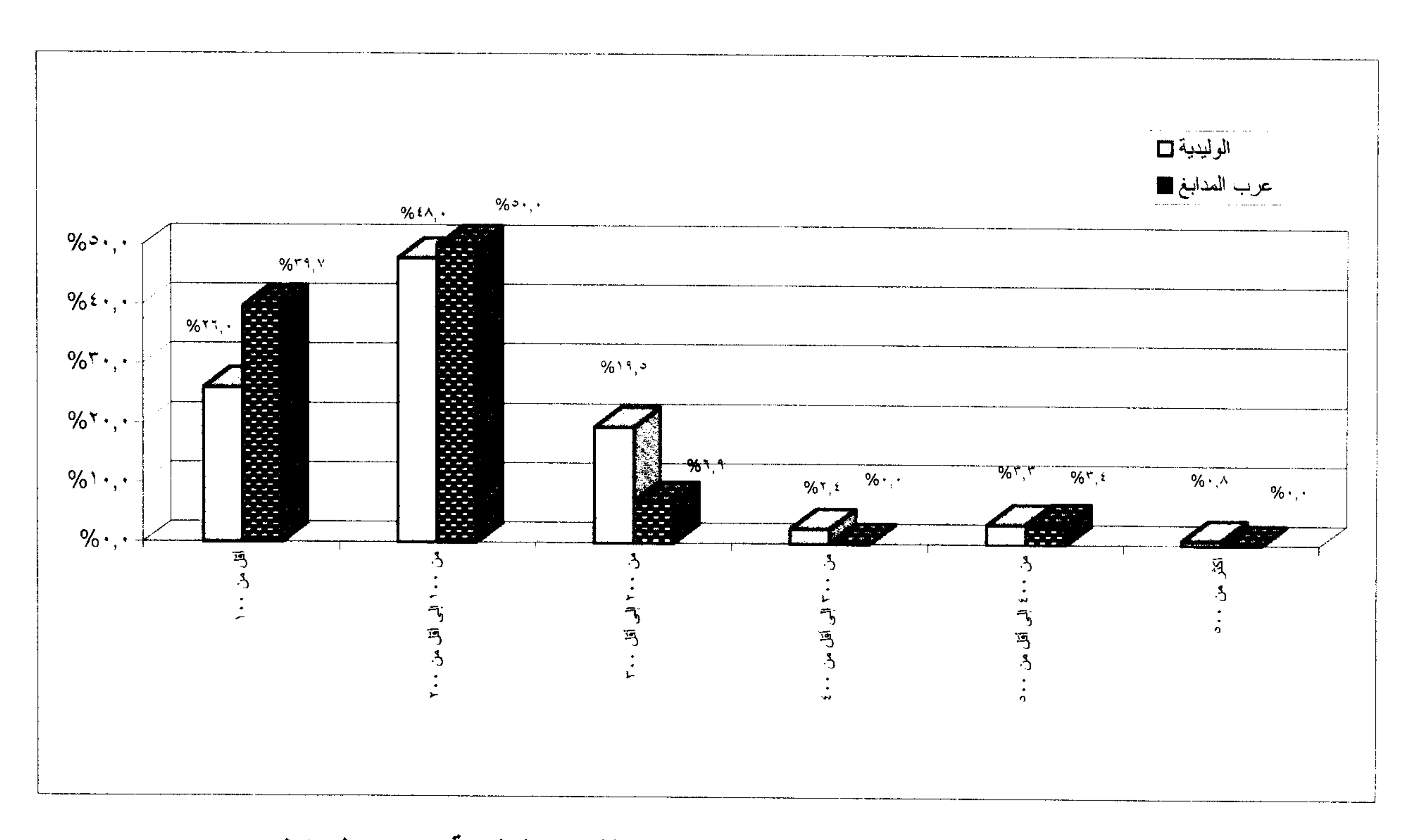
الدخل الشهرى لشباب الوليدية وعرب المدابغ

النوع	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أقـل مـــــن ١٠٠	٣٢	٢٦%	٢٣	٣٩,٧%
١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠	٥٩	٤٨%	٢٩	٥٠%
٢٠٠ إلى أقل من ٣٠٠	٢٤	١٩,٥%	٤	٦,٩%
٣٠٠ إلى أقل من ٤٠٠	٣	٢,٤%	٠	٠,٠ %
٤٠٠ إلى أقل من ٥٠٠	٤	٣,٣ %	٢	٣,٤%
أكـــــثر من ٥٠٠	١	٠,٨%	٠	٠,٠ %
الجملـــــــــة	١٢٣	١٠٠%	٥٨	١٠٠%
متـــوســـط الدخـــل	١٦٤,٩		١٤٣,٤	

يوضح بيانات الجدول رقم (٥٨) والشكل رقم (٥٨) الدخل الشهرى لعينتى الدراسة.

حيث نجد أن أعلى نسبه فى الدخل بين الفئة التى يتراوح دخلها من ١٠٠ إلى أقل مـــن ٢٠٠ جنيه (٤٨% فى الوليدية و٥٠% فى عرب المدابغ) .

يلى ذلك فئة أصحاب الدخل الأقل من ١٠٠ جنيها حيث تصل نسبتها ٢٦% فى الوليدية و٣٩,٧% فى عرب المدابغ . وتصل نسبه من يزيد دخلهم عن ٥٠٠ جنيـــهاً ٠,٨% فـــى الوليدية فقط . كما يتضح من الجدول أن متوسط دخل الشاب يبلـــغ ١٦٤,٩ جنيـــها فـــى الوليدية و ١٤٣,٤ جنيهاً شهرياً فى عرب المدابغ .



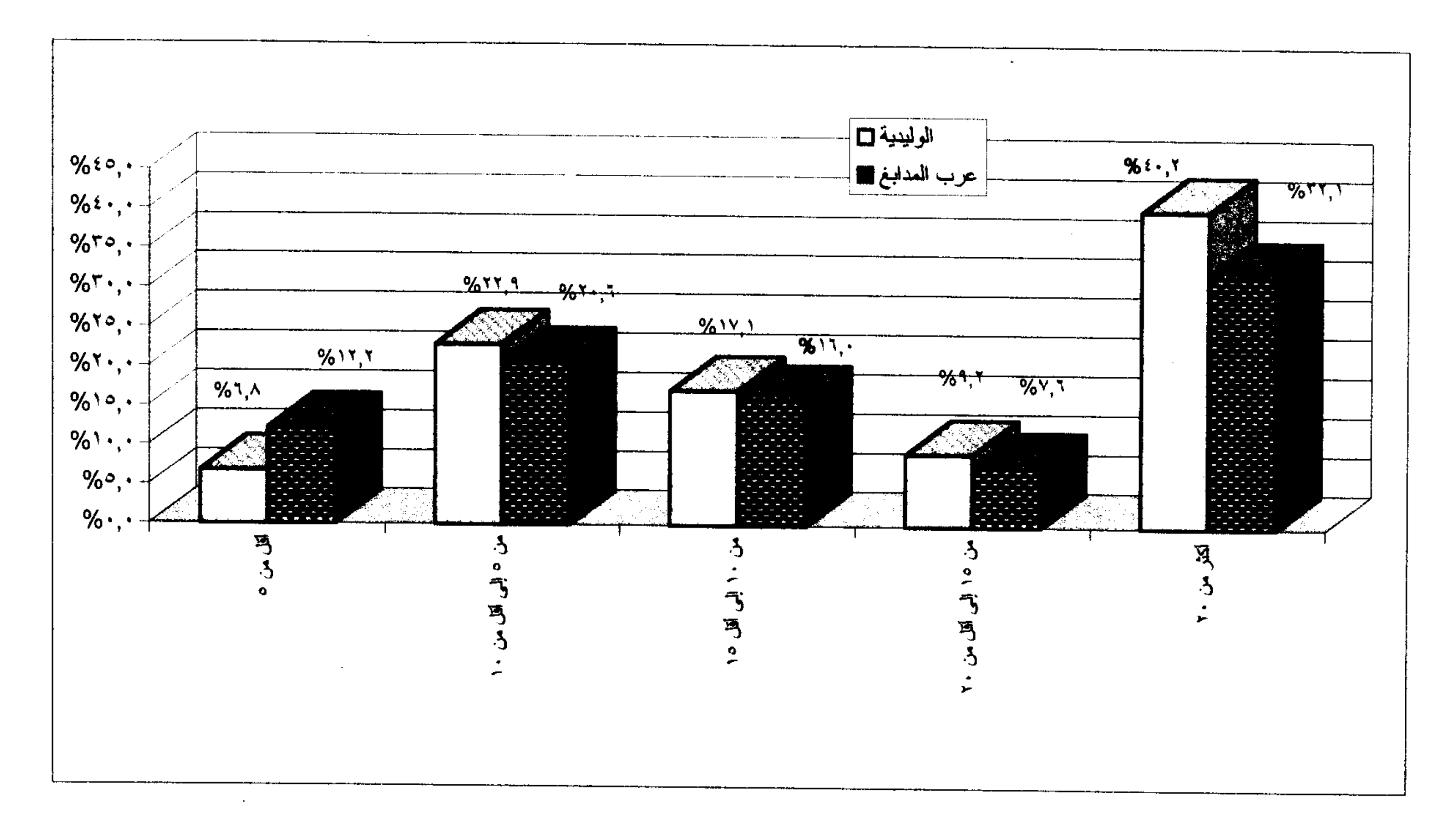
شكل(٥٨) : الدخل الشهرى لشباب الوليدية وعرب المدابغ

جدول رقم (٥٩)

الإنفـــــاق الأسبـــــوعى

الفئـــــــات	الوليـــــدية		عرب المدابـــــغ	
	العـــدد	%	العـــدد	%
أقـــــل مـــن ٥	٢٥	٦,٨%	١٦	١٢,٢%
٥ إلى أقـــل من ١٠	٨٤	٢٢,٩%	٢٧	٢٠,٦%
١٠ إلى أقل من ١٥	٦٣	١٧,١%	٢١	١٦%
١٥ إلى أقل من ٢٠	٣٤	٩,٢%	١٠	٧,٦%
٢٠ فـــأكـــثر	١٤٨	٤٠,٢%	٤٢	٣٢,١%
غير مـــــبين	١٤	٣,٨%	١٥	١١,٥%
الجـــــملة	٣٦٨	١٠٠%	١٣١	١٠٠%
المتوســـــط	٢٨,٩	٩٩,٨	٢٥	١٠٠

يوضـــــح الـــجدول رقم (٥٩) والشكل رقم (٥٩) الإنفاق الأسبوعى للشباب. حيـــث يتضح أن ٤٠,٢% فى الوليدية و ٣٢,١% فى عرب المدابغ بلغ إنفاقهم الأسبوعى أكـــثر من ٢٠ جنيها ، بينما نجد ٢٢,٩% فى الوليدية و ٢٠,٦% فى عرب المدابـــغ تراوحـت نفقاتهم الأسبوعية ما بين ٥ إلى أقل من ١٠ جنيه ، وأن ١٧,١% فى الوليديـــة و ١٦% فى عرب المدابغ تراوحت نفقاتهم الأسبوعية من ١٠ إلى أقل من ١٥ جنيه . كمـــا بلغـت نسبة الذين تتراوح نفقاتهم الأسبوعية بين ١٥ إلى أقل من ٢٠ جنيـــها ، ٩,٢% فـــى الوليدية و ٧,٦% فى عرب المدابغ ، ويتضح من الجدول أيضا أن متوســـط المصـــروف الشخصى للشباب فى الوليدية ٢٨,٩ جنيها وفى عرب المدابغ ٢٥,٠٠ جنيها وتعتبر هـــذه النفقات مرتفعة بالمقارنة بدخل الشباب العامل نفسه وبدخل أسرهم .



شكل(٥٩) : الإنفاق الأسبوعى

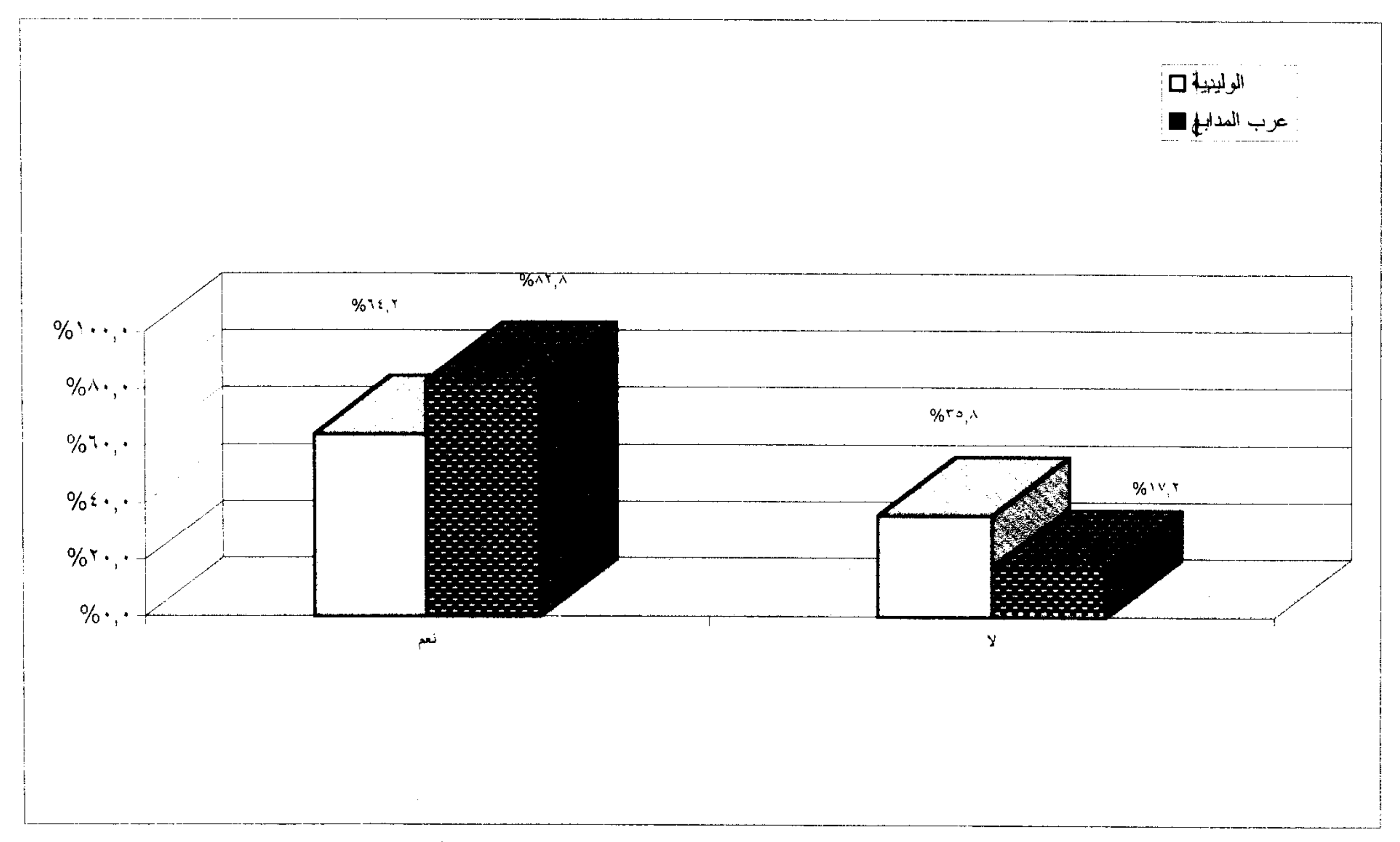
جدول رقم (٦٠)

المساعدة المالية من قبل الشباب لأسرهم

الإجابـــــــــة	الوليـــــــدية		عرب المدابـــــــغ	
	العـــــدد	%	العـــــدد	%
نعـــــــــم	٧٩	%٦٤,٢	٤٨	%٨٢,٨
لا	٤٤	%٣٥,٨	١٠	%١٧,٢
الجملــــــــة	١٢٣	%١٠٠	٥٨	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦٠) والشكل رقم (٦٠) مساعدة الشباب المالية لأسرهم حيث نجـد أن ٦٤,٢% من شباب الوليدية و ٨٢,٨% من شباب عرب المدابغ يســاعدون أســرهم ، بينما نجد ٣٥,٨% من شباب الوليدية و ١٧,٢% من شباب عرب المدابــغ لا يســاعدون أسرهم .

وتدل هذه النتائج عن مدى احتياج الآباء للمساعدات المالية .



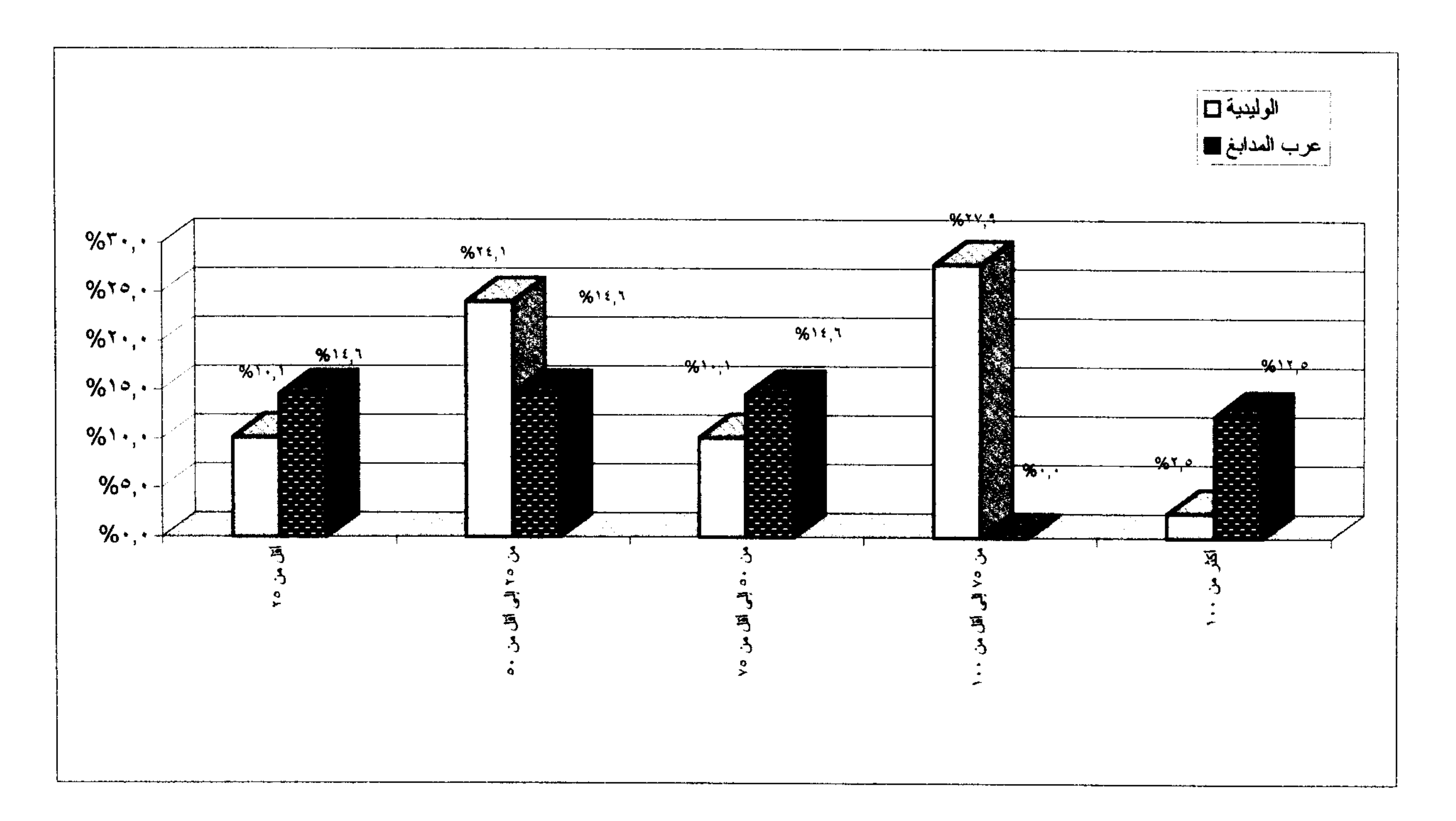
شكل(٦٠) : المساعدة المادية من قبل الشباب لأسرهم

جدول رقم (٦١)

قيمة المساعدة المقدمة للأهل

المساعـــــدة	الوليـــــدية		عرب المدابـــــغ	
	العــــدد	%	العــــدد	%
أقـــــل مــــن ٢٥	٨	١٠,١%	٧	١٤,٦%
٢٥ إلى أقل مــن ٥٠	١٩	٢٤,١%	٧	١٤,٦%
٥٠ إلى أقل مــن ٧٥	٨	١٠,١%	٧	١٤,٦%
٧٥ إلى أقل من ١٠٠	٢٢	٢٧,٩%	-	-
١٠٠ فأكـــــــثر	٢	٢,٥%	٦	١٢,٥%
غـــير مـــــبين	٢٠	٢٥,٣%	٢١	٤٣,٧%
الجملـــــــــة	٧٩	١٠٠%	٤٨	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٦١) والشكل رقم (٦١) قيمة المساعدة المالية التى يقدمها شباب منطقتى الدراسة لأسرهم . حيث كان أعلى معدل للمساعدة بين ٧٥ وأقل من مائة جنيـــهاً حيث بلغت ٢٧,٩% فى الوليدية فقط ، ثم تأتى الفئة من ٢٥ إلى أقل مـــن ٥٠ جنيـــهاً شهرياً فى المرتبة الثانية (٢٤,١% فى الوليدية و ١٤,٦% فى عرب المدابغ ثم تـــأتى الفئة من ٥٠ إلى أقل من ٧٥ جنيهاً شهرياً فى المرتبة الثالثة (١٠,١% فـــى الوليديـــة ، ١٤,٦% فى عرب المدابغ) . وتأتى قيمة المساعدة أقل من ٢٥ جنيهاً شهرياً فى المرتبـــة الرابعة (١٠,١% فى الوليدية و ١٤,٦% فى عرب المدابغ) ، بينما وصلت الفئة أكثر من ١٠٠ جنيه شهرياً فى المرتبة الخامسة (١٢,٥% فى عرب المدابغ و ٢,٥% فى الوليدية). ولم يوضح قيمة المساعدة الشهرية ٢٥,٣% من شباب الوليدية و ٤٣,٧% مـــن شـــباب عرب المدابغ.



شكل(٦١) : قيمة المساعدة المقدمة للأهل

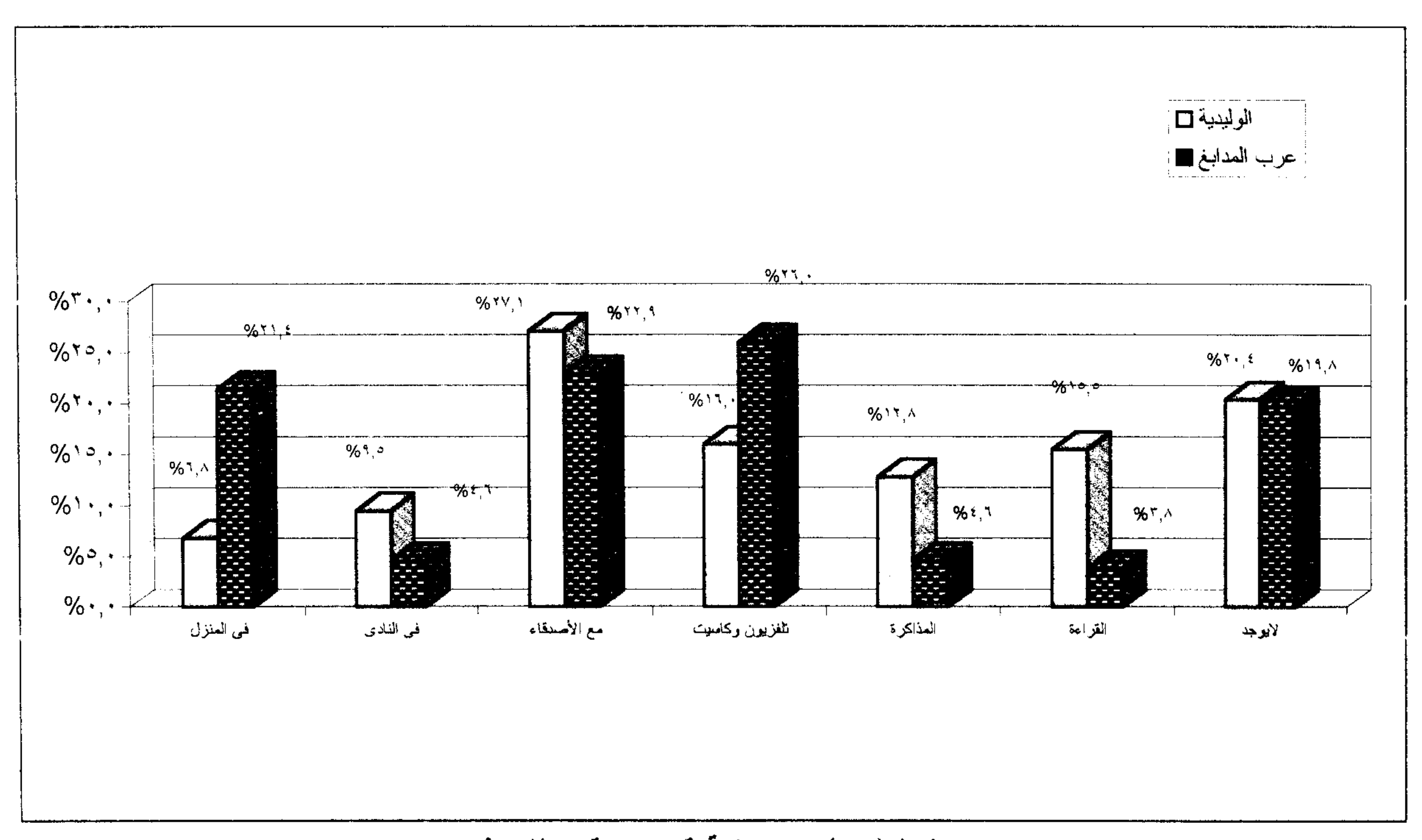
جدول رقم (٦٢)

كيفية قضاء وقت الفراغ

وقت الفراغ	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
فى المنزل	٢٥	٦,٨%	٢٨	٢١,٤%
فى النادى	٣٥	٩,٥%	٦	٤,٦%
مع الأصدقاء	١٠٠	٢٧,١%	٣٠	٢٢,٩%
التليفزيون ـ كاسيت	٥٩	١٦%	٣٤	٢٦%
المذاكرة	٤٧	١٢,٨%	٦	٤,٦%
القراءة	٥٧	١٥,٥%	٥	٣,٨%
لا يوجد	٧٥	٢٠,٤%	٢٦	١٩,٨%

يوضح الجدول رقم (٦٢) والشكل رقم (٦٢) كيفيه قضاء وقت الفراغ لدى شباب منطقتى الدراسة .

حيث نجد أن ٢٧,١% من الوليدية و ٢٢,٩% من عرب المدابغ يقضون أوقات فراغهم مع الأصدقاء و٩,٥ % فى الوليدية ، و ٤,٦% فى عرب المدابغ يقضون وقت فراغهم فى النادى ، وأن ١٦% فى الوليدية و ٢٦% فى عرب المدابغ يشاهدون التليفزيون ويسمعون الكاسيت . وأن نسبة الذين يقضون أوقات فراغهم فى القراءة وصلت إلى ١٥,٥% فى الوليدية ، ٣,٨% فى عرب المدابغ ، وتمثل نسبة الذين يقضون أوقات فراغهم فى المذاكرة ١٢,٨% فى الوليدية و ٤,٦% فى عرب المدابغ . ولا يوجد وقت فراغ لدى٢٠,٤% من شباب الوليدية و ١٩,٨% من عرب المدابغ ، وأن ٦,٨% من الوليدية و ٢١,٤% من عرب المدابغ يقضون وقت فراغهم فى المنزل.



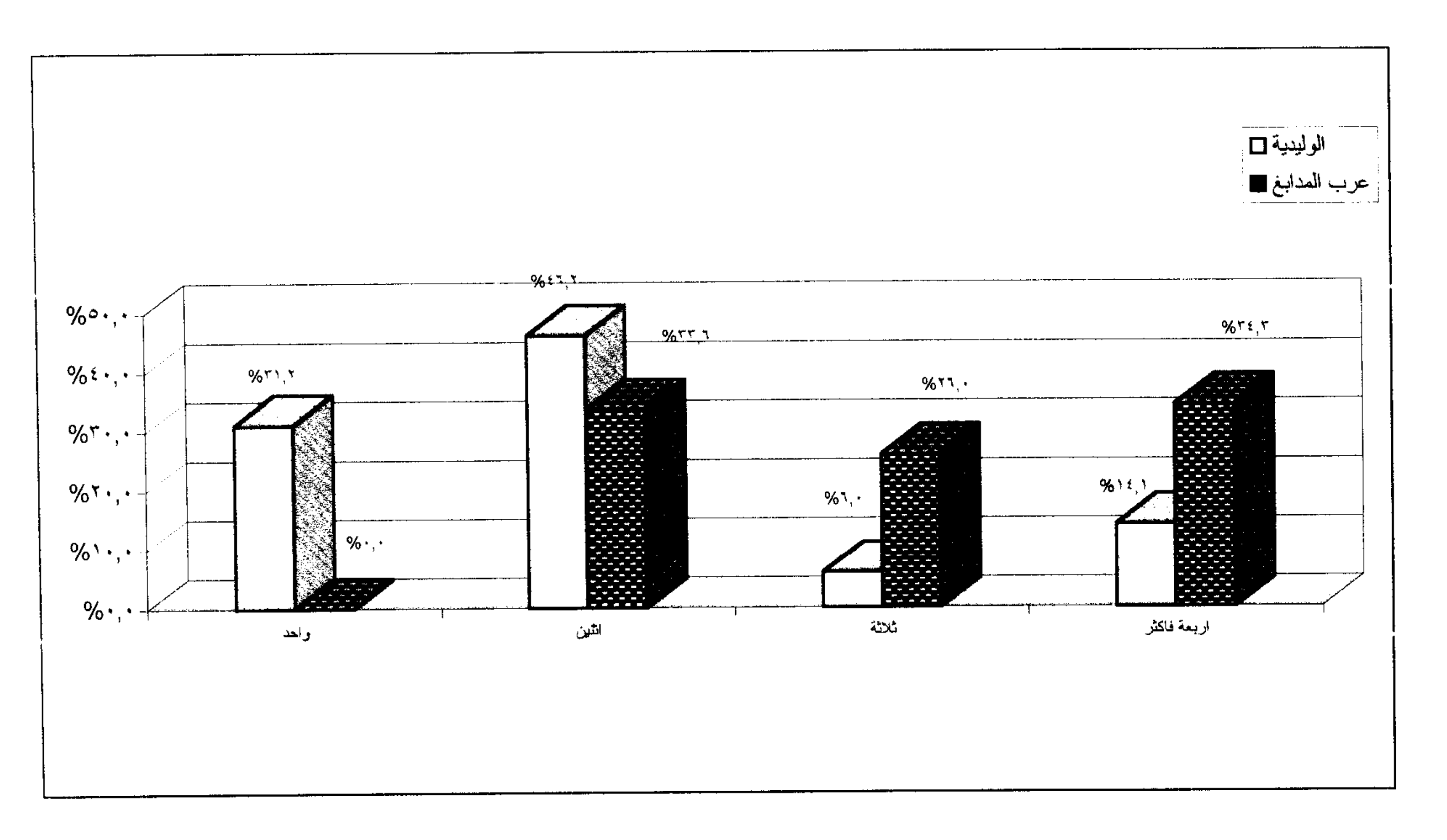
شكل(٦٢) : كيفية قضاء وقت الفراغ

جدول رقم (٦٣)

الحجم الأمثل للأسرة من وجهة نظر الشباب

عـــدد الأبنـــاء	الوليـــــــدية		عرب المدابـــــــغ	
	العـــــدد	%	العـــــدد	%
واحـــــــــد	١١٥	٣١,٢%	-	-
اثنـــــــين	١٧٠	٤٦,٢%	٤٤	٣٣,٦%
ثلاثـــــــة	٢٢	٦%	٣٤	٢٦%
أربعـــة فأكثـــــر	٥٢	١٤,١%	٤٥	٣٤,٣%
غير مبـــــين	٩	٢,٥%	٨	٦,١%
الجملــــــة	٣٦٨	١٠٠%	١٣١	١٠٠%

توضح بيانات الجدول رقم (٦٣) والشكل رقم (٦٣) الحجم الأمثل للأسرة من وجهة نظر الشباب حيث أكد ٤٦,٢% من شباب الوليدية و ٣٣,٦% من شباب عرب المدابغ أن وجود طفلين هو العدد الأمثل ، بينما يرى ٣١,٢% من شباب الوليدية وجود طفل واحـد أفضـل بينما لم يفضل أحد فى عرب المدابغ الطفل الواحد .وقد أيد ٣٤,٣% من عرب المدابـغ و ١٤,١% من الوليدية عدد الأبناء الذى يزيد على أربعة. وهذه نسبة عاليـة فـى عـرب المدابغ ربما يرجع ذلك إلى الرغبة فى كثرة الأبناء للعزوة وتحقيق مكانة اجتماعية داخـل المجتمع ، وأن ٢٦% من عرب المدابغ و ٦% من الوليدية يرون أن يكون العـدد ثلاثـة أبناء فقط . بينما لم يوضح العدد المناسب للأبناء ٢,٥% من الوليدية و ٦,١% من عـرب المدابغ .



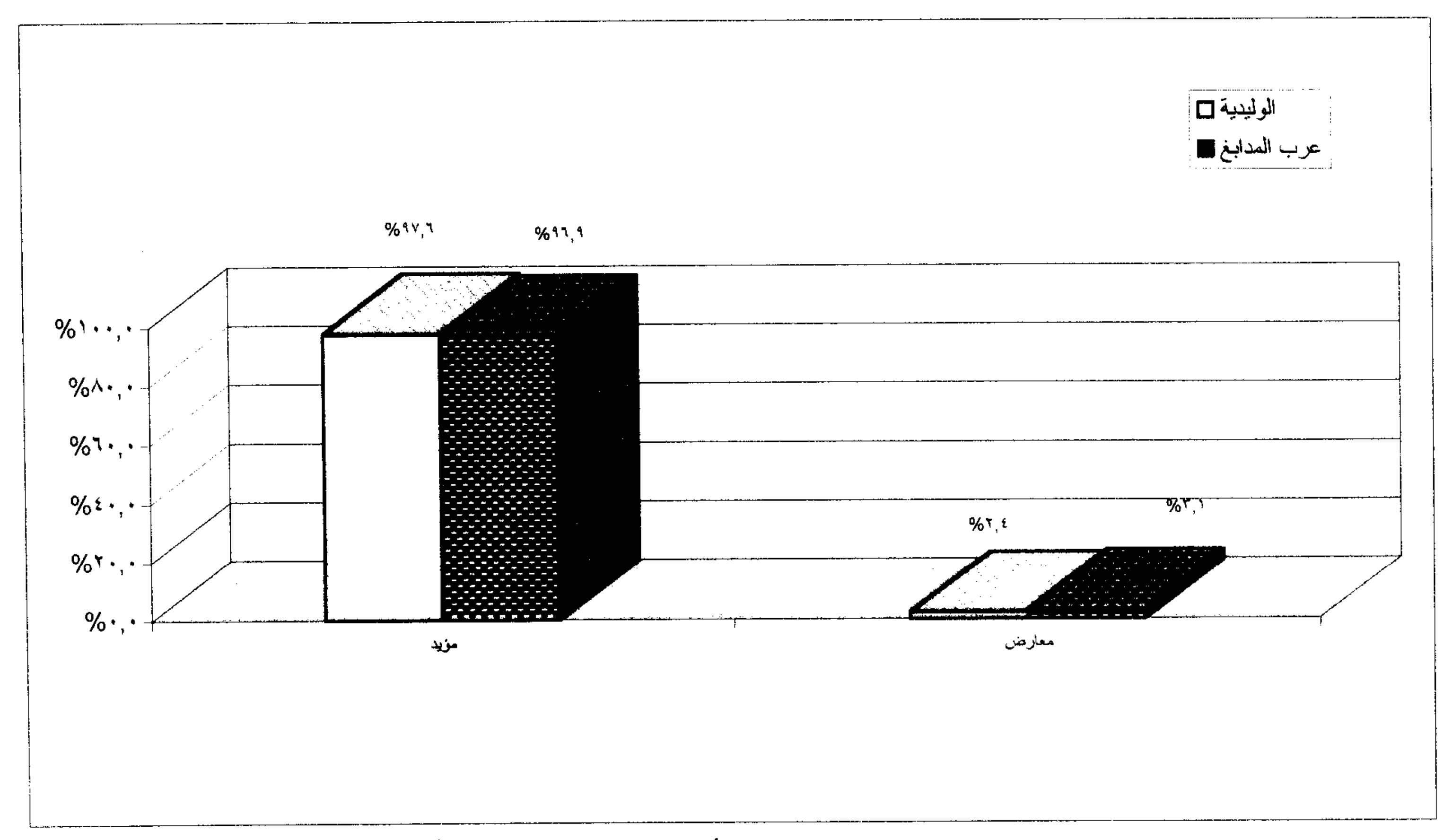
شكل(٦٣) : الحجم الأمثل للأسره من وجهة نظر الشباب

جدول رقم (٦٤)

رأى الشباب فى تنظيم الأسرة

الإجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
مؤيـــــد	٣٥٩	%٩٧,٦	١٢٧	%٩٦,٩
معارض	٩	%٢,٤	٤	%٣,١
الجملـــة	٣٦٨	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

توضح بيانات الجدول (٦٤) والشكل رقم (٦٤) رأى شباب منطقتى الدراسة فى تنظيم الأسرة . حيث أكد ٩٧,٦% من شباب الوليدية ٩٦,٩% من شباب عرب المدابغ تـأييدهم لتنظيم الأسرة . فى حين نجد أن ٢,٤% من الوليدية ، ٣,١% من عرب المدابغ معارضون لتنظيم الأسرة وربما يرجع ذلك من وجهة نظرهم إلى العزوة وتحقيق المكانة الاجتماعية .



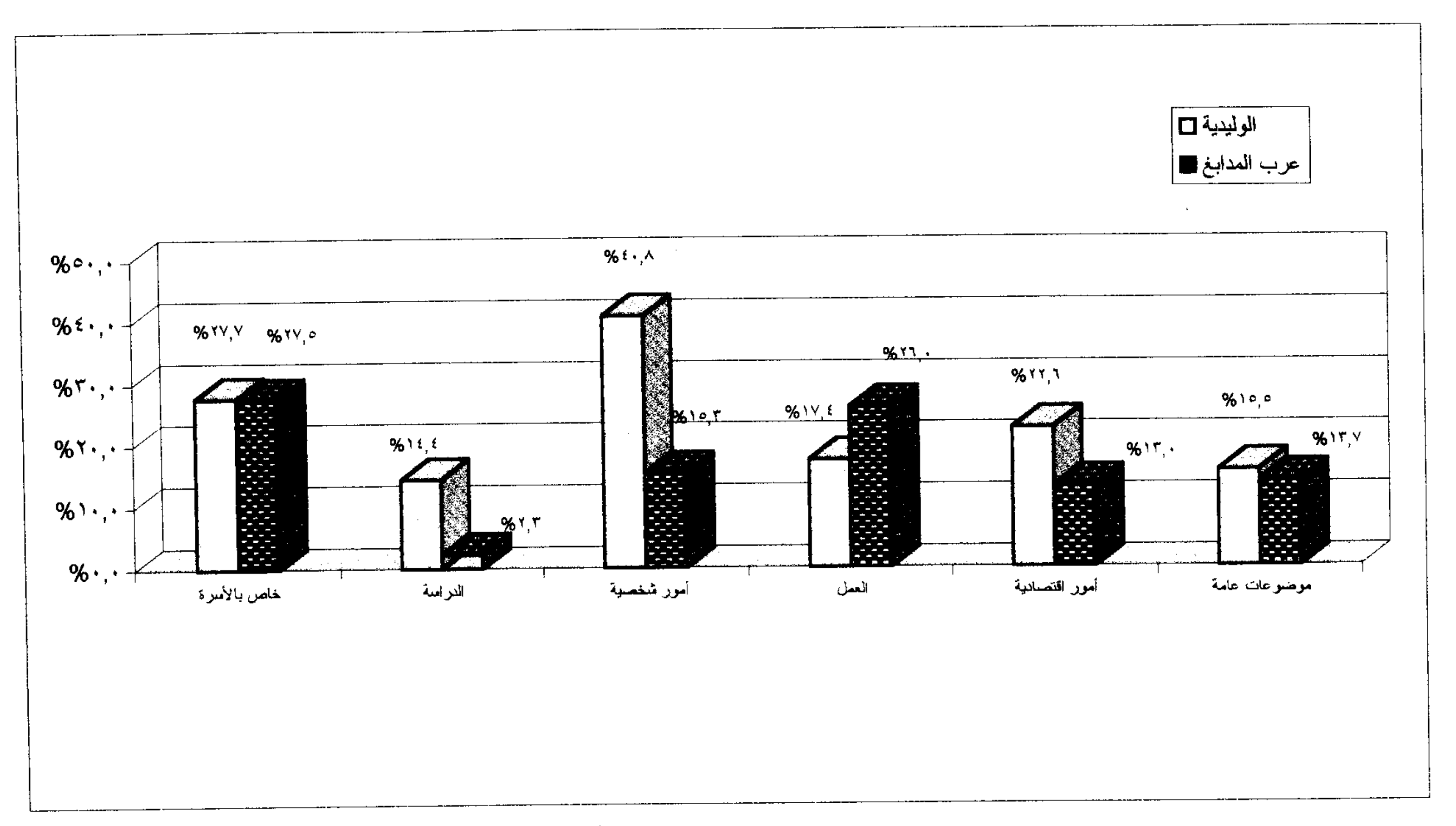
شكل(٦٤) : رأى الشباب فى تنظيم الأسرة

جدول رقم (٦٥)
موضوعات المناقشة مع الوالدين

الإجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
خاصة بالأسرة	١٠٢	٢٧,٧%	٣٦	٢٧,٥%
الدراسة	٥٣	١٤,٤%	٣	٢,٣%
أمور شخصية	١٥٠	٤٠,٨%	٢٠	١٥,٣%
العمل	٦٤	١٧,٤%	٣٤	٢٦%
أمور اقتصادية	٨٣	٢٢,٦%	١٧	١٣,٠%
موضوعات عامة	٥٧	١٥,٥%	١٨	١٣,٧%

توضح بيانات الجدول (٦٥) والشكل (٦٥) موضوعات المناقشة مع الوالدين حيث تأتى الموضوعات الشخصية فى المرتبة الأولى فى الوليدية (٤٠,٨%) وتصل نسبتها إلى ١٥,٣% فى منطقة عرب المدابغ . يلى ذلك الأمور التى تتعلق بالأسرة حيث تصل إلى ٢٧,٧% فى الوليدية و ٢٧,٥% فى عرب المدابغ ثم الأمور الاقتصادية و ٢٢,٦% فى الوليدية ، ١٣% فى عرب المدابغ وفى النهاية تتم مناقشة أمور العمل (١٧,٤% فى الوليدية ، ٢٦% فى عرب المدابغ) .

وفى النهاية يتم مناقشة أمور الدراسة حيث تصل نسبتها إلى ١٤,٤% فى الوليدية ، مقابل ٢,٣% فى عرب المدابغ .



شكل(٦٥) : موضوعات المناقشة مع الوالدين

جدول رقم (٦٦)

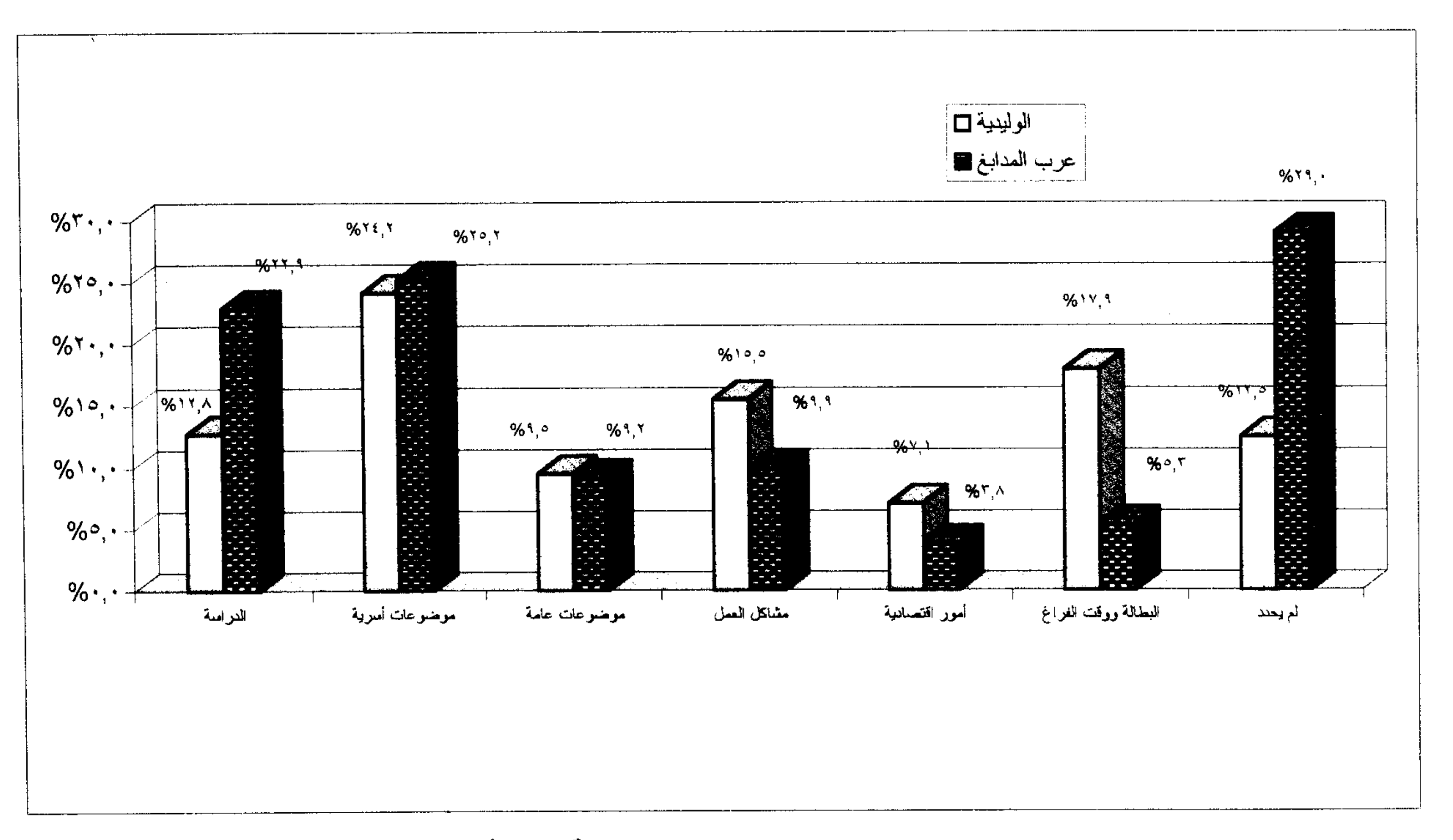
موضوعات المناقشة مع الأخوة

الإجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
الدراسة	٤٧	%١٢,٨	٣	%٢٢,٩
موضوعات أسرية	٨٩	%٢٤,٢	٣٣	%٢٥,٢
موضوعات عامة	٣٥	%٩,٥	١٢	%٩,٢
مشاكل العمل	٥٧	%١٥,٥	١٣	% ٩,٩
أمور اقتصادية	٢٦	%٧,١	٥	%٣,٨
البطالة ووقت الفراغ	٦٦	%١٧,٩	٧	%٥,٣
لم يحدد	٤٦	%١٢,٥	٣٨	%٢٩

توضح بيانات الجدول رقم (٦٦) والشكل (٦٦) موضوعات المناقشة مع الأخوة لشباب منطقتى الدراسة . حيث تأتى موضوعات الدراسة فى المرتبة الأولى حيث بلغت لدى شباب الوليدية ١٢,٨% ولدى شباب عرب المدابغ ٢٢,٩% . ثم تأتى الموضوعات الأسرية فى المرتبة الثانية ٢٥,٢% فى عرب المدابغ ٢٤,٢% فى الوليدية . فى حين نجد البطالة ووقت الفراغ تأتى فى المرتبة الثالثة ١٧,٩% فى الوليدية ، بينما تقل هذه النسبة فى عرب المدابغ ٥,٣% .

وتأتى مشاكل العمل فى المرتبة الرابعة ١٥,٥% فى الوليدية ، ٩,٩% فى عرب المدابغ ونجد الموضوعات الخاصة بالأمور الاقتصادية فى المرتبة الخامسة ٧,١% فى الوليدية مقابل ٣,٨% فى عرب المدابغ ، ولم يحدد الموضوعات ١٢,٥% فى الوليدية وزادت النسبة فى عرب المدابغ ٢٩% .

وتوضح هذه المناقشات ما يشغل ذهن الشباب ورغبتهم فى التشاور مع الأخوة.



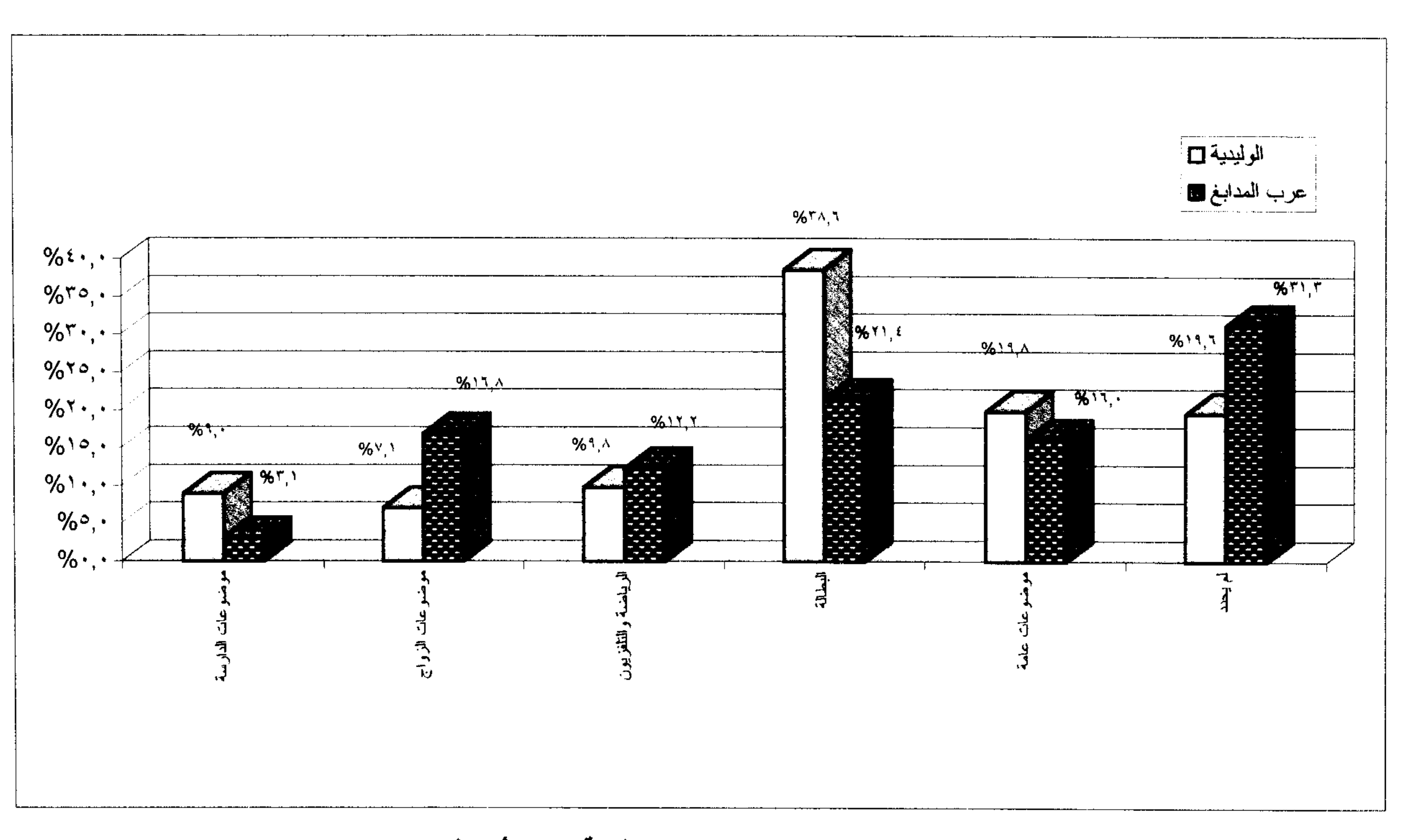
شكل(٦٦) : موضوعات المناقشة مع الأخوة

جدول رقم (٦٧)

موضوعات المناقشة مع الأصدقاء

الموضوع	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
موضوعات الدراسة	٣٣	٩%	٤	٣,١%
موضوعات الزواج	٢٦	٧,١%	٢٢	١٦,٨%
الرياضة والتليفزيون	٣٦	٩,٨%	١٦	١٢,٢%
البطالـــــــــــة	١٤٢	٣٨,٦%	٢٨	٢١,٤%
موضـــوعات عامة	٧٣	١٩,٨%	٢١	١٦%
لم يحـــــــــدد	٧٢	١٩,٦%	٤١	٣١,٣%

توضح بيانات الجدول رقم (٦٧) والشكل رقم (٦٧) موضوعات المناقشة بيـــن شـباب منطقتى الدراسة وأصدقائهم . حيث تأتى موضوعات البطالة فى المرتبة الأولى ٣٨,٦% فى الوليدية مقابل ٢١,٤% فى عرب المدابغ . وكما يتضح من جدول رقم (٥٧) أنـــه يوجـد ٤٨,٤% من شباب الوليدية ، ٥٣% تقريبا من شباب عرب المدابغ بدون عمل فإن مـــن المنطق أن يتحاور الشباب فى مشكلة البطالة وهذا يجعلنا نؤكد أهميـــة القضـــاء علـــى البطالة وإتاحة فرص العمل فى المشروعات الصغيرة حفاظا علـــى هـؤلاء الشـباب مـن التيـــــارات التى قد تدفعهم إلى الانحراف بسبب الحاجة ، يلى ذلك الموضوعات العامـــة كالسياسة والدين فقد بلغت نسبة الشباب الذى يناقش الأصدقاء فى مثل هذه الأمـــور ٢٠% تقريبا فى الوليدية و١٦% فى عرب المدابغ . هذا النوع من المناقشـــات لا يقـدم للفـرد معلومات صحيحة وذلك لعدم خبره الشباب فى مثل هذه الأمور بل يتطلب الأمر مناقشة ذوى الخبرة لتوضيح الصورة الصحيحة منعا من اللبس وسوء الفهم . ثم تـــأتى موضوعـــات الزواج فى المرتبة الثالثة فى عرب المدابغ حيث تصل نسبتها إلى ١٦,٨% فـــى عـــرب المدابغ و ٧,١% ، فى الوليديه يلى ذلك موضوعات الرياضة والتليفزيون (١٢,٢% فـــى عرب المدابغ ، و٩,٨% فى الوليدية). ثم موضوعات الدراسة (٩% فى الوليدية و ٣,١% فى عرب المدابغ).



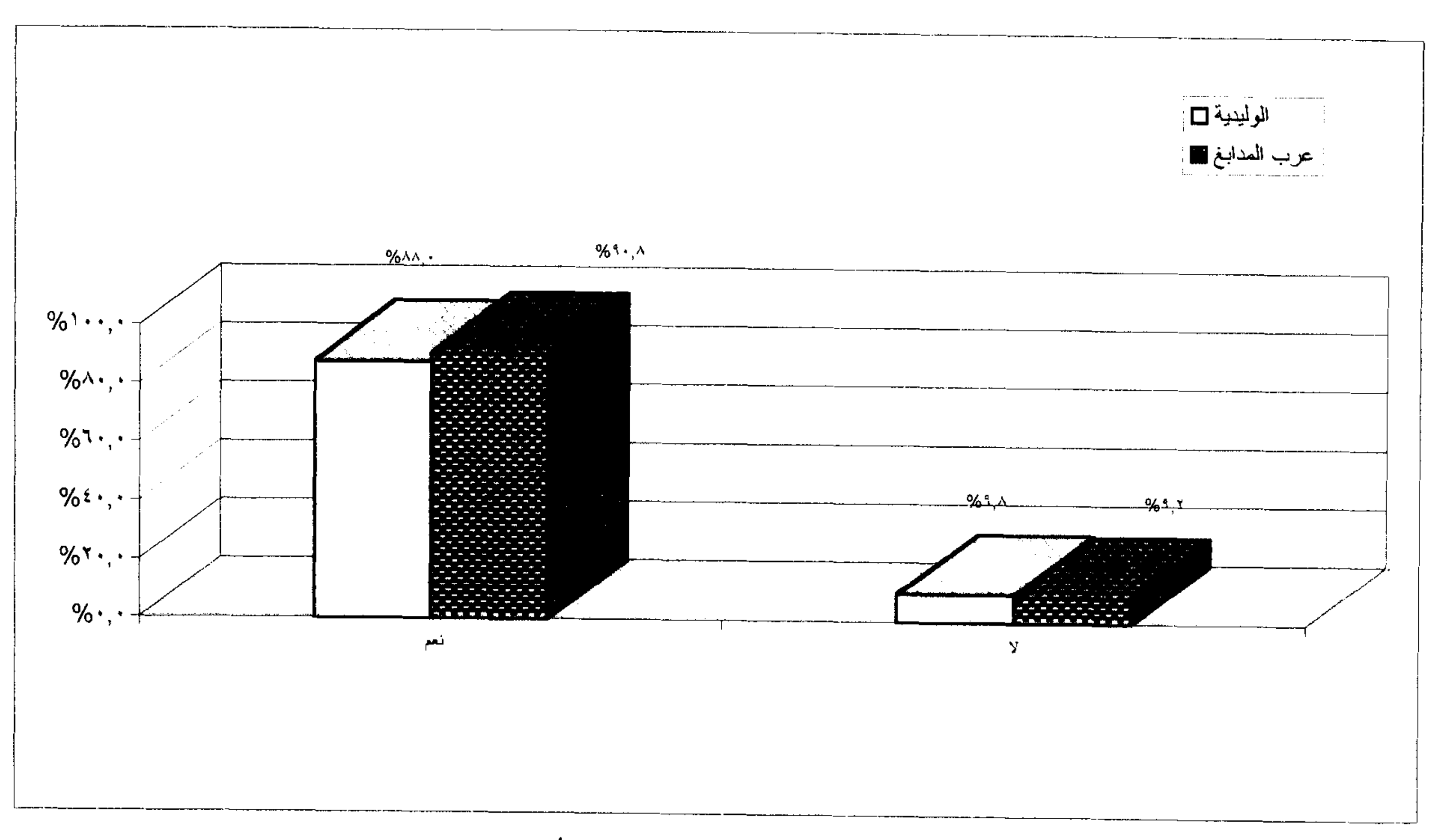
شكل(٦٧) : موضوعات المناقشة مع الأصدقاء

جدول رقم (٦٨)

عقاب الوالدين لأبنائهم

الإجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
نعـــــم	٣٢٤	٨٨%	١١٩	٩٠,٨%
لا	٣٦	٩,٨%	١٢	٩,٢%
غير مبين	٨	٢,٢ %	–	–
الجمــــلة	٣٦٨	١٠٠%	١٣١	١٠٠%

توضح بيانات الجدول رقم (٦٨) والشكل رقم (٦٨) وجود عقاب للأبناء عند حدوث خطأ من عدمه وقد أكد ٨٨% من شباب الوليدية و٩٠,٨% من شباب عرب المدابغ وجود عقاب فى حـــــالة ارتكاب أخطاء والجدول التالى يوضح نوع هذا العقاب بينما يرى ٩,٨% من شباب الوليدية و ٩,٢% من شباب عرب المدابغ بأنه لا يوجد عقاب للأبناء ولم يوضح ذلك ٢,٢ % من شباب الوليدية فقط.



شكل(٦٨) : عقاب الوالدين لأبنائهم

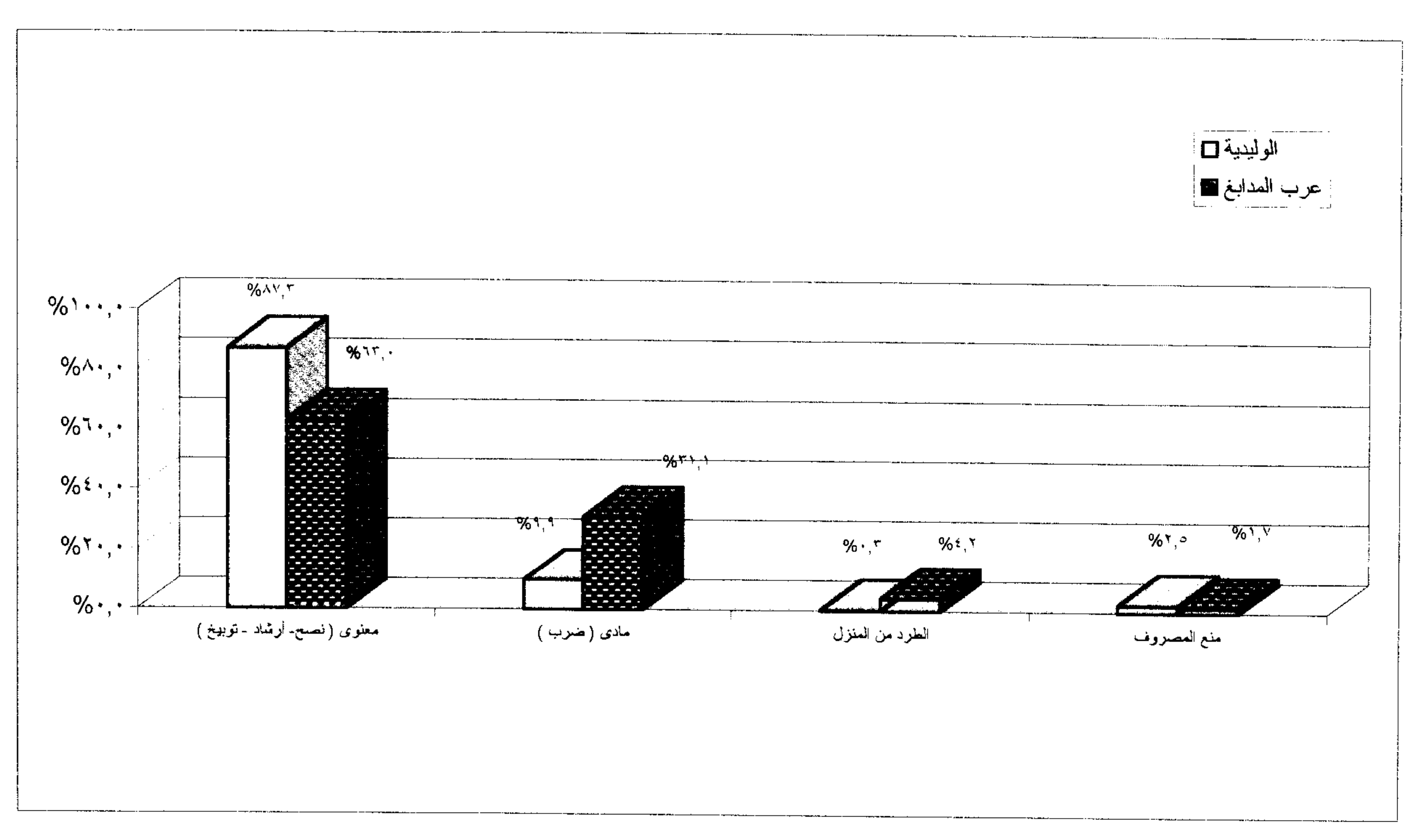
جدول رقم (٦٩)

نوع العقاب للشباب

نوع العقاب	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
معنوى (نصح-إرشاد-توبيخ)	٢٨٣	%٨٧,٣	٧٥	%٦٣,٠
مادى (ضرب)	٣٢	%٩.٩	٣٧	%٣١,١
الطرد من المنزل	١	%٠,٣	٥	%٤,٢
منع المصروف	٨	%٢,٥	٢	%١,٧
الجملة	٣٢٤	%١٠٠	١١٩	%١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٦٩) والشكل رقم (٦٩) نوع العقاب الذى توقعه الأسرة على الأبناء فى منطقتى الدراسة . ويأتى العقاب المعنوى والذى يشمل النصح والإرشاد والتوبيخ فى المرتبة الأولى لدى شباب الوليدية ٨٧,٣% و ٦٣% بين شباب عرب المدابغ.

ويأتى فى المرتبة الثانية العقاب المادى والذى يشمل الضرب وإن كان واضحاً فى عرب المدابغ (٣١%) تقريباً أكثر من الوليدية ٩,٩ % . يلى ذلك الحرمان من المصروف كنوع من أنواع العقاب حيث أكد على ذلك ٢,٥% من الوليدية و ١,٧% من عرب المدابغ . والطرد من المنزل ٠,٣% من شباب الوليدية و ٤,٢% من شباب عرب المدابغ .



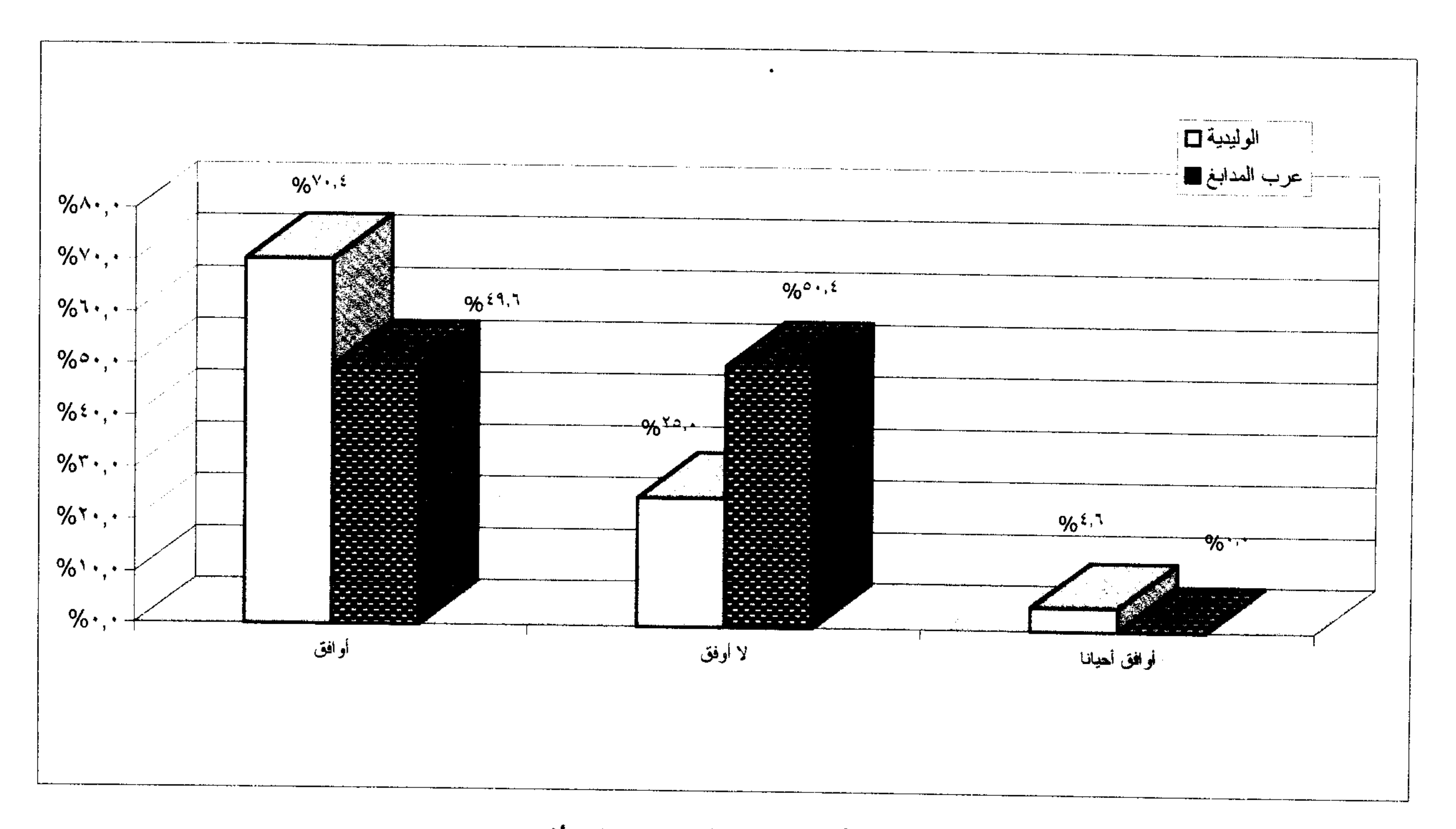
شكل(٦٩) : نوع العقاب للشباب

جدول رقم (٧٠)

رأى الشباب فى عمل المرأة

الإجابـــة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
أوافــــــــق	٢٥٩	٧٠,٤	٦٥	%٤٩,٦
لا أوافــــــــق	٩٢	%٢٥,٠	٦٦	%٥٠,٤
أوافق أحـــيانـــا	١٧	%٤,٦	–	–
الجملــــــــة	٣٦٨	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧٠) والشكل رقم (٧٠) رأى الشباب فى عمـــل المـــرأة . حيـــث تتضح موافقة ٧٠,٤% من شباب الوليدية و ٤٩,٦% من شباب عرب المدابغ على عمـــل المــــرأة . بينما نجد أن ٥٠,٤% من شبـــــاب عرب المدابغ و ٢٥% فقط من شباب الوليدية لا يوافقون على عمل المرأة . كذلك يوافق ٥% تقريباً من شباب الوليدية علــــى عمل المرأة فى ظروف معينة .



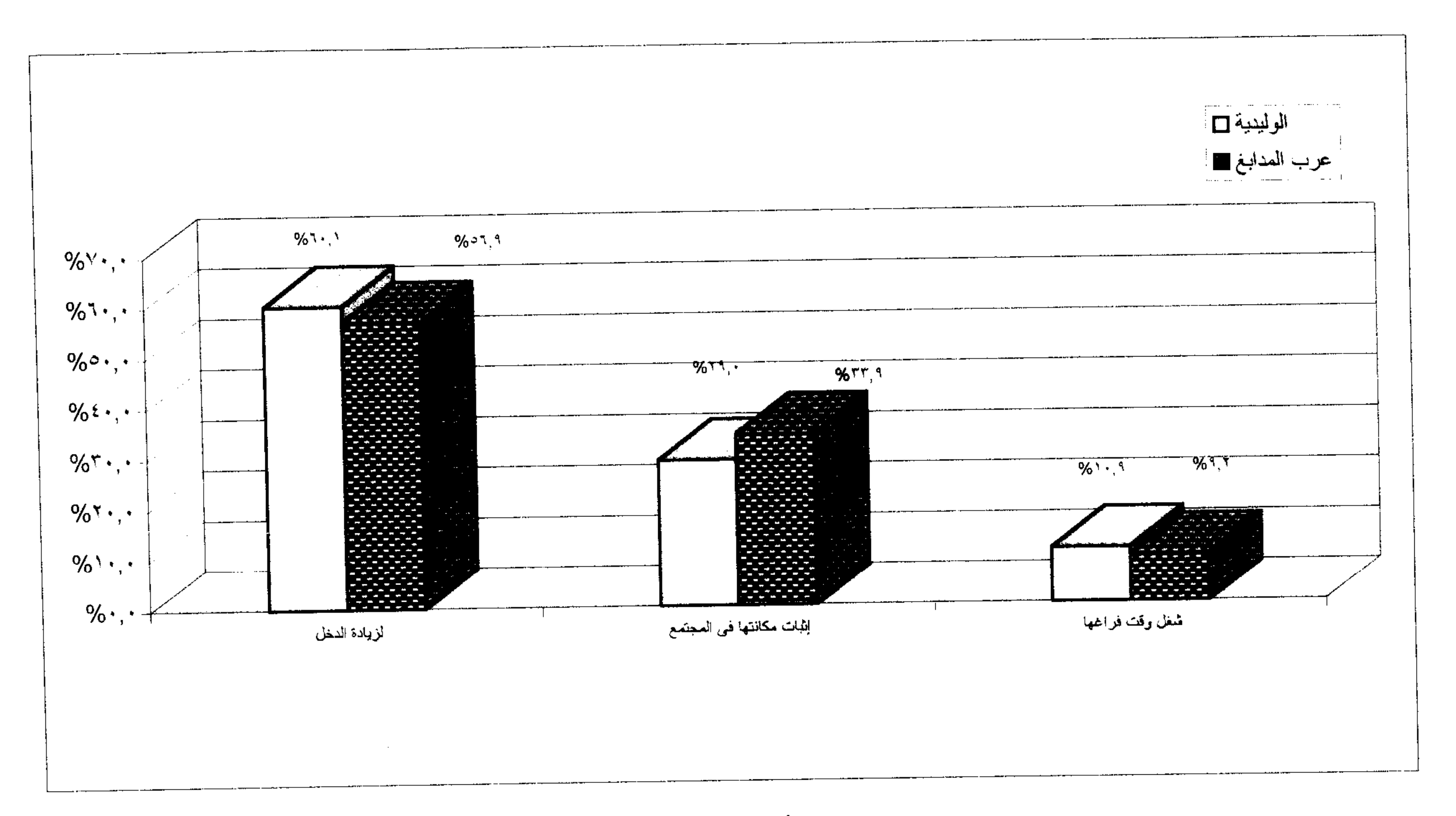
شكل(٧٠) : رأى الشباب فى عمل المرأة

جدول رقم (٧١)

أسباب تأييد عمل المرأة

السبب	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
لزيــــــادة الدخــــــل	١٦٦	٦٠,١%	٣٧	٥٦,٩%
إثبات مكانتها فى المجتمع	٨٠	٢٩,٠%	٢٢	٣٣,٩%
شـــــغل وقـــت فراغـــها	٣٠	١٠.٩%	٦	٩,٢%
الجـــــملـــــــــة	٢٧٦	١٠٠%	٦٥	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٧١) والشكل رقم (٧١) أسباب الموافقة على عمل المرأة لـــدى شباب منطقتى الدراسة . فتأتى الرغبة فى زيادة الدخل فى المرتبة الأولى كأحد أسباب عمل المرأة حيث أكد على ذلك ٦٠,١% من الوليدية و ٥٦,٩% من عرب المدابغ . ويأتى إثبات مكانة المرأة فى المجتمع فى المرتبة الثانية (٢٩%) من الوليدية و (٣٣,٩%) من عـــرب المدابغ . فى حين نجد أن شغل أوقات الفراغ يأتى فى المرتبة الثالثة حيث أكد علـــى ذلـــك ١٠,٩% من شباب الوليدية و ٩,٢% من شباب عرب المدابغ.



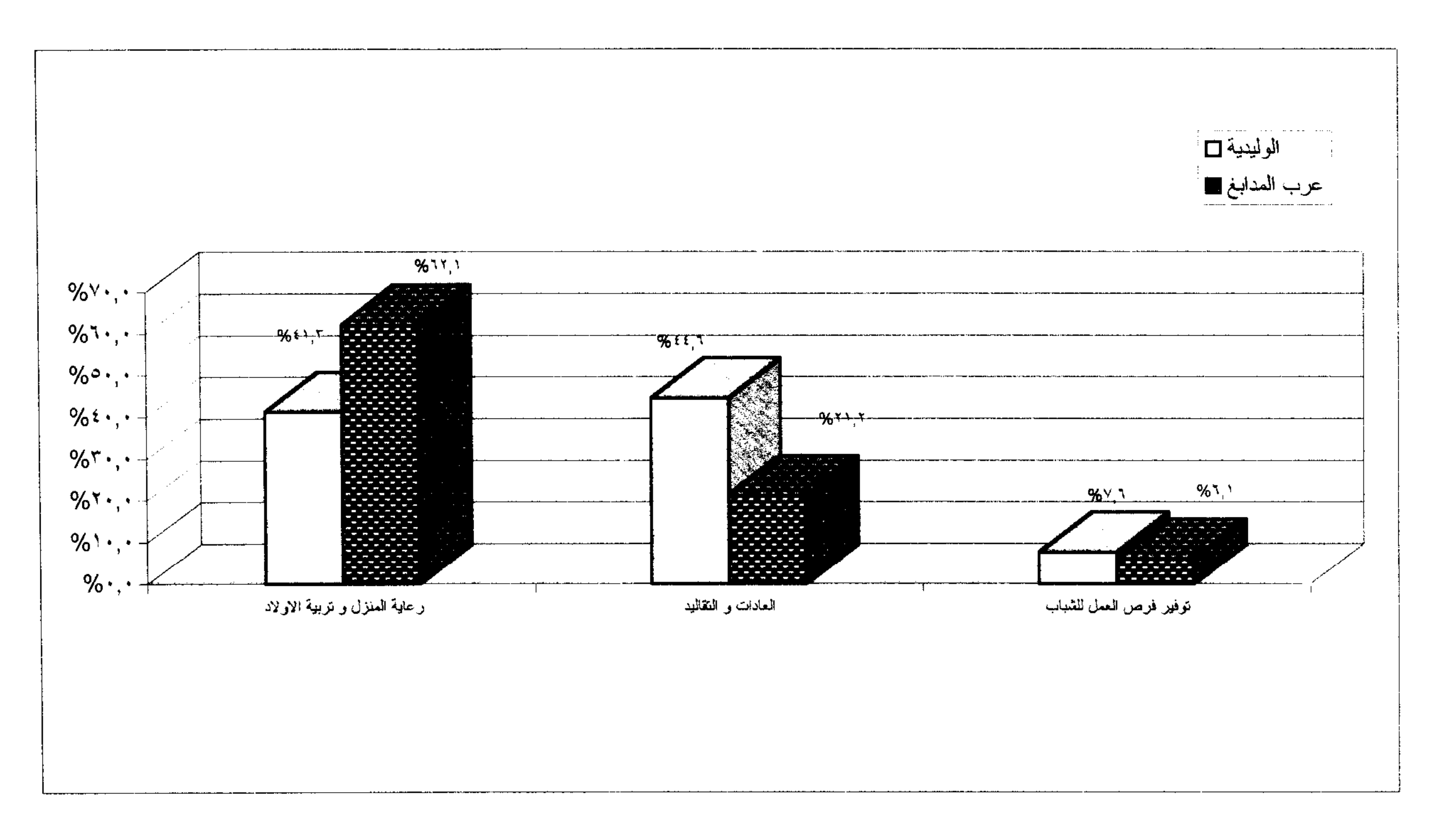
شكل(٧١) : أسباب تأييد عمل المرأة

جدول رقم (٧٢)

أسباب معارضة الشباب لعمل المرأة

السبب	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
الاهتمام بالمنزل وتربية الأولاد	٣٨	٤١,٣%	٤١	٦٢,١%
العادات والتقاليـــــــــــد	٤١	٤٤,٦%	١٤	٢١,٢%
توفير فرص العمـــــل للشباب	٧	٧,٦%	٤	٦,١%
غـــــــير مبــــــين	٦	٦,٥%	٧	١٠,٦%
الجملـــــــــــــــة	٩٢	١٠٠%	٦٦	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٧٢) والشكل رقم (٧٢) أسباب معارضة عمل المرأة في منطقتي الدراسة . حيث أكد ٦٢,١% من عرب المدابغ و ٤١,٣% من الوليدية أن رعاية المـــرأة لأولادها ومنزلها من الأسباب الأساسية لمعارضته عملها . كما يأتي الارتبـــاط والتمســك بالعادات والتقاليد في المرتبة الثانية (٤٤,٦ % الوليدية و ٢١,٢% عرب المدابغ). فـــي حين يأتي ترك الفرصة لتوفير عمل الشباب الخريجين كســـبب آخــر (٧,٦% الوليديـــة و ٦,١% عرب المدابغ) ، ولم يوضح الأسباب ٦,٥% من شباب الوليدية و ١٠,٦% مـــن عرب المدابغ .



شكل(٧٢) : أسباب معارضة الشباب لعمل المرأة

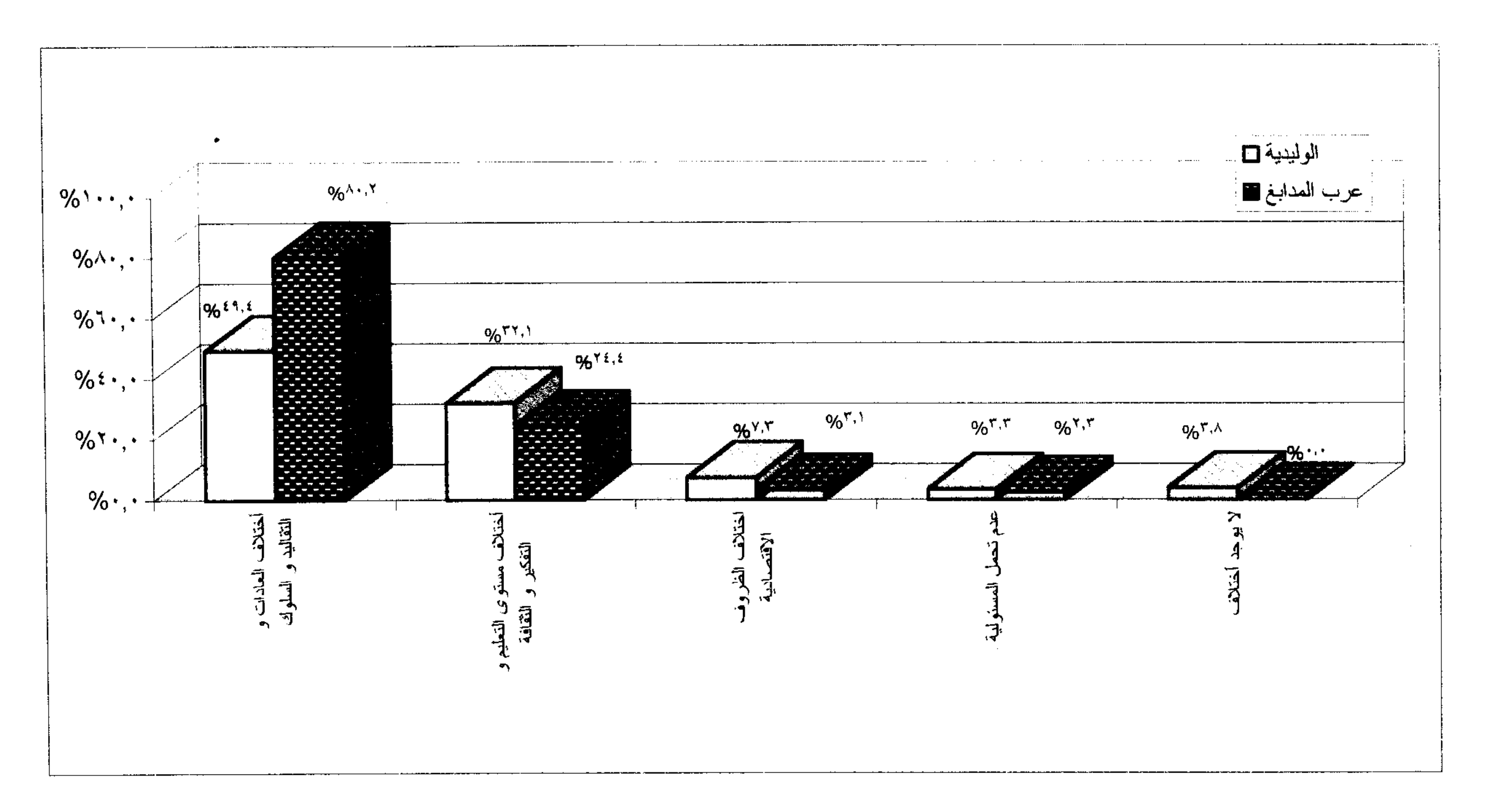
جدول رقم (٧٣)

أوجه الاختلاف بين الأجيال من وجهة نظر الشباب

طبيعة الاختـــلاف	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
اختلاف العادات والتقاليد والسلوك	١٨٢	٤٩,٤%	١٠٥	٨٠,٢%
اختلاف مستوى التعليـــم والتفكـير والثقافة	١١٨	٣٢,١%	٣٢	٢٤,٤%
اختلاف الظروف الاقتصادية	٢٧	٧,٣%	٤	٣,١%
عدم تحمل المسئولية	١٢	٣,٣%	٣	٢,٣%
غير مبين	١٥	٤,١%	١٤	١٠,٧%
لا يوجد اختلاف	١٤	٣,٨%	–	–

يوضح الجدول رقم (٧٣) والشكل رقم (٧٣) أوجه الاختلاف بين جيل الشباب والأجيال الأخرى فى منطقتى الدراسة . حيث يأتى الاختلاف فى العادات والتقـــاليد والســـلوك فـــى المرتبة الأولى (٨٠,٢% من شباب عرب المدابغ و ٤٩,٤% من شباب الوليديـــة) . ثـــم يأتى الاختلاف فى مستوى التعليم والفكر والثقافة فى المرتبة الثانية (٣٢,١% فى الوليدية و ٢٤,٤% فى عرب المدابغ) . ويأتى الاختلاف فى الظروف الاقتصادية فى المرتبة الثالثة (٧.٣% فى الوليدية و ٣,١% فى عرب المدابغ) . بينما نجد عدم تحمل المســـئولية فـــى المرتبة الرابعة فى الوليدية ٣,٣ % و٢,٣% فى عرب المدابغ ، وأكد ٣,٨% فقـــط مـــن شباب الوليدية على أنه لا يوجد اختلاف . ولم يوضح نوع الاختلاف ١٠,٧% فـــى عـــرب المدابغ و ٤,١% فى الوليدية .

وبمقارنة هذا الجدول بجدول (٣٤) والذى يمثل أوجه الاختلاف بين الأجيال ولكن مـــن وجهة نظر الآباء ، نجد أن أهم أوجه للاختلاف فى رأى الشـــباب يتمركـــز فـــى العـــادات والتقاليد والسلوك بينما يؤيد الآباء الاختلاف فى السلوك والتفكير وهذا يوضـــح الفجـــوة الثقافية بين الأجيال .



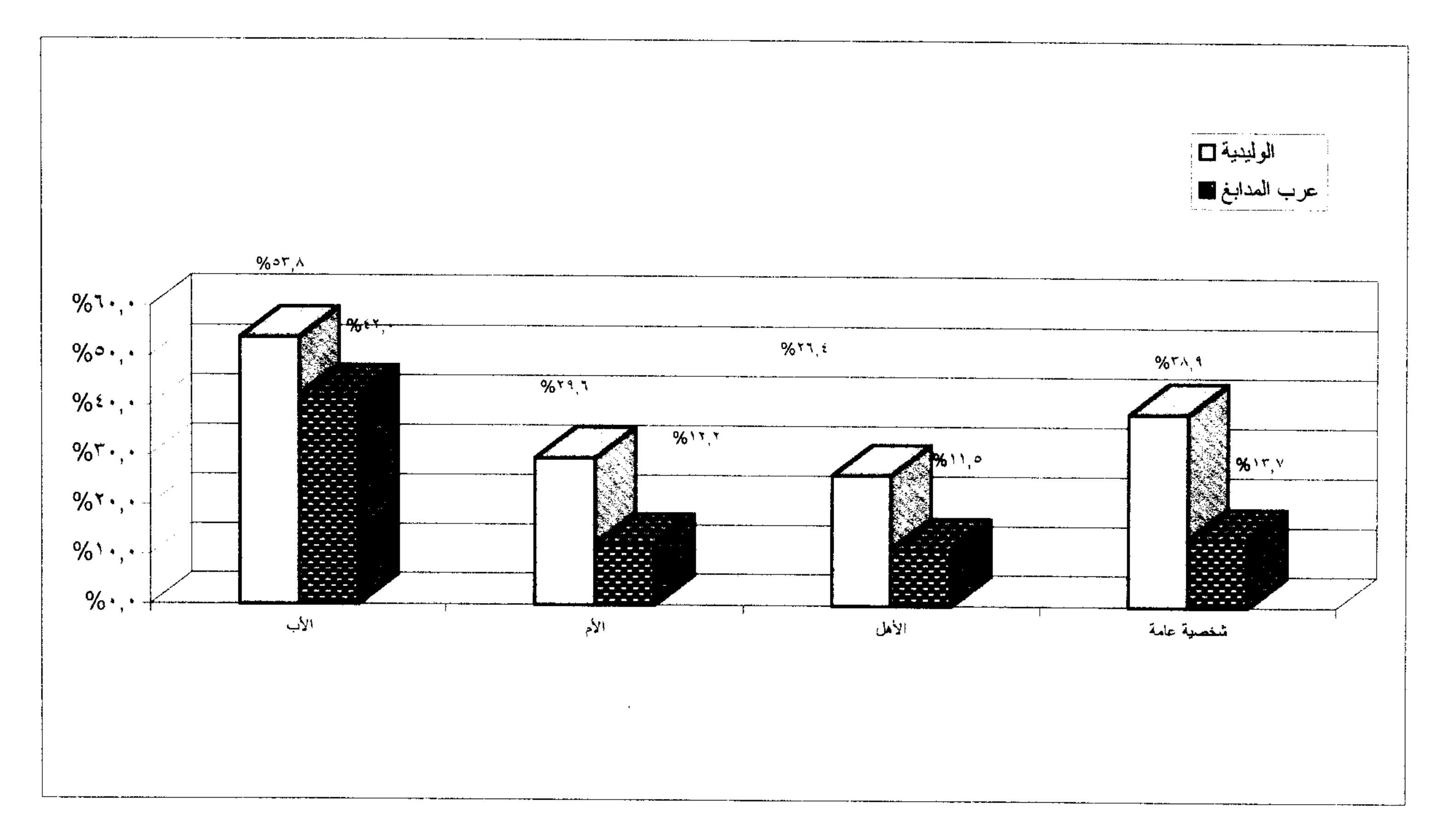
شكل(٧٣) : أوجه الاختلاف بين الأجيال من وجهة نظر الشباب

جدول رقم (٧٤)

المثل الأعلى فى رأى الشباب

المثل الأعلى	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
الأب	١٩٨	٥٣,٨%	٥٥	٤٢%
الأم	١٠٩	٢٩,٦%	١٦	١٢,٢%
الأهل	٩٧	٢٦,٤%	١٥	١١,٥%
شخصية عامة	١٤٣	٣٨,٩%	١٨	١٣,٧%
غـــير مبين	٢٠	٥,٤%	١٠٤	٧٩,٤%

يوضح جدول رقم (٧٤) والشكل رقم (٧٤) المثل الأعلى لشباب مجتمعـــى الدراســـة. ويأتى الأب فى المرتبة الأولى (٥٣,٨% فى الوليدية و٤٢% فى عرب المدابغ) . ثم تـــأتى الشخصيات العامة فى المرتبة الثانية ٣٨,٩% فى الوليدية و١٣,٧% فقـــط فـــى عـــرب المدابغ. وتأتى الأم فى المرتبة الثالثة ٢٩,٦% فى الوليدية و ١٢,٢% فى عرب المدابـــغ. ويأتى الأهل فى المرتبة الرابعة ٢٦,٤% فى الوليدية ، و١١,٥% فى عرب المدابغ . بينما لم يوضح المثل الأعلى ٥,٤ % من الوليدية وتزداد هذه النسبة فى عرب المدابغ ٧٩,٤%.



شكل(٧٤) : المثل الأعلى فى رأى الشباب

جدول رقم (٧٥)

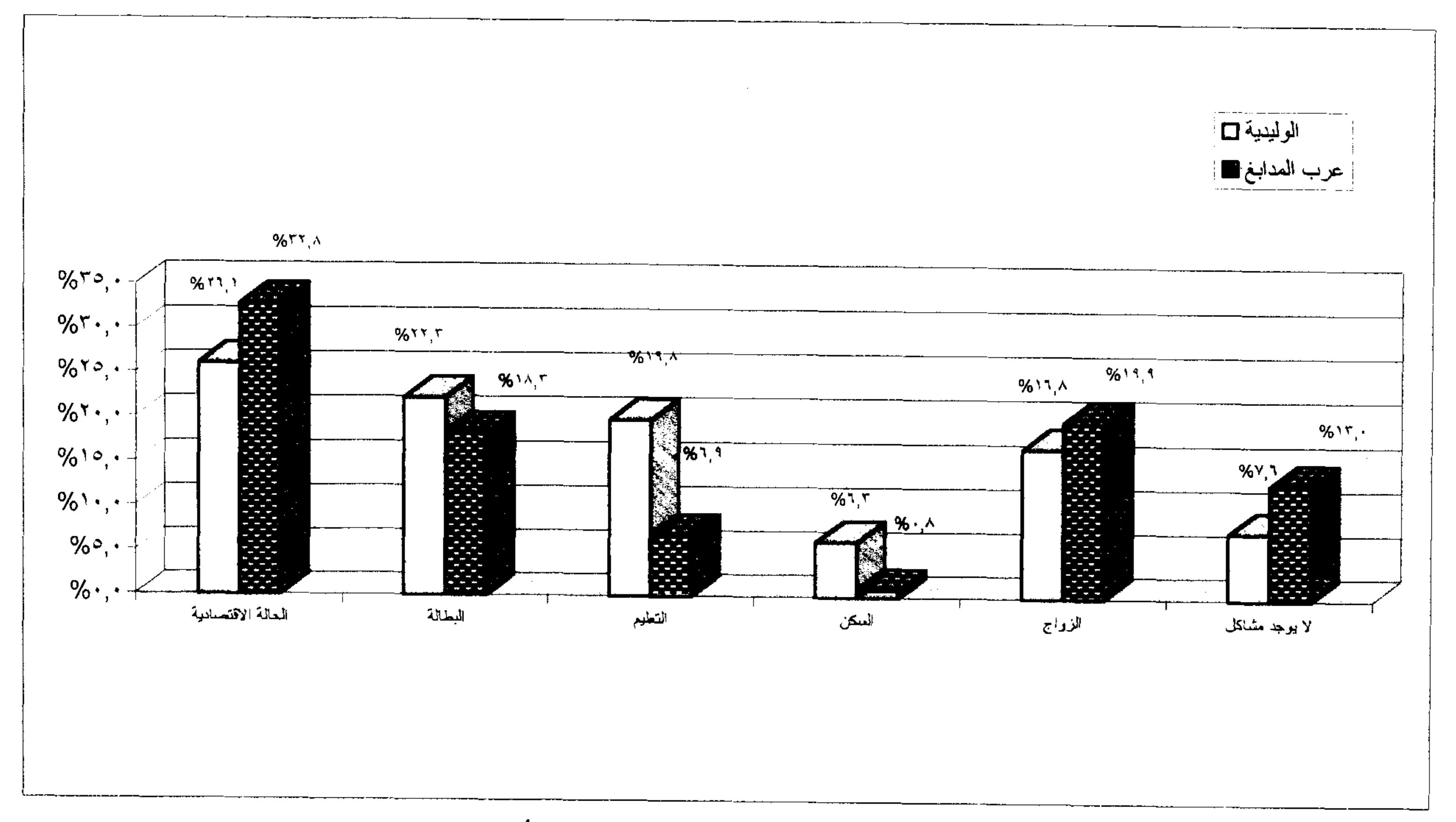
المشكلات التى تواجه الأسرة

المشكلة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
ضعف الموارد الاقتصادية	٩٦	%٢٦,١	٤٣	%٣٢,٨
البطالـــــــــــــــة	٨٢	%٢٢,٣	٢٤	%١٨,٣
التعليـــــــــــــــم	٧٣	%١٩,٨	٩	%٦,٩
السكـــــــــــــــن	٢٣	%٦,٣	١	%٠,٨
الـــــــــــــــزواج	٦٢	%١٦,٨	٢٦	%١٩,٩
لا يوجـــد مشـــــاكل	٢٨	%٧,٦	١٧	%١٣
غـــير مبـــــــــين	٦٣	%١٧,١	٢٣	%١٧,٦

يوضح جدول رقم (٧٥) والشكل (٧٥) مشاكل أسر المبحوثين من الشباب حيث تـــأتى مشكلة ضعف الموارد الاقتصادية فى المرتبة الأولى حيث بلغـــت فـــى الوليديـــة ٢٦,١% وعرب المدابغ ٣٢,٨% . فى حين نجد مشكلة البطالة تأتى فى المرتبة الثانيـــة (٢٢,٣% فى الوليدية ، ١٨,٣% فى عرب المدابغ) . ثم التعليم فى المرتبة الثالثـــة (١٩,٨% فـــى الوليدية و ٦,٩% فى عرب المدابغ).

وتمثل مشكلة الزواج أحد المشاكل الهامة فهى تشغل فكر ١٧% تقريبـــا مـــن شـــباب الوليدية و٢٠% من شباب عرب المدابغ .

وقد وضح ٨% تقريبا من شباب الوليدية و١٣% من شباب عرب المدابغ عدم وجـــود مشاكل . كما لم يوضح ١٧% تقريبا من أفراد العينة إجابة لهذا السؤال .



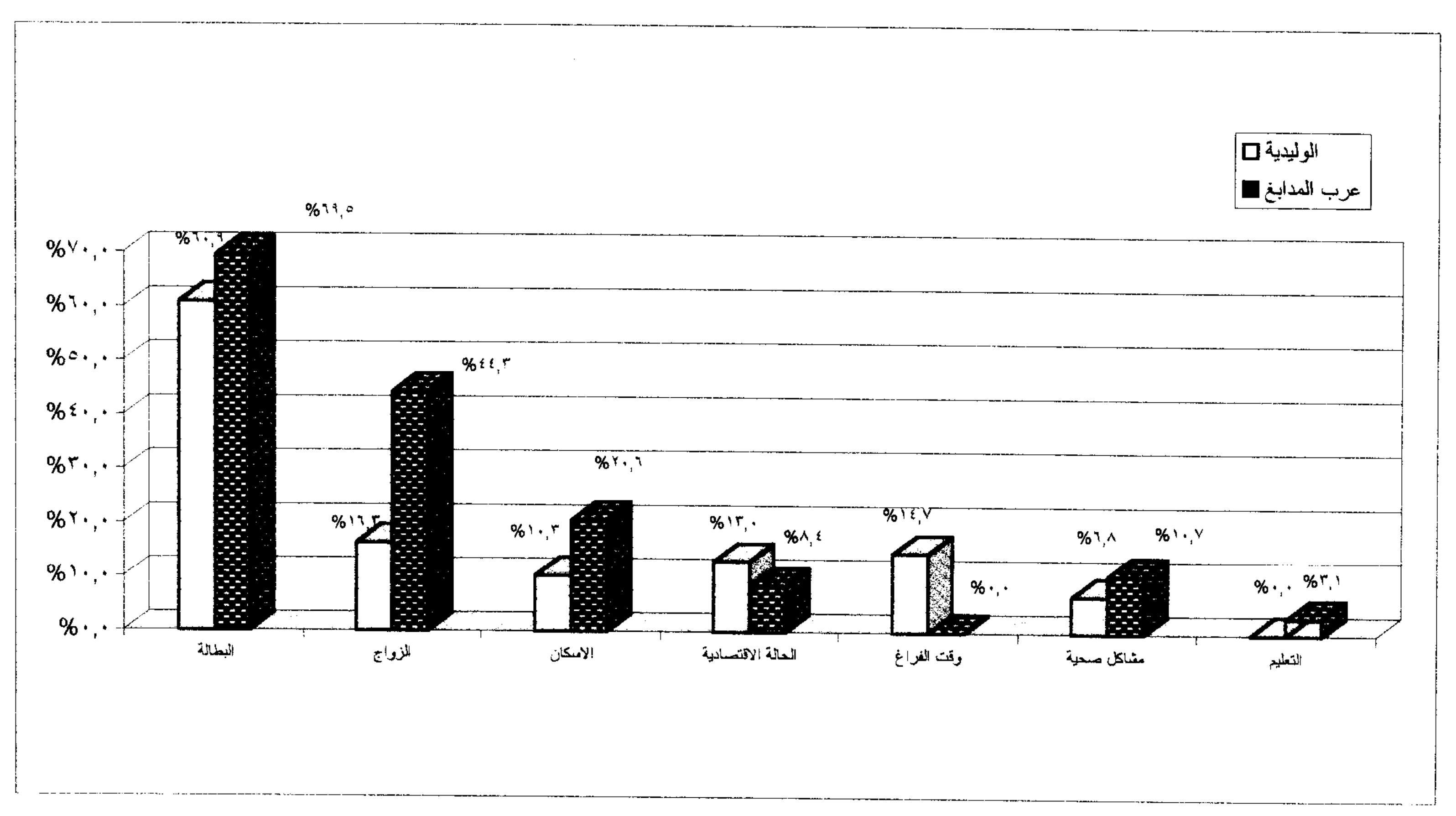
شكل(٧٥) : المشاكل التى تواجه الأسرة

جدول رقم (٧٦)

المشكلات التى تواجه الشباب

المشكلة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
البطـــــالة	٢٢٤	٦٠,٩%	٩١	٦٩,٥%
الـــــزواج	٦٠	١٦,٣%	٥٨	٤٤,٣%
الإســـكان	٣٨	١٠,٣%	٢٧	٢٠,٦%
ضعف الموارد الاقتصاديـــة	٤٨	١٣%	١١	٨,٤%
وقت الفـــــراغ	٥٤	١٤,٧%	٠	٠,٠ %
مشاكل صـــــحية	٢٥	٦,٨%	١٤	١٠,٧%
التعليـــــم	–	–	٤	٣,١%
غير مبيـــــن	١٢	٣,٣%	٧	٥,٣%

يوضح جدول رقم (٧٦) والشكل رقم (٧٦) أهم المشاكل التـــى يعـــانى منـــها شـــباب مجتمعى الدراسة . حيث تأتى مشكلة البطالة فى المرتبة الأولى (٦٩,٥% فى عرب المدابغ ٦٠,٩% فى الوليدية)، ثم مشكلة الزواج ٤٤,٣% فى عرب المدابـــغ و ١٦,٣% فـــى الوليدية . وتشغل مشكلة وقت الفراغ ١٤,٧% من شباب الوليدية بينما لا توجد فى منطقة عرب المدابغ . وتأتى مشكلة ضعف الموارد الاقتصادية فى المرتبة الرابعـــة (١٣% فـــى الوليدية مقابل ٨,٤% فى عرب المدابغ) . أما مشكلة الإسكان فهى ترتفع لدى شباب عرب المدابغ ٢٠,٦% وتقل لدى شباب الوليدية ١٠,٣% ، ٦,٨% تواجه المشاكل الصحية فـــى الوليدية و١٠,٧% فى عرب المدابغ وتأتى مشكلة التعليم لدى شباب عرب المدابـــغ فـــى مرتبة دنيا كمشكلة (٣,١%) لدى شباب عرب المدابغ بينما لا توجد هـــــذه المشكلة لدى شباب الوليدية . وتصل نسبة الشباب الذين لم يحددوا المشاكل التى تواجههم حوالـــى ٣,٣ % فى الوليدية مقابل ٥,٣% فى عرب المدابغ .



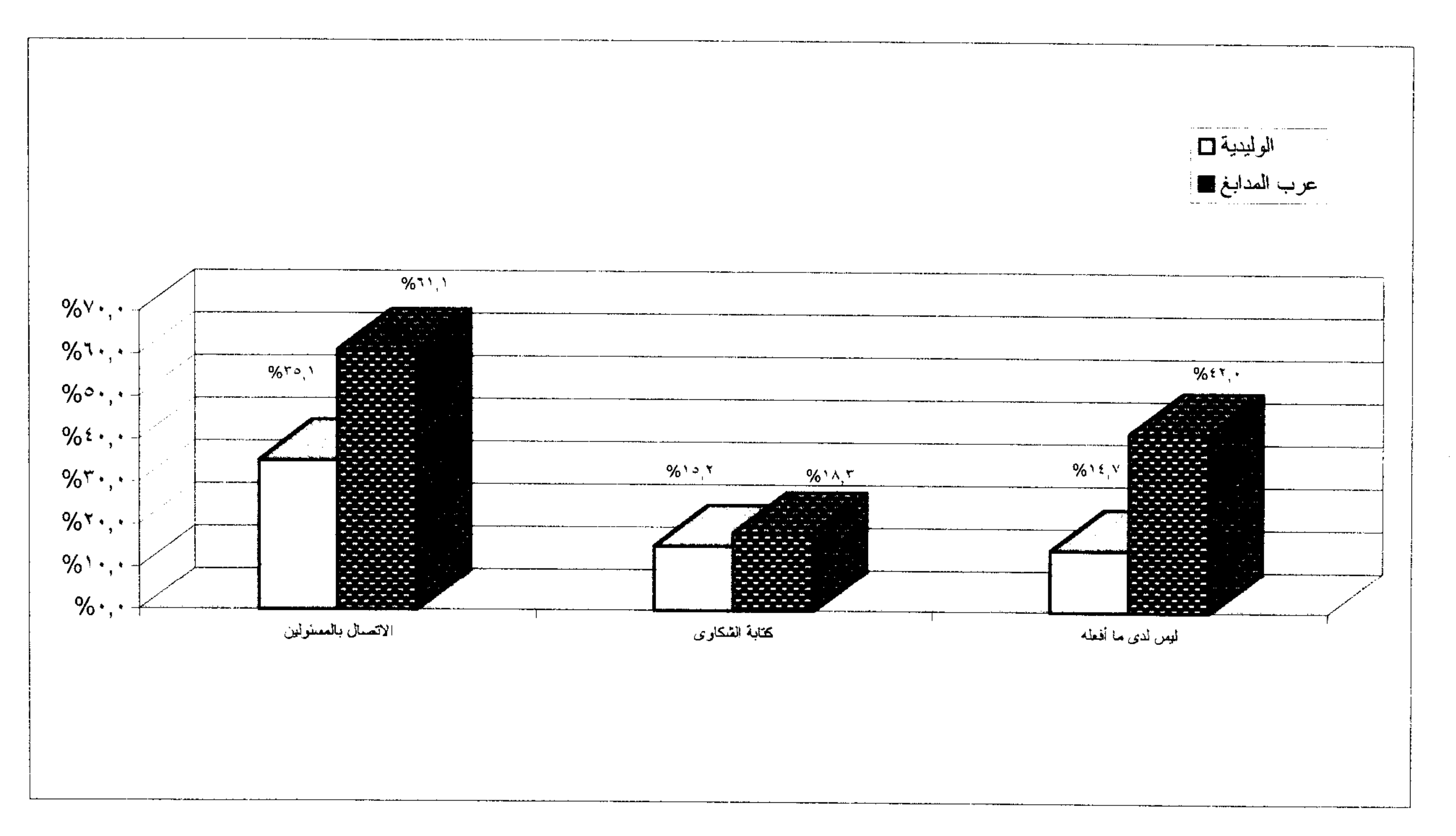
شكل(٧٦) : المشكلات التى تواجه الشباب

جدول رقم (٧٧)

الحلول المقترحة للمشكلات

الاقـــــــتراح	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
الاتصال بالمسئولين	١٢٩	%٣٥,١	٨٠	%٦١,١
كتـــابــة الشكاوى	٥٦	%١٥,٢	٢٤	%١٨,٣
ليس لـــدى ما أفعله	٥٤	%١٤,٧	٥٥	%٤٢
غـــــير مبـــين	١١٥	%٣١,٣	٦٤	%٤٨,٩

يوضح جدول رقم (٧٧) والشكل رقم (٧٧) مقترحات حلول مشاكل الشباب . حيث وضح ٣٥,١% من شباب الوليدية و ٦١,١% من شباب عرب المدابغ بأنه فـــى حالـــة وجـــود مشاكل يعانون منها فإنهم يلجأون للاتصال بالمسئولين فى إطار نطاق التخصص ، كما ذكر ١٨,٣% من شباب عرب المدابغ و ١٥,٢% من شباب الوليدية بأن كتابة الشكاوى حل من حلول المشكلات التى يعانى منها الشباب ، ونجد أن ٤٢% من شـــباب عـــرب المدابـــغ و ١٤,٧% من شباب الوليدية ذكروا أنهم لا يستطيعون فعل أى شئ فى حالـــة وجـــود أيـــه مشكلة يعانى منها شباب منطقتى الدراسة بينما ارتفعت النسبة إلـــى ٤٢% فـــى عـــرب المدابغ. ونجد ٣١,٣% من شباب الوليدية و٤٨,٩% من شباب عرب المدابغ لم يوضحـــوا أى مقترحات لحل المشكلات .



شكل(٧٧) : الحلول المقترحة للمشكلات

جدول رقم (٧٨)

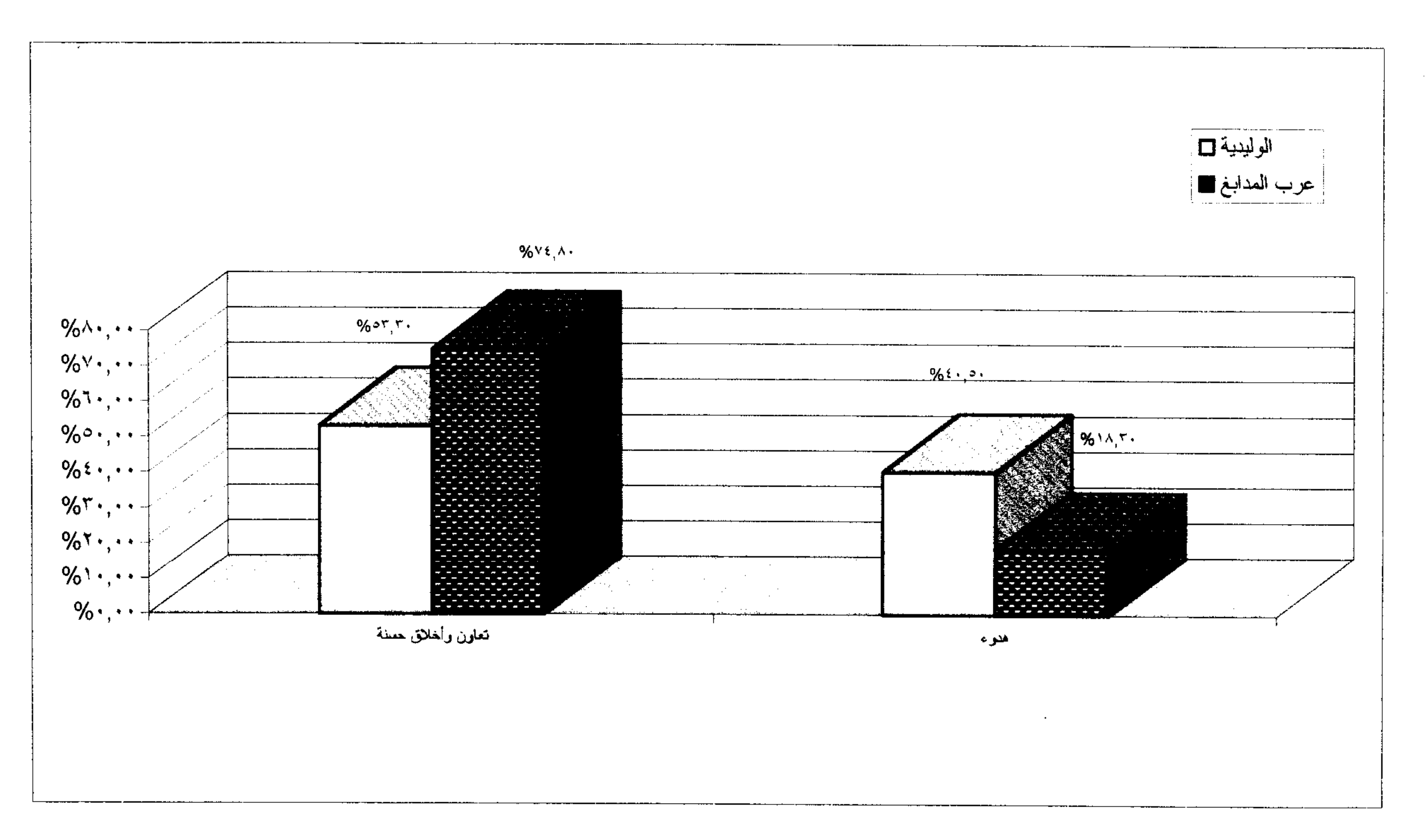
السلوكيات الإيجابية فى المنطقة

نوع السلوك	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
تعاون وأخلاق حسنة	١٩٦	%٥٣,٣	٩٨	%٧٤,٨
هـــــــــدوء	١٤٩	%٤٠,٥	٢٤	%١٨,٣
غيـــــر مبيـــــــن	٣٨	%١٠,٣	١٧	%١٣

يوضح جدول رقم (٧٨) والشكل رقم (٧٨) نوع السلوك المقبول فى منطقتى البحـث. حيث أكد ٥٣,٣% من الوليدية و ٧٤,٨% من عرب المدابغ التعاون والأخلاق الحسنة مـن أهم إيجابيات المنطقة .

بينما يمثل الهدوء أحد الإيجابيات الهامة لدى ٤١% تقريباً من الوليدية و١٨% تقريبـاً من عرب المدابغ .

ولم يوضح ١٠% تقريباً من الوليدية و١٣% تقريباً من عرب المدابـغ أى اسـتجابات للسلوك الإيجابى فى المنطقة .



شكل (٧٨) : السلوكيات الإيجابية فى المنطقة

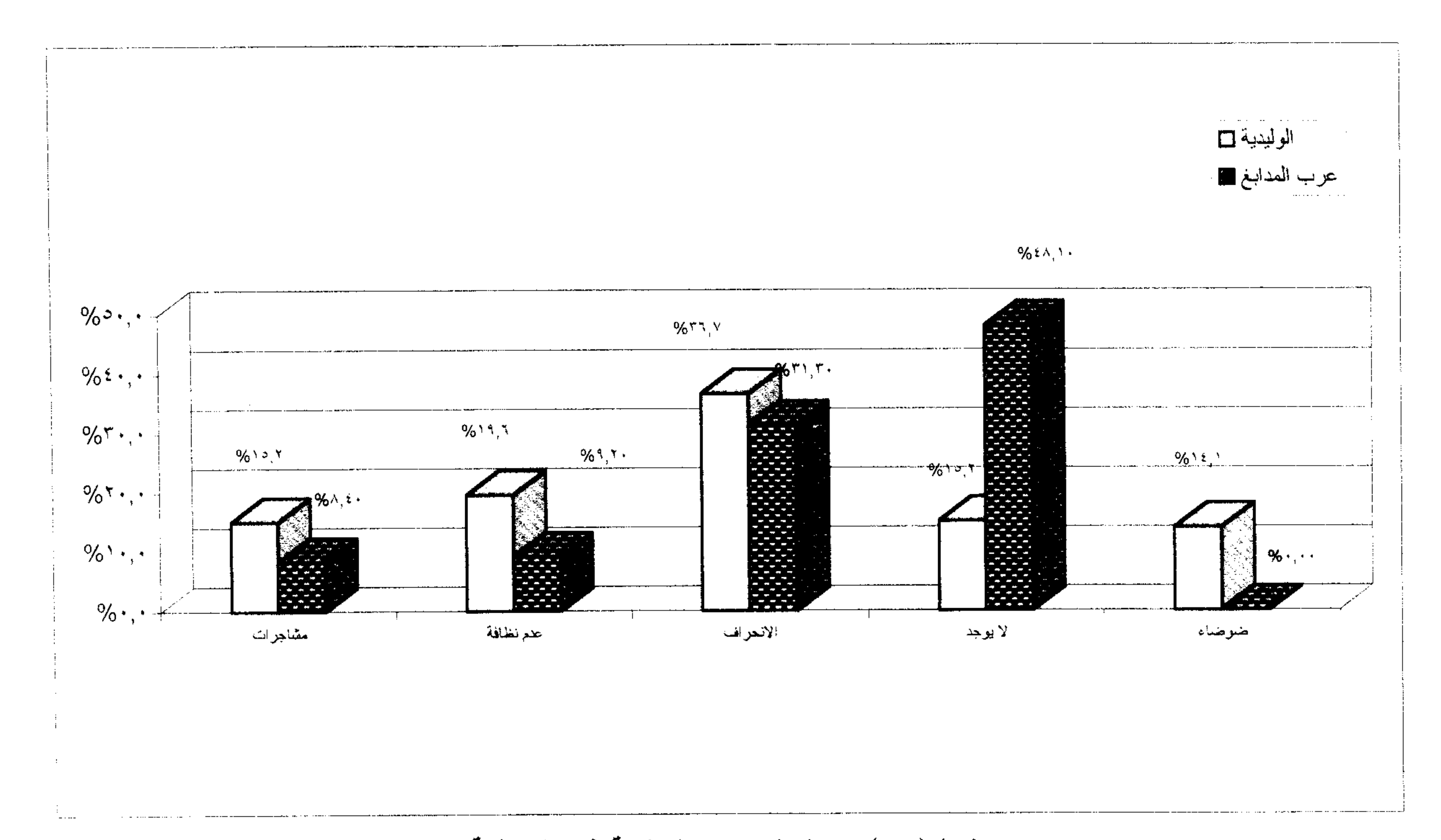
جدول رقم (٧٩)

السلوكيات السلبية فى المنطقة

نوع السلوك	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
المشاجرات	٥٦	%١٥,٢	١١	%٨,٤
عدم النظافة	٧٢	%١٩,٦	١٢	%٩,٢
الانحراف	١٣٥	%٣٦,٧	٤١	%٣١,٣
لا يوجد	٥٦	%١٥,٢	٦٣	%٤٨,١
غير مبين	١٨	%٤,٩	٢	%١,٥
ضوضاء	٥٢	%١٤,١	-	-

يوضح جدول رقم (٧٩) والشكل رقم (٧٩) نوع السلوكيات السلبية لدى أفراد عينتى الدراسة . حيث يحتل الانحراف المرتبة الأول فى منطقتى الدراسة ٣٦,٧% فى الوليدية ، ٣١,٣% فى عرب المدابغ ، ويأتى فى المرتبة الثانية عدم النظافة حيث بلغت النسبة فى الوليدية ١٩,٦% مقابل ٩,٢% فى عرب المدابغ . وفى المرتبة الثالثة المشاجرات بين الأفراد ١٥,٢% فى الوليدية ، ٨,٤% فى عرب المدابغ . و قد أكد ١٥,٢% من الوليدية و ٤٨,١% فى عرب المدابغ عدم وجود سلوكيات سلبية فى المنطقة ، وتأتى بعد ذلك الضوضاء حيث بلغت نسبتها ١٤,١% فى الوليدية فقط .

وقد امتنع عن تحديد السلوكيات السلبية تقريباً ٤,٩% فى الوليدية مقابل ١,٥% فى عرب المدابغ .



شكل(٧٩) : السلوكيات السلبية فى المنطقة

جدول رقم (٨٠)

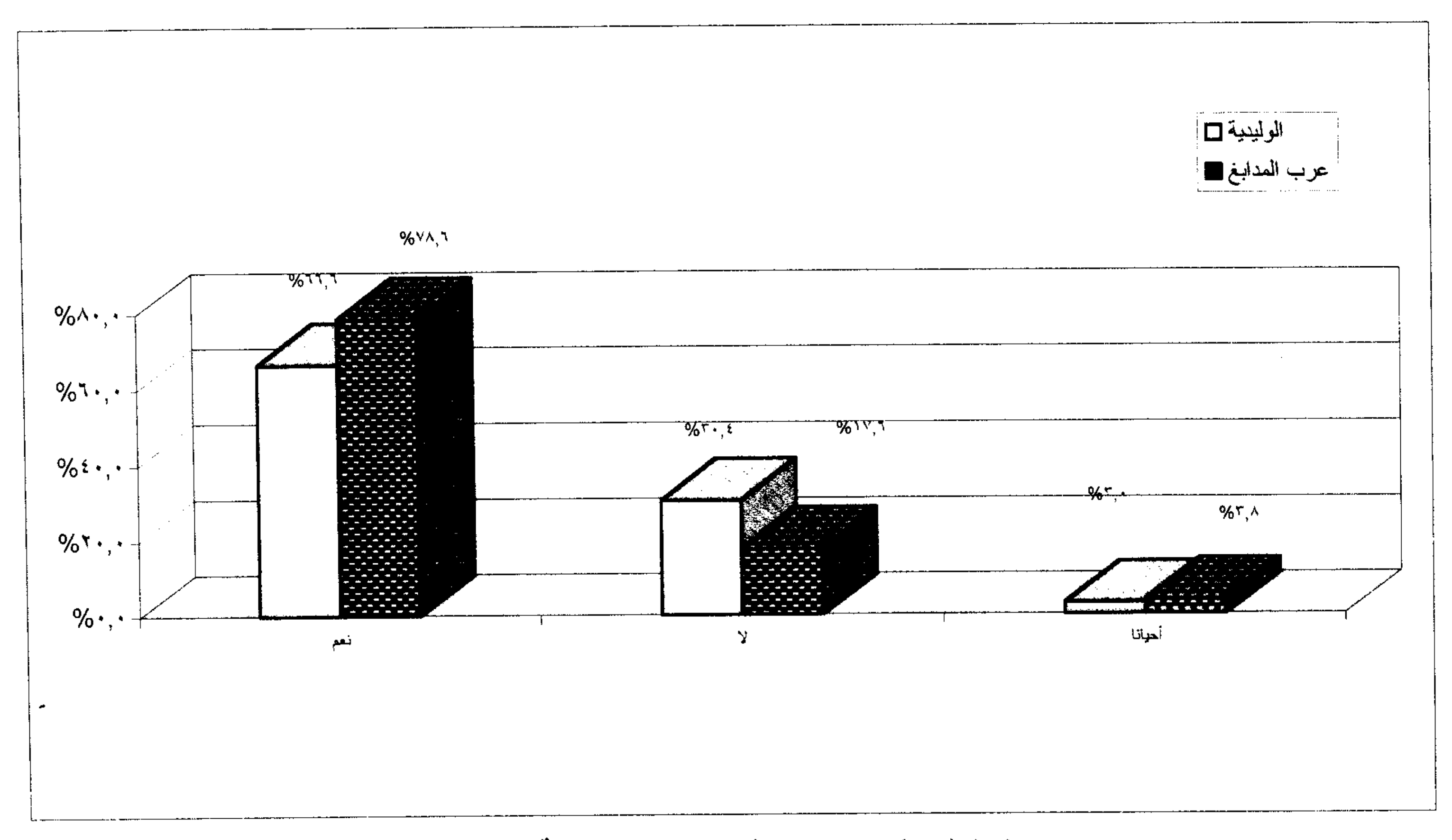
مدى قيام رجال الشرطة بدورهم

الإجابــة	الوليـــــدية		عرب المدابـــــغ	
	العــــدد	%	العــــدد	%
نعــــم	٢٤٥	%٦٦,٦	١٠٣	%٧٨,٦
لا	١١٢	%٣٠,٤	٢٣	%١٧,٦
أحيانـــا	١١	%٣	٥	%٣,٨
الجملــــة	٣٦٨	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٨٠) والشكل رقم (٨٠) مدى قيام رجل الشرطة بدوره فى منطقتى الدراسة .

حيث أكد ٦٦,٦% من الوليدية و ٧٨,٦% من عرب المدابغ قيام رجل الشرطة بــدور كبير فى المنطقة بينما أجاب ٣٠,٤% من الوليدية و ١٧,٦% من عرب المدابغ بعدم قيام رجل الشرطة بدور فى المنطقة .

بينما أوضح ٣% تقريبا فى المنطقتين قيام رجل الشرطة بدوره فى بعض الأحيان .



شكل(٨٠) : مدى قيام رجال الشرطة بدورهم

جدول رقم (٨١)

حاجة المنطقة لرجل الشرطة

الإجابة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
نعم	٢١٨	%٥٩,٣	٧١	%٥٤,٢
لا	١٤٨	%٤٠,٢	٥١	%٣٨,٩
غير مبين	٢	%٠,٥	٩	%٦,٩
الجملة	٣٦٨	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

تبين بيانات الجدول رقم (٨١) والشكل رقم (٨١) مدى حاجة منطقتى الدراسة إلى رجل الشرطة .

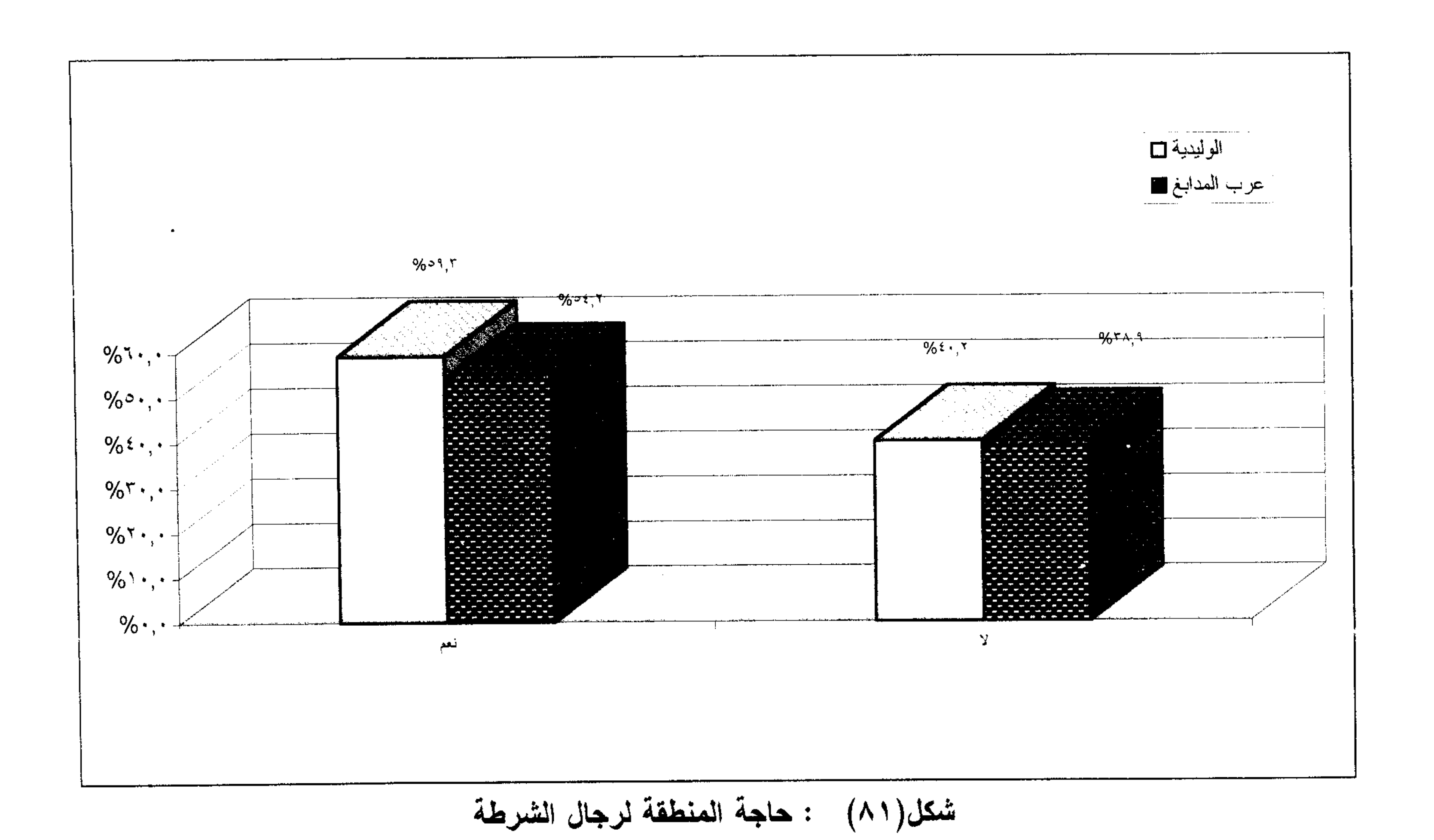
حيث أكد ٥٩,٣% من شباب الوليدية و ٥٤,٢% من شباب عرب المدابغ ، بحاجة المنطقة لرجل الشرطة . بينما أكد ٤٠% تقريباً من شباب الوليدية وعرب المدابغ عدم حاجة المنطقة لرجال الشرطة .

وبتحليل إجابات هذه المجموعة اتضح ما يلى :

١- عدم إيمانهم بأهمية دور الشرطة .

٢- أن ٩٢% من هذه المجموعة فى الوليدية و ٨٦% منهم فى عرب المدابغ يعانون من مشاكل البطالة والفراغ وضعف الموارد الاقتصادية .

٣- أن ٩١% منهم فى منطقة الوليدية و ٨٤% من منطقة عرب المدابغ لديهم بعض القيم السلبية والتى تتمثل فى : عدم الانتماء ، التعصب ، رفض مبدأ التعاون مع بعض الفئات، عدم الشعور ببعض المشاكل الفعلية بالمنطقة .



شكل(٨١) : حاجة المنطقة لرجال الشرطة

جدول رقم (٨٢)
أسباب حاجة المنطقة لرجل الشرطة

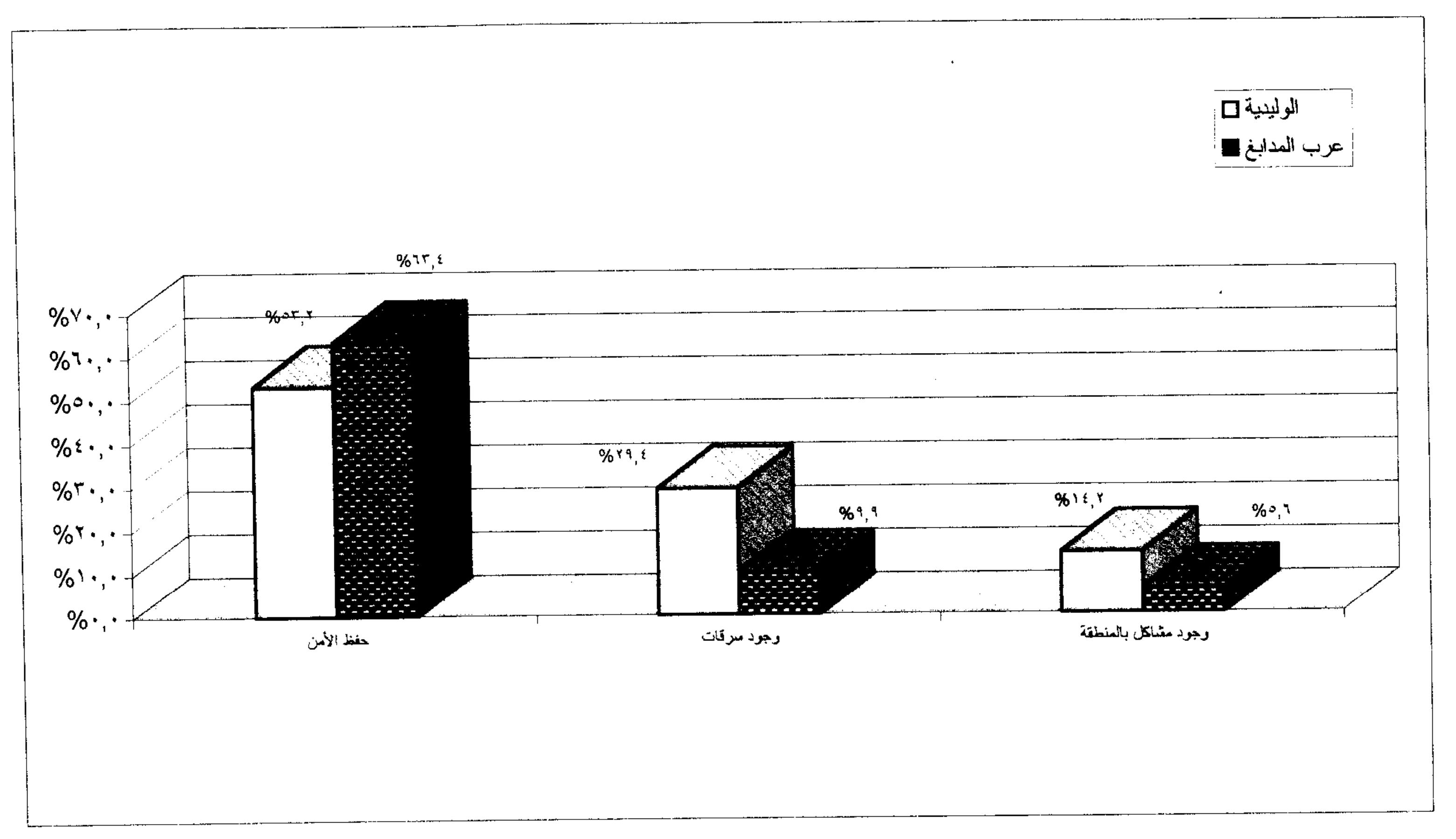
السبب	الوليـــــــدية		عرب المدابـــــــــغ	
	العـــدد	%	العـــدد	%
حفـــظ الأمــــــــن	١١٦	٥٣,٢%	٤٥	٦٣,٤%
وجـــود ســـــرقات	٦٤	٢٩,٤%	٧	٩,٩%
وجود مشاكل بالمنطقة	٣١	١٤,٢%	٤	٥,٦%
غــــير مبــــين	٧	٣,٢%	١٥	٢١,١%
الجملــــــــــة	٢١٨	١٠٠%	٧١	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٨٢) والشكل رقم (٨٢) أسباب حاجة منطقتـــى الدراســـة لرجـــل الشرطة من وجهة نظر الشباب .

حيث يأتى فى المرتبة الأولى حفظ الأمن (٥٣,٢% فى الوليدية و ٦٣,٤% فى عـــرب المدابغ) ، ويأتى فى المرتبة الثانية منع حوادث السرقة (٢٩,٤% فى الوليديـــة و٩,٩% فى عرب المدابغ) .

كما تحتاج المنطقة للشرطة بسبب وجود مشاكل فى المنطقة (١٤% تقريباً فى الوليدية، ٦% تقريباً فى عرب المدابغ) ومن المشاكل التى حددها الشباب المشاجرات والاعتداء على الآخرين .

وقد امتنع عن تحديد الأسباب ٣% تقريباً من الوليدية و٢١% تقريباً من عرب بالمدابغ.



شكل(٨٢) :أسباب حاجة المنطقة لرجال الشرطة

جدول رقم (٨٣)

أسباب عدم الحاجة لرجال الشرطة

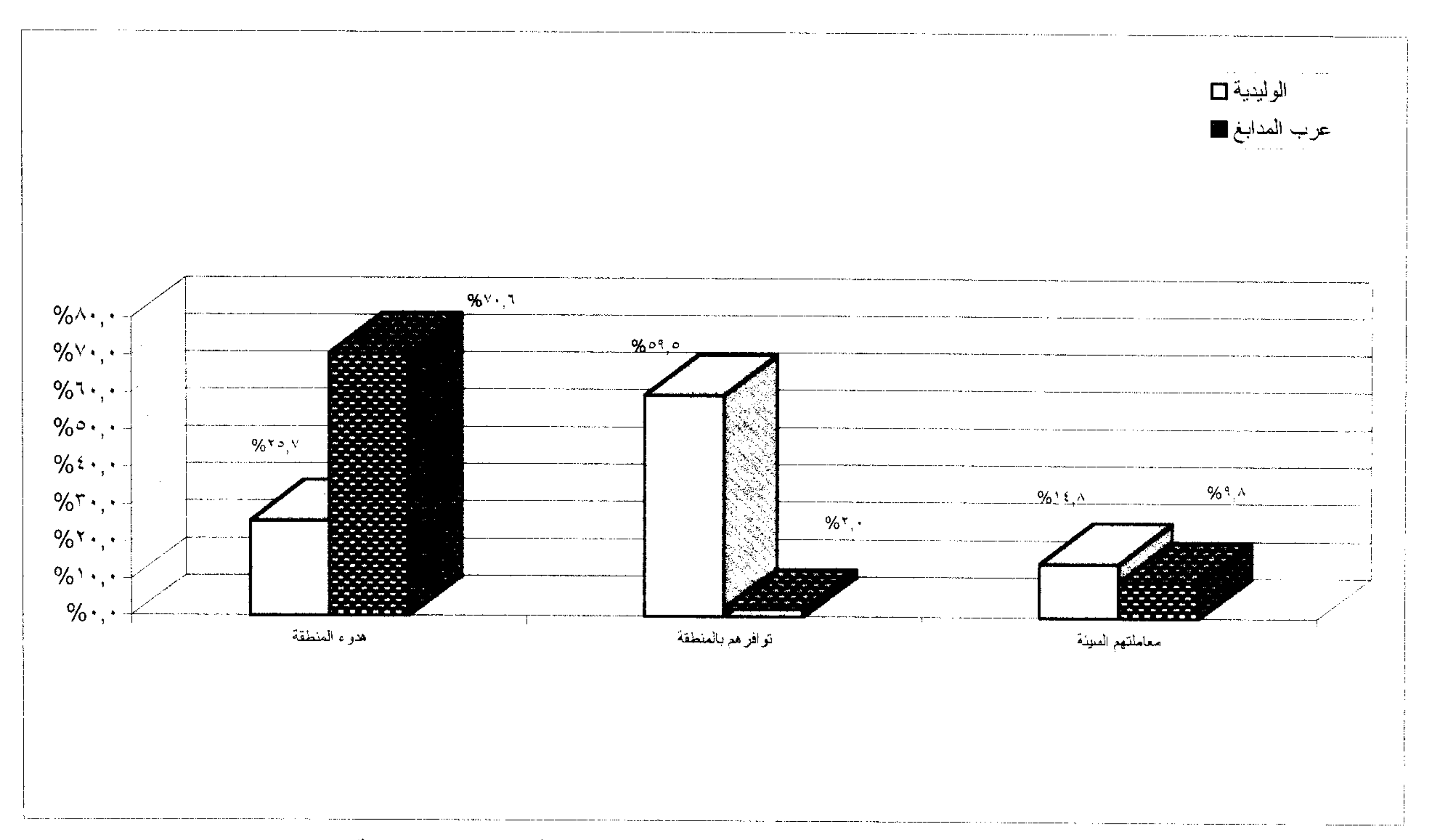
السبب	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
هدوء المنطقة	٣٨	%٢٥,٧	٣٦	%٧٠,٦
توافرهم بالمنطقة	٨٨	%٥٩,٥	١	%٢
معاملتهم السيئة	٢٢	%١٤,٨	٥	%٩,٨
غير مبين	-	-	٩	%١٧,٦
الجملة	١٤٨	%١٠٠	٥١	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٨٣) والشكل رقم (٨٣) أسباب عدم حاجة منطقتى الدراسة لرجال الشرطة من وجهة نظر الشباب.

فقد اختلفت الاستجابات بين شباب الوليدية وشباب عرب المدابغ فى هذا الشأن . ففى الوقت الذى يرى فيه ٦٠% تقريبا من شباب الوليدية بأن أعداد رجال الشرطة كبير بالمنطقة ولا توجد حاجة لهم ، يؤيد ٢% فقط من شباب عرب المدابغ هذه الفكرة.

كذلك يرى ١٥% تقريباً من شباب الوليدية و١٠% تقريباً من شباب عرب المدابغ سوء معاملة رجل الشرطة للأهالى مما يجعلهم يشعرون بأنهم فى غير حاجة لهم.

ويمثل هدوء المنطقة سببا رئيسيا فى عدم الحاجة لرجل الشرطة (٢٦% تقريبا فى الوليدية و٧١% تقريبا فى عرب المدابغ) . ولم يبد ١٨% تقريبا من شباب عرب المدابغ رأيه فى توضيح أسباب عدم احتياج المنطقة لرجل الشرطة.



شكل(٨٣) : أسباب عددم الحاجة لرجال الشرطة

جدول رقم (٨٤)

مدى اهتمام المسئولين بمنطقتى الدراسة

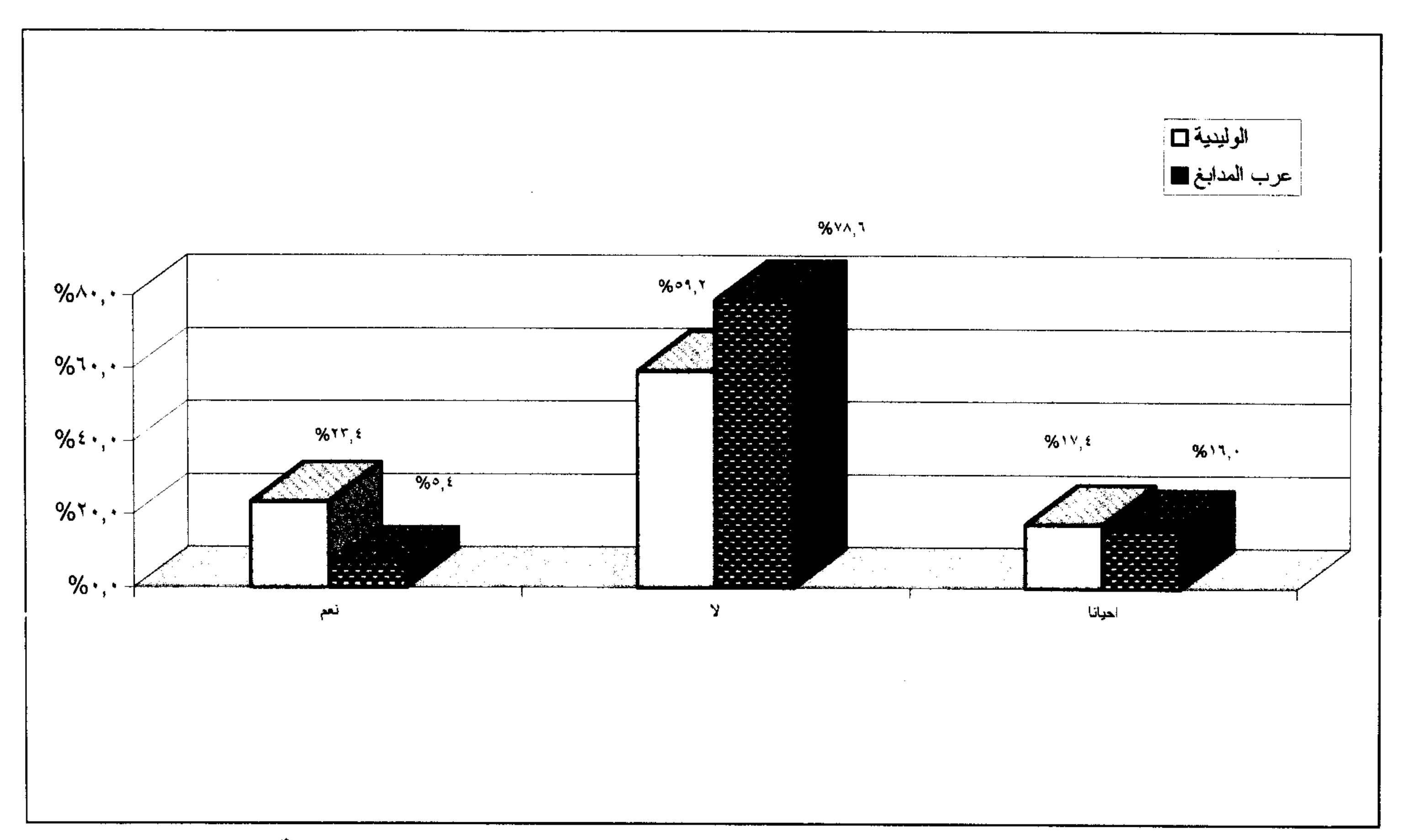
الاستجابـة	الوليــــــدية		عرب المدابــــــغ	
	العــــدد	%	العــــدد	%
نعــــم	٨٦	%٢٣,٤	٧	%٥,٤
لا	٢١٨	%٥٩,٢	١٠٣	%٧٨,٦
أحيانا	٦٤	%١٧,٤	٢١	%١٦
الجملــة	٣٦٨	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٨٤) والشكل رقم (٨٤) مدى اهتمام المسئولين باحتياجــات الشباب فى المنطقة .

حيث وضح ٥٩% تقريبا من شباب الوليدية و٧٩% تقريبا من شباب عرب المدابغ عدم اهتمام المسئولين بالمنطقتين .

بينما أكد ٢٣% تقريبا من شباب الوليدية و٥% تقريبا من شباب عرب المدابغ اهتمــام المسئولين .

وفى نفس الوقت أوضح ١٧% تقريبا من شباب الوليدية و١٦% تقريبا من شباب عرب المدابغ أن هناك اهتماما فى بعض الأحيان ولكنه قليل .



شكل (٨٤) :مدى اهتمام المسئولين بمنطقتى الدراسة

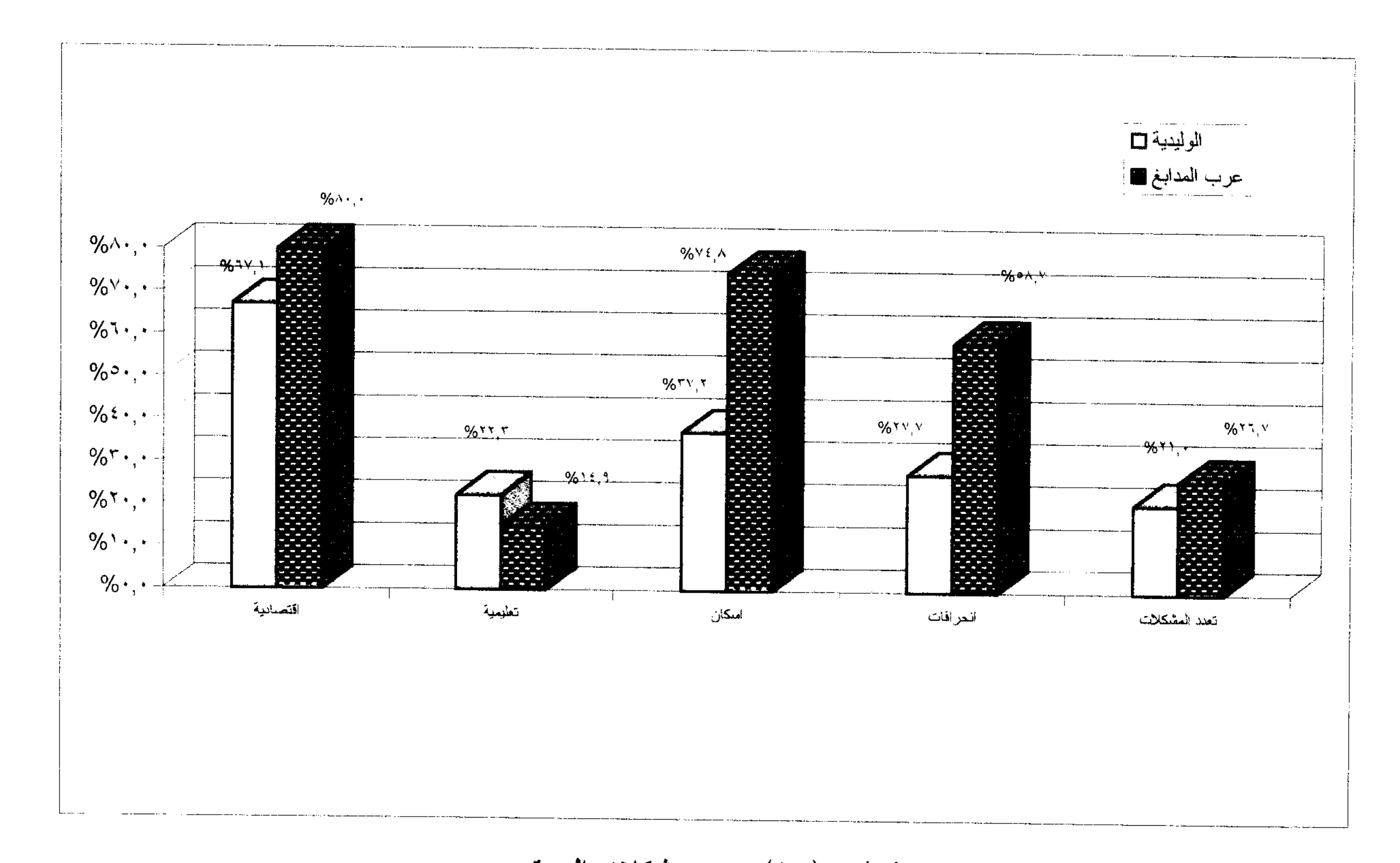
جـــــدول رقم (٨٥)

مشكلات المجتمــــــــــــع

المشكلة	الوليدية		عرب المدابغ	
	العدد	%	العدد	%
اقـتـــــصادية	٢٤٧	%٦٧,١	١٠٥	%٨٠
تعلـيــــمـية	٨٢	%٢٢,٣	١٧	%١٤,٩
إســــكـــان	١٣٧	%٣٧,٢	٩٨	%٧٤,٨
انـــحــرافـــات	١٠٢	%٢٧,٧	٧٧	%٥٨,٧
تعدد المشكلات	٧١	%٢١	٣٥	%٢٦,٧

يوضح الجدول رقم (٨٥) والشكل رقم (٨٥) المشكلات الموجودة فى المجتمع من وجهة نظر الشباب وكما هو واضح من الجدول نجد أن أكثر المشكلات التى تشغل ذهن الشباب هى المشكلات الاقتصادية والتى تتضمن البطالة وارتفاع الأسعار وانخفاض الدخل. وقـــد أيـــد وجود هذه المشكلة الهامة ٦٧% تقريباً من شباب الوليديـــة و٨٠% مـــن شـــباب عـــرب المدابغ.

تلى ذلك مشكلة الإسكان (٣٧,٢% فى الوليدية و٧٤,٨% فى عرب المدابغ) ثم مشـكلة الانحراف والتى بلغت ٢٧,٧% فى الوليدية و٥٨,٧% فى عرب المدابـــغ. ثـم المشـكلة التعليمية (٢٢,٣% فى الوليدية و١٤,٩% فى عرب المدابغ) . كمـــا أجـــاب ٢١% مـــن الوليدية و٢٦,٧% فى عرب المدابغ بوجود مشاكل متعددة .



شكل (٨٥) : مشكلات المجتمع

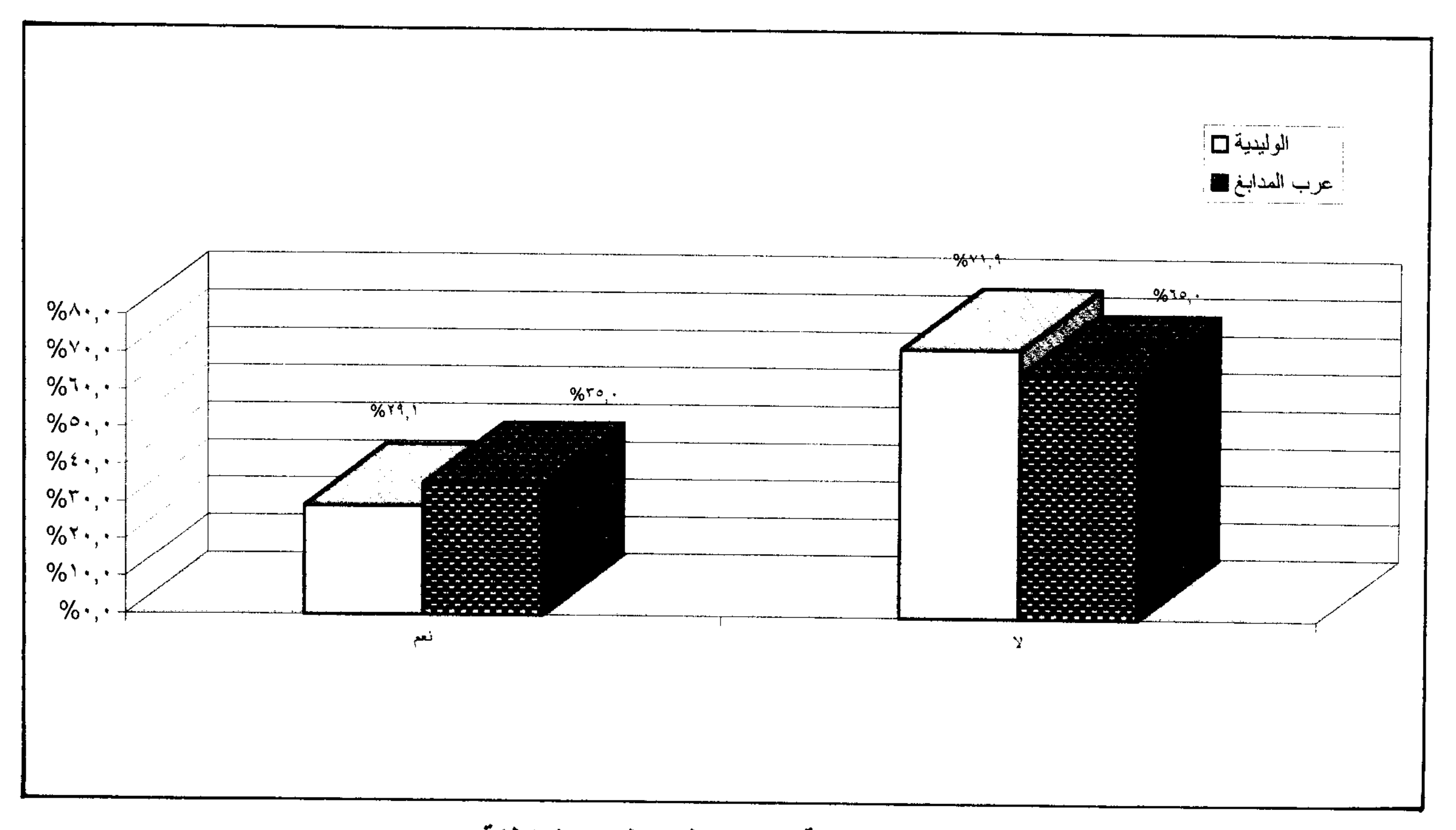
جدول رقم (٨٦)

مساهمة الشباب فى تطوير المنطقة

الاستجابـــة	الوليديـــــــــة		عرب المدابــــغ	
	العدد	%	العدد	%
نعـــــم	١٠٧	%٢٩,١	٤٦	%٣٥
لا	٢١٦	%٧١,٩	٨٥	%٦٥
الجملــــــة	٣٦٨	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

يوضح جدول رقم (٨٦) وشكل رقم (٨٦) رغبة الشباب فى المســـاهمة فـــى تطويـــر المنطقة . حيث يتضح أن ٢٩,١% من الوليدية و ٣٥% من عرب المدابغ يرغبـــون فـــى المساهمة فى تطوير المنطقة . كما بلغت نسبة الشباب الذين لا يرغبـــون فـــى المســـاهمة ٧١,٩% فى الوليدية و ٦٥% فى عرب المدابغ . وقد يدل هذا على انخفاض الوعى العـــام لدى شباب منطقتى الدراسة بأهمية تطوير وتنمية مجتمعهم .

وتوضح هذه النتائج عدم اهتمام معظم الشباب بتحمل المسئولية والعزلة واللامبالاة .



شكل (٨٦) : مساهمة الشباب فى تطوير المنطقة

الفصل السادس

تحليل نتائج الدراسة

كانت نتائج الدراسة الميدانية معبرة عن الواقع الفعلى لساكنى المناطق العشوائيـــــــة. وسنناقش فيما يلى أهم نتائج الدراسة لكل من أرباب الأسر والشباب فى منطقتى الدراسة :

أولاً : نتائج عينة أرباب الأسر :

الأميـــــــــة :

وضحت النتائج أن نسبة الأمية بلغت ٢٨,٥% بين الذكور و ٥٠% بين الإنـــاث فـــى الوليدية بينما بلغت ٧٩% بين الذكور و ٩٢% بين الإناث فى عــرب المدابــغ . ويرجــع السبب فى انخفاض المعدل فى الوليدية إلى كونها مجتمعـــاً حضريـــاً ويقــع قريبـــاً مــن المؤسسات التعليمية المختلفة . كما أن وجود جامعة أسيوط فيها كان له أكبر الأثـــر فـــى انتشار التعليم فى المنطقة حيث يقطن المنطقة عدد كبير مـــن موظفـــى جامعـــة أســيوط المهاجرين من المحافظات الأخرى. بينما يختلف الأمر فى عــرب المدابــغ التـــى يقطنـــها مواطنون قادمون من الأرياف المجاورة ويقعون فى الشرائح الدنيا من الدخل ومن ثم يشكل الاستمرار فى التعليم عبئاً على مواردهم المحدودة فضلاً عن ارتفاع تكلفة الفرصة البديلـــة للتعليم بالنسبة لهم . ومن ثم فهم مضطرون فى النهاية ترك الدراسة والبحث عن العمل .

أما بالنسبة للأبناء فقد وجد أن ٧% من الذكور و ١٠% من الإناث من عينة الوليديـــة أميون بينما ارتفعت النسبة إلى ٤١% تقريباً فى الذكور و ٥٠% فى الإناث فـــى منطقـــة عرب المدابغ ، وهذه النتائج توضح أن التعليم لاسيما فى منطقة عرب المدابغ لم يعد الشغل الشاغل ، حيث أن الصعوبات الاقتصادية تدفع إلى تشغيل الأطفال فى سن مبكرة خاصة فـى منطقة عرب المدابغ حيث ينخفض دخل الأسرة كثيراً .

العمـــــــــل :

وضحت النتائج أن ٣٥% من سكان الوليدية و ٣٠% من سكان عرب المدابغ يعملـــون فى مهن هامشية وقد أيدت أبحاث أخرى [٩٦] نفس النتيجة وهى أن العمالة فـــى المنـــاطق

العشوائية تنحصر فى الأعمال الخدمية ذات الإنتاجية المنخفضـــة والمتواضعـة المـهارة والأعمال الهامشية (كباعة متجولين) .

أما عن الاتجاهات نحو عمالة المرأة فقد وافق ٧٠% من أرباب الأسر بالوليدية علـــى عمل المرأة علماً بأن نسبة النساء العاملات فى المنطقة لا تتعدى ١٥% فقط على الرغـــم من أن ٥٠% من النساء فى هذه المنطقة متعلمات بدرجات متفاوتة .

أما فى منطقة عرب المدابغ فقد وجد أن ٤١% يؤيدون عمل المرأة بينما نسبة النســاء العاملات ٤% فقط وقد يوضح هذا تدنى مستوى التعليم والذى لا يتيح فرص العمل بصورة أفضل بين النساء .

الدخـــل والإنفاق :

ظهر من نتائج البحث أن ٥٠% من الذكور و ٦٠% من النساء العاملات فى الوليديــة و٨٨% من الذكور و١٠٠% من النساء العاملات فى عرب المدابغ تبلغ دخولهم أقل مــن ٢٠٠ جنيه شهرياً ، وهذا يوضح تدنـــى الحالـــة الاقتصاديـــة لســاكنى المناطـــــــــق العشوائــــــية والتى توصلت إليها مجموعة من الدراسات السابقة . [٩٧]

وقد وجد أن متوسط دخل الأسرة يبلغ نحو ٢٤٦,٥ جنيهاً شهرياً فى الوليديـــــة بينمـــا نفقات الأسرة (المأكل والمسكن ومصروفات الأبناء والتعليم والمياه والكهرباء والعــلاج) يبلغ حوالى ٢٨٢,٠٩ جنيهاً شهرياً . كما وجد أن متوسط دخل الأسرة فى عرب المدابـــغ ١١٤,٥٧ جنيهاً شهرياً بينما بلغت النفقات ٢٦١,٥ جنيهاً شهرياً . وكما هو واضح فـــإن ثمة فجوة واسعة بين الدخل والإنفاق تكشف عن عدم وجود فــرص للادخــار فـــى هـــذه المناطق، بل ووجود ادخار سالب يمثله الفرق بين الدخل والإنفـــاق. وتـــأتى المســـاعدات الحكومية ومساعدات الأهل والأقارب والمنظمات غير الحكومية فى مقدمة المصادر التـــى تتكفل بتمويل العجز فى ميزانيات الأسر فى تلك المناطق.

تنظيم الأسرة :

أظهرت النتائج اتجاهات نحو تنظيم الأسرة بصورة واضحة حيث وجـــد أن ٩٠% مــن أهالى المنطقتين يؤيدون فكرة تنظيم الأسرة رغم أن ٤٥% من سكان الوليدية و ٦١% من

سكان عرب المدابغ لا يمارسون بالفعل تنظيم الأسرة من ثم ينبغى البحث فى إيجاد حوافز كافية لتحريك الناس فى المنطقتين لتبنى مواقف عملية لتنظيم الأسرة ، وتفعيل أجهزة ومكاتب تنظيم الأسرة فى هذه المناطق.

اتجاهات الآباء نحو عقاب الأبناء :

وضحت النتائج أن ٥٢% فى الوليدية يقومون بتوقيع العقوبة البدنية عند حدوث أى خطأ من الأبناء . وقد وصلت النسبة فى عرب المدابغ ٥٥% . وبمناقشة الآباء عن سبب اللجوء إلى هذا النوع من العقاب أوضح ٦٤% فى الوليدية و٦٧% فى عرب المدابغ أنهم يستخدمون هذه الطريقة للأسباب الآتية :

١- أن نوع المخالفات التى يرتكبها الأبناء جسيمة ولا يمكن معها النصح والإرشاد .

٢- أنهم طبقوا نظام النصح والإرشاد ولم تنجح الوسيلة فى ردع الأبناء .

٣- أن الضرب هو الوسيلة المثلى لتقويم الأبناء .

ومن الواضح أن تزايد الميل لاستخدام العقاب البدنى فى هذه المناطق يؤدى إلى تغذية الانحراف السلوكى وتنمية النزعات العدوانية والاتجاه نحو العنف لدى الأبناء.

السلوكيات السلبية والإيجابية فى المنطقة :

أوضحت النتائج أن أهم إيجابيات المناطق العشوائية هى التعاون والمواساة والتضامن بين الناس (٥٣,٣% فى الوليدية و٧٥% فى عرب المدابغ) .

أما عن سلبيات المنطقة فقد كانت الانحرافات أعلى الاستجابات حيث وافق عليها ٣٧% من الوليدية و٣١% من عرب المدابغ ولما طلب من أفراد العينة تحديد بعض أمثلة للانحرافات أجابوا بأنها تتمثل فى : الغش ، السرقة ، التطرف ، المخدرات .

كذلك وجدت مجموعة أخرى من السلبيات ومن أهمها عدم النظافة والمشاجرات بين الأهالى (خاصة النساء) . وقد أيدت بعض هذه النتائج أبحاث عديدة . [٩٨]

الفجوة بين الأجيال :

وللتعرف على درجة الاختلاف بين جيل الآباء والأبناء نجد أن ٩٧% فى الوليدية و٩٥% فى عرب المدابغ أيدوا وجود اختلافات كبيرة . وتتمثل هذه الاختلافات فى السلوك

والتفكير ، والعــادات ، والتقاليد ، والتعليم ، وتحمل المسئولية . كذلك أوضح أرباب الأسر أن الأبناء سطحيين وليس لديهم رجاحة العقل وقوة التفكير ، مندفعون بدون تريث، تغلــب عليهم المادة ، ولا يرغبون فى العمل الجاد المرهق بل يفضلون الرفاهية والطريق الســويع للوصول إلى الغاية .

القــــــــدوة :

حيث أوضح أرباب الأسر وجود مثل أعلى فى حياتهم (٧٨% فى الوليدية ،٧٠% فـــى عرب المدابغ) ، وقد اختلفوا فى تحديد هذا المثل الأعلى . ويقصد بالمثل الأعلـــى وجــود شخص ما يتخذونه قدوة لسلوكياتهم .

العلاقات الأسرية :

للتعرف على نوع العلاقة بين الآباء والأبناء وأهمية رأى الأبناء فـــى الأســرة ونـــوع المناقشات التى تحدث بين الآباء والأبناء وجد أن المناقشات التى تتعلــق بتربيــة وتعليــم الأبناء هى التى عادة ما تناقش مع الأبناء (٥١% فى الوليدية ،٣٧% فى عرب المدابــغ)، كما تتم مناقشة زواج الأبناء ، و مشاكل الجيران وأمور الأصدقاء. وبسؤال الآباء عن مدى معرفتهم بأصدقاء أبنائهم أوضح ٧٤% منهم فى الوليدية و٨٢% فى عرب المدابغ أنــهم لا يعرفون أى تفصيلات عن أسر الأصدقاء وأن معظمهم يعرف أسماءهم فقط .

وقد أوضحت المقابلة أن مفهوم المناقشة فى حد ذاته غير واضح لدى أفراد العينة وأن معرفة أسماء الأصدقاء هو أقصى ما يمكن مناقشته مع الآباء .

أما عن مناقشة الزوجة فقد ظهرت بصورة أوضح ، وقد تركزت على الأمور التى تخص الأسرة والأبناء .

عوامل تفضيل المنطقة :

لقد دلت النتائج أن أهم أسباب تفضيل المنطقة هو الـــهدوء (٢٧% فـــى الوليديــــة ، ٣٩% فى عرب المدابغ) وانخفاض أسعار الأراضى أو إيجار الســكن الــذى يتــلاءم مـــع انخفاض الدخل (٤٠% فى الوليدية ، ١٨% فى عرب المدابغ) .

أما سبب عدم تفضيلهم للمنطقة فيرجع إلى وجود مشاكل عديدة من أهمها عدم النظافة، المنازعات ، عدم توفر الخدمات ، والتلوث البيئى . وقد أيدت كثير من الأبحاث هذه النتيجة. [٩٩] ولكن يبقى انخفاض أسعار الأراضى والإيجارات وتوفر مسكن يلائم المستويات الدنيا من الدخل هو السبب الأول فى تفضيل السكن فى المنطقتين.

الاهتمامات المؤسسية :

رغم قيام رجال الشرطة بدور إيجابى فى كل من منطقتى الدراسة إلا أن أفراد العينة يؤيدون حاجة المنطقة لرجال شرطة بعدد أكبر لحفظ الأمن (٥٤% فى الوليدية ، ٤٤% فى عرب المدابغ) إذ تظل الحاجة إلى الأمن فى هذه المنطقة ذات أهمية نسبية كبيرة بالنظر إلى حجم ونوعية الانحرافات السائدة بها.

كذلك أوضحت النتائج أن ٧١% فى الوليدية و٨٢% فى عرب المدابغ يشعرون بعدم اهتمام المسئولين بهم وقد أرجعوا ذلك إلى التجاهل من قبل المسئولين (٣٧% فى الوليدية و٤٥% فى عرب المدابغ) وذلك نتيجة لأن المنطقة تحتاج إلى جهد كبير للتطوير.

المشكلات :

بسؤال المبحوثين عن أهم المشاكل التى تواجههم جاءت المشاكل الصحية فى المرتبة الأولى فى منطقتى الدراسة ثم مشاكل العمل ومشاكل تعليم الأبناء والمشاكل الأمنية .

وقد كان تلوث البيئة وطبيعة المسكن غير الصحى فى أجزاء كبيرة من هذه المناطق من أسباب المشاكل الصحية وتفشى أمراض عديدة لدى ٣٤,٥% فى الوليدية ٣١,٥% فى عرب المدابغ . وقد تمثلت هذه الأمراض فى أمراض باطنة وقلب وأمراض نفسية وعصبية وعظام وروماتيزم ، هذا إلى جانب وجود أمراض متعددة لدى البعض .

وقد كانت نسبة الأمراض الصدرية فى عرب المدابغ عالية (٤١% ممن لديهم مشاكل صحية) وذلك نتيجة للتلوث البيئى فى المنطقة والناتج عن صناعة دبغ الجلود التى تشتهر بها المنطقة ، وذرات الحجارة والتراب المتصاعدة من الكسارة الموجودة، هذا إلى جانب نفايات محطة الصرف الصحى بالمنطقة .

وعلى ضوء هذه النتائج المعبرة عن الواقع الفعلى لأرباب الأسر ، فإنها تشير إلى مكمن الخطورة متمثلاً فى الأمية مما يجعلنا ننادى بأهمية القضاء عليها، وذلك من خلال توجيه العناية القصوى بتأكيد الاهتمام بالتعليم واعتبار القضاء على الأمية واجباً وطنياً له الأولوية على ماعداه من واجبات .

ثانياً : نتائج عينة الشباب :

تكونت عينة الشباب من ٣٦٨ شاباً من منطقة الوليدية منهم ٢١٩ من الذكور و١٤٩ من الإناث و١٣١ شاباً من منطقة عرب المدابغ منهم ٨٢ ذكوراً و٤٩ أناثاً.وكانت نسبة الشباب الأقل من ٢٤ سنة فى الوليدية ٧٥% و٨٠% فى عرب المدابغ .

وقد كانت النتائج فى منطقتى الدراسة كما يلى :

الأمية :

أظهرت الدراسة تفاوتاً كبيراً بين نسبة الأمية فى الوليدية ونسبتها فى عرب المدابغ فقد بلغت نسبة الأمية ٦% فى الوليدية و ٣٤,٥% فى عرب المدابغ . وربما كان ذلك تأكيداً للنتائج المتحصل عليها عند تحليل عينة أرباب الأسر حيث ترتفع مستويات الدخول والتحضر فى الوليدية عنها فى عرب المدابغ مما ينعكس أثره على التعليم فى المنطقتين.

العمل والبطالة :

أما عن عمالة الشباب فيوجد ٤٨,٤% من شباب الوليدية و٥٣% من شباب عرب المدابغ بدون عمل . كما أن ١٨% فى الوليدية و٣% فى عرب المدابغ طلاب فى مراحل التعليم المختلفة ، أما نسبة العاملين فقد بلغت ٣٣% فى الوليدية ، و٤٤% فى عرب المدابغ . وقد بلغ متوسط دخل الشباب العامل ١٦٤,٩ جنيهاً فى الوليدية و١٤٣,٤ جنيهاً فى عرب المدابغ وان ٧٤% فى الوليدية و٩% فى عرب المدابغ يقل دخلهم الشهرى عن ٢٠٠ جنيهاً ويبلغ متوسط الإنفاق الشهرى ٢٩ جنيهاً فى الوليدية و٢٥ جنيهاً فى عرب المدابغ وأن ٦٤% من شباب الوليدية العامل و٨٣% من شباب عرب المدابغ يساعدون أسرهم مالياً .

ومن الواضح أن نسبة البطالة فى هاتين المنطقتين العشوائيتين أعلى من المتوسط القومى. وهو ما يضاعف من حجم المعاناة فى تلك المناطق ويزيد من التوترات الاجتماعية والسياسية فيها.

وقت الفراغ :

وضحت نتائج الدراسة وجود وقت فراغ لدى الشباب نتيجة لارتفاع معدل البطالة وعدم شغل الشباب فيما هو مفيد للفرد والمجتمع وقد حاول البحث التعرف على كيفية قضاء وقت الفراغ ، فأوضحت النتائج أن قضاء وقت الفراغ فى صحبة الأصدقاء يمثل أعلى استجابة (٢٧% فى الوليدية و٢٣% فى عرب المدابغ) . ونظراً لأن معظم الآباء لا يعلمون شيئاً عن أصدقاء الأبناء – كما أوضحت النتائج – فإن فى هذا خطورة كبيرة بسبب عدم وجود رقابة على الأبناء خارج المنزل ، ويصبح الوضع خطيراً فى حالة وجود أصدقاء السوء الذين ينتهزون الفرصة ويبثون فكرهم السيئ بين الشباب . وغالباً ما تتمثل هذه الظروف بنية مناسبة لاستغلال الشباب وتسهيل انخراطهم فى جماعات العنف والجريمة المنظمة.

العلاقات الأسرية والاجتماعية :

للتعرف على أهمية رأى الشباب فقد ركز البحث على موضوعات المناقشة التى تتم مع الوالدين ومع الأخوة ومع الأصدقاء . فبالنسبة للموضوعات التى يتم مناقشتها مع الوالدين فتتركز فى الأمور المتعلقة بأحوال الأسرة والأمور الشخصية والعمل والأمور الاقتصادية .

أما مع الاخوة فتتم مناقشة الموضوعات التى تتعلق بالدراسة والأسرة ومشاكل العمل.

وقد وضح الشباب بأن الآباء لا يتيحون قيام علاقة ودية مع الأبناء وأنهم يظهرون عدم الاهتمام بأبنائهم .

أما مع الأصدقاء فتتخذ المناقشات طابعاً خاصاً حيث تتناول الأمور المتعلقة بالأبناء أنفسهم كالدراسة والزواج والرياضة والبطالة .

وقد أوضح ٢٠% من شباب الوليدية و١٦% من شباب عرب المدابغ أنهم يناقشون مع أصدقائهم موضوعات عامة . هذه الموضوعات العامة تتناول أحوال المنطقة ، الأحداث اليومية ، الأمور السياسية ، ومشاكل المجتمع الكبير والمجتمع المحلى . وقد أكدت

المجموعة أن مثل هذه المناقشات لا تخرج عن حيز الأصدقاء ولا ينقلها الابن لأسرته على الإطلاق . وهذا يوضح إغفال الآباء لاهتمامات الأبناء وعدم التعرف على ما يجول في نفوسهم من أفكار وآراء .

طبيعة العقاب :

أما عن نوع العقاب الذى يمارسه الآباء على الأبناء عند ارتكابهم أى أخطاء فقد وجد أن ٨٧% فى الوليدية و٦٣% فى عرب المدابغ يستخدمون النصح والإرشاد والتوبيخ . وترجع هذه النسبة الكبيرة الى أن ٦٠% من أبناء الوليدية أكبر من ٢٠ سنة . بينما بلغت النسبة فى عرب المدابغ ٤٩% . كذلك وجد أن ١٠% فى الوليدية و٣١% فى عرب المدابغ يستخدمون الضرب كوسيلة للعقاب .

الاتجاهات :

لقد حاولت الدراسة التعرف على بعض الاتجاهات لدى الشباب ويمكن تلخيص هذه الاتجاهات فيما يلى :

١- الاتجاهات نحو تنظيم الأسرة وتحديد النسل : لقد ركز البحث على بعض الاتجاهات لدى الشباب مثل عدد الأبناء المناسب ، حيث بلغت فى الوليدية نسبة من يؤيدون طفلاً أو اثنين ٧٧,٤% من الشباب بينما بلغت النسبة فى عرب المدابغ ٣٣,٦% و٢٦% لمن يرغب فى ثلاثة أطفال و٣٤% لمن يرغب فى أكثر من أربعة أطفال . وهذا الاختلاف فى النتائج يؤكد تكوين الاتجاهات لدى الفرد ومدى تأثير العوامل الاجتماعية كالتعليم وعمل المرأة على تكوين الاتجاه حيث يلاحظ أنه نتيجة لانتشار التعليم وارتفاع نسبة النساء العاملات تقل الرغبة فى عدم إنجاب عدد كبير من الأفراد .

أما بالنسبة للاتجاهات نحو تنظيم الأسرة فإن ٩٧% من شباب المنطقتين يؤمن بأهمية تنظيم الأسرة . وهو اتجاه إيجابى يجب أن يحاط بأكبر قدر من الاهتمام والرعاية الرسميتين من جانب المنظمات ومكاتب التوجيه الأسرى فى المحافظة.

٢- الاتجاهات نحو عمل المرأة : يوافق ٧٠% من شباب الوليدية و٥٠% من شباب عرب المدابغ على عمل المرأة وذلك لزيادة دخل الأسرة وإثبات مكانتها وشغل وقت فراغها .

ويجب أن تعمل الدولة على تنمية هذه الاتجاهات الإيجابية وتكريسها لدى الشباب عن طريق إيجاد فرص عمل مناسبة للنساء فى المنطقتين وتوفر التسهيلات الملائمة للمشاريع الصغيرة لتنمية المرأة ، وحث المنظمات الدولية كاليونسكو على الاهتمام بدعم تلك المناطق ورعايتها . ولا شك أن نجاح الدولة والمنظمات غير الحكومية على هذا الصعيد هو أفضل وسيلة لمواجهة الاتجاهات المضادة لعمل المرأة والتى ظهرت من نتائج الدراسة حيث اعترض ٢٥% من الوليدية و ٥٠% من عرب المدابغ على عمل المرأة وذلك لأن المرأة لم تعد تهتم بالمنزل والأبناء كما أن العادات والتقاليد تقف عائقا أمام عمل المرأة .

٣- الاختلاف بين الأجيال : يؤكد ٥٠% من شباب الوليدية و ٨٠% من شباب عرب المدابغ وجود اختلافات فى العادات والتقاليد والسلوك . كذلك الاختلاف فى مستوى التعليم والتفكير والثقافة (٣٢% فى الوليدية و ٢٤% فى عرب المدابغ) .

وقد أوضح ٣٠% من شباب الوليدية و٢٨% من شباب عرب المدابغ بأنهم يجدون صعوبة كبيرة فى التعامل مع الآباء ويحاولون البعد عنهم منعا للاحتكاك والاتهام بالعقوق ويفضلون البقاء مع الأصدقاء أكبر وقت ممكن عن البقاء فى المنزل . فى ظل هذه الاختلافات المتزايدة بين جيل الآباء والأبناء والتى كثيرا ما تنتهى بخلافات عائلية وترك الشباب لمنازلهم والوقوع فى براثن جماعات العنف والجريمة المنظمة.

٤- القدوة : أوضح ٥٤% من شباب الوليدية و٤٢% من شباب عرب المدابغ أن الأب هو المثل الأعلى لهم كذلك وجد أن ٣٠% من الوليدية و١٢% من عرب المدابغ يؤمنون بالأم كمثل أعلى .

كذلك ذكر ٤٠% من شباب الوليدية و ١٤% من شباب عرب المدابغ بأن مثلهم الأعلى شخصية عامة منها ، الرسول علية الصلاة والسلام ، أو أحد الصحابة ، أو أحد الزعماء، أو شخصية ذات مكانة فى المجتمع ... الخ .

وجدير بالذكر أن وجود نسبة كبيرة من شباب المنطقتين ترى فى الأب مثلها الأعلى اتجاه يحمل فى طياته دورا كبيرا على الأسرة أن تقوم به حيال أبنائها كما أن تنمية المثل

العليا فى حياة الإنسان قضية يجب أن تأخذ مكانها فى نظامنا التعليمـــى وبنائنـــا الثقـــافى والإعلامى وأنساقنا القيمية.

المشكــــــــلات :

لقد حاول البحث التعرف على أهم المشاكل التى تواجه الأسرة والفرد والمجتمع بوجـــه عام .

وقد كانت المشكلة الاقتصادية ممثلة فى انخفاض مستويات الدخول وارتفـــاع تكـــاليف المعيشة من أهم المشاكل التى تواجه الأسرة (٢٦% فى الوليدية و٣٣% فى عرب المدابغ) تليها مشكلة البطالة ثم مشكلة تكاليف الزواج فالتعليم فالسكن .

أما أخطر المشاكل التى تواجه الشباب فتتمثل فى البطالة (٦١% فى الوليديـــة و٧٠% فى عرب المدابغ) الزواج (١٦% فى الوليدية و٤٤% فى عرب المدابغ) ثم الإسكان ثـــم الضغوط الاقتصادية الناجمة من عدم وجود مصادر ثابتة ودائمة للدخل.

أما مشاكل المجتمع فقد كانت أهمها المشاكل الاقتصادية والتى تتمثل فى البطالة وارتفاع الأسعار وانخفاض الدخل . يلى ذلك مشكلة الإســـكان ثـــم مشـــكلة الانحـــراف والمشـــاكل التعليمية.

ولحل هذه المشكلات أوضح ٣٥% من سكان الوليدية و٦١% من عرب المدابغ حلـــها عن طريق الاتصال بالمسئولين وعــــدم قدرتهم على حل مشـــاكلهم بأنفســـهم . وهـــذه النتائج توضح الضغوط المتراكمة نتيجة هذه المشكلات والتى بات من الصعب على ســـكان هذه المناطق مواجهتها بدون مساندة قوية من الدولة وغيرها من مؤسسات المجتمع المدنى والمنظمات الدولية العاملة فى مجال التعاون الدولى.

وعلى الرغم من أن ٦٦,٦% فى الوليدية و٧٨,٦% فى عرب المدابغ يؤكدون أهميـــة رجل الشرطة فى المنطقة وقيامه بدوره بصورة جيدة إلا أن ٥٩% فى الوليدية و٥٤% فى عرب المدابغ يؤكدون حاجة المنطقة الى رجال الشرطة لتأكيد الأمن والقضاء على السرقات والانحرافات الاجتماعية المختلفة فى المنطقة .

كما أوضح ٤٠% من شباب الوليدية وشباب عرب المدابغ أيضاً بأن المنطقة ليست في حاجة لرجال الشرطة لوجود عدد كبير بالمنطقة ، وهدوء المنطقة وسوء معاملتهم للجمهور.

دور الشباب فى تطوير المنطقة :

فقد أوضح ٥٩% من شباب الوليدية و٧٩% من شباب عرب المدابغ عدم اهتمام المسئولين بهم . وعلى الرغم من التطوير الذى حدث لهذه المناطق من قبل المحافظة إلا أن هذا الاتجاه السلبى للشباب نحو المسئولين أكدته أيضا أبحاث أخرى .

كما أوضحت النتائج سلبية الشباب وعدم رغبتهم فى القيام بتطوير مناطقهم (٧٢% فى الوليدية و٦٥% فى عرب المدابغ) . ربما بسبب غياب المؤسسات القادرة على تعبئة الشباب وتنمية قدراتهم وقصور وسائل العمل الشبابى سواء فى المراكز أو الأندية الشبابية وغيرها من الهيئات العاملة فى مجال رعاية الشباب.

القيم :

تشير النتائج إلى وجود حالة من الاضطراب فى القيم لدى بعض شباب منطقتى الدراسة وقد توصلت لهذه النتيجة دراسات أخرى [٩٨] مما يؤذن بالخطر الكبير الذى يمكن أن يحدث للشباب إذا لم نساعدهم فى القضاء على اضطراب القيم وتعديل كثير من القيم السلبية وبالتالى نستطيع توجيه الشباب لخدمة طموحاته وربطها بأهداف المجتمع وقيمه العليا .

ويتمثل اضطراب القيم فيما يلى :

١- التفسير الخاطئ لبعض القيم الدينية نتيجة للفهم غير الصحيح للدين .

٢- القيم المتعلقة بكيفية معالجة المشاكل مثل الانتقام وغياب قيمة التسامح إزاء الغير.

٣- شيوع بعض القيم السلبية مثل النظرة الدونية لعمل المرأة والفن وتبرير العقاب البدنى والاعتداء على الآخرين .

وتشكل هذه القيم السلبية بيئة خصبة لنمو العنف السياسى وتشجيع الانخراط فى الجماعات الإرهابية ، وتبرير عدوانها على الغير وترويعها للمجتمع واحتراف البلطجة

والخروج على القانون والشرعية استناداً لبعض التفسيرات الخاطئة للقيم الدينية . وتساند هذه البيئة عوامل أخرى كانتشار الأمية والبطالة وتخلف أوضاع المرأة والضغوط الاقتصادية الناجمة من انخفاض مستويات المعيشة وعدم وجود مصادر دائمة للدخل.

الفصل السابع

الجهود الحكومية لمواجهة العشوائيات

دور الحكومة فى مواجهة المناطق العشوائية

حاولت الحكومة جاهدة أن تضطلع بدورها فى حل مشكلة المناطق العشوائية لا سيما بعد أن زاد عدد هذه المناطق حتى وصل إلى ٤٣٤ منطقة معظمها فى محافظات القاهرة والإسكندرية والقليوبية والصعيد . (١٠٠) ووصل عدد سكان العشوائيات حوالى أربعة ملايين نسمة فى محافظة القاهرة ونحو خمسة ملايين نسمة فى محافظة الجيزة وتعاظمت الأخطار المترتبة على انتشار هذه المناطق انتشاراً واسعاً لا تكاد تخلو منه محافظة من محافظات مصر . (١٠١)

وكان اهتمام الحكومة مُنصباً على أربعة محاور رئيسية :

المحور الأول : ويهتم بتطوير المناطق العشوائية عن طريق تحسينها وإجراء التعديلات المناسبة فيها .

المحور الثانى : ويهتم بإزالة العشوائيات المتدهورة والتى لا تتناسب مع آدمية الإنسان.

المحور الثالث : زيادة السكن الشعبى وتوفيره تبعا لخطة مرسومة حتى يمكن الحد من ظهور مناطق عشوائية جديدة .

المحور الرابع : إنشاء مدن جديدة .

وقد بدأ الاهتمام بتطوير المناطق العشوائية فى عام ١٩٩٣ بحصر هذه المناطق. وبعد أن كان الاهتمام قاصراً على الارتفاع بمستوى ٦٤ منطقة عشوائية بالقاهرة وحدها ، أعلن وزير الإدارة المحلية أن الحصر قد أسفر عن وجود ٤٠٤ منطقة عشوائية فى إحدى عشرة محافظة . وهذه المحافظات هى : القاهرة ، الجيزة ، الإسكندرية ، القليوبية، بنى سويف ، الفيوم ، المنيا ، أسيوط ، أسوان، وقنا ، وسوهاج . (١٠٢)

وتقدر المبالغ المطلوبة لتطوير بعض المناطق العشوائية في الجمهورية بحوالي ٤٠٠٤ مليون جنيه .ومن المتوقع أن يصل هذا الرقم إلى ٥٢٦٧,٦ مليون جنيه بعد استكمال تقديرات بقية المحافظات .(١٠٣)

وقد تم تخطيط وإنشاء المجتمعات العمرانية الجديدة بجمهورية مصر العربية فى إطار سياسات قصيرة ومتوسطة الأجل وأخرى طويلة الأجل . وتستهدف سياسة المجتمعات الجديدة قصيرة ومتوسطة الأجل إقامة عدد من المدن التابعة القريبة من مركز المدن الكبرى للاستفادة من قدرات التجمع وبخاصة الهياكل الأساسية التى تتوفر فيها الخدمات والعمالة مما يساعد على جذب السكن والأنشطة وخلق فرص العمل . أما سياسة التجمعات الجديدة طويلة الأجل فتسعى إلى إقامة مدن مستقلة Self - Contained Cities ذات قاعدة اقتصادية مستقلة بذاتها .(١٠٤)

جهود محافظة أسيوط لتطوير المناطق العشوائية :(١٠٥)

على الرغم من المجهود الذى تبذله المحافظة فى المجالات المختلفة لا سيما المجهود الذى يركز على المناطق الصناعية والمدن السكنية الجديدة ، إلا أن المحافظة وضعت تطوير المناطق العشوائية جنباً إلى جنب مع اهتماماتها بالمناطق الجديدة . وقد اتخذت خطة المحافظة لتطوير المناطق العشوائية اتجاهين متوازيين هما :-

١- المشروعات العاجلة الجارى تنفيذها لتطوير المناطق العشوائية .

٢- المشروعات المدرجة بالخطة الخمسية الثالثة للمحافظة والتى تخدم أيضا المناطق العشوائية .

أولا :- المشروعات العاجلة لتطوير المناطق العشوائية :-

قامت محافظة أسيوط بالاهتمام بالمناطق العشوائية ورصدت لها مبالغ طائلة محاولة منها للنهوض بهذه المناطق. ويوضح جدول (٨٧) المبالغ التى تم رصدها لتطوير المناطق العشوائية .

جـــدول رقـــم (٨٧)

الاعتمادات المالية لتطوير المناطق العشوائية بمحافظة أسيوط

منذ عام ٩٢/ ٩٣ وحتى ٩٦/٩٧

الســـــــــــنة	الاعتماد بالمليون جنيه
٩٢/٩٣	١٠
٩٣/٩٤	٤٦
٩٤/٩٥	٣٨,٧٥
٩٥/٩٦	١١,٥
٩٦/٩٧	١١,٨
الإجمـــــــــالى	١١٨,٠٥

المصدر : إدارة التخطيط ومتابعة الخطة بديوان عام المحافظة ، محافظة أسيوط ١/١ /١٩٩٧.

وقد خصصت هذه الاعتمادات لتدعيم وتحسين الإنارة ورصـــف الشـــوارع وشـــراء سيارات الكسح ولوادر وقلابات وإحلال وتجديد شبكات المياه وتوصيل الكهرباء والاهتمام بالنظافة العامة وصحة البيئة فى هذه المناطق.

ثانيا :- المشروعات المدرجة بالخطة الخمسية الثالثة لتطوير المناطق العشوائية :

١- مشروع الصرف الصحى بمنطقة الوليدية .

٢- مشروع الصرف الصحى بمدينة أسيـــوط .

٣- الصرف الصحى بباقى مـــدن المحافظـــة .

٤- مشروع إنشاء مدينة أسيوط الجديدة :

وقد اختير موقعان بمنطقة الوادى الأسيوطى لإقامة تجمعات عمرانية جديدة.

وتقوم الهيئة العامة للتخطيط العمرانى بإعداد دراسة تنميـــة شـــاملة بمنطقـــة وادى الأسيوطى تهدف إلى إقامة تجمعات عمرانية جديدة لاستيعاب النمو السكانى.

وقد قدرت الدراسة حجم التجمع السكانى المقترح للمدينة علـــى أســـاس ١٣١ ألـــف نسمة موزعين على مراحل النمو المختلفة كما هو واضح فى جدول رقم (٨٨)

جـــدول رقـــم (٨٨)

توزيع سكان المدينة الجديدة حسب مراحل النمو المختلفة

م	القطاع	عدد السكان بالألف
١	الأولى	٢٥
٢	الثانية	٦٠
٣	الثالثة	١١٠
٤	الرابعة	١٣٠

المصدر : إدارة التخطيط والمتابعة ، مركز المعلومات ، محافظة أسيوط ، ١٩٩٣/٥/٢.

وقد انتهت الدراسة إلى تقدير حجم القوة العاملة بالمدينة الجديدة بحوالى ٢٦ ألـــف فرصة عمل حتى عام ٢٠١٠ .

ولا شك أن إنشاء المدينة الجديدة والتى يمكنها استيعاب ٣٨% مـــن عـــدد سـكان المناطق العشوائية يشجع على استخدامها فى تخفيف الكثافة السكانية بالمدن واســتخدام جزء منها كمقار لوحدات الخدمات المخطط لإنشائها .

وقد أظهر تقييم سريع لنتائج التنمية المحلية فى بعض قطاعات الخدمات الاجتماعيـــة فى المحافظة أن ثمة قصوراً فى كثير من مؤشرات التنمية المحلية ربما كان أهمها مـــا يلى:-

أ- **فى قطاع مياه الشرب** : بلغ نصيب المواطن من مياه الشرب النقية فى اليوم ١٣٧ لتراً بينما يبلغ المتوسط على مستوى الجمهورية ٢٠١ لتراً . وهـــذا يعنى انخفاض نصيب الفرد من مياه الشرب . [١٠٦]

ب- **فى قطاع الكهرباء** : بلغ نصيب الفرد من الكـــهرباء المســتهلكة ٢٢٠ ك.و.س سنوياً بينما يبلغ متوسط نصيب الفرد على مستوى الجمهوريـــة ٤٣٦

ك.و.س سنويا ويعنى ذلك أن نصيب الفرد فى المحافظة يكاد يعادل نصف نصيب الفرد فى مصر .

جـ- الصرف الصحى : حيث تبلغ طاقة الصرف الصحى بالمحافظة ٣١ ألف م٣/ يوميا كما يبلغ نصيب الفرد من طاقة الصرف الصحى ١١ لتر / يوميا بينما يبلغ متوسط نصيب الفرد على مستوى الجمهورية ١٢٢ لتر يوميا . (١٠٧) أى نصيب الفرد فى المحافظة من طاقة الصرف الصحى تعادل ١/١٠ نصيب الفرد فى الجمهورية . وهو ما يستدعى جهودا أكبر على صعيد هذه الخدمات التى تشكل أهم متطلبات التنمية المحلية.

التوصيـــــات

لقد زاد الاهتمام فى الآونة الأخيرة بالمناطق العشوائية ، حيث وجدت اهتماماً مـــن الدارسين ، وذلك للآثار السلبية التى نتجت عن انتشارها ، وكان لها تأثيرها المعوق فـى مسيرة التنمية ، مما دعا المهتمين والمسئولين عن التنمية فى جميع الأجهزة إلى وضـع هذه المشكلة على رأس الأولويات الوطنية من أجل تطويق هذه المشكلة واحتواء آثارهـا السلبية ووقف انتشارها .

وبسبب الطبيعة المعقدة لهذه المشكلة والناجمة عن الأخطاء المتراكمة التى قادت إلى ظهورها ، فإن الوصول إلى حل سريع لها يصبح نوعا من التفكير غير الواقعـى الـذى يتجاوز إمكانات أى مجتمع نام . ويصبح السبيل مفتوحاً أمام خطط وإجراءات متدرجـة للقضاء على المشكلات القائمة فى هذه المناطق تمهيداً لدمجها فى المجتمـع المصـرى وإعادة تأهيل سكانها اقتصادياً واجتماعياً وتنمية إحساسهم بالمواطنة والإنتماء .

ونظراً لخطورة المناطق العشوائية وصعوبة القضاء عليها تماماً . وبناء على نتـائج هذه الدراسة فإنه يمكن أن نستخلص مجموعة من التوصيات . تغطى الجوانب المعمارية والاقتصادية والاجتماعية ، بيد أننا قبل أن نسوق هذه التوصيات على نحو أكثر تفصيـلاً دعنا نعرض لبعض التوجهات العامة الجديرة بالاهتمام استخلاصاً مـن هـذه الدراسـة. وتتمثل هذه التوجيهات فيما يلى :

١- التعرف على مدى إمكانية إزالة بعض المناطق العشوائية وتطوير البعض الآخر مـع عمل برنامج زمنى للتطوير .

٢- التعرف على أسباب الهجرة إلى هذه المناطق ومدى اختلاف الأسـباب أو تشـابهها باختلاف المناطق .

٣- دراسة المشكلات الموجودة فى المناطق العشوائية .

٤- دراسة النسق القيمى للأهالى ومدى وجود تشابه واختلافات بينها وبين النسق العـام للمجتمع .

٥- التعرف على احتياجات كل منطقة على حدة .

وإلى جانب ذلك توصى الدراسة بما يلى :

أولا: فى الجانب المعمارى :

١- هدم جميع المناطق العشوائية التى تتكون من مواد البناء البسيطة مثل الخشب والجريد والكرتون ، على أن توضع خطة لتوطين السكان قبل البدء فى هدم المنطقة.

٢- إعادة تشييد البنية الأساسية للمناطق التى تصلح لذلك أو تطويرها إذا كان من الصعب إعادة بنائها .

٣- إعادة تخطيط بعض المناطق العشوائية بصورة أفضل كلما أمكن ذلك ووضع قيود أكثر صرامة عند البناء فى المناطق العشوائية وتطوير السياسات العامة التى تتناول مشكلة الإسكان والتى تتمثل فى تطوير الإطار التشريعى والتنظيمى المتعلق بأعمال بناء المساكن . (١٠٨) بما فى ذلك تبسيط إجراءات البناء وزيادة الاهتمام بالبحث عن أنماط غير تقليدية لبناء المساكن . (١٠٩)

٤- وضع حدود لكردونات القرى والمدن على أن يتم تحديث لهذه الكردونات تبعا للزيادة السكانية .

٥- زيادة الإسكان الشعبى وتشجيع القطاع الخاص على بناء مساكن شعبية فى المناطق الجديدة مع تيسير سبل المواصلات وربطها بالمدينة، وإعفاء الملاك من تسديد الضرائب لمدد طويلة تشجيعا لهم على البناء.

٦- توفير البنية الأساسية فى المناطق الجديدة والتى يتوقع البناء فيها فى المستقبل القريب ونشر المساحات الخضراء فى المناطق العشوائية .

٧- تخصيص إدارة لحل المشاكل الفنية للمواطنين وذلك عند التقديم على رخصة البناء .

٨- تشجيع الأفراد للانضمام إلى الجمعيات التعاونية للإسكان وذلك لسهولة الحصول على أراض بأسعار رخيصة والاقتصاد فى مواد البناء .

٩- تشجيع البناء فى المناطق الجديدة مثل منطقة توشكى والوادى الجديد وذلـــك عــن طريق تقديم مساحات للبناء بدون مقابل للأفراد الجادين الراغبين فى الاستيطان .

ثانياً: فى الجانب الاقتصادى :

١- توفير فرص عمل ملائمة للشباب فى المناطق العشوائية وتشجيعهم على العمل فــى المناطق النائية وفى مشاريع الأشغال العامة .

٢- تيسير القروض للأفراد بفوائد بسيطة ولمدد طويلة .

٣- تشجيع الصناعات الصغيرة ومشاريع تنمية المرأة فى المناطق العشوائية .

٤- استغلال شباب الخريجين فى بعض المشروعات وتيسير قروض لــهم عــن طريــق الصندوق الاجتماعى للتنمية .

٥- تشجيع الهجرة والعمل فى المناطق الجديدة كالوادى الجديد ومشروع توشكى.

ثالثاً: فى الجانب الاجتماعى :

١- العمل على القضاء على الأمية ومنع التسرب من التعليم والقضاء على ظاهرة تشغيل الأطفال .

٢- نشر الخدمات الاجتماعية المختلفة مثل تنظيم الأسرة و مكاتب الاستشارات الأســرية وفصول محو الأمية ومراكز الأسر المنتجة ومراكز رعاية الشباب.

٣- تأكيد القيم الإيجابية ونبذ القيم السلبية من خلال التوعية وعقد الندوات مع الأهــالى وتشجيع الممارسات الاجتماعية الصحيحة .

٤- تشجيع العمل الجماعى ورفع مستوى المنطقة اجتماعياً ودعم المنظمات الاجتماعيــة والجمعيات الأهلية غير الحكومية العاملة فى هذه المناطق وتشجيع ظهور المزيد من هذه الجمعيات .

٥- توجيه جهد إعلامى وتثقيفى منظم لهذه المناطق لترقيه سكانها ورفع مستوى وعيهم الاجتماعى والوطنى .

٦- دراسة احتياجات المناطق العشوائية من الخدمات الاجتماعية والثقافية ووضع خطة لتنفيذها .

٧- الاهتمام بتنمية المناطق الطاردة للسكان حتى لا يتركها أصحابها بحثا عن المناطق الجاذبة .

وجدير بالذكر أن تطوير المناطق العشوائية من جوانبها المختلفة يجب أن يمضى وفى وقت واحد إذ لا يمكن التركيز على الجوانب الاقتصادية دون الإهتمام بالجوانب العمرانية والاجتماعية ، بل يجب أن تعمل جميع الجوانب فى منظومة واحدة هدفها إصلاح ما يمكن إصلاحه وتخطيط مستقبل أفضل للسكان حتى يمكن درء السلبيات الناجمة عن هذه العشوائيات التى أصبحت خطرا يهدد المجتمع المصرى بأكمله .

خاتمة

فرضت المناطق العشوائية – من خلال آثارها السلبية – نفسها على المجتمع. وصارت ظاهرة جديرة بالدراسة والتحليل لتقصى أسباب انتشارها والعمل على إيجاد حلول قمينة بتدارك واحتواء آثارها السلبية ووقف توسعها . وقد كان ذلك على رأس الأهداف التى توختها هذه الدراسة الميدانية التى تصدت بالبحث لبعض المناطق العشوائية بمحافظة أسيوط واضطلعت بعبء إعدادها وحدة بحوث المرأة والسكان بمركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط .

ركز البحث على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان هذه المناطق وتعقب القيم السلبية والسلوكيات المنحرفة فى منطقتين عشوائيتين بمحافظة أسيوط هما منطقة الوليدية ومنطقة عرب المدابغ .

وقد أحسن الفريق البحثى صنعاً فى الأخذ بمؤشرات عديدة لتعريفنا بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية لسكان هاتين المنطقتين اللتين تمثلان عينة صادقة لمجتمع الأحياء العشوائية فى مصر ، بيد ان الدراسة نجحت فى توجيهنا إلى مكمن الخطر فى هذه المناطق والمتمثل فى بناء منظومة جديدة من القيم الاجتماعية السلبية لا مفر من مواجهتها وتعديلها للحفاظ على الكيان الإجتماعى لهذه المناطق التى لا تعدو أن تكون جزء لا يتجزأ من هذا الوطن العزيز.

المراجع

١- مجلس الشورى ، " تقرير مبدئى عن الإسكان غير المخطط بالمناطق العشوائية" ، دور الانعقاد العادى الرابع عشر ، لجنة الخدمات ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٩ .

٢- انظر :

Ebrahim , J. E. , "Social and Community Pediatrics in developing countries : carying for the rural and urban Poor, Macmillan , London , 1985 .

٣- مريم أحمد مصطفى ، "الخصائص الاجتماعية والثقافية للمناطق العشوائية : دراسة فى مدينة الإسكندرية" ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٧، ص ٢٥ .

٤- محمد الجوهرى ، وسعاد عثمان ، "دراسات فى الانثربولوجيا الحضرية" ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩١ ، ص ١٨٧ .

٥- سمير سعد ، " النمو العشوائى وإعادة توزيع السكان " ، القاهرة ، ندوة جمعية المهندسين المصريين ، ٢٣ - ٢٦ مايو ١٩٩٣ ، ص ١١.

٦- ممدوح خليل الولى ، " سكان العشش والعشوائيات ، الخريطة الإسكانية للمحافظات"، مطابع روزاليوسف ، القاهره ، ١٩٩٣ ، ص ٧٢ .

٧- محمد سامى عمر الطوخى ، الآثار الاجتماعية والاقتصاديه للنمو الحضرى العشوائى : " دراسة ميدانية لمدينة طوخ ". بحث غير منشور ، معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤ .

٨- احمد عبد الفتاح ، " الخدمات العامة للإسكان العشوائى" ، جمعية المهندسين المصريين ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٧٥ .

٩- المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية ، "الإسكان العشوائى الهامشى وإسكان المقابر" ، المجلس القومية المتخصصة لدورة ١٢٠ ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٢٨ .

10- M. N. C. H. S. , " Survey of Slums and Squater Settelment, Development Studies Series" , Vol. 1 , Dublin , Irland , 1982 , P. 15 .

١١- جامعة الدول العربية ، " السكن العشوائى وأحياء الصفيح فى الوطن العربى" ، ندوة مجلس وزراء الإسكان والتعمير العربى ، الرباط ، ١٩٨٥ ، ص ١٠ .

١٢- مجلس الشورى ، " تقرير مبدئى عن الإسكان غير المخطط بالمناطق العشوائية" ، مرجع سابق ، ص ١٣.

١٣- مسعد الفاروق محمد حموده ، "تنمية المجتمعات المحلية (الريفية ، الحضرية ، المستحدثه ، الصحراوية)" ، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ص ١٩٩٥ ، ص ٢٣٣ .

١٤- السيد حنفى عوض ، "علم الاجتماع الحضرى" . ط١، مكتبة وهبة ، القاهرة، ١٩٨٦، ص٨٢.

١٥- عبد المنعم شوقى ، "مجتمع المدينة . علم الاجتماع الحضرى" . مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ص١٦٤ .

١٦- السيد الحسينى ، التحضر فى الأقطار النامية .الملامح والمشكلات .مطبعة الطوبجى التجارية ، القاهرة ، ١٩٩٢ . ص٢٩٩ .

١٧- السيد حنفى عوض ، "علم الاجتماع الحضرى" . مرجع سابق ، ص٨٤ .

١٨- عدلى أمين أحمد أبو عقيل ، "المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية دراسة ميدانية . بمدينة سوهاج" . رسالة ما جستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٩٧ ، ص٦١ .

١٩- السيد الحسينى ، "التحضر فى الأقطار النامية الملامح والمشكلات " ، مرجع سابق، ص٢٨٩ .

٢٠- محمد الجوهرى وآخرون ، "دراسات فى علم الاجتماع الريفى والحضرى" ، مرجع سابق ، ص١٤٣.

٢١- المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية ،" الإسكان العشوائى الهامشى وإسكان المقابر" ، مرجع سابق .ص١٣١ .

٢٢- المرجع السابق ، ص١٣٤ .

٢٣- مسعد الفاروق حموده ، "تنمية المجتمعات المحلية (الريفية ، ، الحضرية ، المستحدثه ، الصحراوية)". مرجع سابق ، ص٢٢٤ .

٢٤- محمد عبد المنعم نور ، "الحضارة والتحضر" . مرجع سابق ، ص١٦٩ .

٢٥- عدلى أمين أبو عقيل ، "المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية" . مرجع سابق ، ص٦١.

٢٦- محمد الجوهرى وعلياء شكرى ،"علم الاجتماع الريفى والحضرى" ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص٤٢١.

٢٧- السيد عبد العاطى السيد ، "علم الاجتماع الحضرى" ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٤، ص ٢٦٤.

٢٨- انظر المرجع السابق ، ص ٢٣٣.

٢٩- صلاح زكى سعيد ، " الإسكان العشوائى والإسكان العام بالقاهرة " مقارنة لبعض نماذج وأساليب التهوية والفراغات " ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الأول لتخطيط المدن والأقاليم ، النمو

العشوائى حول التجمعات السكنية فى مصر ، جمعية المهندسين المصرية ، جمعية التخطيط ، القاهرة، ٢٦ - ٢٨ يناير ١٩٨٦ .

٣٠- مجلس الشورى ،" الاسكان غير المخطط بالمناطق العشوائية " ، لجنة الخدمات ، مرجع سابق ، ص ١٣.

٣١- مسعد الفاروق محمد حموده ، " تنمية المجتمعات المحلية (الريفية ، الحضرية ، المستحدثه ، الصحراوية "، مرجع سابق ، ص ٢٣٣ .

٣٢- انظر :

Lewis , O , “ The Folk Urban Ideal Types ” , Op. Cit , PP. 464 - 495 .

٣٣- عصام الدين بدران ، " علاج مشكلة التكدس فى المناطق العمرانية " ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ٧٥ .

٣٤- اتحاد المعماريين المصريين ، "ندوة النمو العشوائى وأساليب معالجته" ، القاهرة، ٩٣/١٠/٣١ ، ص ١٥٦.

٣٥- السيد الحسينى ، "الإسكان والتنمية الحضرية ، دراسة للأحياء الفقيرة فى مدينة القاهرة" ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ص ١٣ .

٣٦- محمود الكردى ، "التحضر : دراسة اجتماعية" ، الكتاب الأول ، القضايا والمناهج ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٦ ، ص ٩٧.

٣٧- بدرية شوقى عبد الوهاب ، "اتخاذ القرار فى مجال تحديد النسل " : دراسة ميدانية لمراكز تنظيم الأسرة الأهلية ببندر المنيا ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة المنيا ، ١٩٧٩ ، ص ٤٨.

٣٨- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، "النتائج الأولية للتعداد الثانى عشر للسكان فى مصر لعام ١٩٩٦ " ، يونيو ١٩٩٧ .

٣٩- مسعد الفاروق حمودة ، " تنمية المجتمعات المحلية (الريفية ، الحضرية ، المستحدثة ، الصحراوية)" مرجع سابق ، ص ٢٢٨ .

٤٠- المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية" ، " الإسكان العشوائى الهامشى وإسكان المقابر ، مرجع سابق ، ص ١٢٦ .

٤١- مسعد الفاروق حموده ، "تنمية المجتمعات المحلية (الريفية ، الحضرية ، المستحدثة ، الصحراوية)" مرجع سابق ، ص ٢٢٩ .

٤٢- ممدوح خليل الولى ، " سكان العشش والعشوائيات الخريطة الإسكانية للمحافظات" ، مرجع سابق ، ص ٧٦ .

٤٣- هانى لويس عوض ، "منهج الارتقاء وتطوير السكنية العشوائية المتضخمة بالسكان" ، القاهرة ، مركز بحوث الاسكان والبناء والتخطيط العمرانى ، وزارة التعمير ، ١٩٩٢ ، ص ٦١ .

٤٤- عدلى أمين أبو عقيل ، "المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية" ، مرجع سابق ، ص ٥٦ .

٤٥- مسعد الفاروق حموده ، "تنمية التجمعات المحلية (الريفية ، الحضرية ، المستحدثة ، الصحراوية) " مرجع سابق ، ص ٢٢٩ .

٤٦- محمد الجوهرى وسعاد عثمان ، "دراسات فى الأنثربولوجيا الحضرية" ، مرجع سابق ، ص ١٩٠ .

٤٧- المرجع السابق ، ص ١٩٠ .

٤٨- عبد الرؤوف ثابت ، سلبيات وإيجابيات المجتمع المصرى ، القاهرة ، مطابع الأهرام ، ١٩٩٥، ص ٣٥٩ - ٣٦٠ .

49- Perlman, Janice, “The Myth of Marginality : urban poverty and Politics in Rio de Janeiro, University of Calfornia press , 1979 .

٥٠- انظر : مريم أحمد مصطفى ، " الخصائص الاجتماعية والثقافية للمناطق العشوائية : دراسة فى مدينة الإسكندرية" ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ ، ص ١٦ ، ١٧ .

٥١- انظر : محمد عبد السميع عيد "تقويم سياسات إسكان ذوى الدخل المحدود بمصر فى إطار الواقع الاقتصادى والاجتماعى" ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الهندسة ، قسم العمارة ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٤ ، ص ٣٢.

٥٢- مجلس الشورى ، "تقرير مبدئى عن الإسكان غير المخطط بالمناطق العشوائية" ، مرجع سابق ص ٣٧ .

٥٣- مجلس الشورى ، "تقرير مبدئى عن الإسكان غير المخطط بالمناطق العشوائية" ، مرجع سابق ص ٢٩ ــ ٣٠ .

٥٤- المرجع السابق ، ص ٣٦ .

٥٥- المرجع السابق ، ص ٣٥ .

٥٦- المرجع السابق ، ص ٣٥ ــ ٣٦ .

٥٧- المرجع السابق ، ص ٢٤ .

٥٨- مجلس الشورى ، المرجع السابق ، ص ٣٨ .

٥٩- المرجع نفسه ، ص ٤٢ .

٦٠- السيد الحسينى ، "الإسكان والتنمية الحضرية ، دراسة للأحياء الفقيرة فى مدينة القاهرة" ، مرجع سابق ص ١٠٧ .

٦١- أيمن عيسى عبد العليم ، " دراسة تحليلية للإرتقاء بمناطق الإسكان العشوائى بالمدن المصرية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة، جامعة أسيوط ، ١٩٩٢ ، ص ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

٦٢- منال عباس حمزة ، "المحددات الاجتماعية الثقافية وتشكيل الفراغات السكنية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٢٧ .

٦٣- محمد رمزى ، "القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، منذ عهد قدماء المصريين حتى ١٩٤٥ " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القسم الثانى ، الجزء الرابع ، ص ٢٦٠ .

٦٤- على باشا مبارك ، "الخطط التوفيقية الجديدة" ، الجزء الثانى عشر، المطابع الأميرية ببولاق ، القاهرة ، ١٣٠٥ هـ ، ص ١٠٩ .

٦٥- عبد المنعم شوقى ، "دليل مدينة أسيوط ، بحث استطلاعى مبدئى عن مدينة أسيوط" ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص ٣٠.

٦٦- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، " وصف مصر بالمعلومات " ، الكتاب السنوى مايو ١٩٩٥ ، رئاسة مجلس الوزراء ، القاهرة ، ص ١٩٣ .

٦٧- المرجع السابق ، ص ١٩٣ .

٦٨- محمد عبد السميع عيد ، " تقويم سياسات إسكان ذوى الدخل المحدود بمصر فى إطار الواقع الاقتصادى والاجتماعى " ، مرجع سابق ، ص ١١٠ .

٦٩- المرجع السابق ، ص ٣٢ .

٧٠- كامل عبد الناصر أحمد وآخرون ، "النمو العشوائى بصعيد مصر " ، بحث مقدم إلى المؤتمر المعمارى الأول (التنمية فى صعيد مصر) ، كلية الهندسة ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٣ ، ص ٩ .

٧١- ميشيل فؤاد جورجى ، " النمو العشوائى للتجمعات السكنية فى جمهورية مصر العربية " ، ورقة عمل مقدمة لندوة النمو العشوائى وأساليب معالجته ، إتحاد المعماريين المصريين ، القاهرة ، ١٩٩٣/١٠/٣١ ، ص ٦ .

٧٢- عبد الرؤوف ثابت ، " سلبيات وإيجابيات المجتمع المصرى " ، مطابع الأهرام ، القاهرة ، ١٩٩٥، ص ٣٥٦ .

٧٣- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، "النتائج الأولية للتعداد الثانى عشر للسكان فى مصر لعام ١٩٩٦ " ، مرجع سابق .

٧٤- المرجع السابق ص ٢٢٥ .

٧٥- المرجع السابق ص ٣٥٧ .

٧٦- رضا سيد ابراهيم ، " حقائق عن النمو العشوائى فى مصر " ، ورقة عمل مقدمة لندوة النمو العشوائى وأساليب معالجته ، اتحاد المعماريين المصريين، ١٩٩٣ ، ص ١٦.

٧٧- عبد الرؤوف ثابت ، "سلبيات وإيجابيات المجتمع المصرى" ، مرجع سابق ، ص ٣٥٧ .

٧٨- ميشيل فؤاد جورجى ، "النمو العشوائى للتجمعات السكانية فى جمهورية مصر العربية " ، مرجع سابق ، ص ٩ .

٧٩- محمود الكردى ، " التحضر ، دراسة اجتماعية " ، الكتاب الأول : القضايا والمناهج ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٦١ .

٨٠- عبد الباسط محمد حسن ، " أصول البحث الاجتماعى " ، ط٨ مكتبة وهبه ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٢٢١ .

٨١- أنظر : عبد المنعم شوقى ، " الوليدية ، دراسة ميدانية عامة " المطبعة الحديثة ، ١٩٦٧ ، ص ٢٤ ـ ٥٨.

٨٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، " التعداد العام للسكان والمنشآت ١٩٨٦ : الشياخات والقرى" ، النتائج الأولية ١٩٨٦ .

٨٣- إدارة شئون البيئة بمحافظة أسيوط تقرير ١٩٩٧/٦/٣٠ .

٨٤- ممدوح الولى ، سكان العشش والعشوائيات : الخريطة السكانية للمحافظات ، مرجع سابق ، ص ٤٤ .

٨٥- مستخلص من مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظات .

٨٦- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط .

٨٧- مجلس الشورى ، "تقرير مبدئى عن الإسكان غير المخطط بالمناطق العشوائية" ، مرجع سابق ص ٣١ .

٨٨- معهد التخطيط القومى ، حصر : تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٦ ، القـاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٠- ص ١١ .

٨٩- السيد الحسينى ، "الإسكان والتنمية الحضرية ، دراسة للأحياء الفقيرة فى مدينة القـاهرة" ، مرجـع سابق ص ١١٢ .

٩٠- محمد عاطف غيث وآخـرون ، "قضايا الطفولة والشباب فـى المجتمع المصـرى " ، دار المعرفـة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ٩٣ .

٩١- سعد جمعة ، " الشباب والمشاركة السياسية " ، دار الثقافه ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٨ .

٩٢- محمد على محمد ، " الشباب والمجتمع ، دراسة نظرية وميدانية " ، الهيئة المصرية العامة للكتـاب ، الإسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص ٢٩ .

٩٣- كمال درويش وآخرون ، " التربية السياسية للشباب ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ص ٥٩ .

٩٤- المرجع السابق ، ص ٦٧ .

٩٥- كمال درويش وآخرون ، " التربية السياسية للشباب" ، مرجـع سابق ، ص ٧٢ .

٩٦- سهير عبد العزيز يوسف ، " العنف السياسى أبعاد الظاهرة ، دراسة ميدانية لحى إمبابة " ، محافظـه الجيزة ، دار الكتب ، ١٩٨٣ .

٩٧- سرية جاد الله ، " استخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضرية متخلفة على تنميـة مجتمعهم ، دراسة مطبقة على منطقة المنيرة بمحافظة الجيزة "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كليـة الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣ .

٩٨- إقبال الأمير السمالوطى : " نحو نموذج تنموى لمواجهة احتياجات المجتمعات الحضريـة المتخلفـة بالتطبيق على مجتمع المنيرة الغربية " ، المؤتمر العلمى الثانى للمعهد العالى للخدمـة الاجتماعيـة ، جامعة الدول العربية ، ١٩٨٩ .

٩٩- أحمد مصطفى العتيق ، "الخصائص النفسية والاجتماعية لساكنى الأحياء المزدحمة لمدينة القـاهرة" ، رسالة غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .

١٠٠- مسعد الفاروق محمد جوده ، "تنميـة المجتمعـات المحليـة الريفيـة ، الحضريـة ، المسـتحدثة الصحراوية " ، مرجع سابق ، ص ٢٢٥ .

١٠١- المرجع السابق ، ص ٣٥٧ .

١٠٢- ممدوح الولى ، "سكان العشش والعشوائيات : الخريطة السكانية للمحافظات" ، مرجع سـابق ، ص ٢٥٦ .

١٠٣- المرجع السابق ، ص ٢٥٧ .

١٠٤ سامى عفيفى حاتم ، "الاقتصاد المصرى بين الواقع والطمـوح" ، الـدار المصريـة اللبنانيـة ط١ ، القاهرة، ١٩٨٨ ، ص ٣١٨ .

١٠٥ جميع البيانات فى هذا الجزء مأخوذة من إدارة التخطيط ومتابعة الخطة بديوان عام محافظة أسيوط .

١٠٦- رئاسة مجلس الوزراء ، " وصف مصر بالمعلومات " ، مركز المعلومات ودعم اتخـاذ القـرارات ، الكتاب السنوى - مايو ، ١٩٩٥ ، ص ١٩٧ .

١٠٧- المرجع السابق ، ص ١٩٨ .

١٠٨- مجلس الشورى ، "تقرير مبدئى عن الإسكان غير المخطط بالمناطق العشوائية" ، مرجـع سـابق ، ص ٥٣ .

١٠٩- مجلس الشورى ، "تقرير مبدئى عن الإسكان غير المخطط بالمناطق العشوائيـة" ، مرجع سـابق ص ٥٥ .

فهرس الجداول

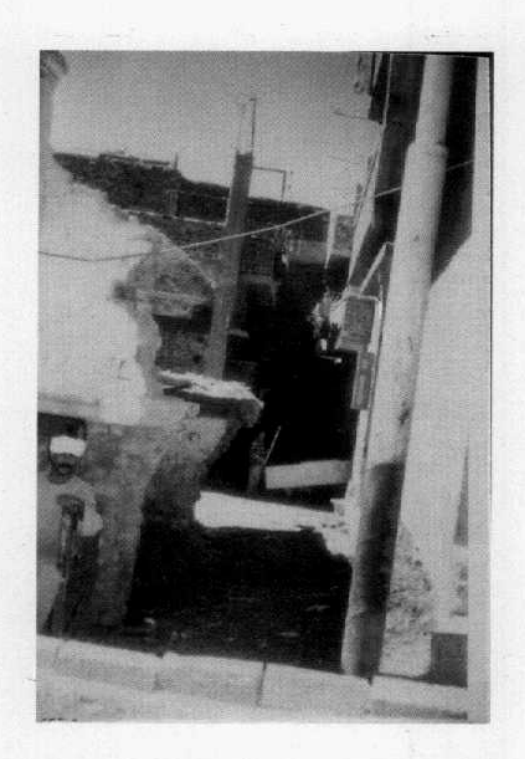
فهرس الأشكال



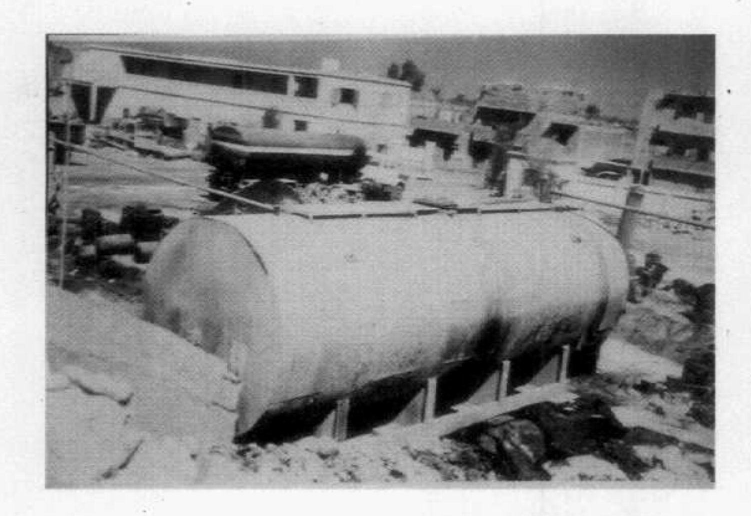
فى غيبة القانون والتنظيم والتخطيط يصير كل شيىء عشوائى



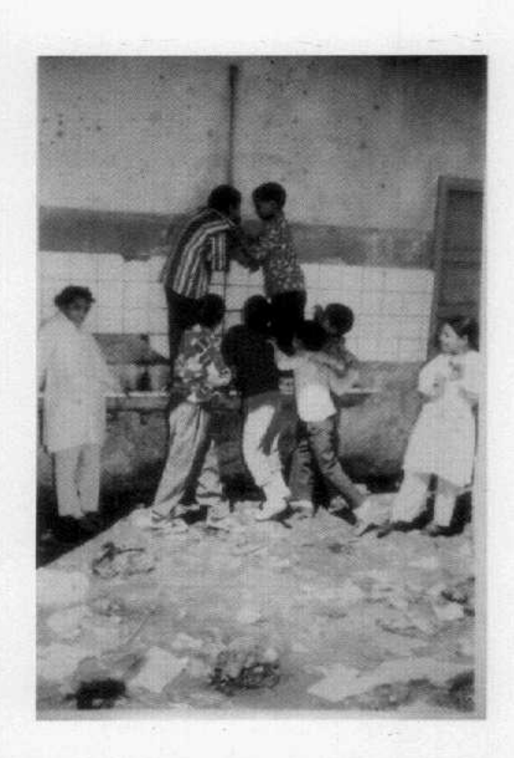
حتى المدرسة فى عرب المدابغ طالتها يد العبث والعشوائية فمن لأطفالنا؟!



العشوائيات حياة خلت من أى نظام وفقدت كل معنى



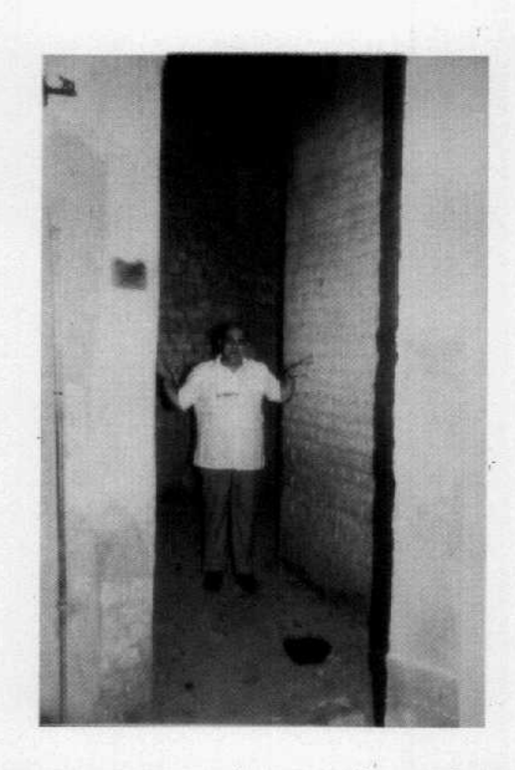
صورة ساخرة للتنافر والعشوائية التى تلون الحياة فى عرب المدابغ



في الأحياء العشوائية التفكير عشوائى وسلوك الأبناء عشوائى أيضا



حيوان نافق ينفث الهلاك وطبيعة ساخرة وذوق مفقود



حارة فى منطقة عشوائية فى الوليدية تكفى بالكاد لمرور شخص واحد



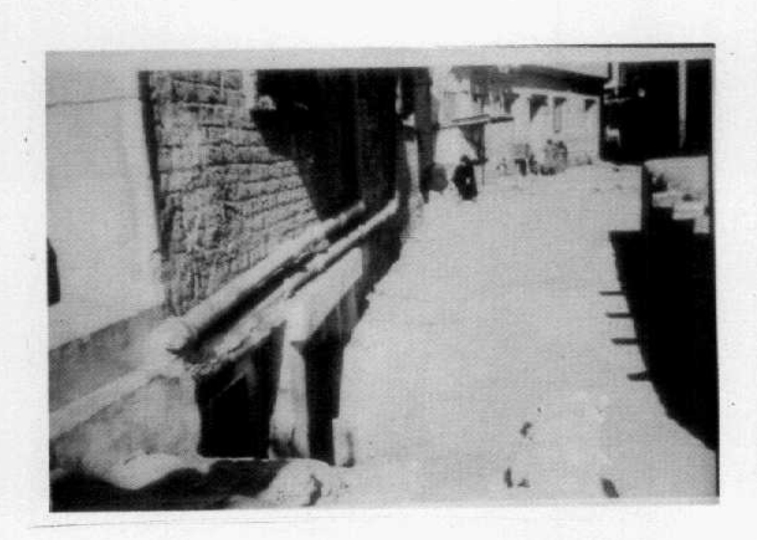
النخيل يطل حزينا على هذه القرية البائسة القطاعى أهلها



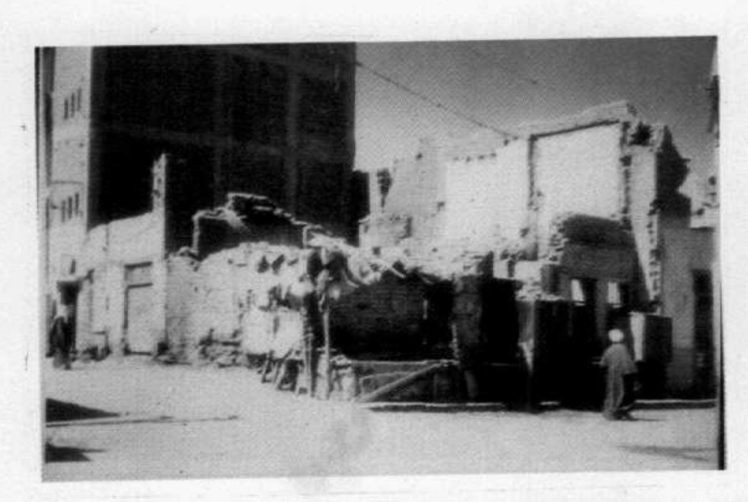
شارع أم سرداب يقود إلى كهف مجهول



هذه البيوت القديمة مأوى لبشر يستعدون للانتقال إلى القرن الحادى والعشرين



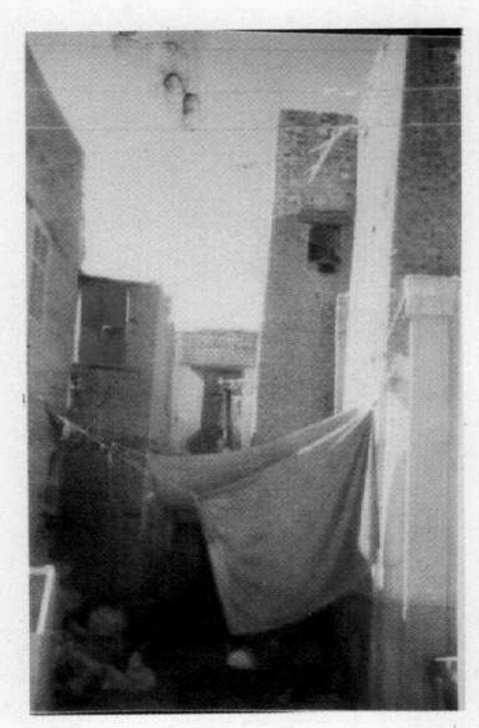
هذه المنازل هل هى حقاً لبشر من زماننا



تنافر لا يليق بالعصر بين بيوت حديثة فى المعمار وأطلال من بيوت من عصر مضى



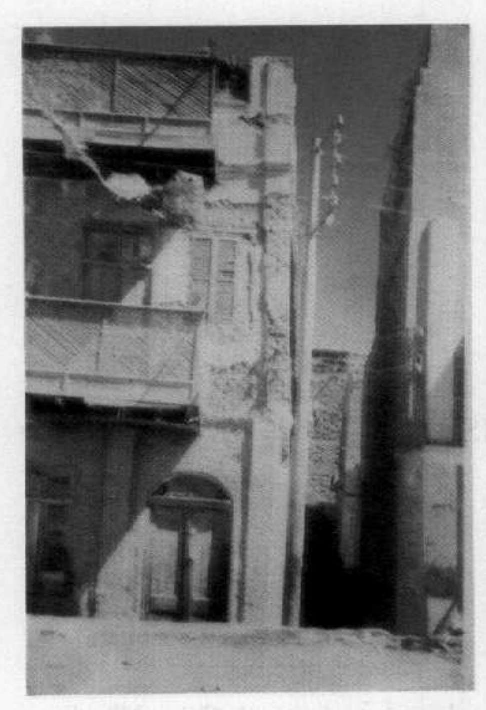
فى الوليدية يختفى الانسجام والجمال والتناسق



بيوت أم قبور !!



فى المناطق العشوائية يتجاور الموت والحياة وتظهر البيوت أمامها
برك تحمل الموت والمرض



حوارى ضيقة وبيوت تتماسك بالكاد والخطر مطبق على السكان من كل صوب

رقم الإيداع ١٣٦١٣ /٩٨٠

الترقيم الدولى ٠ - ٢٤٣ - ٢٣٦ - ٩٧٧ ISBN

دار النشر والتوزيع بجامعة أسيوط

عضو إتحاد الناشرين المصريين